

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني

المتوفى سنة ٢١١ هـ

وفي آخره

كتاب الجامع

للإمام الحافظ معمر بن راشد الأزدي

رواية الإمام الحافظ عبد الرزاق الصنعاني

تحقيق

أيمن نصر الدين الأزهري

الجزء الخامس

يحتوي على الكتب التالية:

تتمة المناسك - الجهاد - المغازي

من الحديث (٨٨٢٧) إلى الحديث (٩٨٤٧)

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

دار الكتب العلمية

بيروت _ لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ _ ٣٦٦١٣٥ _ ٣٧٨٥٤١ (١ ٩٦١) ٠٠

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax: 00 (691 1) 37.85.41 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-3043-9

90000

9782745130433

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٧٢ - باب فضل الحج

(٢٣٤٩) - ٨٨٢٧ - عبد الرزاق [أنا ابن جريج][1] عن عاصم بن عبيد الله ابن عاصم عن عبد الله بن عامر (عن أبيه)[2] قال : قال رسول الله ﷺ : «**تابعوا بين الحج والعمرة ؛ فإن متابعة بينهما « ينفى الفقر »[3] والذنوب ، كما يَنفى الكيرُ[4] خَبث الحديد** »[5] .

٨٨٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر عمن حدثه عن عمر بن الخطاب أنه قال: تابعوا بين الحج والعمرة ، وذكر مثله ، ولم يرفعه .

(٢٣٥٠) - ٨٨٢٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن سُمَىّ عن ذكوان عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الحجة المبرورة ليس لها جزاءٌ إلا/ الجنة ، والعمرتان تكفّران ما بينهما** »[6] . ٣/٥

(٢٣٥١) - ٨٨٣٠ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر قال حدثنى سُمَىّ عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ مثله ، والحَج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة[7] .

(٢٣٥٢) - ٨٨٣١ - عبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن جابر عن أبى حازم مولى الأنصار عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله يقول: « **من حج هذا البيت[8] فلم يرفث ولم يفسق ، كان كيوم ولدته أمّه** »[9] .

٨٨٣٢ ـ عبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن إبراهيم عمن سمع عمر بن

---

(١) ما بين المعكوفتين عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يتعفى الفقير » .

(٤) الكير - بالكسر - : كير الحداد ، وهو المبنى من الطين . وقيل : الزق الذى ينفخ به النار ، والمبنى : الكور . النهاية (٤/ ٢١٧) .

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٤٤٦) من طريق عبد الرزاق به .

(٦) أخرجه مسلم ح (١٣٤٩) من طريق سفيان بنحوه .
وأخرجه البخارى (٣/ ٢) من طريق سُمى بنحوه .

(٧) أخرجه مسلم ح (١٣٤٩) من طريق عبيد الله بن عمر بنحوه .

(٨) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل هكذا : « الجذيت » .

(٩) أخرجه البخارى (٣/ ١٤) ، ومسلم ح (١٣٥٠) من طريق سفيان به ، ولم يذكرا فيه : عن جابر .

الخطاب يقول : من خرج إلى هـذا البيت لم ينهزه[١] إلا الصلاة عنده ، واستلام الحجر ، كُفِّرَ عنه ما قبل ذلك .

٨٨٣٣ ـ عبـد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد قال : أخبـرنى يوسف بن ماهك أن عمـر بن الخطاب خرج فرأى ركبًا فـقال: من الركب ؟ فقال : قـالوا : حاجّين . قال : مـا أنهزكم غيـرهُ ؟ ثلاث مرات ، قالوا : لا . قـال : لو يعلم الركب بمن أناخوا ، لقرّت أعينهم بالفَضْل بعد المغفـرة ،/ والذى نفس عمر بيده مارفعت ناقة ٥/ ٤ خُفَّها ولا وضعته[٢] ، إلا رفع[٣] [الله][٤] له[٥] درجة ، وحَطَّ عنه بهـا خطيئة ، وكتب له بها حسنة .

٨٨٣٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن مجاهد عن كعب قالوا : وفْد الله ثلاثة : الحـاج، والعُمّار ، والمجـاهدون ، دعـاهم الله فـأجـابوه ، وسـألوا الله فأعطاهم .

٨٨٣٥ - عبـد الرزاق عن ابن عيينة عن منصـور عن مجاهد عن عـبد الله بن ضمرة عن كعب قال: إذا كبَّر الحاجّ والمعتمر ـ قال : فلا[٦] أدرى أذكر الغازى - كبّر الذى يليه ، ثم الذى يليه ، حتى ينقطع به الأفق .

٨٨٣٦ - عبـد الرزاق عن مالك عن يحيى بن سـعيد عن مـحمد بن حـبان أن رجلاً مرّ على أبى ذر وهو بـالربذة فسأله أين[٧] تريد ؟ قال : الحج . قـال : ما نهزك[٨] غيـره ؟ قـال: لا . [قـال][٩] : فـأْتنِفْ[١٠] عـملك ./ قـال الرجل : ٥/ ٥

---

(١) النهز : الدفع . يقال : نهـزت الرجل أنهزه ، إذا دفعته ، ونهز رأسـه : إذا حركه . النهاية (١٣٦/٥).

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رفعته » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل : « وضعت » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لها » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أفلا » .

(٧) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل كأنها : « بن » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٩) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١٠) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فاتيت » .

فخرجت حتى قدمت المدينة فمكثتُ[1] ما شاء الله ، فإذا[2] الناس يتضايقون على رجل ، فضاغطت فإذا[3] بالشيخ الذى وجدت بالربذة - يعنى: أبا ذر - فلما رآنى قال : هو الذى حدّثتك[4] .

٨٨٣٧ - عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال: حدثنا عطاء بن السائب عن مجاهد قال : بينا عمر بن الخطاب جالس بين الصفا والمروة ، إذ قدم ركب فأناخوا عند باب المسجد ، فطافوا بالبيت ، وعمر ينظر إليهم ، ثم خرجوا[5] فسعوا بين الصفا والمروة ، فلما فرغوا قال: عليَّ بهم . فأُتِيَ بهم ، فقال: ممن أنتم ؟ قالوا: من أهل العراق - قال : أحسبه قالوا : من أهل الكوفة - قال : فما أقدمكم ؟ قالوا : حُجّاج . قال: أما قدمتم فى تجارة[6] ولا ميراث ، ولا طلب دَيْن . قالوا: لا . قال: أدبرتُم[7] ؟ قالوا : نعم [٢٠/ ٣١أ] . قال : أنصبتم[8] ؟ قالوا : نعم . قال : أحفيتم[9] ؟ قالوا : نعم . [قال][10] : فاتنفوا[11] .

٨٨٣٨ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عيسى قال: أخبرنى/ سلمة بن وهرام عن رجل من الأشعريين عن أبى موسى الأشعرى أن رجلاً سأله عن الحاجّ ؟ فقال: إن الحاج يشفع فى أربع مائة[12] بَيْت من قومه ، ويبارك له فى أربعين من أُمهات البعير الذى حمله ، ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه . قال : (فقال له رجل : يا أبا موسى ، إنى كنت أعالج[13] الحج[14] ، وقد ضعُفت وكَبِرت ، فهل ٦/٥

---

(١) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل وكأنها : « فملت » .

(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « وإذا » .

(٣) تكررت فى الأصل ، وكتب بعدها فى الأصل : « أبا » .

(٤) أخرجه مالك فى الموطأ (١/ ٤٢٤) من طريقه به .

(٥) كتب بعدها فى الأصل كلمة غير واضحة .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حجارة » .

(٧) الدبر - بالتحريك - : الجرح الذى يكرن فى ظهر البعير ، يقال : دبر يدبر دبراً . وقيل : هو أن يقرح خف البعير . النهاية (٢/ ٩٧).

(٨) النصب : التعب . النهاية (٥/ ٦٢) .

(٩) حفيت : رقت من كثرة المشى . المعجم الوجيز « ح ف ا » .

(١٠) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١١) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل هكذا : « فاتنعقوا » .

(١٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « مئة » .

(١٣) اعالج : أى أمارس . النهاية (٣/ ٢٨٦).

(١٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الحاج » .

من شىء يعدل الحج ؟ قال)[١] له : هل تستطيع أن تعتق سبعين رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل ؟ فأما الحلُّ[٢] والرحيل فلا أجدُ له عِدلاً - أو قال : مثلاً - .

(٢٣٥٣) - ٨٨٣٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن معاوية بن[٣] إسحاق عن عباية بن رفاعة عن علىّ بن حسين قال : سأل رجل النبى ﷺ عن / الجهاد ؟ فقال : « **ألا أدلك على جهاد لاشوكة[٤] معه[٥] ؟ الحجّ** »[٦] .

٥/٧

٨٨٤٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر قال : إذا وضعتم السروج[٧] فشدوا الرحيل[٨] إلى الحج والعمرة ؛ فإنه[٩] أحَدُ الجهادين[١٠] .

(٢٣٥٤) - ٨٨٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزرى قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : إنى رجل جبان لا أُطيق لقاءَ العدوّ . قال : « **أفلا أدلّك على جهاد لا قتال فيه** » . قال[١١] : بلى يا رسول الله . قال : « **عليك بالحج والعمرة** » .

(٢٣٥٥) - ٨٨٤٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن معاوية بن[١٢] إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : سألنا النبى ﷺ عن الجهاد ؟ فقال :

---

(١) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٢) الحل : النزول . المعجم الوجيز « ح ل ل » .

(٣) عن معجم الطبرانى الأوسط والنسخة (ع) ، وكتب بعدها فى الأصل : « أبى » ، وهى مزيدة خطأ .

(٤) عن معجم الطبرانى الأوسط والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لا شولة » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع)، ولعل الصواب : «فيه» ، كما فى معجم الطبرانى . والله أعلم.

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ح (٤٢٨٧) من طريق معاوية بن إسحاق عن عباية بن رفاعة عن الحسين بن على به .

وأورده الهيثمى فى المجمع (٣/٢٠٦) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات . اهـ .

(٧) السروج : واحدها : السرج ، رحل الدابة . المعجم الوجيز « س ر ج » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها :« الرحال» . والله أعلم .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فإنى » .

(١٠) كذا بالأصل موضع هذا الأثر ، وقد جاء فى النسخة (ع) قبل الأثر السابق ، فليعلم .

(١١) عن النسخة (ح) ، وكتب فى الأصل : « قالوا » .

(١٢) عن صحيح البخارى ومسند أحمد، وكتب بعدها فى الأصل : « أبى » ، وهى مزيدة خطأ .

«بحسبكُنَّ الحج ، أوجهادكنَّ الحج»[(١)] .

(٢٣٥٦) - ٨٨٤٣ - عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن النبى ﷺ حجّ بنسائه[(٢)] حجة الوداع ، ثم قال : « إنما هى هذه ، ثم[(٣)] [ظهور الحُصُر][(٤)]» يقول : « الزَمْنَ ظهور الحُصُر فى بيوتكن »[(٥)].

٨٨٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن القاسم[(٦)] بن أبى/ بزَّة ذكره - قال: لا أدرى أرَفعه أم لا؟ - قال : إن الله يباهى مَلائكته بأهل عرفة ، يقول : انظروا إلى عبادى أتونى شُعْثًا[(٧)] ، غُبْرًا[(٨)] ، ضاحِين ، فلا يُرى [أكثر][(٩)] عتيقًا[(١٠)] من يومئذٍ ، ولايُغفر فيه لُمختال[(١١)]. ٨/٥

٨٨٤٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : حدثنى محمد بن جحادة عن طلحة اليامى قال : سمعته يقول : كنا نتحدث أنه من خُتِمَ له بإحدى ثلاثٍ ، - إما قال : وجبت له الجنة ، وإما قال : بَرىء من النار - : من صام شهرٍ رمضان ، فإذا انقضى الشهر مات ، ومن خرج حاجًّا ، فإذا قَدِم من حجّته[(١٢)] مات ، ومن خرج معتمرًا ، فإذا قدم من عمرته / مات . ٩/٥

(٢٣٥٧) - ٨٨٤٦ - عبد الرزاق عن الأسلمى عن أبى الحويرث عن عامر بن

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/١٦٦) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخارى (٤/٣٩) من طريق سفيان به .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل كأنها : « ببناته » .

(٣) كتب بعدها فى الأصل : « الحج » ، ولعلها مزيدة خطأ .

(٤) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٤/٣٢٧) من طريق زيد بن أسلم بنحوه .

(٦) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « القائيم » .

(٧) شعثًا : متفرقين . النهاية (٢/٤٧٨) .

(٨) المغبر : الطالب للشيء المنكمش فيه ، كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار . النهاية (٣/٣٣٧) .

(٩) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١٠) عتيقًا : يقال : أعتقت العبد أعتقه عتقًا وعتاقة ، وعتق فهو عتيق ، أى حررته فصار حرًا ، وفى حديث أبى بكر : أنه سمى عتيقًا ؛ لأنه أعتق من النار . النهاية (٣/١٧٩) .

(١١) قال ابن الأثير فى النهاية (٢/٨٩) : يقال : خال الرجل يخول ، واختال يختال إذا تكبر . وهو ذو مخيلة . اهـ .

(١٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حاجته » .

عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : « **حجج ترى**[١] **، وعُمَر نَسَقًا**[٢] **، تدفع ميتة السوء وعيلة الفقر** » .

قال : وحدثنى خالد بن رباح عن المطلب بن حنطب أن رسول الله ﷺ رأى قومًا حلقوا رءُوسهم ، فقال لعمر : « **سلهم ما أنهزهم ؟** » . قالوا : العمرة . قال : فقال رسول الله ﷺ : « **ولَّى القوم ولم يتبعهم من خطاياهم شىءٌ** » .

٨٨٤٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن أبيه عن خلاد بن عبد الرحمن قال: سألت سعيد بن جبير أىّ الحاج أفضل ؟ قال : من أطعم الطعام ، وكفّ لسانه . قال: وأخبرنا الثورى قال: سمعنا أنه من بِرّ[٣] الحج .

(٢٣٥٨) - ٨٨٤٨ - عبد الرزاق قال : حدثنى الأسلمى قال : حدثنى ابن[٤] [٣/٢٠ب] / المنكدر قال : سئل رسول الله ﷺ ما برُّ الحاجّ ؟ قال : « **إطعام الطعام ، وترك الكلام** »[٥] . قال الأسلمى : وحدثنى صفوان بن سليم عن عطاء ابن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : « **من حج البيت فقضى مناسكه ، وسَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، غفر له ما تقدم من ذنبه** » . ٥/ ١٠

٨٨٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر وغيره عن أيوب قال: قال عمر: ما أمعر حاجّ قطُّ ، يقول : ما افتقر .

(٢٣٥٩) - ٨٨٥٠ - عبد الرزاق عن الأسلمى عن صفوان بن سليم قال: قال رسول الله ﷺ : « **حُجُّوا تستغنوا ، واغزوا**[٦] **تصحّوا** » .

٨٨٥١ - عبد الرزاق عن الثورى قال : سمعنا أن بِرَّ الحج ، طيب الطعام وطيب الكلام .

---

(١) ترى : أى متفرقًا غير متتابع ، والتواتر : أن يجىء الشيء بعد الشيء بزمان . النهاية (١٨١/١) .

(٢) نسقًا : نظمه . المعجم الوجيز : « ن س ق » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « برى » .

(٤) تكررت فى الأصل .

(٥) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٥/ ٢٦٢) من طريق محمد بن المنكدر به ، إلا أنه قال : «وطيب الكلام » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « وسافروا » . والله أعلم .

٨٨٥٢ - عبد الرزاق عن أبي حنيفة (عن قيس بن أبي بكر)[1] / بن[2] أبي موسى عن أبيه قال : بينا أنا قاعد عند ابن عباس ، إذ أتاه رجل فقال : إني أصبتُ طيبًا وأنا محرم . فقال ابن عباس : فإني أحكم عليك أنا وأبو بكرة شاةً ، ثم أتاه آخر[3] فقال : إني قضيت نسكي إلا الطواف . فقال : طف بالبيت ثم ارجع إليّ . قال : فرجع إليه فقال : قد طفت . فقال له ابن عباس : انطلق فاستأنف بالعمل .

١١/٥

٨٨٥٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا بكار قال: سئل طاوس الحجّ بعد الفريضة أفضل أم الصدقة ؟ فقال : أين[4] الحِلُّ والرحيل ، والسَّهَر ، والنَّصَب ، والطواف بالبيت ، والصلاة عنده ، والوقوف بعرفة ، وجمع ، ورمي الجمار ؟ كأنه يقول: الحج .

٨٨٥٤ - عبد الرزاق عن الثوري وسأله رجل فقال: الحج أفضل بعد الفريضة أم الصدقة ؟ فقال: أخبرني أبو مسكين عن إبراهيم أنه « قال : إذا حجّ »[5] حججًا فالصدقة . وكان الحسن يقول : إذا حجّ حجّةً .

(٢٣٦٠) - ٨٨٥٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن/ عبد الله[6] بن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : « **طواف سبع يعدل رقبة** » .

١٢/٥

٨٨٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عن حوشب [عن][7] عطاء بن أبي رباح يحدث عن عبد الله بن عمرو قال : من طاف بالبيت ، وصلّى ركعتين ، لا يقول إلا خيرًا ، كان كعدل رقبة .

(٢٣٦١) - ٨٨٥٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء بن المسيّب عن أبيه - أو عن رجل - عن أبي سعيد الخدري قال : يقول الرَّبُّ تبارك وتعالى : إنّ

---

(١) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٢) عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عن » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أحد » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بن » .

(٥) كذا على الصواب ، وكتب في الأصل :« إذا قال : حج » .

(٦) عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« عبيد الله » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

عبدًا وسّعت عليه الرزق فلم يَفِد إلىَّ فى كل أربعة أعوام لمحروم[١] .

٨٨٥٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : عن الثورى وابن عيينة عن سالم بن أبى حفصة أن ابن عباس [قال][٢] : لو ترك الناس زيارة هذا البيت عامًا واحدًا ما مُطروا .

١٣/٥ ٨٨٥٩ - عبد الرزاق عن شيخ من أهل خراسان - يقال له: أبو / عبد الله- قال: حدثنى سليمان بن يسار عن كعب أنه سئل[٣] عن بيت المقدس؟ فيخبر بما فيه من الفضل ، فقال رجل من أهل الشام : يا أبا عباس[٤] ؟، إنك تكثر [ذكر][٥] بيت المقدس ولا تكثر ذكر هذا البيت . فقال له كعب : والذى نفس كعب بيده ، ما خلق الله على ظهر الأرض بيتًا أفضل من هذا البيت ، إن له لسانًا وشفتين[٦] وإنهما لينطقان ، وإن له لقلبًا[٧] يعقل به. فقال له رجل - يقال له : أبوحفص-: يا أبا إسحاق ، لا تزال تحدثنا تابلة[٨] ، إن الحجارة تتكلم ؟ فقال كعب : والذى نفسى بيده إن الكعبة اشتكت إلى ربها ، فقالت : يا ربِّ قَلَّ زُوّارى وقلَّ عُوّادى. فأوحى الله تعالى إليها : أنى مُنزل عليك توراة حديثة ، وعبادًا متهجدين ، يأتونك[٩] حدودًا[١٠] سجودًا ، يَحنُّون (إليكِ حنين)[١١] الحمامة إلى بيضتها ،

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ح (٤٨٦) من طريق عبد الرزاق به مرفوعًا .
وأخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٥/ ٢٦٢) من طريق العلاء به مرفوعًا ، وقال : وقيل عن العلاء عن يونس بن خباب ، وقيل : عنه موقوفًا ، وقيل: مرسلاً ، وروى من وجه عن أبى هريرة ، وإسناده ضعيف . اهـ .
وأورده الهيثمى فى المجمع (٣/ ٢٠٦) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأبو يعلى إلا أنه قال : خمسة أعوام ، ورجال الجميع رجال الصحيح . اهـ .
(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « سأل » .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « يا أبا إسحاق » ، كما سيأتى فى نص الحديث . والله أعلم .
(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« وشفتان » .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل « لقلب » .
(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .
(٩) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) :« سونك » .
(١٠) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
(١١) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

ويدفون إليك دفوف النسور ، من طاف بك سبعًا كان [٢١/٣أ] له عدل رقبة محررة ، وما من حالق يحلق عند هذا البيت ، إلا كان له بكل شعرة نورًا يوم القيامة .

٨٨٦٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : سمعت/ رجلاً - يقال: ابن أبي سلمة من ولد أم سلمة - [يقول][١] : إن رجلاً توفي بمنى من آخر أيام التشريق ، فجاء رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، توفي ابن أختنا[٢] ، أفتقبره[٣] ؟ قال: فقال عمر : ما يمنعني أن أدفن رجلاً لم يذنب منذ غفر له . ٥/ ١٤

(٢٣٦٢) - ٨٨٦١ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عمر قال : جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار ، والآخر من ثقيف ، فسبقه الأنصاري . فقال النبي ﷺ للثقفي : « **يا أخا ثقيف ، سبقك الأنصاري** » . فقال الأنصاري : أنا أبدّئه[٤] يا رسول الله . فقال النبي ﷺ: « **يا أخا ثقيف[٥] سَلْ عن حاجتك ، وإن شئتَ أنا أخبرتك بما جئت تسأل [عنه][٦]** » . قال : فذاك أعجب إليَّ أن تفعل . (قال : « **فإنك)[٧] جئت تسأل عن صلاتك ، وعن ركوعك ، وعن سجودك ، وعن صيامك ، وتقول ماذا لي فيه ؟** » . (قال : إي والذي بعثك بالحق)[٨] . قال : « **فصلِّ أوّل الليل وآخره ، ونَم وسطه . قال : فإن صلّيت وسطه فأنت إذاً[٩] . قال : فإذا قمت إلى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتيك ، وفرّج بين أصابعك ، ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله ، وإذا**

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقطت من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « الحينا » .

(٣) تكررت في الأصل .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « أبديه ».
أبدئه : البديئة أي : لك أن تبدأ. القاموس (ب د أ) .

(٥) كذا على الصواب كما سبق والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « نقف » .

(٦) عن المجمع والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٨) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب بعدها : « أنت » ، كما في المجمع . والله أعلم .

٥/ ١٥ سجـدت فأمكنْ جبهـتك من الأرض/ ، قال[١] : وصُم الليـالى الـبـيض : ثلاث[٢] عشرة ، وأربع[٣] عشـرة ، وخمس[٤] عشرة » ، ثم أقبـل على الأنصارى فـقال : «سَل[٥] عن حاجـتك وإن شئت أخـبرتك » . قال : فـذاك أعجب إلـىَّ . قال : «فإنك جـئـت تسألنى عن خـروجك من بيتك تؤم البـيت الحرام ، فـتقـول : ماذا لى فيه؟ وجـئـت تسأل عن وقوفك بعرفـة ، وتقول : ماذا لى فيه ؟ وعن رمـيك الجمار وتقول : ماذا لـى فيه ؟ ». قال : إى والذى بعـثك بالحق . قال : « فأما خروجك من بيتك تـؤَم البيت الحرام ، فـإنَّ لك بكل « وَطْأة تطأها »[٦] راحلتك ، يكـتب الله لك حسـنةً ، ويمحو[٧] عنك سيئةً ، وأما وقوفك بعـرفة ، فإنّ الله تبارك وتعالى ينزل إلى سماء الدنيـا ، فيباهى بهم الملائكة ، فيقـول: هؤلاء عبادى ، جاءُوا شُعْثًا غُبْرًا من كل فج عميق ، يرجون رحمتى ، ويخافون عذابى ، ولم يرونى ، فكيف لو رأونى ؟ فلو كان عليك مثل رمل عالج ، أومثل أيام الدنيـا ، أومثل قطرالسماء ذنوبًا ، غسلها الله عنك ، وأما رميك الجمار ، فإنه مذخور[٨] لك ، وأما حلقك رأسـك ، فإن لك بكل شـعرة تـسقط حسنة ، فـإذا طفتَ بالبـيت خرجتَ من ذنوبـك كيـوم ولدتك
٥/ ١٦ أمك»[٩] ./

(٢٣٦٣) - ٨٨٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق عمن سمع قتادة يقول : حدثنا خلاس ابن عمـرو عن عبادة بن الصامـت قال : قال رسول الله ﷺ يوم عـرفة : « أيها

---

(١) كتب بعدها فى الأصل : « فـإن صليت وسطه » ، وهو تكرار من الناسخ ، وفوق « وسطه » علامة تشير إلى أنه مضروب عليها .

(٢) عن النـسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ثلاثة » .

(٣) عن النـسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وأربعة » .

(٤) عن النـسخة (ع) ،وكتب فى الأصل : « وخمسة » .

(٥) عن المجمع والنـسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « سئل » .

(٦) عن النسخة (ع)، وكتب فى الأصل : « وطوة تطاوها » .

(٧) عن النـسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يمحوا » .

(٨) مذخور من ادخر الشيء ، أى جمعه وحفظه . المعجم الوجيز « ذ خ ر » .

(٩) أورده الهيثمى فى المجمع (٣/ ٢٧٤) وقال : رواه البزار والطبرانى فى الكبير بنحوه ، ورجال البزار موثقـون ، وقال البزار : قد روى هذا الحديث من وجـوه ، ولا نعلم له أحـسن من هذا الطريق . اهـ .

الناس إن الله تطوّل[1] عليكم فى هذا اليوم ، فيغفر لكم إلا التبعات[2] فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، وأعطى مُحسنكم ما سأل ، اندفعوا[3] بسم الله » . فإذا كان بجمع قال : « إن الله قد غفر لصالحكم ، وشفَّع صالحكم فى طالحكم ، تنزل المغفرة فتَعُمُّهم ، ثم تَفَرَّق المغفرة فى الأرضين ، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده ، وإبليس وجنوده على جبال[4] عرفات ، ينظرون ما يصنع الله بهم ، فإذا نزلت المغفرة ، دعا هو[5] وجنوده بالويل ، يقول : كنت أستفزّهم حقباً من الدهر ، ثم جاءت المغفرة فغشيتهم . فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور[6] »[7] .

(٢٣٦٤) - ٨٨٦٣ - عبد الرزاق عن [٣/٢١ب] مالك عن إبراهيم بن أبى عَبلة عن طلحة بن عُبيد الله[8] بن كَريز قال: قال رسول الله ﷺ : « ما يوم إبليس فيه أدحر ، ولا أدهق ، ولا هو أغيظ له من يوم عرفة ، مما يرى / من نزول الرحمة ، وتجاوز الله تعالى عن الأمور العظام ، إلا ما رأى يوم بدر » . قيل : وما رأى يوم بدر ؟ قال: « إنه رأى جبريل يزع[9] الملائكة »[10] . ١٧/٥

(٢٣٦٥) - ٨٨٦٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن محرّر قال : سمعت عطاء بن أبى رباح يحدث عن عائشة : أنها سألت رسول الله ﷺ عن رجل حج وأكثر ، أيجعل نفقته فى صلة أو عتق ؟ فقال النبى ﷺ : « طواف سبع لا لغو فيه يعدل رقبة » .

---

(١) تطول : تفضل . المعجم الوجيز « ط و ل » .

(٢) التبعة : ما يتبع المال من نوائب الحقوق . وهو من تبعت الرجل بحقى . النهاية (١٧٩/١) .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « جبل » . والله أعلم .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« وهو » .

(٦) الثبور : الهلاك . النهاية (٢٠٦/١) .

(٧) أورده الهيثمى فى المجمع (٢٥٦/٣) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ .

(٨) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« عبد الله » .

(٩) أى : يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب ، فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار . النهاية (١٨٠/٥) .

(١٠) أخرجه مالك فى الموطأ (٤٤٢/١) من طريقه به .

٨٨٦٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال : سمعت سعيد ابن جبير يقول : من أمَّ هذا البيت يريد دُنيا أو آخرة أُعْطِيته .

٨٨٦٦ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن كعب أن هذا البيت اشتكى الخراب إلى الله تعالى . فقال له رجل : إن له لسانًا يتكلم به ؟ فقال : نعم ، وقلب يعقل به . فقال: سأُبدلك بتوراة، وأجعل لك عُمّارًا يتعطَّفون[1] عليك، كما تتعطَّف الظئرة[2] على فروخها ، ويدفُّون[3] إليك كما تَدف النسور إلى أوكارها[4]، يتلونك[5] حدودًا سجودًا ./ ١٨/٥

٧٣ - باب ما أقلَّ الحاج ، وما لا يقبل فى الحج من المال

٨٨٦٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن مجاهد قال: قال رجل عند ابن عمر : ما أكثر الحاج . فقال ابن عمر : ما أقلَّهم . قال: فرأى ابن عمر رجلاً على بعير على رحل رَثّ[6]، خِطامه حَبْل ، فقال : لعلَّ هذا .

٨٨٦٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبى عبد الله عن سعيد بن جبير قال : سمعت شريحًا العراقى يقول : الحاج قليل ، والركبان كثيرة[7].

(٢٣٦٦) - ٨٨٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن عمرو[8] قال : سمعت المثنى يقول : سمعت طاوسًا يقول : كنت جالسًا عند جابر بن عبد الله إذ مرّت به رفقة من أهل اليمن قد أحفوا بالماء والحطب ، فقال جابر بن عبد الله : ما رأيت أشبه بنا مع رسول الله ﷺ من هؤلاء .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
(٢) الظئرة : المرضعة لغير ولدها . المعجم الوجيز ظ ا ر .
(٣) يدفون : يسرعون . النهاية (٢/ ١٢٦) .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أوكورها » .
(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .
(٦) رث : أى بال . النهاية (٢/ ١٩٥) .
(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .
(٨) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« عمر » .

(٢٣٦٧) - ٨٨٧٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن فضيل بن مرزوق عن عدى ابن ثابت[1] عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله طيّب لا يقبل إلا طيبًا ، أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين/ فقال : ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا ﴾** [المؤمنون : ٥١] **ثم قال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم ﴾** [البقرة : ١٧٢] **قال : ثم ذكر رجلاً يطيل السفر ، أشعث أغبر ، يَمدّ يَده إلى السماء ، يقول يارب يا ربّ ، وطعامه حرام ، وملبسه حرام ، وغذا فى الحرام ، أنى يستجيب[2] له**»[3] .

١٩/٥

٨٨٧١ - عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الملك بن عمير عن أبى إدريس الخولانى قال : أربع فى أربع ، لا يقبل فى حج ، ولا عمرة[4] ، ولا جهاد ، ولا صدقة[5] : الخيانة ، والسرقة ، والغلول ، ومال اليتيم .

٨٨٧٢ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً سأله فقال : يا أبا عبد الرحمن ، رجل مستعمل على الصدقات ، فأصاب منها ، فحجّ من ذلك ؟ فقال ابن عمر : لو أن إنسانًا[6] سرق متاع الحاج فحجّ به ؟ فقال الرجل : غفر الله يا أبا عبد الرحمن . فقال ابن عمر : فإن هذه الصدقات للمساكين .

٧٤ - باب الجوار ومكث المعتمر

(٢٣٦٨) - ٨٨٧٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى إسماعيل ابن محمد بن سعد أنه أخبره حميد بن عبد [٢٢/٣ أ] الرحمن بن عوف أن/ السائب بن يزيد أخبره أنه سمع العلاء بن الحضرمى يقول : قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **مكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه بثلاث** »[7] .

٢٠/٥

---

(١) كذا بالأصل وصحيح مسلم ، وفى النسخة (ع) : « عدى بن أبى ثابت » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح مسلم : « وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك » .

(٣) أخرجه مسلم ح (١٠١٥) من طريق فضيل بن مرزوق به .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عمر » .

(٥) عن النسخة (ع)، وكتب فى الأصل : « أصدقة » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إنسا » .

(٧) أخرجه مسلم ح (١٣٥٢) برقم فرعى (٤٤٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٢٣٦٩) - ٨٨٧٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد قال: سمعت ابن عبد العزيز يسأل جلساءه - وهو أمير بالمدينة - ما سمعتم فى المقام بمكة ؟ فقال له السائب بن يزيد : قال العلاءُ بن الحضرمى : قال رسول الله ﷺ : « **مكثُ المهاجر بعد قضاء نسكه ثلاث** »[١] .

٨٨٧٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن موسى بن أبى عيسى قال : كان عمر ابن الخطاب إذا أتى مكة قضى نسكه ، قال : لستُ بدار مكث ولا إقامة .

٨٨٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام عن الحسن ومحمد قالا : كان أصحاب رسول الله ﷺ يحُجّون ثم يرجعون ، ويعتمرون ولا يجاورون .

٨٨٧٧ - عبد الرزاق عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد قال: كان إذا اعتمر أقام ثلاثًا ./ ٥/ ٢١

٨٨٧٨ - عبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن إبراهيم قال: كان الاختلاف إلى مكة أحبّ إليهم من الجوار ، وكان[٢] يستحبون إذا اعتمروا أن يقيموا ثلاثًا .

٨٨٧٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن قيس قال : سمعت الشعبى يقول : لأن أقيم لحام أعين أحبّ إلىّ من [أن][٣] أقيم بمكة .

(٢٣٧٠) - ٨٨٨٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زكريا بن أبى زائدة قال : سمعت الشعبى يكره الجوار بمكة . قال زكريا : فسألت جابرًا لِم[٤] كان[٥] عامرٌ يكره الجوار بمكة ؟ قال : من أجل كتاب[٦] النبى[٧] ﷺ إلى خزاعة : أن[٨] من أقام منكم فى أهله فهو مهاجر ، إلا أن يسكن ، إلا فى حجّ أو عمرة .

---

(١) أخرجه مسلم ح (١٣٥٢) برقم فرعى (٤٤٢) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ : « يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثًا » .

وأخرجه البخارى (٥/ ٨٧) من طريق عبد الرحمن بن حميد بنحوه .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « وكانوا » . والله أعلم .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« جابر بم » .

(٥) لعلها هكذا بالأصل ، ولكنها ملتبسة فى قراءتها ، وفى النسخة (ع) بياض .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« الكتاب » .

(٧) تكررت فى الأصل .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« إلى » .

٨٨٨١ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن عطاء قال : رأيت جابر بن عبد الله ، وابن عمر وأبا هريرة ، و - لا أعلمه إلا ذكر - أبا سعيد الخدرى يحُجّون ثم يجاورون ، ويعتمرون[١] ويحجون .

٨٨٨٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن فطر عن أبى الطفيل قال : قال لى محمد بن على : أقم بهذه الأرض - يعنى : بمكة - وإن أكلت العِضاه[٢] أو ورق الشجر .

٨٨٨٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن شيخ من أهل مكة عن/ أبيه أن أبا ذر قدم معتمراً فنزل عليهم ، فأقام ثلاثًا ، ثم خرج . ٥/ ٢٢

٨٨٨٤ - عبد الرزاق عن سعيد بن حماد[٣] بن عثمان عن أبى سليمان قال : قال لى سعيد بن المسيب : لا تسكُن مكة - وكان عثمان رجلاً جميلا - . قال : فظننت أنه يريد ذلك ، فقلت : يا أبا محمد إنى لأرجو أن يدفع الله عنى . قال : لست أعنى ذلك ، ولكن[٤] إذا سكنت فى الحرم[٥] أوشكت أن تعمل فيه ، ما يعمل فى الحل[٦] إذا طال عليك ، والخطأ فيه أكثر[٧] .

٧٥ - باب الهدية للبيت

٨٨٨٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : بُعث معى بخواتيم من البصرة للبيت ، فضاعت ، فسألت القاسم بن محمد هل فيها شيء ؟ فقال : لا ، ثم قال : وما يصنعون بالهدية إلى البيت ؟ لأن أتصدق . .[٨] أحبّ إلىَّ من أن أهدى إلى هذا البيت مائة[٩] ألف ، ولو سال على هذا الوادى مالاً ما أهديت إلى

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ويعمرون » .

(٢) العضاه : شجر أم غيلان ، وكل شجر عظيم له شوك ، الواحدة : عضة بالتاء ، وأصلها عِضَهة . وقيل : واحدته : عضاهة . النهاية (٣/ ٢٥٥) .

(٣) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل هكذا : « فماد » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ولكنى » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الحرام » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الحج » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الأظهر للسياق : « أكبر » . والله أعلم .

(٨) كتب فى الأصل مكان النقاط : « البيت » ، ثم ضرب الناسخ عليها ، ولعل صوابها : «بدرهم » ، كما سيأتى فى الحديث القادم . والله أعلم .

(٩) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « مئة » .

البيت منه شيئًا[١] .

٨٨٨٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم أن عائشة قالت : لأن / أتصدق بدرهم أحبّ إليّ من أن أهدى إلى الكعبة كذا وكذا ، لشيء[٢] سمعته .

٥/٢٣

٨٨٨٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم أن إبراهيم بن أبي بكر أو غيره أخبره قال: جلست إلى ابن عمر فسلّمت، وأنا أريد أن أسأله عن الهدية [٣/٢٢ب] إلى البيت- قال : حسبت أنه قال : جعلت عليَّ نذرًا أن أهدى له - إذ سأله رجل عن ذلك؟ فقال : وما يصنع البيت بذلك ؟ فقال : قد فعلته . قال: فأوف ما قلت. فقلت: وأنا يا أبا عبد الرحمن . قال : وأنت أيضًا . قال : [قلت][٣] : نعم . قال : فأوفِ . وقد أنكر ذلك عليهما ، وأمرهما أن يُوفياه .

٨٨٨٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن امرأته قالت : كنت عند عائشة فسُئلت عن رجل أهدى إلى البيت شيئًا ؟ فقالت : ليجعلوه في المساكين ، فإن هذا البيت يُنفق عليه من مال الله .

٨٨٨٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا أهديت إلى البيت شيئًا فاجعله في الطيب[٤] الذى تطيب به .

٧٦ - باب طواف المرأة مُنْتَقِبَة

٥/٢٤

٨٨٩٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن / صفية بنت شيبة عن عائشة أنها كانت تطوف بالبيت وهى مُنتقبة .

٨٨٩١ - عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الحميد بن رافع عن جابر بن زيد ، كره أن تطوف المرأة بالبيت وهى مُنتقبة . ويأخذ[٥] سفيان بقول عائشة ، وذكر حديث ابن جريج عن الحسن بن مسلم .

٨٨٩٢ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن ليث عن طاوس كره أن تطوف بالبيت وهى مُنتقبة .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شيء » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بشيء » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « البيت » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وبه يأخذ » ، وكأن الناسخ ضرب على كلمة «به». فليعلم .

٧٧ - باب فضل الحرم
وأول من نصب أنصاب[1] الحرم

٨٨٩٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: كنت أسمع أبى يزعم أن إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم .

٨٨٩٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود قال: إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم .

(٢٣٧١) - ٨٨٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود أنه أخبره أن إبراهيم النبى ﷺ هو أول من نصب أنصاب الحرم، وأشار له جبريل إلى مواضعها . قال ابن جريج : وأخبرنى عنه أيضًا : أن النبى ﷺ أمر يوم الفتح تميم بن أسد جدّ / عبد الرحمن بن المطلب بن تميم[2] فجدّدها . ٥/ ٢٥

٨٨٩٦ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان أهل الجاهلية لا يصيبون فى الحرم شيئًا إلا عُجّل لهم ، ثم قد كان من الأمر ما قد رأيتم ، ثم يوشك أن لا يصيب أحد منها[3] شيئًا إلا عُجّل له ، حتى لو عاذت[4] به أمةٌ سوداءُ لم يعرض لها أحد .

٨٨٩٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم قال: أخبرنى أبو نجيح عن حويطب بن عبد العزى أن أمةً فى الجاهلية عاذت[5] بالبيت ، فجاءت سيدتها ، فجذبتها فشُلّت يدها . قال : ولقد جاءَ الإسلام وإن يدها لشلاءُ .

٨٨٩٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قال: برق ساعد امرأة وهى تطوف/ بالبيت فى الجاهلية ، فوضع ٥/ ٢٦

---

(١) أنصاب : هى جمع نصب ، بضم الصاد وسكونها ، حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه . النهاية (٥/ ٦٠) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « جد » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « فيها » . والله أعلم .

(٤) عاذت : التجأت إليه واعتصمت به . المعجم الوجيز « ع و ذ » .

(٥) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « عاذ » .

[رجل][١] يده على ساعدها ، فالزقت يده بيدها ، فأتى رجل[٢] ، فقال : ائت المكان الذى [فعلت فيه][٣] ، فعاهد ربّ هذا البيت أن لا تعود[٤]. قال : ففعل ، فأطلق[٥] .

(٢٣٧٢) - ٨٨٩٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبى سلمة قال : وقف النبى ﷺ بالحَزْوَرَة [فقال][٦] : « **قد علمت أنك خير أرض الله ، وأحب الأرض إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجونى ما خرجت** »[٧] .

(٢٣٧٣) - ٨٩٠٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت أشياخنا : أن رسول الله ﷺ قال: « **قد علمت أنك خير بلاد الله** » . ثم ذكر مثل حديث معمر .

٧٨ - باب الخطيئة فى الحرم والبيت المعمور

٨٩٠١ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى عبد الكريم الجزرى / أنه سمع مجاهدًا يقول : رأيت عبد الله بن عمرو بن [٢٣/ ٣أ] العاص بعرفة ، ومنزله فى الحل ، ومصلاه فى الحرم ، فقيل له : لِمَ تفعل هذا ؟ فقال : لأن العمل فيه أفضل ، والخطيئة أعظم فيه . ٥/ ٢٧

٨٩٠٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى إسماعيل بن أمية أن عمر ابن الخطاب قال : لأن أخطئ سبعين خطيئة برُكبة[٨] أحبّ إلىّ من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة .

٨٩٠٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : وقال مجاهد : حذّر عمر بن

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى مثير الغرام لابن الجوزى : « فأتى بعض الشيوخ » .

(٣) عن مثير الغرام لابن الجوزى ، وسقط من الأصل والنسخة (ع) .

(٤) عن مثير الغرام والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تعدر » .

(٥) أخرجه ابن الجوزى فى مثير الغرام (ص ٢٩١) من طريق مسعر عن علقمة بن يزيد قال ، فذكره .

(٦) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) أخرجه أحمد فى المسند (٤/ ٣٠٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، فلعله سقط من الأصل « عن أبى هريرة » . فليعلم .

(٨) ركبة : موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق . النهاية (٢/ ٢٥٧) .

الخطاب قريشًا ، وكان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا ، لأن أخطئ اثنتا[1] عشر خطيئة بركبة أحبّ إليّ من أن أخطئ خطيئة واحدة إلى ركنها .

٨٩٠٤ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع أبا الطفيل يقول : البيت وزان[2] عرش الله ، لو وقع البيت المعمور وقع عليه ، وهو سِطة الأرض ، ومنه دُحِيت[3] .

(٢٣٧٤) - ٨٩٠٥ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : « **البيت المعمور الذي في السماء يقال له : الضراح[4] ، وهو على البيت الحرام ، لو سقط سقط عليه ، يعمره / كل يوم سبعون ألف ملك لم يروه[5] قط ، وإن في السماء السابعة لحرمًا على قدر حرمه** »[6] . ٥/ ٢٨

٨٩٠٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن وهب بن عبد الله أن أبا الطفيل أخبره أنه سمع ابن الكوّاء سأل عليًا عن البيت المعمور ماهو ؟ فقال عليّ : ذلك الضراح في سبع سموات ، في العرش ، يدخله كل يوم[7] سبعون ألف ملك ، لايعودون إليه إلى يوم القيامة .

٧٩ - باب الطواف واستلام الحجر وفضله

٨٩٠٧ - عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : إن استلام الحجر والركن يمحق الخطايا .

(٢٣٧٥) - ٨٩٠٨ - عبد الرزاق عن معمر والثوري عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « **إن**

---

(١) كذا في النسخة (ع) ، وفي الأصل : « اثنا » .

(٢) قال في القاموس « وزن » : وازنه : عادله ، وقابله ، وحاذاه . اهـ .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٦) : يقال : دحا يدحو ويدحى : أي بسط ووسع . اهـ .

(٤) الضراح : وهو البيت المعمور ، من المضارحة ، وهي المقابلة والمضارعة . النهاية (٣/ ٨١) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يرونه » .

(٦) أخرجه ابن الجوزي في مثير الغرام (ص ٢٧٠) من طريق ابن جريج عن صفوان بن سليم به .

(٧) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

مسح الحجر الأسود والركن اليمانى يحُطَّان الخطايا حَطًّا »[1] .

٥/٢٩ ٨٩٠٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن محمد بن عباد قال : / سمعت ابن عباس يقول : والذى نفس ابن عباس بيده ماحاذى بالركن عبدٌ مسلم يسأل الله خيرًا إلا أعطاه إياه .

٨٩١٠ - عبد الرزاق عن بشر بن رافع قال : سمعت أبا عبد الله - ابن عم[2] أبى هريرة - يحدّث أنه سمع أبا هريرة يقول : استلام الركن يَمْحَق الخطايا مَحْقًا .

٨٩١١ - عبد الرزاق عن بشر بن رافع قال : أخبرنى إسماعيل بن أبى سعد الصنعانى أنه سمع عكرمة - مولى ابن عباس - عن ابن عباس أنه سمعه يقول : من استلم الركن ثم دعا استجيب له . قال : قيل لابن عباس : وإن أسرع ؟ قال: وإن كان أسرع من البرق الخاطف .

٨٩١٢ - عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن عمرو[3] عن عثمان بن الأسود أن مجاهدًا قال لرجل : ما وضع أحد يده على الركن اليمانى ثم دعا إلا كاد أن يستجاب له ، فهَلُمّ فلنضع أيدينا ثم ندعو .

٨٨٩١٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : الركن والمقام يأتيان يوم القيامة أعظم من أبى قُبيس ، لكل واحد منهما عينان ، ولسانان ، وشفتان ، تشهدان لمن وافاهما بالوفاء .

٥/٣٠ ٨٩١٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدّثت عن سلمان/ الفارسى أنه كان قاعدًا بين زمزم والركن والمقام ، والناس يزدحمون على الركن ، فقال لجلسائه : أتدرون ما هذا ؟ فقالوا : نعم ، هذا الحجر . قال : قد أدرى ، ولكنه من حجارة [٣/٢٣ب] . . .[4] بيده ليحشرنَّ يوم القيامة له عينان وشفتان ولسان ، يشهد لمن استلمه بالحق[5] .

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٨٩)، وعبد بن حميد ح (٨٢٩) من طريق عبد الرزاق به . وأخرجه الترمذى ح (٩٥٩) وقال : هذا حديث حسن من طريق عطاء بنحوه مطولاً .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« عمر » .

(٣) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« عمر » .

(٤) هنا سقط من الأصل والنسخة (ع) مكان النقاط ، فليحرر .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « استمله الحق » .

٨٩١٥ - عبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون أن يُهَجِّرُوا إلى منى ، وكانوا يُحبون[١] أن يستلموا[٢] الحجر حين يقدمون ، وحين يطوفون وحين يختمون ، ويوم النحر ، ويوم النفر .

٨٩١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن هشام عن الحسن قال: كان يعجبه أن يستلم الحجر حين يستفتح ، وحين يختم ، فإن لم يقدر على ذلك كبّر وصلّى على النبى ﷺ ، ومضى .

٨٩١٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان قال : رأيت سعيد بن جبير وهو يطوف بالبيت ، فإذا حاذى بالركن ولم يستلمه استقبله وكبّر .

٨٩١٨ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن ليث عن طاوس مثله ./ ٥/ ٣١

٨٩١٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن صاحب له أن إبراهيم كان يرفع يديه إذا استقبل الحجر .

٨٩٢٠ - عبد الرزاق عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال : إن استطعت أن تستلم الركن ، وإلا فاستقبله ، وهلّل وكبّر ، وكان يُحِبّ أن يفتتح بالحجر ، ويختم به فى الطواف الذى يرمل فيه ، والطواف الذى يحِلّ فيه ، والطواف الذى ينفر فيه ، وكان يحبّ أن يزاحم على الحجر فى هذه الثلاثة : حين يستلمه ، ويفتتح به ، ويختم به .

٨٩٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن المنهال بن عمرو عن مجاهد قال: يأتى المقام والحجر يوم القيامة مثل أبى قُبيس كل واحد منهما له عينان وشفتان ، يناديان بأعلى أصواتهما ، يشهدان لمن وافاهما بالوفاء .

٨٩٢٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم عن مجاهد قال : لا بأس أن تستلم الحجر من قبل الباب إذا مسته بيدك .

٨٩٢٣ - أنا[٣] عبد الرزاق عن رجل من أهل الطائف عن شيخ منهم - يقال له: محمد بن سفيان - عن فاطمة بنت سفيان قالت : لما أخذ الله الميثاق من بنى إسرائيل - أو آدم - جعله فى الركن ، فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر ./ ٥/ ٣٢

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يحبوا » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يستلموا » .
(٣) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أخبرنا » .

٨٠ - باب القول عند استلامه

٨٩٢٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : بلغك من قول يستحب عند استلام الركن ؟ قال : « كأنه يأمر »[(١)] بالتكبير .

٨٩٢٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان إذا استلم الركن قال : بسم الله والله أكبر .

٨٩٢٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر مثله .

٨٩٢٧ - عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن كان إذا استلم الركن سبَّح وكبَّر ، ثم قال : اللهمّ إنى أعوذ بك من الكُفر والفَقر ومواقف الذُلّ .

٨٩٢٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثورى عن عبيد المكتب عن إبراهيم أنه كان يقول عند استلام الحجر : لا إله إلا الله و الله أكبر ، اللهم تصديقًا بكتابك ، وسنة نبيك ﷺ .

٥/ ٣٣ ٨٩٢٩ - عبد الرزاق عن محمد بن عبيد الله عن جويبر عن / الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان إذا استلم قال: اللهمّ إيمانًا بك ، وتصديقًا بكتابك وسنة نبيك ﷺ .

٨٩٣٠ - عبد الرزاق عن بعض أهل المدينة عن الحجاج عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يقول عند استلام الحجر : اللهم إيفاءً بعهدك ، وتصديقًا بكتابك ، واتباع سنة نبيك ﷺ .

٨١ - باب الزحام على الركن

(٢٣٧٦) - ٨٩٣١ - أخبرنا عبد الرزاق (عن معمر)[(٢)] عن هشام بن عروة عن أبيه : أن النبى ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف : « **كيف فعلت [٢٤/ ١٣أ] يا أبا محمد فى استلام الحجر ؟** » . قال : كل ذلك ، استلمت وتركت . قال : «**أصبت** »[(٣)] .

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « كان يؤمر » . الله أعلم .

(٢) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٣) أخرجه مالك فى الموطأ (١/ ٣٦٦) ، وابن أبى شيبة فى مصنفه ح (١٣١٥٧) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٥/ ٨٠) من طريق هشام بن عروة به .

(٢٣٧٧) - ٨٩٣٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف استأذن النبي ﷺ في العمرة فأذن له[١] ، فقال له[٢] : «**كيف صنعت في استلام الركن ؟** » . قال : كل ذلك ، استلمت وتركت . قال : « **أصبت** » .

٥/ ٣٤ (٢٣٧٨) - ٨٩٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن/ ابن عمر قال : ما تركت استلام الركنين في رخاء ولاشدة ، مُنذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما[٣] .

(٢٣٧٩) - ٨٩٣٤ - قال عبد الرزاق : وقال معمر : وأخبرني أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله[٤] . وزاد نافع قال : فكان ابن عمر يزاحم على الحجر حتى يرعف ، ثم يجيء فيغسله .

(٢٣٨٠) - ٨٩٣٥ - عبد الرزاق عن[٥] عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لا أدع استلام هذين الركنين منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما[٦] . قال نافع : فكان ابن عمر يزاحم على الركنين حتى يرعف ، ثم يجيء فيغسله .

٨٩٣٦ - عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال : قيل لطاوس : كان ابن عمر لا يدع أن يستلم الركنين اليمانيين في كل طواف . فقال طاوس : لكنّ خيراً منه قد كان يدعهما . قيل : من ؟ قال : أبوه .

٨٩٣٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إبراهيم بن أبي حرة قال: كنت أزاحم أنا وسالم لعبد الله بن عمر على الركنين .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لها » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لها » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٣) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٣) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٣٢) من طريق أيوب به .

وأخرجه البخاري (٥/ ١٨٥)، ومسلم ح (١٢٦٨) من طريق نافع به .

(٥) كتب بعدها في الأصل : « محمد بن مسلم » ، وقد ضرب عليها .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٥٩) من طريق عبد الله بن عمر العمري به .

والحديث متفق عليه كما تقدم .

٥/ ٣٥ ٨٩٣٨ - عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة عن طلحة بن/ إسحاق بن طلحة قال : سألت القاسم بن محمد عن الزحام على الركن ؟ فقال : زاحِم يا ابن أخى، فقد رأيت عبد الله بن عمر يزاحم حتى يَدْمَى أنفه .

٨٩٣٩ - عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عطاءٌ أنه سمع ابن عباس يقول : إذا وجدت على الركن زحامًا[١] فلا تؤذى[٢] أحدًا ، ولا تؤذى ، وامضِى[٣] .

٨٩٤٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن جابر عن أبى عبد الله[٤] عن ابن عباس قال: لوددت أن الذى يزاحم على الركن - يعنى: الحجر - ينقلب كفافًا ، لا له ، ولا عليه .

(٢٣٨١) - ٨٩٤١ - عبد الرزاق عن الثورى وابن عيينة عن أبى يعفور عن رجل[٥] ، أن عمر كان يزاحم على الركن ، فقال له النبى ﷺ : « **يا أبا حفص ، إنك رجل قوى ، وإنك تؤذى الضعيف ، فإذا وجدت خلوة فاستلم الركن ، وإلا فهلّل**[٦] **، وكبِّر ، وامضِ** »[٧] .

٥/ ٣٦ ٨٩٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه / كان إذا وجد على الركن زحامًا كبَّر ورفع يده ، ومضى ، ولم يستلم .

٨٢ - باب السجود على الحجر

٨٩٤٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى محمد بن عباد عن[٨] [أبى][٩] جعفر أنه رأى ابن عباس جاء يوم التروية مُسَبِّدًا[١٠] رأسه ، قال : فرأيته

(١) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « فلا تؤذ » .
(٣) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « ولا تؤذ وامض » .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عبيد الله » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« رجال » .
(٦) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فهل » .
(٧) أخرجه أحمد فى المسند (٧/ ٢٨) من طريق سفيان الثورى به .
(٨) عن السنن الكبرى للبيهقى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« بن » .
(٩) عن السنن الكبرى للبيهقى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(١٠) قال ابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٣٣) : يريد ترك التدهن والغسل .اهـ.

قَبَّل الركن ، ثم سجد عليه ، ثم قبّله ، ثم سجد عليه ، ثم قبّله ، ثم سجد عليه[١] . فقلت[٢] لابن جريج : ما التسبيد ؟ فقال : هو الرجل يغتسل ، ثم يغطى[٣] رأسه ، فيلصق[٤] شعره بعضه ببعض .

٨٩٤٤ - عبد الرزاق عن ابن المبارك - أو غيره - عن حنظلة قال : سمعت طاوسًا يقول: قبَّل عمرُ الركن - يعنى : الحجر - ثم سجد[٥] عليه . فقال حنظلة: ورأيت طاوسًا يفعل ذلك ./ ٥/ ٣٧

٨٣ - باب الركن من الجنة

٨٩٤٥ - عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج قال : سمعت مجاهدًا يقول : الركن الأسود لا[٦] يفنى ، من الجنة . يعنى: لولا أنه من الجنة قد فنى .

٨٩٤٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثنى عطاءٌ عن عبد الله [٢٤/ ٣ب] بن عمرو[٧] وكعب الأحبار أنهما قالا : لولا ما يمسح به ذو[٨] الأنجاس من الجاهلية ما مسّه ذو[٨] عاهة إلا شُفِىَ ، وما من الجنة شىءٌ فى الأرض إلا هو .

٨٩٤٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى منصور بن عبد الرحمن أن أمه أخبرته: أن الركن كان لونه قبل الحريق كلون المقام .

٨٩٤٨ - عبد الرزاق عن الأسلمى عن صالح - مولى التوأمة - أنه سمع ابن عباس يقول : الركن من حجارة الجنة . قال : وأخبرنى حسين عن عكرمة عن ابن عباس أن الركن والمقام من الجنة .

٨٩٤٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن سالم بن أبى حفصة عن منذر الثورى .

---

(١) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٥/ ٧٥) من طريق ابن جريج عن أبى جعفر .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .
(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .
(٤) عن النسخة (ع)، وكتب فى الأصل : « فليصق » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يسجد » .
(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ولا » .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عمر بن » .
(٨) رسمت فى الأصل فى كلا الموضعين : « ذوا » .

٣٨/٥ عن محمد بن على قال: ويقولون : إنه من حجارة / الجنة ، وإنما هو حجر من بعض هذه الأودية . أراه قال : أراد الله أن يجعله علمًا .

٨٩٥٠ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد أنه سمع محمد بن عباد يحدّث أنه سمع ابن عباس يقول : الركن - يعنى: الحجر - يمين الله فى الأرض ، يصافح بها خلقه مصافحة الرجل أخاه ، يشهد[1] لمن استلمه بالبرّ والوفاء ، والذى نفس ابن عباس بيده ماحاذى به عبدٌ مسلم يسأل الله تعالى خيرًا إلا أعطاه إياه .

٨٩٥١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج عن محمد بن عباد عن ابن عباس نحوه .

قال ابن جريج : وحدثت عن على بن عبد الله عن ابن عباس أنه قال : الركن هو يمين الله ، يصافح بها عباده . قال عبد الرزاق : فحدَّثت بها أبى فقال : سمعت وهب بن منبه هو يقول : هو يمين البيت ، أما رأيت الرجل إذا لاقى أخاه صافحه بيمينه .

٨٩٥٢ - أخبرنا عبد الرزاق[2] عن ابن جُريج عن ابن شهاب قال : أخبرنى مسافع الحجبى[3] أنه سمع رجلاً يحدث عن عبد الله بن عمرو[4] أنه قال : الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، أطفأ الله نورهما ،/ ولولا ذلك لأضاءتا[5] ما بين المشرق والمغرب[6] . ٣٨/٥

٨٩٥٣ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن محمد بن السائب قال : كان الركن يوضع على أبى قبيس فتضىءُ القرية من نوره كلها .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شهد » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٣) عن سنن البيهقى الكبرى وصحيح ابن خزيمة والمستدرك والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «الجهنى» .

(٤) عن السنن الكبرى للبيهقى والمستدرك وصحيح ابن خزيمة ، وكتب فى الأصل والنسخة (ع): « عبد الله بن عمر » .

(٥) عن السنن الكبرى للبيهقى ، وكتب فى الأصل هكذا :« « لا طابا » ، وفى النسخة (ع) : «لأضاءا » .

(٦) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٥/ ٧٥) ، والحاكم فى المستدرك ح (١٦٧٧) ، وابن خزيمة فى صحيحه ح (٢٧٣١) من طريق الزهرى عن مسافع الحجبى عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا .

٨٤ - باب تقبيل اليد إذا استلم

٨٩٥٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرأيت تقبيل الناس أيديهم إذا استلموا الركن ، أكان ممن مضى فى كل شيء ؟ قال : نعم ، رأيت ابن عمر ، وأبا سعيد الخدرى ، وجابر بن عبد الله ، وأبا[١] هريرة ، إذا استلموا قبّلوا أيديهم . قال : قلت : فابن عباس ؟ قال: وابن عباس حسبت[٢] . قال : قلت : أفتكره أن تدع تقبيل يدك إذا استلمت ؟ قال : نعم ، «فلو استلم إذا لو قبل »[٣] . وأنا أريد بركته .

٨٩٥٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال: جفا[٤] من استلم ثم لم يُقبِّل يده . /

٥/ ٤٠

(٢٣٨٢) - ٨٩٥٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس قال : طاف رسول الله ﷺ بالبيت على راحلته يستلم الركن بمِحْجَنه[٥] ، ثم يهوى به إلى فيه .

(٢٣٨٣) - ٨٩٥٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنا عطاء : أن النبى ﷺ طاف على ناقته . قلت : لمَ ؟ قال: لا أدرى ، ثم نزل فصلّى على سبعه ركعتين .

(٢٣٨٤) - ٨٩٥٨ - عبد الرزاق عن حماد عن سعيد بن جبير قال : لما قدم رسول الله ﷺ وهو مريض فطاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه ، ثم يقبّل طرف المحجن .

(٢٣٨٥) - ٨٩٥٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج ومعمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : طاف النبى ﷺ على ناقته[٦] بالبيت ، يستلم الركن بمحجنه . قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال له النبى ﷺ : « **كيف فعلت يا أبا محمد فى**

---

(١) عن السنن الكبرى للبيهقى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« وابو » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى السنن الكبرى للبيهقى : « حسبت كثيراً » .

أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٥/ ٧٥) من طريق ابن جريج به .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها :« فلم أستلم إذا لم أقبل » . والله أعلم .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« يجفى » .

(٥) المِحجن : عصًا معقفة الرأس كالصولجان . النهاية (١/ ٣٤٧) .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« ناقة » .

استلام [٣/٢٥أ] الركن ؟ » . قال : كل ذلك ، استلمت وتركت . قال : «أصبت »[1] .

(٢٣٨٦) - ٨٩٦٠ - عبد الرزاق عن هشام بن عروة عن أبيه قال : طاف النبى ﷺ على ناقة لئلا يضرب الناس عنه . قلت لهشام : أفى/ حجة الوداع ؟ قال: نعم ، حسبت .

٥/٤١

٨٩٦١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرنى محمد بن المُرْتفع أنه رأى ابن الزبير وعمر بن عبد العزيز إذا استلما مسحا وجوههما بأيديهما .

٨٩٦٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة قال : أخبرنى شيخ منّا - يقال له : حميد ابن حبان - قال : رأيت سالم بن عبد الله إذا استلم الركن وضع يده على خدّه .

٨٩٦٣ - عبد الرزاق عن معمر قال : لم أرَ أحدًا يستلم إلا وهو يُقبِّل يده ، وأدركنا الناس على ذلك . قال: ولقد رأيت أيوب كثيراً مما[2] يمسح على وجهه بيده إذا استلم بعد أن يقبِّل يده .

٨٩٦٤ - عبد الرزاق عن سعد بن حماد[3] قال: أخبرنى موسى بن أبى الفرات - أو فلان بن أبى الفرات - قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يستلم الركن اليمانى، ثم يقبِّل يده ، ثم يمسح بها وجهه .

(٢٣٨٧) - ٨٩٦٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن / مجاهد قال : طاف النبى ﷺ بالبيت ليلة الإفاضة على ناقته ، يستلم الركن بمحجنه[4] .

٥/٤٢

(٢٣٨٨) - ٨٩٦٦ - عبد الرزاق عن الأسلمى عن صالح - مولى التوأمة - أنه سمع ابن عباس يقول : طاف النبى ﷺ بالبيت على راحلته ؛ كراهية أن يُصَدّ الناس عنه ، يستلم الركن بمحجنه .

---

(١) تقدم تخريجه فى باب الزحام على الركن .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الأظهر : « ما » . والله أعلم .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فماذ بن » .

(٤) أخرجه أبو داود فى المراسيل ح (١٤٣) من طريق سفيان به .

٨٥ - باب الاستلام فى غير طواف ، وهل يستلم غير متوضئ؟

٨٩٦٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان يكون فى المسجد ، فإذا أراد أن يخرج من المسجد استلم الركن ، ثم خرج .

(٢٣٨٩) - ٨٩٦٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يستلم الركن اليمانى والركن الأسود ، ولا يستلم الآخرين[1] .

٨٩٦٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : مررت/ بالمسجد غير متوضئ أستلم الركن ؟ قال : لا . (قلت : ولا شيئًا)[2] من الكعبة ؟ قال : لا . ٥/ ٤٣

٨٩٧٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : الأشل أجب[3] الكف اليمنى[4] ، أيستلم بظهر كفه أم بشماله ؟ قال : بل يكبِّر ولا يستلم بشىء من يديه ، وأىّ ذلك صنع فحسن . قال : وقد سمعته قبل ذلك يقول : يستلم بيمينه وإن كان أشل[5] .

٨٩٧١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : مررت بالمسجد غير متوضئ أستلم الركن ؟ قال : لا . [قلت][6] : ولا شيئًا من الكعبة ؟ قال : لا[7] .

(٢٣٩٠) - ٨٩٧٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم أن أباه

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢/ ٨٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر به .
وأخرجه البخارى (٢/ ١٨٦) ، ومسلم ح (١٢٦٧) من طريق ابن شهاب عن سالم عن أبيه بنحوه .

(٢) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أجبا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « اليمين » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أشلا » .

(٦) عن نفس الأثر فقد تقدم قبل قليل والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) كتب بعدها فى الأصل : « إلى » ، وهى مزيدة خطأ .

أخبر[١] بقول عائشة : إن الحجر بعضه من البيت . فقال [ابن][٢] عمر : والله إنى لأظُنُّ عائشة إن كانت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، إنى لا أظن[٣] رسول الله ﷺ أمر بترك استلامهما إلا أنهما ليسا على قواعد إبراهيم، ولا طاف الناس من وراء الحجر إلا لذلك[٤] ./ ٥/ ٤٤

(٢٣٩١) - ٨٩٧٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان لا يستلم الركنين الغربيَّين ، ولكن الشرقيَّين .

٨٩٧٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء أنه لم يَرَ ابن عمر يستلم الغربيَّين ، قال[٥] : ولكنه لا يكاد أن يجاوز الشرقيَّين .

(٢٣٩٢) - ٨٩٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر والثورى عن ابن خُثيم عن أبى الطفيل قال : كنت مع ابن عباس ومعاوية وهما يطوفان [٢٥/ ٣ب] بالبيت ، فكان معاوية لا يمرّ بركن إلا استلمه ، قال له ابن عباس : إن رسول الله ﷺ لم يكن يستلم إلا الحجر اليمانى . فقال معاوية : ليس من البيت شىء مهجور[٦] .

(٢٣٩٣) - ٨٩٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى سليمان ابن عتيق عن عبد الله بن بابَيه عن بعض بنى يعلى عن يعلى بن أمية قال: طفت مع عمر فاستلم الركن ، فكنت مما يلى البيت ، فلما بلغنا الركن الغربىّ الذى يلى الأسود جَررت يده لأن يستلم . قال : ما شأنك ؟ فقلت : ألا تستلم ؟ فقال : ألم تطف مع رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى . قال : فرأيته يستلم هذين الركنين الغربيين ؟ قال : فقلت: لا . قال : ليس لك فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة ؟

(١) عن سنن أبى داود والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «أخبره» .

(٢) عن سنن أبى داود والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« لأظن » .

(٤) أخرجه أبو داود ح (١٨٧٥) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (٢/ ١٧٩) ، ومسلم ح (١٣٣٣) برقم فرعى (٣٩٩) من طريق الزهرى عن سالم أن عبد الله بن محمد أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة ، الحديث بنحوه .

(٥) كتب بعدها فى الأصل : « لا » ولعلها مزيدة خطأ .

(٦) أخرجه الترمذى ح(٨٥٨) ، وأحمد فى المسند (١/ ٣٣٢) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه مسلم ح (١٢٦٩) من طريق أبى الطفيل مختصراً على قول ابن عباس : لم أر رسول الله ﷺ يستلم غير الركنين اليمانيين .

قلت : بلى . قال: فابعد عنك[1] ./ ٥/ ٤٥

٨٩٧٧ - عبد الرزاق عن سعيد بن السائب بن يسار أنه سمع غطيف بن أبى سفيان الثقفى يحدث أنه طاف مع ابن عمر بالبيت قال : فرأيته لا يدع الركنين اليمانيين أن يستلمهما فى كل طواف . قال : ورَأيته لا يعرض الآخرين[2] .

٨٩٧٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبى الشعثاء أنه قال: ومن يتقى[3] شيئًا من البيت ؟ قال : وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن حين يبدأ وحين يختم.

٨٩٧٩ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة أن أباه كان يستلم الأركان كلها .

٨٩٨٠ - عبد الرزاق عن معمر قال : سمعت[4] قتادة يذكر عن رجل - سماه فنسيته - قال : ليس شىءٌ من أركانه مهجوراً[5] .

٨٩٨١ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدُّهْنى/ عن أبى سعيد البكرى : أن الحسن والحسين - أو أحدهما - طاف بعد العصر واستلم الأركان كلَّها . ٥/ ٤٦

٨٩٨٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن ياسين عن المختار عن سَهل بن سعد عن الضحاك[6] بن مزاحم « عن ابن عباس »[7] قال : بين الركنين حوض عليه سبعون ألف[8] يؤمنون لمن دعا ، فإن نسى قالوا : اللهم اغفر له .

٨٩٨٣ - عبد الرزاق عن ابن المبارك عن عاصم بن[9] سليمان أنه رأى أنس بن مالك يستلم الأركان كلها .

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٤/ ٢٢٢) من طريق عبد الرزاق به.
وأورده الهثمى فى المجمع (٣/ ٢٤٠) وقال : رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه من طريق آخر وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبرانى فى الأوسط . اهـ .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الأخرتين » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« يتق » .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « سالت » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« مهجور ».
(٦) عن النسخة (ع) ،وفى الأصل غير واضحة .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« بن العباس » .
(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ،ولعله سقط بعدها كلمة : « ملك » . والله أعلم .
(٩) تكررت فى الأصل .

٨٦ - باب المقام

٨٩٨٤ - عبد الرزاق عن معمر عن حميد عن مجاهد قال : كان المقام إلى جنب البيت ، وكانوا يخافون عليه غلبة[1] السيول ، وكانوا يطوفون خلفه . فقال عمر للمطلب بن أبي وداعة السهمي : / هل تدرى أين كان موضعه الأول ؟ قال: نعم ، قدّرت ما بينه وبين الحجر الأسود ، وما بينه وبين[2] الباب ، وما بينه[3] وبين زمزم ، وما بينه وبين الركن عند الحجر . قال: فأين مقداره ؟ قال : عندى . قال: تأتى بمقداره ، فجاء بمقداره ، فوضعه موضعه الآن .

٤٧/٥

(٢٣٩٤) - ٨٩٨٥ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه : أن رسول الله وأبا بكر وعمر - بعض خلافته - كانوا يصلّون صُقع[4] البيت ، حتى صلّى عمر خلف المقام .

٨٩٨٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عطاءً وغيره من أصحابنا يزعمون : أن عمر أوّل من رفع المقام فوضعه موضعه الآن ، وإنما كان فى قِبل الكعبة .

٨٩٨٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر و[5] عمرو ابن عبد الله بن صفوان وغيرهما : أن عمر قدم ، فنزل فى دار ابن سباع ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، - لعبد الله بن السائب - فأمره أن يَجعل المقام فى موضعه الآن، قال : وكان عمر اشتكى/ رأسه ، فقال : يا أبا عبد الرحمن « صلِّ بالناس»[6] المغرب . قال : فصليت وراءه ، وكنت أول من صلَّى وراءه[7] حين وضع ، ثم قال : فأحسست عمر ،وقد صلَّيت ركعة ، فصلَّى ورائى ما بقى .

٤٨/٥

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «عامة » .

(٢) تكررت فى الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بين ».

(٤) الصقع : الناحية . وتجمع على أصقاع . المعجم الوجيز « ص ق ع ».

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عن ».

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« صلى الناس » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « واراه ».

٨٩٨٨ - أخبـرنا عبـد الرزاق عن ابن جريج قـال: قلت لعطاء [٢٦/ ٣أ] : أرأيت أحدًا يقبِّل المقام أو يمسّه ؟ فقال : أما أحد يعتريه[1] فلا .

٨٩٨٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثورى عن نُسير بن ذعلوق أن ابن الزبير رأى الناس يمسحون المقام ، فنهاهم وقال : إنكم لَم تؤمروا بالمسح ، وقال : إنما أُمرتم بالصلاة .

٨٩٩٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن مـغيرة عن أبيه قال : رأيت الحَجَّاج أراد أن يضع رجله على المقام ، فيزجره عن ذلك ابن الحنفية ، وينهاه عن ذلك .

٨٩٩١ - عبـد الرزاق عن ابن التيمى عـن أبيه عن بكر [2] بن عبـد الله المزنى قال: رأيت ابن عـمر إذا أراد أن يصلى خلف المقام جـعل بينه وبين المقام صفًّا أو صفين ، أو رجلاً أو رجلين .

٨٧ - باب الذكر فى الطواف

٨٩٩٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال[3] : قال عطاءٌ : قالـت/ عائشة : إنما جعل الله الطواف بالبيت ، وبين الصـفا والمروة ، ورمى الجمار[4] ؛ [لإقامة ذكر الله تعالى][5] . قال : فاتَّبعه رجل يسمع ما يقول ، فإذا هو يقول : ﴿**ربنا آتنا فى الدنيا حسـنة وفى الآخرة حسـنة وقنا عذاب النار**﴾ حتى فرغ . فـقال له الرجل : أصلحك الله ، اتَّبعتُك فلم أسمعـك تزيد على كذا وكذا - لقوله هذا - . قال : أوَ ليس ذلك كُلَّ الخيـر ؟ قـال عطاء : فـمن طاف بالبـيت ، فَلْيَدَعِ الحـديث ، وليذكر الله إلا حديثًا ليس فيه بأس ، وأحبّ إلىَّ أن يدع الحديث كله إلا ذكر الله والقرآن .

٥/ ٤٩

٨٩٩٣ - أخبـرنا عبد الرزاق قـال : أخبرنا ابن جـريج عن عطاء قال : طفتُ وراءَ ابن عمر وابن عباس ، فلم أسمع واحدًا[6] منهم يتكلم فى الطواف .

(٢٣٩٥) - ٨٩٩٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .
(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « بكير » ، انظر ترجمته فى : التهذيب (١/ ٤٨٤) .
(٣) تكررت فى الأصل .
(٤) عن النسخة (ع) ،و كتب فى الأصل : « طوافه » .
(٥) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٦) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أحدًا » .

يحيى بن عبيد - مولى السائب - أن أباه أخبره : أن عبد الله بن السائب أخبره : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فيما بين ركني[1] / بنى مذحج[2] والركن الأسود : ﴿**ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**﴾[3] .

٥/ ٥٠

٨٩٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثورى عن منصور عن هلال بن يساف عن أبى شعبة البكرى[4] قال : رَمَقْتُ ابن عمر وهو يطوف بالبيت ، وهو يقول : لا إلهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، بيده الخيْرُ ، وَهُوَ على كلِّ شيء قَديرٌ ، ثم قال : ﴿**ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**﴾ .

٨٩٩٦ - قال عبد الرزاق : وسمعت رجلاً يحدث هشام بن حسان عن عم له عن أبى شعبة البكرى[5] قال : طفت [مع][6] ابن عمر فسمعته حين حاذى الركن اليمانى قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وبيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، فلما جاء الحجر قال: ﴿**ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**﴾ . فلما انصرف قلت : يا أبا عبد الرحمن ، سمعتك تقول : كذا وكذا . قال : سمعتنى ؟ قلت : نعم . قال : فهو ذلك ، أثنيت على ربِّى ، وشهدت شهادة حقٍّ ، وسألته من خير الدنيا والآخرة ./ فدعا هشام بدواة ، فكتبه .

٥/ ٥١

٨٩٩٧ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى من أثق به عن رجل قال: سمعت لعمر بن الخطاب هجّيرًا حول البيت يقول : ﴿**ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**﴾ .

٨٨ - باب القراءة فى الطواف والحديث

٨٩٩٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : من طاف بالبيت فليدَع

---

(١) كذا بالأصل ومسند أحمد ، وفى النسخة (ع) : « ركن » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى مسند أحمد : « جمح » .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٤١١) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه أبو داود ح (١٨٩٢) ،وأحمد فى المسند (٣/ ٤١١) من طريق ابن جريج به .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٦) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

الحديث ، وليذكر الله إلا حديثًا ليس به بأس ، وأحب إلىّ أن يدع الحديث كلَّه إلا ذكر الله والقرآن .

٨٩٩٩ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن عطاء [٢٦/ ٣ب] قال : كانوا يطوفون ويتحدثون . قال : وسئل عطاء عن القراءة فى الطواف ؟ فقال : هو محدث .

٩٠٠٠ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد قال : أخبرنى الوليد بن عبد الله قال : كنَّا نعرض على مجاهد القرآن وهو يطوف بالبيت .

٩٠٠١ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبى نجيح سئل[١] عن القراءة فى الطواف ؟ فقال : أحدثه الناس .

٩٠٠٢ - عبد الرزاق[٢] عن الأسلمى بن أبى بكرة[٣] عن يحيى البكاء أنه سمع ابن عمر يكره القراءة فى الطواف ، هى يقول[٤] : محدث .

(٢٣٩٦) - ٩٠٠٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرنى الحسن بن / مسلم عن طاوس عن رجل قد أدرك النبى ﷺ : أن النبى ﷺ قال: « **إنما الطواف صلاة ، فإذا طفتم فأقلوا الكلام** »[٥] . ٥/ ٤٩٥

٩٠٠٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : الطواف صلاة ، فإذا طفتم فأقلّوا الكلام .

٩٠٠٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى إبراهيم بن ميسرة عن طاوس أنه قال : قال ابن عباس : إذا طفت فأقلَّ الكلام ، فإنما هى صلاة .

٩٠٠٦ - عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عطاء بن السائب عن طاوس ، أو عكرمة ، أوكلاهما : أن ابن عباس قال: الطواف صلاة ، ولكن قد أذن لكم فى الكلام ، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير .

(٢٣٩٧) - ٩٠٠٧ - عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبى رواد سمعته يقول :

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« يسئل » .
(٢) وقع فى الأصل :« عبد الأرزاق » ، وهو تصحيف .
(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها :« ويقول » .والله أعلم .
(٥) أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٤١٤) ، (٤/ ٦٤) من طريق عبد الرزاق به .

أدرك النبى ﷺ رجلاً فى الطواف ، فقال : كيف أصبحت ؟ كم تجد[١] ؟ كم معك ؟ .

٩٠٠٨ - عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن طلحة عن عطاء قال : بينما عمر ابن الخطاب يطوف بالكعبة إذ سمع رجلين خلفه[٢]/ يرطنان[٣]، (فالتفت إليهما)[٤] ، فقال لهما : ابتغيا إلى العربية سبيلاً .

٥/٤٩٦

٩٠٠٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح قال: كنت أطوف مع طاوس فقال : استلموا بنا هذا ، لنا خمسة . قال: فظننت أنه يحبّ أن يستلم فى الوتر .

٨٩ - باب الشراب فى الطواف والقول فى أيام الحج

٩٠١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : لابأس أن يشرب وهو يطوف بالبيت . وذكره عنه الثورى .

(٢٣٩٨) - ٩٠١١ - عبد الرزاق عن صاحب له عن ابن أبى ليلى عن عكرمة ابن خالد قال : أخبرنى شيخ من آل وداعة : أن النبى ﷺ شرب وهو يطوف بالبيت[٥] .

٩٠١٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن عمرو بن مرّة قال: قيل[٦] لمحمد بن على : ما أفضل ماتقول فى هذه الأيام : أيام الحج أو أيام . .[٧] ؟ فقال : لا إله إلا الله والله أكبر ، فقال : هى هى .

٩٠١٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة أخبرنى شيخ - مؤذن لأهل مكة- عن على الأزدى قال : سمعت ابن عمر يقول : لا إله إلا الله والله / أكبر فقال : هى

٥/٤٩٧

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل كانها : « تعد » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« خلفته » .

(٣) الرطانة - بفتح الراء وكسرها - والتراطن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالبًا كلام العجم . النهاية (٢/ ٢٣٣) .

(٤) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (١٤٦٢٤) من طريق ابن أبى ليلى بنحوه .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل كانه : « فقل » .

(٧) مكان النقاط سقط من الأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

هى . فقلت : يا أبا عبـد الرحمن ، ما هى هى ؟ قال: ﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾ [الفتح : ٢٦] .

٩٠ - باب وتر الطواف

٩٠١٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يستحبّ أن يطوف بالليل أسبع ، وبالنهار خمسة .

٩٠١٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمـر يستـحبّ أن ينصرف عـلى طوافه على وتر ويقـول : إن الله وتر يحـبّ الوتر .

(٢٣٩٩) - ٩٠١٦ - عبـد الرزاق عن معـمر عن همـام بن منبه أنه سـمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله وتر يحبّ الوتر** »[١] .

(٢٤٠٠) - ٩٠١٧ - عبد الرزاق عن معـمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى ﷺ مثله[٢] .

قال أيوب : فكان ابن سيرين يستحبّ الوتر من كل شىء حتى ليأكل وترًا ./ ٥/ب

٩٠١٨ - عـبـد الـرازق عن ابن جـريج قـال : قـــال عطاءُ : ثلاثة [٢٧/٣أ] أسابع[٣] أحب إلىّ من أربعة[٤] . قال : ثم أخبرنى عن أبى هريرة أنه سمعه يقول: إن الله وتر يحب الوتر ، فـعدَّ أبو هريرة : السمـاوات وتر فى وتر كثيـر . قال : من استنى فليـستنى[٥] وترًا، ومن استجمر فليـستجمر وترًا، وإذا تمضمض فليمضـمض وترًا ، فى قول من ذلك يقول . قـال ابن جريج : وكان مجـاهد يقول: يقول[٦] الله تبارك وتعالى : ﴿ **والشفع والوَترِ** ﴾ [الفـجر : ٣] . قـال : الله الوتر ، والشفع : كل زوج .

(٢٤٠١) - ٩٠١٩ - أخبـرنا عبد الـرزاق عـن ابن جريـج قـال : أخبـرنـى

---

(١) أخرجه مسلم ح (٢٦٧٧) برقم فرعى (٦) من طريق عبد الرزاق به .
(٢) أخرجه مسلم ح (٢٦٧٧) برقم فرعى (٦) من طريق عبد الرزاق به .
(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ،وفى مصنف ابن أبى شيبة :« أسباع » .
(٤) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (١٥٤٢٠) من طريق ابن جريج به .
(٥) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) :« من استنى فليستن » ، فليحرر .
(٦) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « لقول ».

أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال النبى ﷺ : « **إذا استجمر أحدكم فليوتر** »[١] .

٩٠٢٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عطاءً يُسئل ثلاثة أسبع أحب إليك أم أربعة ؟ فيقول : ثلاثة . فإذا قيل له : فستة ؟ قال : إن شئت أكثرت ، أما ثلاثة فأحب إلىَّ من أربعة .

٩٠٢١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : قالت عائشة : سبعان خير من سبع .

٩٠٢٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج أن عمرو بن دينار قال : اثنان أحبّ إلىَّ من ثلاثة . قال معمر : وأخبرنى من سمع مجاهداً / يستحب أن ينصرف على وتر الطواف . ٥/٤٩٩

٩٠٢٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنى الثورى عن أبى يونس عن سعيد بن جبير قال : كل سبع وتر ، وأربعة أحب إلىَّ من ثلاثة .

٩٠٢٤ - عبد الرزاق عن ابن المبارك عن شريك عن أبى إسحاق عن عبد الله ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : من طاف بالبيت خمسين سبوعًا[٢] كان كيوم ولدته أمه

٩١ - باب الشك فى الطواف

٩٠٢٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : شككت فى الطواف اثنان أو ثلاثة ؟ [قال :][٣] فأوف على أحرز ذلك . قلتَ : فطفت[٤] أنا ورجل واختلفنا ؟ قال : وذينه وتينه . قلت : أبى . قال : فـفعل أحرز ذلك فى أنفسكما . قلت : فطفت وقلت : الذى معى كله[٥] . قال : فاستقبل سبعًا جديدًا .

٩٠٢٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : طفت سبعًا ثم

---

(١) أخرجه مسلم ح (٢٣٩) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) سُبُوعًا : أى الأسبوع . المعجم الوجيز « س ب ع » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فطف » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

جاءنى البيت[1] أنى طفت ثمانية أطواف ؟ قال: فطف سبعًا آخر ، فاجعلها ستة أطواف .

٩٠٢٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : طفت/ سبعًا وصليت، ثم جاءنى البيت[2] أنى طفت ستة أطواف ؟ قال : فطف سبعًا آخر ، واجعلها ثمانية أطواف ، قال عطاءُ : إن طفت ستة أطواف فطف واحدًا ، وصل ركعتين . وقاله عمرو . ٥/ ٥٠٠

٩٠٢٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال أبو خلف كنت فى حرس ابن الزبير فطاف ثمانية أطواف حتى بلغ فى الناس عند وسط الحجر ، فقيل له فى ذلك ، فأتم بسبعة[3] أطواف ، وقال : إنما الطواف وتر .

٩٠٢٩ - عبد الرزاق عن الأسلمى عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليًّا كان يقول فى الرجل يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثلاثة أطواف ، قال : يطوف أربعة عشر .

٩٠٣٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن أبى بكر قال : سمعت سعيد بن جبير يُسئل عن رجل يطوف بين الصفا والمروة ثمانية[4] أطواف ؟ قال : لا شىءَ عليه .

٩٢ - باب قطعت الصلاة فى سبع

٩٠٣١ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء : أن عبد الرحمن بن أبى بكر طاف فى إمارة عمرو بن سعيد على مكة ، فخرج عمرو إلى الصلاة ، فقال له عبد الرحمن : أنظرنى حتى أنصرف على وتر ، فانصرف على ثلاثة أطواف ، ثم لم يعد ذلك السبع [٣/٢٧ب] . / ٥/ ٥٠١

٩٠٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى كثير بن كثير أنه طاف مع سعيد بن جبير ، فقطعتِ الصلاة بهما ، وقد بقى لهما طوافان ، فلم يَعُدْ سعيد لهما ، وانصرف على خمسة أطواف ./ ٥/ ٥٠٢

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الشك » . والله أعلم .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الشك » . والله أعلم .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بسعة » .

(٤) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « بمثة » .

٩٠٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى سليمان الأحول عمن طاف مع أبى الشعثاء فقطعت به الصلاة ، وقد بقى من طوافه شىءٌ، فلم يَعُدْ لما بقى ، وحسبتُ أنه انصرف على خمسة أطواف .

٩٠٣٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : قطعت الصلاة بى ، أثر[١] ما بقى ؟ قال : نعم . قال له إنسان : فانقلبت ؟ قال: فأوف على [ما][٢] مضى . فقلت : قطعتِ الصلاة بى ، فصليت عند المقام ، أو من نحو دار ابن الزبير ، أو من ناحيتكم ؟ قال : دَعْ ذلك الطواف ، فلا تعتدَّ به . قلت : أرأيت إن صليتُ من ناحيتكم ، ألا أمضى - إذا انصرفت - كما أنا على وجهى إلى الركن ، ولا أعدّه شيئًا ؟ قال: بلى إن شئت . حتى إذا كان بعد ذلك قلت : الطواف الذى تقطعه بى[٣] الصلاة وأنا فيه ؟ قال : أحبّ إلىَّ أن لا تعتدّ به . قلت : فعددته أيجزئُ ؟ قال : نعم إن شاء الله ، قد طُفتَ . وعمرو بن دينار يقوله .

٥/٥٣ ٩٠٣٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : كيف / أنت ؟ قال: إذا رأيته قد خرج وأنا عند الركن لم أطف . قلت : فخرج وقد خلَّفتَ الركن ؟ قال : إن[٤] ظننت أنى مكملِ ذلك الطواف مضيتُ ، فطفت ، وإلا قصرت . قلت : قطعت الصلاة بى سَبْعى فانصرفت ، فأردت أن أركع قبل أن أتِمّ سَبْعى ؟ قال : لا ، أوفِ سَبْعَك ، إلا أن تمنع الطواف ، فصلِّ إن شئتَ حتى تترك .

٩٠٣٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : كم أجلس بعد تسليم الإمام إن قُطع بى ؟ قال : لا شىء ، ولا تجلس لحديث . قلت : أقطع طوافى إلى جنازة أصلّى عليها ثم ارجع ؟ قال : لا[٥] . عمرو بن دينار يقوله .

٩٠٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : إن قطعت بك الصلاة طوافك ، فأتِمّ ما بقى على ما مضى ، ولا تركع إن قَطعت بك الصلاةُ طوافك ، حتى تُتِمّه .

---

(١) كذا بالأصل ، ورسمت فى النسخة (ع) : « أسر » ،ولعل صوابها : « أتم ». والله أعلم .
(٢) عن النسخة (ع) ،وسقطت من الأصل .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فى » .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إنى » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ولا » ، فالواو مزيدة خطأ .

٩٠٣٨ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن عطاء فى رجل طاف أشواطًا ، ثم أقيمت الصلاة ، أو عرضت له الصلاة[(١)] فخرج ، قال : إن كان طوافه تطوّعًا فإن كان وترًا فإنه يجزئُ عنه ، وأن يصلِّى[(٢)] / ركعتين ، وإن شاء كمّل طوافه ، «وإن كان شفعًا أو وترًا ثم صلّى »[(٣)] ، [و][(٤)] كان يعجبه أن لا يخرج إلا على وتر من ذلك السبع . ٥/ ٥٤

٩٠٣٩ - عبد الرزاق عن هشام عن صاحب له عمن طاف مع سعيد بن جبير خمسة أشواط ، ثم أقيمت الصلاة للعصر ، فأتمّ ما بقى من طوافه ، ثم صلّى ركعتى الطواف بعد العصر .

٩٠٤٠ - عبد الرزاق عن الأسلمى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : من طاف بالبيت فبدت له حاجة ، فلينصرف على وتر ، وليركع ركعتين ، ولا يَعُدْ لبقية سبعه[(٥)] .

٩٠٤١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدِّثت عن ابن المسيب أنه قال: إن قطعت الصلاة بك سُبْعَك فأتمّه من حيث قطعت .

٩٣ - باب الجلوس فى الطواف والقيام فيه

٩٠٤٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت : يستريح الإنسان[(٦)] فيجلس فى الطواف ؟ قال: نعم . قال : وكان عطاءٌ يكره/ أن يقول: دور قل طواف[(٧)] . ٥/ ٥٥

٩٠٤٣ - عبد الرزاق عن الثورى قال : أخبرنى جميل بن زيد أنه رأى ابنٍ عمر طاف فى يوم حارٌ ثلاثة أطواف ، ثم قعد فى الحجر ، فاستراح ، ثم قام فأتمّ على ما مضى .

٩٠٤٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن أبى روّاد[(٨)] عن نافع قال : ما

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « حاجة » . والله أعلم .

(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « صلى » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب للسياق : « وإن شاء قطعه شفعًا أو وترًا ثم صلى».

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « سبعيه » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الإحسان » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٨) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) وكتب فى الأصل : « داود » .

رأيت ابن عمر [٢٨/ ٣أ] قائمًا فى الطواف قطٌّ إلا عند استلام الركن .

٩٠٤٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت ، فيُسرع المشى .

٩٠٤٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت أن نافعًا قال: ما رأيت ابن عمر قائمًا فى الطواف ، قال : ويقال : بدعة القيام فى الطواف ./ ٥/٥٦

٩٤ - باب الرجل يطوف بعض السبع فى الحجر

٩٠٤٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : إن طاف إنسان بعض سَبْعه فى الحجر ، فليطف بالبيت من وراء الحجر، ما طاف فى الحِجر إن أخطاه .

(٢٤٠٢) - ٩٠٤٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس - أو غيره - عن ابن عباس أن النبى ﷺ طاف من وراء الحجر[1] .

قال ابن عيينة : وأخبرنى أبى : أنه رأى هشام بن عبد الملك يطوف من ورائه، فأراد أن يدخل الحجر فيطوف فيه ، فجذبه سالم بن عبد الله ، حتى طاف من ورائه .

٩٠٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن أبيه قال : سمعت مرثد بن شرحبيل يقول : سمعت ابن عباس يقول : لو وليت من البيت شيئًا[2] لادخلت الحجر فيه كله ، فلم يُطَف من ورائه[3] .

٩٥ - باب هل تجزئ المكتوبة من وراء السبع؟

٥/٥٧ ٩٠٥٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال عطاءٌ :/ بلغنى أن الصلاة المكتوبة تجزئ من الركعتين على السبع .

٩٠٥١ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرنى عمرو بن دينار : أن أبا الشعثاء قال : تجزئُ المكتوبة عن ركعتى السبع .

٩٠٥٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه مثله .

---

(١) أخرجه ابن خزيمه فى صحيحه ح (٢٧٤٠) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٥/ ٩٠) من طريق سفيان بنحوه .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شىء ».

(٣) كذا بالأصل ، والنسخة (ع) ، ولعل الصواب للسياق : « فلم يطف إلا من ورائه » . والله أعلم .

٩٠٥٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس « عن أبيه »[1] قال : طفت مع مجاهد سبعًا بعد العصر ، ثم جلسنا ننتظر صلاة المغرب فصلى ، فقلت: ألا تركع على طوافك؟ قال : المكتوبة تكفينا .

٩٠٥٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن مسلم بن مُرة الجمحى أنه طاف مع ابن عمر قبل غروب الشمس ، قال : فأنجزنا وأقيمت الصلاة ، فصلينا المغرب ، ثم قام فلم يصل ، وأنشأ فى سبع آخر ، فقلت : إنك لم تصل على سبعك . فقال : أوَ لسنا قد صلينا ؟ ثم قال : تجزئُ الصلاة المكتوبة من ركعتى السبع .

٩٠٥٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن يحيى بن قمطة[2] قال : سألت سالم بن عبد الله ، قلت : فرغت من الطواف وأقيمت الصلاة ؟ قال : الصلاة تكفيك لطوافك ./ ٥/٥٨

٩٠٥٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عطاء : تجزئ ركعتا[3] الفجر من ركعتين على السبع .

(٢٤٠٣) - ٩٠٥٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : قيل له : إن الصلاة المكتوبة تجزئُ من ركعتين على السبع ؟ فقال : ما طاف رسول الله ﷺ سبعًا إلا صلَّى عليه ركعتين .

٩٠٥٨ - عبد الرزاق عن هشام عن الحسن أنه طاف بالبيت ، ثم صلَّى المكتوبة ، ثم صلَّى ركعتى الطواف .

٩٠٥٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزرى قال: سألت سعيد بن جبير عن الطواف بَعْد العصر ؟ قال : فقال : إن شئت ركعت[4] إذا غابت الشمس ، وإن شئت كفتك المكتوبة ، وإن شئت ركعتهما بعد المكتوبة .

٩٠٦٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : «أخبرنا ابن جريج»[5] قال : قلت لعطاء : أيجزئُ سبعى لا أصلى حتى آتى البيت فاصلِّيهما ؟ قال : نعم ، إن شئتَ .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل « ذر » .
(٢) كذا على الصواب عن ترجمته كما فى الجرح والتعديل ، وكتب فى الأصل : « قطمى » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ركعتى » .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ركعة » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « اجريج » .

٥/٥٩ قُلت: أرايت لو قَدَّمْتُ ركعتى السبع قبله / هل تجزئُ ذلك عن الركعتين بعده ؟ قال : [٢٨ / ٣ ب] سبحان الله ما أدرى . قال : [قلت][1] : لا ، حتى أركعهما بعده ؟ قال : نعم .

٩٠٦١ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثورى قال : اركعهما حيث شئت ما لم تخرج من الحرم .

٩٠٦٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس قال: كان أبى يطوف بالبيت ، ويراه مفتوحًا فيدخل فيصلى ، ثم يخرج فيصلى ركعتى الطواف خارجًا من البيت .

٩٠٦٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أنه كان يطوف بالبيت سبعًا ، ثم يدخل البيت فيصلى فيه ركعتى الطواف .

٩٠٦٤ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله .

٥/٦٠ (٢٤٠٤) - ٩٠٦٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الوهاب قال :/ حدثنا مندل قال : حدثنا ليث : أن طاوسًا وابن سابط كانا يصليان على كل أسبوع أربع ركعات . قال مندل : فحدثه ابن جريج ، فقال : حدثنى عطاءٌ : أن رسول الله ﷺ كان يصلى « على كُلِّ سبع »[2] ركعتين .

٩٦ - باب الطواف بعد العصر والصبح

(٢٤٠٥) - ٩٠٦٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء : أن النبى ﷺ قال : « **يا بنى[3] عبد المطلب يا بنى عبد مناف ، إن كان إليكم من الأمر شىء فلأعرفن[4] ما منعكم[5] أحدًا من الناس أن يطوف بالبيت ، أو يصلى عنده ساعة من**

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « على كل حال أسبع ».
(٣) كذا على الصواب ، وكتب فى الأصل : « ابنى » ، وفى النسخة (ع) : « لبنى ».
(٤) كذا بالأصل ،وفى النسخة (ع) : « فلا أعرفن ».
(٥) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « سعلم » ، وفى شرح معانى الآثار : « فلا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت » .

ليل أو نهار »[1] . قال : فقدم عبد الملك حاجًا ، فمنع الطواف بعد الصبح يومًا أو يومين ، ثم أذن فيه ذلك الحين ، فحُدِّثنا أن هذا الحديث بلغه .

(٢٤٠٦) - ٩٠٦٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني/ أبو الزبير ٥/ ٦١ أنه سمع عبد الله بن بَابَيْه يخبر عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ خبر عطاء: « **يا بني عبد المطلب ، يا بني عبد مناف ، لأعرفن**[2] **ما منعتم أحدًا من الناس أن يصلّي عند هذا البيت ، أيّ ساعة شاء من ليل أو نهار**»[3] .

٩٠٦٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي أوفى يذكر : أنه رأى ابن عباس يوم التروية طاف بعد العصر سبعًا ، ثم صلّى ركعتين . حاجًا ومعتمرًا ، فيقوم بعد صلاة الصبح فيطوف سبعًا ، ويركع ركعتين ، فقلنا له : إنما يفعل ذلك من أجل قدومه ، حتى أقام فينا ، فقام حين صلّى الصبح فطاف ، ثم ركع ركعتين ، ثم استلم الركن فأصْعَدَ ، يقول : خرج من المسجد[4] .

قال عطاء : ورأيت ابن الزبير يطوف بعد الصبح سبعًا ، ويصلّي ركعتين ، ثم يركب .

٩٠٦٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه كان يطوف بعد العصر والصبح ، ويصلّي حينئذ على سَبْعه .

٩٠٧٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله قال : كان ابن عمر لا يرى بالطواف بعد العصر [بأسًا][5] / وصليا[6] ركعتين حينئذٍ . ٥/ ٦٢

---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٨٦) من طريق عطاء عن ابن عباس به موصولاً .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « لا أعرفن » ، وفي مسند أحمد : « فلأعرفن » ، وفي صحيح ابن خزيمة : « فلا أعرفن » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٨٤) ، وابن خزيمة في صحيحه ح (١٢٨٠) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه أبو داود ح (١٨٩٤) ، والترمذي ح (٨٦٨) وقال : حديث جبير حديث حسن صحيح . ا هـ. والنسائي (١/ ٢٨٤) ، وابن ماجه ح (١٢٥٤) من طريق أبي الزبير به .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط من الأصل شيء ، فليعلم وليحرر .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « ويصلي » .

٩٠٧١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عبد القاريّ أخبره أنه طاف مع عمر بعد صلاة الصبح بالكعبة ، فلما فرغ عمر من طوافه نظر فلم يَرَ الشمس ، فركب ولم يُسَبِّح ، حتى أناخ بذي طوى ، فسبح ركعتين على طوافه[1] .

٩٠٧٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : رأيت سعيد بن جبير ومجاهدًا يطوفان بعد العصر سبعًا واحدًا ، ثم يجلسان ولا يصليان حتى تغرب الشمس .

٩٠٧٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال : قدم أبو سعيد الخدري حاجًّا أو معتمرًا ، فطاف [٢٩/٣أ] بعد الصبح فقال : انظروا كيف يصنع ؟ فلما فرغ من سَبْعِهِ قعد ، فلما طلعت الشمس صلى ركعتين .

٩٠٧٤ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن موسى بن عقبة قال : سألت عطاء بن أبي رباح (عن الطواف)[2] بعد العصر وبعد الصبح ؟ فقال : رأيت ابن عمر طاف بعد الفجر ثم صلّى . قال موسى : فأتيت نافعًا فأخبرته . فقال : كذب عطاء . فرجعت إلى عطاء فأخبرته ، فقال :/ لقد رأيت ابن عمر يصنع ذلك قبل أن يُسبى[3] نافع . قال موسى : فأتيت سالم بن عبد الله فسألته ؟ فقال : صدق عطاء، كان[4] ابن عمر يطوف بعد الصبح سبعًا واحدًا ، ثم يصلي عليه حينئذ . قال موسى : فأتيت نافعًا فذكرت له قول سالم ، فسكت . ٥/٦٣

٩٧ - باب قرن الطواف

٩٠٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يكره قرن الطواف ، ويقول : على كل سبع ركعتان[5] ، وكان هُوَ لا يقرن بين سبعين .

٩٠٧٦ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس أن أباه كان لا يرى بقرن الطواف بأسًا ، وربما فعله .

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١ /٣٦٨) من طريق ابن شهاب به.
(٢) ما بين القوسين تكرر في الأصل .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يسبا » .
(٤) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل :« كا » .
(٥) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل :« ركعلك » .

٩٠٧٧ - عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : كان عطاء لا يرى بقرن الطواف بأسًا ، ويفتى به ، ويذكر أن طاوسًا والمِسْور بن مخرمة كانا يفعلانه . قال: وسأل إنسان عطاء عن طواف الأسبُع ليس بينهن ركوع ، حتى يركع عليهن ركوعهن بعدما يفرغ منهن ، قال : وبلغنى[1] ذلك عن المسور بن مخرمة وعن طاوس ، وما أظن ذلك إلا شيئًا[2] بلغهما . قلت لعطاء : ما بلغك ذلك عن غيرهما ؟/ قال : قال : ومالى لو فعلته ؟ قال : ما أظن بذلك بأسًا لو فعلته . ٥/ ٦٤ قال ابن جريج : وقال عمرو بن دينار : بلغنى عن المسور بن مخرمة أنه كان يطوف الأسبُع ، لا يركع بينهن .

٩٠٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عبد الكريم قال : طفت مع سعيد بن جبير يوم الفطر قبل صلاة الفطر ، فقرن ثلاثة أسبُع ، فقلت : ما شأنك تقرن ؟ قال : إنه لا يُصَلَّى قبل صلاة الفطر .

٩٠٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدِّثت أن عائشة نزلت فى مسكن عتبة بن محمد بن الحارث ، فكانت تطوف بعد العشاء الآخرة ، فإذا أرادت الطواف أمرت بمصابيح المسجد فأطفئت[3] جميعًا ، ثم طافت ، فإذا فرغت من سبع تعوّذت بين الركن والباب ، ثم رجعت إلى الركن فاستلمت ، وطافت سبعًا آخر ، فلما فرغت تعوذت منه[4] بين الركن والباب ، ثم رجعت ، فقرنت[5] ثلاثة أسابيع ، ثم انطلقت إلى وراء صُفَّة[6] زمزم ، ثم صلت ركعتين ، ثم تكلمت ، ثم صلَّت ركعتين ، تفصل بين كل ركعتين بكلام ، وكان معها امرأة مولاة ، وأم حكيم ابنة خالد بن العاص[7] ، وأم حكيم بنت/ عبد الله بن[8] ٥/ ٦٥ أبى ربيعة ، قالت المولاة[9] : فتذاكرنا حسَّان ، فتذاكرنا نسبه ، فقالت عائشة :

---

(١) كذا بالأصل ،وفى النسخة (ع) : « بلغنى » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شىء » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فاطفيا » .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « بعده » . والله أعلم .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فضربت » .
(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أصفة » .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « العاصى ».
(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ابنت » .
(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الموالاة » .

ابن الفُرَيعة نسيرة[١] ، فَنَهَتْنَا أن نَسُبَّه ، وأبرأته أن يكون ممن افترى عليها ، وقالت: إنى لأرجو أن يُدْخلَه الله الجنة بقوله :

هجوتَ محمدًا وأجبتُ عنه وعِنْدَ الله فى ذاكَ الجزاءُ

فإنَّ أبى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاءُ

وعائشة تنشدهم هذين البيتين وهى تطوف بالبيت .

٩٠٨٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة[٢] المكى عن أمه أنها طافت مع عائشة بالبيت ثلاثة أسابع لا تُصلى بينهن ، فلما فرغت صلَّت لكل سَبْع ركعتين [٢٩ / ٣ب] .

٩٨ - باب طواف الرجال والنساء معًا

٩٠٨١ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عطاءٌ أنه منع ابن هشام النساءَ الطواف مع الرجال ، فأخبرنى / وقال[٣] : كيف يمنعهن الطواف ، وقد طاف [نساء][٤] النبى ﷺ مع الرجال ؟ قلت : أبعد الحجاب[٥]؟ قال: إى لعمرى ، « أدركت لعمرى »[٦] بعد الحجاب . قلت : كيف يخالطن الرجال ؟ قال : لم يكنَّ يَفْعَلن . كانت[٧] عائشة تطوف حَجزة[٨] من الرجال لا تُخالطهم ، فقالت امرأة معها : انطلقى بنا يا أمَّ المؤمنين ، نستلم . فَجَذَبتها وقالت[٩] : انطلقى عنك[١٠] ، وأبَتْ أن تستلم، وكن يخرُجْنَ مستترات[١١] بالليل،

٥ / ٦٦

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٢) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « ركة » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « فقال » . والله أعلم .

(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « أبعد الحجاب أو قبل » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « لقد أدركته بعد الحجاب » .

(٧) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قالت » .

(٨) قال الحافظ فى الفتح (٣/ ٥٦٢) : « حجرة » بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها راء ، أى ناحية . قال القزاز : هو مأخوذ من قولهم : نزل فلان حجرة من الناس ، أى معتزلاً . وفى رواية الكشميهنى : « حجزة » بالزاى ، وهى رواية عبد الرزاق .اهـ.

(٩) عن صحيح البخارى والنسخة (ع)،وكتب فى الأصل :« وقلت » .

(١٠) قال الحافظ فى الفتح (٣/ ٥٦٢) : أى عن جهة نفسك .

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « متنكرات ».

فيَطُفْن مع الرجال لا يخالطنهم[1] ، قال : ولكنهن إذا دخلن البيت سُتِرن[2] حتى[3] يدخلن ، ثم أخرج عنه الرجال . قال : وكنت آتى عائشة أنا [و][4] عبيد ابن عمير ، وهى مجاورة فى جوف ثَبِير[5] . قلت : فما حجابها حينئذ ؟ قال : هى فى قبة لها تُركيّة ، عليها غشاء لها ، بيننا / وبينها[6] ، قال : ولَكن[7] قد رأيت عليها درعًا معصفرًا[8] وأنا صبى[9] . ٥/٦٧

(٢٤٠٧) - ٩٠٨٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء أيضًا قال: بلغنى أن النبى ﷺ أمر أمّ سلمة زوج النبى ﷺ أن تطوف راكبة فى خِدرها من وراء المصلين فى جوف المسجد . قلت : أنهارًا أم ليلاً ؟ قال : لا أدرى . قلت : أىّ سبع ؟ قال : لا أدرى .

(٢٤٠٨) - ٩٠٨٣ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى هشام بن عروة قال: خرجت سودة زوج النبى ﷺ ذات ليلة ، ورآها عمر - وكانت طويلة - فقال : إنك لن تَخْفَى علينا ، فذكر ذلك للنبى ﷺ وهو يأكل عرقًا[10] ، فما وضعه حتى أوحى إليه : أن قد رُخّص لكُنّ أن تخرجن فى حوائجكن ليلاً .

(٢٤٠٩) - ٩٠٨٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة قالت : أرسلت إلى النبى ﷺ ـ أو شكوت إلى النبى/ ﷺ ـ أنى أشتكى . ٥/٦٨

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لا يخالطوهم » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « قمن » .

(٣) كذا بالأصل ورواية الكشميهنى للبخارى ، وفى النسخة (ع) : « حين » .

(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) ثبير : هو الجبل المعروف عند مكة . النهاية (١/٢٠٧) .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « قبة تركية لها غشاء ، وما بيننا وبينها غير ذلك » .

(٧) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل :« ولا كن » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « موردًا » .

(٩) أخرجه البخارى (٢/١٨٧) من طريق أبى عاصم عن ابن جريج به .

(١٠) العَرق - بالسكون - : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم ، وجمعه : عراق ، وهو جمع نادر، يقال : عرقت العظم ، واعترقته ، وتعرقته ، إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك . النهاية (٣/٢٢٠) .

[فقال](١) : « **فطوفى من وراء الناس وأنت راكبة** » . قالت : طفتُ ورسول الله ﷺ يصلّى بالناس فى جنب البيت ، وهوَ يقرأ بـ ﴿**الطور وكتاب مسطور**﴾(٢) .
قال عبد الرازاق : حَجِزة : معتزلة ، مَحْجوز(٣) بينهن(٤) وبين الرجال بثوب .
قال: والتُرْكيّة : قبة صغيرة من لبود ، تضرب فى الأرض .

٩٩ - باب أىّ حين يكره الطواف ؟ وحدُّ الطواف ، والطواف بالصغير

٩٠٨٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أيُكره أن يطوف الإنسان قبل الصلاة والإمامُ يُنتظر خروجه ؟ قال : ما يضره . قلت : ففى صفرة الشمس، فى الحين الذى تُكره الصلاة فيه ، إذا أخَّر ركعتيه حتى يكون حينٌ لا تُكره الصلاة فيه ؟ قال : وما يضره ، قال(٥) : إذا لم يُصلِّ حين تكره الصلاة فيه .

٩٠٨٦ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن ليث أن طاوسًا ومجاهدًا وعطاء منعوه أن يطوف من وراء المقام ، وقالوا : ما بين البيت والمقام ./ ٥/٦٩

٩٠٨٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : الغلام لم يبلغ ، إن يطاف به بالبيت أن يتوضأ ؟ قال : ما عليه ، ما على من عقل أن لا يَبْتَغى البركة فى وضوئه .

٩٠٨٨ - قال عبد الرزاق : قال سفيان : يجزئُ ذلك السبع لهما جميعًا .

٩٠٨٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن « أبى لكر بحق »(٦) أن أبا بكر طاف بابن الزبير فى خرقة(٧) .

---

(١) عن موطأ مالك والصحيحين ، وسقط من الأصل .
(٢) أخرجه مالك فى الموطأ (١/ ٣٧١) ، ومن طريقه البخارى (٢/ ١٨٩ ، ١٩٠) ،ومسلم ح (١٢٧٦) عن محمد بن عبد الرحمن به .
(٣) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « محجوزًا » .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « بينها » . والله أعلم .
(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والسياق أليق بدونها .
(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .
(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

١٠٠ - باب الطواف أفضل أم الصلاة؟ وطواف المَجْذوم

٩٠٩٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كنت أسمع عطاء [٣٠/٣أ] يسأله الغرباءُ ، الطواف أفضل لنا أم الصلاة ؟ فيقول : أمّا لكم فالطواف أفضل ، إنكم لا تقدرون على الطواف بأرضكم ، وأنتم تقدرون هناك على الصلاة .

٩٠٩١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن أنس بن مالك أنه قدم المدينة ، فكتب إليه عمر بن عبد العزيز يسأله ، الصلاة أفضل للغرباء أم الطواف ؟ فقال له أنس : بل الصلاة ، والاستمتاع / بالبيت أفضل . ٥/ ٧٠

٩٠٩٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن سالم قال : رأيت سعيد بن جبير يقول للغرباء إذا رآهم يصلّون : انصرفوا فطوفوا بالبيت .

٩٠٩٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن فضيل عن هشام عن الحسن وعطاء قالا: إذا قام الغريب بمكة أربعين يومًا كانت الصلاة أفضل له من الطواف .

٩٠٩٤ - عبد الرزاق عن مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عبد الله بن أبى مليكة أن عمر بن الخطاب - رحمه الله - مرّ بامرأة مجذومة وهى تطوف بالبيت ، فقال لها : يا أمة الله ، لا تؤذى الناس ، لو جلست فى بيتك . ففعلت، فمرّ بها رجل بعد ذلك فقال : إن الذى كان نهاك قد مات فاخرجى . فقالت : ما كنت لأن أطيعه حيًا وأعصيه ميتًا[1].

١٠١ - باب تقبيل الركن

٩٠٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : تقبيل الركن ؟ قال : حسن .

(٢٤١٠) - ٩٠٩٦ - عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن عبد الله بن سرجس / قال : رأيت عمر بن الخطاب يقبّل الركن وكان يقول : والله إنى لأقبّلك وأعلم أنّك حجر ، وأعلم أنّ الله ربّى ، ولكن رأيت رسول الله ﷺ ٥/ ٧١

---

(١) أخرجه مالك فى الموطأ (١/ ٤٢٤) من طريق عبد الله بن أبى بكر .

قبّلك فقبّلتك[١] .

(٢٤١١) - ٩٠٩٧ - عبد الرزاق عن إسرائيل قال : أخبرني إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال : رأيت عمر بن الخطاب يقبّل الحجر ويقول : والله إني لأعلم أنك حجر ، ولكن رأيت أبا القاسم ﷺ بك حفيًا[٢] .

(٢٤١٢) - ٩٠٩٨ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد قال : سمعت مكحولاً يحدث : أن عمر بن الخطاب استقبل الركن فقال : قد علمت أنك حجر ، وأنك لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبّلك ما قبّلتك . قال : ثم قبّله .

٩٠٩٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري وغير واحد عن « الحسن ابن عبد الله »[٣] عن عكرمة عن ابن عباس : ثم إنه مسح الركن بثوبه ثم قبّله ./ ٥/ ٧٢

١٠٢ - باب التعوذ[٤] بالبيت

(٢٤١٣) - ٩١٠٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : لم يكن النبي ﷺ يتعوّذ ، قال : وأخبرني أنه لم يرَ أبا هريرة ، ولا جابرًا ، ولا أبا سعيد ، ولا ابن عمر يلتزم أحد من زمزم[٥] البيت . قلت[٦] : أبلغك أن النبي ﷺ كان يَمَسّ شيئًا من باطنها ، أو من أدراجها[٧] يتعوّذ به ؟ قال : لا . قلت : ولا عن أحد من أصحابه ؟ قال : لا[٨] . قلت : ولا رأيت أحدًا من أصحاب النبي ﷺ يصنع ذلك ؟ قال : لا . قلت : أفتعلّقُ أنت بالبيت ؟ قال : لا ، ولكن

---

(١) أخرجه مسلم ح (١٢٧٠) برقم فرعي (٢٥٠) من طريق عاصم به .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٢٧١) من طريق إبراهيم بن عبد الأعلى به .
حفيًا : أي بالغ في إكرامه . القاموس « ح ف ى » .

(٣) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الحسين بن عبيد الله » .

(٤) التعوذ : الالتجاء إليه والاعتصام به . المعجم الوجيز « ع و ذ » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « يلتزم أحد منهم » . والله أعلم .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قالت » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أوداجها » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ولا » .

أضع يدى فى قبل البيت ، ولا أمسه غيرهما[١] . قلت : فخارج البيت تعلق به ؟ قال : لا[٢] ، قال : ولم[٣] تعوذت بشىء منه لم أُبال بأيّه تعوذت ، لم أتبع[٤] حينئذ شيئًا .

٩١٠١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء عن عبد الملك بن مروان أنه تعوّذ بالبيت ، فقال له الحارث بن عبد الله : أتدرى يا أمير المؤمنين من أول من صنع هذا ؟ قال : لا . قال : / عجائز قومك ، عجائز قريش . قال : فحسبت عبد الملك ترك ذلك بعد . ٥/ ٧٣

(٢٤١٤) - ٩١٠٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدّثت أن النبى ﷺ كان يضع يده على الركن اليمانى .

٩١٠٣ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس أن أباه كان يتعوّذ بين الركن والباب .

٩١٠٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة (عن ابن أبى)[٥] [٣٠/٣ب] نجيح عن مجاهد : ويُكره أن يضع الرجل جبهته على البيت ، ولكن يده .

٩١٠٥ - عبد الرزاق عن معمر قال : رأيت أيوب يُلصق بالبيت صدره ويديه .

(٢٤١٥) - ٩١٠٦ - عبد الرزاق عن ابن التيمى[٦] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : طفت مع عبد الله بن عمرو[٧] ، فلما فرغنا من السبع ركعنا فى دبر الكعبة ، فقلت[٨] : ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله / من النار ، ثم مشى فاستلم[٩] الركن ، ثم قام بين الحجر والباب فألصق صدره ويديه وخده إلَيْه ، ثم ٥/ ٧٤

---

(١) لعلها هكذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « صرهما » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ولا » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابهما : « ولما » . والله أعلم .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٥) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى سنن ابن ماجه : « المثنى بن الصباح » ، فليعلم .

(٧) عن سنن ابن ماجه وسنن أبى داود ، وكتب فى الأصل :« عمر » .

(٨) عن سنن ابن ماجه والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فقال » .

(٩) كتب بعدها فى الأصل :« من » ، وهى مزيدة خطأ .

قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع[١] .

(٢٤١٦) - ٩١٠٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عمرو بن شعيب : طاف محمد - جدّه - مع أبيه عبد الله بن عمرو[٢]، فلما كان سبعهما، قال محمد لعبد الله حيث يتعوذون : استعذ . فقال عبد الله : أعوذ بالله من الشيطان، فلما استلم الركن تعوّذ بين الركن والباب ، وألصق جبهته وصدره بالبيت ثم قال[٣] : رأيت رسول الله ﷺ يصنع هذا[٤] .

٩١٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى حميد الأعرج عن مجاهد قال : جئتُ ابن عباس وهو يتعوّذ بين الركن والباب ، وهو متّكئٌ على يد عكرمة مولاه ، فقلت : أ ﴿ساحران تظاهرا﴾ أم ﴿سحران﴾ ؟ فلا يرجعهما . فقال عكرمة : ﴿ساحران تظاهرا﴾ أكثرت عليه .

٥/٧٥ ٩١٠٩ - عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول / قلت[٥] : إذا طفت بين السادس والسابع ، قلت[٦] : فألتزم بالبيت ما بين الركن الأسود والركن اليمانى ، ثم أعوذ بالله[٧] .

٩١١٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد قال : قال ابن عباس : هذا الملتزم بين الركن والباب .

٩١١١ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يلصق بالبيت صدره ويده وبطنه .

٩١١٢ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يلزم[٨] شيئًا من البيت .

(١) أخرجه ابن ماجه ح (٢٩٦٢) من طريق عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب به .

وأخرجه أبو داود ح (١٨٩٩) من طريق المثنى بن الصباح به .

(٢) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« عبد الله بن عمر » .

(٣) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« قال ثم » .

(٤) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٥/٩٢) من طريق ابن جريج بنحوه .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « قال » . والله أعلم .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « قال » . والله أعلم .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« الله » .

(٨) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « يلتزم » .

٩١١٣ - عبد الرزاق ، وأمّا ابن جريج فقال[١] : حُدّثت عن ابن عمر أنه كان يتعوّذ بين الركنَ والباب .

٩١١٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان لا يلزم شيئًا من البيت .

٩١١٥ - عبد الرزاق عن ابن عمر قال : سمعت عثمان بن الأسود يقول : رأيت مجاهدًا مرّ برجل قائم يدعو[٢] بين الركن والباب[٣] ، فمَسَّه بيده وقال : الزم، الزم ./ ٥/٧٦

١٠٣ - باب دعاء الناس بأبواب المسجد

٩١١٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : هل بلغك أن النبى ﷺ أو بعض أصحابه كان يستقبل البيت حين يخرج ويدعو ؟ قال : لا ، ثم أخبرنى[٤] عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال لبعض من يستقبل البيت كذلك - يدعو إذا خرج عند خروجه - : لِمَ يصنعون ؟ هذا صنيع اليهود فى كتابهم ، ادعوا فى البيت ما بدا لكم[٥] ثم اخرجوا .

(٢٤١٧) - ٩١١٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدّثت أن النبى ﷺ كان إذا حاذى بابًا[٦] فى دار يعلى عند الحنّاطين استقبل البيت فدعا ، وخرجن إليه بنات غزوان - وكن مسلمات - فيدعون معه .

(٢٤١٨) - ٩١١٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنا عبيد الله ابن أبى يزيد : أن عبد الرحمن[٧] بن طارق بن علقمة أخبره عن أمّه : أن النبى ﷺ كان إذا حاذى مكانًا من دار يعلى - نسيه عبيد الله - استقبل

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقلت » .

(٢) رسمت فى الأصل هكذا : « يدعوا » .

(٣) كتب بعدها فى الأصل : « أخبرنا عبد الرزاق » ، وهى مزيدة خطأ .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب بعدها : « ثم أخبرت عن » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لك » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « مكانًا » ، كما سيأتى فى الحديث الذى بعده. والله أعلم .

(٧) عن مسند أحمد وسنن أبى داود والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عبد الله » .

٥/ ٧٧ البيت ، ثم دعا[١] . قال ابن جريج : وكنت أنا أطوف / وعبد الله بن كثير الدارى حتى إذا جئنا ذلك المكان استقبل البيت ، ثم دعا ، وقال : قد بلغنى فى هذا المكان شىءٌ .

١٠٤ - باب دخول البيت [٣١/ ٣أ] والصلاة فيه

(٤٢١٩) - ٩١١٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : سمعت ابن عباس يقول : إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله . قال : لم يكن يَنْهى عن دخوله ، ولكن سمعته يقول : أخبرنى أسامة بن زيد عن النبى ﷺ لما دخل البيت دعا فى نواحيه كلّها ، ولم يصلِّ فيه حتى خرج ، فلما خرج ركع ركعتين فى قبل القبلة فقال : « **هذه القبلة** » . قلت : ما نواحيه ، أفى زواياه ؟ قال : بل فى كل قبلة من البيت[٢] . وحسبت أنى رأيت الحسن بن على دخل البيت فدعا فى نواحيه كلها ، ولم يصلِّ فيه ، ثم خرج فركع ركعتين فى القِبْلة .

(٢٤٢٠) - ٩١٢٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو ابن دينار عن ابن عباس كان يخبر : أن الفضل بن عباس يخبره أنه دخل مع النبى ﷺ البيت ، وأن النبى ﷺ لم يصلِّ فى البيت حين دخله ، ولكن حين خرج فنزل ، ركع ركعتين عند باب البيت[٣] . / ٥/ ٧٨

(٢٤٢١) - ٩١٢١ - عبد الرزاق عن محمد عن عثمان الجزرى أنه سمع مقسمًا يحدث عن ابن عباس قال : دخل النبى ﷺ البيت ، فدعا فى نواحيه ، ثم خرج فصلّى ركعتين .

٩١٢٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن سماك الحنفى قال : سمعت ابن عباس يقول : ائتمّ به كله ، (ولا تجعل)[٤] شيئًا منه خلفك .

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/ ٤٣٧) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه أبو داود ح (٢٠٠٧) ، والنسائى (٥/ ٢١٣) من طريق ابن جريج .

(٢) أخرجه النسائى (٥/ ٢٢٠) ، وأحمد فى المسند (٥/ ٢٠١ ، ٢٠٨) من طريق عبد الرزاق به ، وليس عند النسائى هذه القصة .

وأخرجه مسلم ح (١٣٣٠) من طريق ابن جريج به .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١/ ٢١٢) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ح (٣٠٠٧) من طريق ابن عباس بنحوه .

(٤) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

٩١٢٣ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه كان لا يصلى فى البيت ، فإذا خرج صلى ركعتين .

(٢٤٢٢) - ٩١٢٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى أن النبى ﷺ دخل البيت ثم خرج ، لم يذكر أنه صلّى فيه .

(٢٤٢٣) - ٩١٢٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج عن عطاء أنه رأى ابن عمر يصلّى [فيه][1] ، قال عطاء : وأنا أصلِّى فيه ، قال : وأخبرنى عمرو ابن دينار عن بعض الحجبة : أن النبى ﷺ صلّى فى البيت . قلت لعطاء : أين بلغك أن النبى ﷺ صلى من البيت ؟ فَخُطَّ لى كما حفظت[2] . قال : وكان فى البيت ست أسطوانات ، / قال : فبلغنى أنه صلّى بين الأسطوانتين ، حيث جعل الحلقة . قلت : أكنت مُصلّيًا فيه مستقبلاً كلَّ قبلة ؟ قال : نعم . قال عبد الرزاق: وأنا أصلى فيه . ٥/ ٧٩

(٢٤٢٤) - ٩١٢٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو عن ابن عمر أنه أخبره عن بلال : أن النبى ﷺ صلّى فيه ركعتين[3] .

(٢٤٢٥) - ٩١٢٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : أقبل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقة لأسامة بن زيد ، حتى أناخ بفناء الكعبة ، ثم دعا عثمان بالمفتاح ، ثم انطلق إلى أمه ، فأبت أن تعطيه[4] ، فقال[5] : [والله][6] لتعطينه أو ليخرجن هذا السيف من صُلبى . فلما رأت ذلك أعطَتْه ، فجاء به إلى رسول الله ﷺ ، ففتح الباب ، فدخل النبى ﷺ وبلال وأسامة . قال : وحسبته قال : عثمان بن طلحة . قال : وحسبته قال : الفضل ابن العباس ، فجافوا عليهم[7] مليًّا . قال : وكنت رجلاً شابًّا قويًّا فبادرت الناس

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « خططت » .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٦/ ١٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٥) عن صحيح ومسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقالت » .

(٦) عن صحيح ومسلم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح مسلم من رواية عبيد الله عن نافع : « فأجافوا عليهم الباب » .

فبدرتهم ، (فوجدت بلالاً)[١] قائمًا على الباب ، فقلت : أىْ بلال ، أين صلّى رسول الله ﷺ ؟ قال : بين العمودين المقدّمين صلّى ركعتين . وقال / غير معمر عن أيوب أنه قال: نسيت [أن][٢] أسأل كم صلّى[٣] .

٥/ ٨٠

(٢٤٢٦) - ٩١٢٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبى مليكة وغيره يحدثون هذا الحديث - يزيد بعضهم على بعض - قال: قال عبد الله بن عمر : أقبل النبى ﷺ يوم الفتح على بعير لأسامة بن زيد ، وأسامة رديف النبى ﷺ ، ومعه بلال وعثمان بن طلحة ، فلما جاء البيت أرسل عثمان بن طلحة ، فجاءه[٤] بمفتاح إليه ففتحه ، فدخل النبى ﷺ وأسامة بن زيد [٣١/٣ب] ، وعثمان بن طلحة وبلال ، فمكثوا فى البيت طويلاً ، وأغلقوا الباب ، فخرج[٥] عليهم النبى ﷺ ، فابتدروا البيت ، فسبقهم عبد الله بن عمر وآخر معه ، فسألهم عبد الله ، يسأل بلالاً ، فقال : أين صلّى النبى ﷺ ؟ فأراه حيث صلّى ، ولم يسأله كم صلّى . قال : وكان عبد الله بن عمر إذا دخل الكعبة مشى قبلَ وجهه، وجعل الباب خلف ظهره ، ثم مشى حتى يكون بينه وبين الجدار قريبٌ من ثلاثة أذرع ، ثم صلّى ، يتوخَّى المكان الذى أخبره بلال أن النبى ﷺ صلّى فيه .

(٢٤٢٧) - ٩١٢٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن سماك الحنفى قال : سمعت ابن عمر يقول : صلّى رسول الله ﷺ فى البيت - أو فى الكعبة - وسيأتى آخر ينهاك ، فلا تطعه . يعنى : ابن عباس[٦] . /

٥/ ٨١

٩١٣٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : سمعت أبا حفص يقول : قول ابن عمر أحبّ إلىَّ من قول ابن عباس .

---

(١) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل

(٣) أخرجه البخارى (١/ ١٢٦) ، و مسلم ح (١٣٢٩) برقم فرعى (٣٨٩) من طريق أيوب بنحوه .

(٤) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « فجاء » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فأخرج » .

(٦) أخرجه الحميدى فى مسنده ح (٦٩٣) من طريق سفيان به ، وفيه زيادة قوله : « فأتيت ابن عباس فسألته ، فقال : « اتتم به كله ، ولا تجعل منه شيئًا خلفك » .
وأخرجه أحمد فى المسند (٢/ ٤٦) من طريق سماك به .

(٢٤٢٨) - ٩١٣١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرنى بعض الحَجَبة: أن نافعًا أخبره أن ابن عمر أخبره: أن النبى ﷺ صلّى بين الساريتين اليمانيتين.

٩١٣٢ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يطوف بالبيت سبعًا، ثم يدخل البيت، فيصلى فيه ركعتى الطواف.

٩١٣٣ - عبد الرزاق عن الثورى قال: أخبرنى يزيد عن سالم بن أبى الجعد أن محمد بن الحنفية دخل الكعبة، فصلّى فى كل زاوية[1] ركعتين. قال الثورى: وأخبرنى محمد بن جعفر عن أبيه أن الحسين بن علىّ دخل الكعبة فصلّى ركعتين.

(٢٤٢٩)-٩١٣٤- عبد الرزاق عن إسرائيل قال: أخبرنى أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يقول: جاء النبى ﷺ يمشى بين أسامة بن زيد وبلال، حتى دخل الكعبة، وفيها خشبة معترضة، فلما خرج بلال سألته كيف صنع رسول الله ﷺ؟ قال: قال: ترك من الخشبة ثلثها عن يمينه، وصلّى فى الثلث الباقى. قال: قلت: كم صلّى؟ قال: لم أسأل بلالاً عنها. / ٥/ ٨٢

١٠٥ - باب لا يدخل بحذاء

٩١٣٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثورى عن ليث عن عطاء، وطاوس، ومجاهد، قالوا: لا يدخل البيت بحذاء، ولا بسلاح، ولا خفين، وكان عطاء ومجاهد يريان الحِجر من البيت.

١٠٦ - باب ذكر المفتاح

(٢٤٣٠) - ٩١٣٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى: أن رسول الله ﷺ قال لعثمان بن طلحة يوم الفتح: «**ائتنى بمفتاح الكعبة**». فأبطأ عليه، ورسول الله ﷺ قائم ينتظره، حتى أنه ليتحدّر منه مثل الجُمان[2] من العَرق، ويقول: «**ما يحبسه؟**». فسعى إليه رجل، وجعلت المرأة التى عندها المفتاح - قال: حسبته قال: إنها أم عثمان - تقول: إنه إن أخذه منكم لم يُعطيكمُوه[3] أبدًا، فلم يزل بها حتى أعطته المفتاح، فأتى[4] به إلى رسول الله ﷺ، ففتح النبى ﷺ

(١) عن النسخة (ع)، وكتب فى الأصل: «زاووية».

(٢) كذا على الصواب والنسخة (ع)، وكتب فى الأصل: «الجمار».

الجُمان: اللؤلؤ الصغار، وقيل: حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. النهاية (١/ ٣٠١).

(٣) كذا بالأصل، وفى النسخة (ع): «يعطكموه».

(٤) عن النسخة (ع)، وكتب فى الأصل: «فاتت»، وفى المجمع: «فانطلق»، وفى الفتح: «فجاء».

البيت ، ثم خرج والناس عنده ، فجلس عند السقاية . فقال عليٌّ : لئن كنا أوتينا النبوة ، وأعطينا السقاية ، وأعطينا الحجابة ، ما قوم بأعظم نصيبًا منا . قال : فكأن النبى ﷺ كره مقالته ، ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع إليه المفتاح ، / وقال: « **غيِّبْهُ** » . ٥/ ٨٣

فحدثت به ابن عيينة فقال : أخبرنى ابن جريج (عن ابن أبى ملكية :)[١] أن النبى ﷺ قال لعليٍّ يومئذ - حين كلَّمه فى المفتاح -: «**إنما أعطيتكم ما تُرْزَءُون**[٢]، **ولم أعطكم ما تَرْزَءُونَ** »[٣] . يقول : أعطيتكم السقاية ؛ لأنكم تَغرَمون فيها ، ولم أعطَكم[٤] البيت . أى : أنهم [٣٢/ ٣أ] بأخذه يأخذون من هديته . قول عبد الرزاق[٥] .

(٢٤٣١) - ٩١٣٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال ابن شهاب : لما دفع النبى ﷺ المفتاح إلى عثمان قال: « **غيِّبوه** » .

(٢٤٣٢) - ٩١٣٨ - عبد الرزاق عن الأسلمى قال: حدثنى محمد بن معقب[٦] عن ابن المسيَّب : أن النبى ﷺ قبض مفتاح الكعبة يوم الفتح ، وحضر/ الناس ، فقال النبى ﷺ : « **هل من يتكلم ؟** » . ثم دعا طلحة ، ثم دعا عثمان ابن طلحة ، فدفع إليه المفتاح . ٥/ ٨٤

(٢٤٣٣) - ٩١٣٩ - عبد الرزاق عن بعض أصحابنا عن ابن جريج [قال][٧] : حدثنى ابن أبى مليكة قال: دعا النبى ﷺ عثمان بن طلحة يوم الفتح بمفتاح الكعبة، فأقبل به مكشوفًا ، حتى دفعه إلى النبى ﷺ ، فقال العباس : يا نبى الله، اجمع لى الحجابة مع السقاية . ونزل الوحى على النبى ﷺ فقال : « **ادعوا إلىَّ**[٨] **عثمان بن طلحة** » . فدُعِىَ له ، فدفَعَه النبى ﷺ إليه ، وستَّر عليه ، قال :

---

(١) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٢) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ترون » .

(٣) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ترون » .

(٤) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أعظم » .

(٥) أورده الهيثمي في المجمع (٦/ ١٧٧) وقال : رواه الطبراني مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) كذا بالأصل ، وكتب النسخة (ع) : « لي » .

فرسول الله ﷺ أوّل من ستَرَ عليه ، ثم قال : **خذوه يا بني طلحة**[1] **، لا ينتزعه منكم إلا ظالم »** .

١٠٧ - باب الصلاة فوق ظهر الكعبة

٩١٤٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى أنه كره الصلاة على ظهر الكعبة .

٩١٤١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أيُصلِّى على ظهر الكعبة بعض من يظهر عليه ؟ قال : ما أحبّ ذلك . قلت :/ أرأيت لو أنّ الحجبة[2] حانت الصلاة وهم فوقها[3] ، أتكره أن يُصَلّوا[4] فوقه ساعتئذٍ ؟ قال : نعم ، أكرهها . ٥/ ٨٥

٩١٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن قومًا سألوا معاوية عن مكان ليس فيه قبلة ؟ فسأل ابن عباس فقال : ظهر الكـ[illegible] .

٩١٤٣ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه قال: كتب هرقل إلى معاوية يسأله عن ثلاثة أشياء : أيّ مكان إذا صليت فيه ظننت أنك لم تُصلِّ إلى القبلة ؟ وأيّ مكان طلعت فيه الشمس مرةً ولم تطلع فيه قبلُ ولابعدُ ؟ وعن المحو الذى فى القمر ؟ قال : فابتغى معاوية عِلْم ذلك ، وكان يحب أن يعلمه من غير ابن عباس، فلم يجده ، فكتب فيه إلى ابن عباس ، فكتب إليم : أما المكان الذى إذا صليت فيه ظننت أنك لم تصلِّ إلى القبلة[5] : فهو ظهر الكعبة ، وأما المكان الذى[6] طلعت فيه الشمس مرةً ولم تطلع فيه قبل ولا بعد : فالبَحْر حين فَرقه الله لموسى . وأما المحو الذى في القمر ، فالله تعالى يقول : ﴿**فمحونا آية الليل**﴾ [الإسراء : ١٢] . فهو المحو .

---

(١) كذا على الصواب ، وفي الأصل : « أبى طلحة » .

(٢) الحجبة : واحدها حاجب : أي البواب . المعجم الوجيز « ح ج ب » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٤) كذا على الصواب والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يصلون » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قبلة » .

(٦) كتب بعدها في الأصل : « إذا » ، وهي مزيدة خطأ .

١٠٨ - باب قرنى الكبش

٥/٨٦ ٩١٤٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى بعض الحجبة/ قال : جرّد شيبة بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان أهل الجاهلية كسوها إيّاها ، فخَلَّقها[1] وطَيَّبها ، قال : فترك فيها قَرنَى الكبش فى ظاهرها فى البُنْيان فى نَحْو[2] قبلة المقام. قلت : وماتلك الثياب؟ قال[3] :من كل نحوٍ كرار، وخير من ذلك .

٩١٤٥- عبد الرزاق عن ابن جريج قال:أخبرنى عبد الله[4] بن شيبة بن عثمان وسألته هل كان فى البيت قرنا كبشٍ؟ قال: نعم، كانا فيه. قلت: أرأيتهما ؟ قال : حَسِبْت،ولكن أخبرنى عبد الرحمن بن بابيه أن قد رآهما. قال: وغيره ما[5] قد رآهما فيه. قال : ويقولون : إنهما قرنا الكبش الذى ذبح إبراهيم . قال ابن جريج : وقالت صفية ابنة شيبة : كان فيه قرنا الكبش . وحدثت أن ابن عباس قال : كانا فيه . قال : وحدثت عن عجوز قال : رأيتهما فيه ، بهما مُغرة مشق[6] ./ ٥/٨٧

(٢٤٣٤)- ٩١٤٦- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور ابن صفية عن خاله[7] عن أمه[8] عن امرأة [٣٢/٣ب] من بنى سليم قالت: سألت عثمان: لم أرسل إليك النبى ﷺ بعد خروجه من الكعبة؟ قال: بعث[9] إلىَّ فقال: «**إنى رأيت قَرْنَى الكبش، فلم آمرك أن تخمّرهما[10]،فإنه لا ينبغى أن يكون فى البيت شيء يشغل[11] مصليًّا**»[12] .

---

(١) خلقها : طيبها بالخلوق ، وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . النهاية (٢/ ٧١) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نحر » .

(٣) كتب بعدها في الأصل : « قرني الكبيش في ظاهرها » ، وهو تكرار من الناسخ وسبق قلم .

(٤) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « عبد الحميد » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب حذفها ، ليستقيم المعنى . والله أعلم .

(٦) المشق بالكسر - المغرة ، وهو المدر الأحمر الذي تصبغ به الثياب. النهاية (٤/ ٣٣٤ ، ٣٤٥).

(٧) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خالد » . وهو مسافع بن شيبة كما في مسند الحميدي .

(٨) في سنن أبي داود ومسند أحمد والحميدي : « صفية بنت شيبة » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فكتب » .

(١٠) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « تخمرها » .

(١١) عن مسند أحمد والحميدي وسنن أبي داود والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يسفل » .

(١٢) أخرجه أبو داود ح (٢٠٣٠) ،وأحمد في المسند (٥/ ٣٨٠) ، والحميدي في مسنده ح (٥٦٥) من طريق سفيان به .

١٠٩ - باب الحلية التى فى البيت ، وكسوة الكعبة

(٢٤٣٥) - ٩١٤٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : لو أخذنا ما فى هذا البيت - يعنى : الكعبة - فَقَسمناه . فقال له أبى بن كعب : والله ما ذاك[1] لك . قال : لِمَ ؟ قال : لأن الله قد بيَّن[2] موضع كل مال ، وأقرّه رسول الله ﷺ . قال : صدقت ./ ٥/ ٨٨

(٢٤٣٦) - ٩١٤٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت أن عمر بن الخطاب كان يكسوها القباطى .

قال : وأخبرنى غير واحد: أن النبى ﷺ كساها القباطى والحِبَرات ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وإن أول من كساها الديباج عبد الملك بن مروان ، وإن[3] من أدركها من الفقهاء قالوا : أصاب ، ما نعلم لها من كسوة أوفق لها منه .

٩١٤٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : بلغنا أن تُبَّعًا أول من كسا الكعبة الوصائل[4] ، فسترت بها . قال ابن جريج : وقد زعم بعض علمائنا[5] إسماعيل النبى ﷺ[6] ، والله أعلم بذلك .

٩١٥٠ ـ عبد الرزاق عن الأسلمى قال: أخبرنى هشام بن عروة : أن عبد الله ابن الزبير أول من كسا الكعبة الديباج .

٩١٥١ - عبد الرزاق عن معمر عن علقمة بن أبى علقمة عن أمه قالت : سألت عائشة : أنكسو الكعبة ؟ فقالت : الأمراءُ يكفونكم ذلك ، ولكن طهِّرنه أنتنَّ بالطيب ./ ٥/ ٨٩

---

(١) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « ذلك » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تبين » .

(٣) كتب بعدها في الأصل : « أول » ، ولعلها مزيدة خطأ .

(٤) الوصائل : هي ثياب حمر مخططة يمانية . النهاية (٥/ ١٩٢) .

(٥) عن الفتح والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « علماوتنا » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي الفتح (٣/ ٥٣٦) : « وزعم بعض علمائنا : « ان أول من كسا الكعبة إسماعيل عليه السلام » .

١١٠ - باب بنيان الكعبة

٩١٥٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال : سألت ابن عباس عن قوله : ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود : ٧]. قلت : على أى شىء كان الماء قبل أن يخلق شىء[1] ؟ قال : على متن الريح . قال ابن جريج : قال سعيد بن جبير : فقال ابن عباس : فكان يصعد إلى السماء بُخار[2] كبخار الأنهار ، فاستصبر ، فعاد صَبِيرًا[3] ، فذلك قوله : ﴿ثم استوى إلى السماء وهى دخان﴾ [فصلت : ١١] . قال ابن جريج : قال عمرو[4] وعطاء : فبعث الله رياحًا ، فصفقَت[5] الماء ، فأبرزت فى موضع البيت عن خشفة[6] كأنها القبّة ، فهذا البيت منها ، فلذلك هى أم القرى ./ قال ابن جريج : قال عطاء : ثم وتدها الله بالجبال كيلا تُكفأ[7] . قال: وكان أول جبل أبو قبيس . ٥/ ٩٠

٩١٥٣ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : حدثنى سوّار عن عطاء بن أبى رباح قال: لما أهبط الله آدم كان رجلاه فى الأرض ، ورأسه فى السماء ، يسمع كلام أهل السماء ودعاءهم ، فأنس إليهم ، فهابت الملائكة منه ، حتى شكَتْ إلى الله فى دعائها وفى صلاتها ، فأخفضه الله إلى الأرض ، فلما فَقَد ما كان يسمع منهم استوحش ، حتى شكى إلى الله فى دعائه وفى صلاته ، فوجّهه إلى مكة ، فكان موضع قدمه قرية ، وخطوته مفازة ، حتى انتهى إلى مكة ، وأنزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة ، فكانت على موضع البيت الآن ، فلم يزل يُطاف به ، حتى أنزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة ، فبعث الله إبراهيم فبناه ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾[8] [الحج : ٢٦] .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « شيئًا » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بخارًا » .

(٣) الصبير: سحاب أبيض متراكم متكاثف ، يعني : تكاثف البخار وتراكم فصار سحابًا . النهاية (٣/ ٨) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فصعقت » .
صفقت : حركت . المعجم الوجيز « ص ف ق » .

(٦) الخشفة : واحدة الخشف ، وهي حجارة تنبت في الأرض نباتًا . وتروى بالحاء المهملة ، وبالعين بدل الفاء . النهاية (٢/ ٣٥) .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وتكفا » .

(٨) أورده ابن كثير في التفسير (١/ ١٧٩) وعزاه إلى عبد الرزاق .

٩١٥٤ - عبد الرزاق عن عمر بن حوشب قال : سمعت عمرو بن دينار يذكر : أن البيت رفع يوم الغرق ./ ٥/ ٩١

٩١٥٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : قال آدم : أى رَبِّ ما لى لا أسْمَعُ أصوات الملائكة ؟ قال: خطيئتك ، ولكن اهبط إلى[1] [٣٣ / ١٣ أ] الأرض ، فابْنِ[2] لى بيتًا ، ثم احفف كما رأيت الملائكة تَحُفّ ببيتى الذى فى السماء . فيزعم[3] أنه بناه من خمسة أجبل : [من حراء][4] ومن لبنان ، والجودى ، ومن طور زيتا ، وطور سَيناء ، وكان رُبضه[5] من حراء[6] ، فكان هذا بناء آدم ، ثم بناه إبراهيم ﷺ[7] . وذكره عن[8] ابن جريج عن ابن المسيب وغيره .

٩١٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : بُنِيَت الكعبة من خمسة أجبلٍ: لبنان ، وطور زيتا ، والجُودى ، وطور سيناء ، وحِراء ، وكان رُبضه[9] من حراء ./ ٥/ ٩٢

٩١٥٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال ناس : أرسل الله سحابة فيها رأس ، فقال الرأس : يا إبراهيم إنّ ربّك يأمرك أن تأخذ قدر هذه السحابة . فجعل ينظر إليها ، ويخُطّ قدرها ، قال الرأس : أقد فعلت ؟ قال : نعم . فارتفعت ، فحفر ، فأبرز عن أساس ثابت فى الأرض .

٩١٥٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد: أقبل الملك

---

(١) تكررت في الأصل .

(٢) عن تفسير ابن كثير والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فإن » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي تفسير ابن كثير : « فيزعم الناس » .

(٤) عن تفسير ابن كثير ، وسقط من الأصل ، وفي النسخة (ع) : « حراء » .

(٥) الربض - بضم الراء وسكون الباء : أساس البناء . وقيل : وسطه ، وقيل : هو والربض سواء ، كسقم وسقم . النهاية (٢/ ١٨٥) .

(٦) عن تفسير ابن كثير والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « حواء » .

(٧) أورده ابن كثير في تفسيره (١/ ١٧٩) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ،وقال : هذا صحيح إلى عطاء ، ولكن في بعضه نكارة . اهـ.

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب حذفها . والله أعلم .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أرضه » .

والصُّرَد[1] والسكينة مع إبراهيم ﷺ[2] من الشام . فقالت السكينة : يا إبراهيم ربض على البيت . قال : فذلك لا يطوف بالبيت أعرابى نافر[3] ، ولاملك من الملوك ، إلا رأيت عليه الوقار والسكينة .

٩١٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : وضع الله البيت مع آدم ، أهبط الله آدم إلى الأرض ، وكان مهبطه بأرض الهند ، وكان رأسه فى السماء ، ورجلاه فى الأرض ، فكانت الملائكة تهابه ، فنُقص إلى ستّين ذراعًا ، فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم ، فشكى ذلك إلى الله [عز وجل][4] ، فقال الله : يا آدم إنى قد أهبطت[5] لك بيتًا ، فطُف[6] به كما يطاف حول عرشى ، وصلِّ عنده كما يُصلَّى عند/ عرشى ، فخرج[7] إليه آدم ، ومُدّ له[8] فى خطوه ، فكان بين كل خطوة[9] مفازة، فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك ، وأتى آدم إلى البيت، فطاف به ، ومن بعده من[10] الأنبياء[11] .

٥/ ٩٣

قال معمر : وأخبرنى أبان : أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو درّة واحدة .

قال معمر : وبلغنى أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعًا حتى إذ أغرق الله قوم[12] رفعه ، وبقى أساسه ، فبَوَّأَهُ لإبراهيم ، فبناه بعد ذلك ، فذلك قول الله : ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم﴾ [الحج : ٢٦]. الآية .

٩١٦٠ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : حدثنى حميد الأعرج عن مجاهد قال : خلق الله موضع هذا البيت قبل أن يخلق / شيئًا من الأرض بِألْفَيْ

٥/ ٩٤

---

(١) الصرد : هو طائر ضخم الرأس والمنقار ، له ريش عظيم أبيض ونصفه أسود . النهاية (٣/ ٢١) .

(٢) كتب في الأصل : « صلى الله عليه » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « جاف » .

(٤) عن تفسير ابن كثير ، وسقط من الأصل ، وفي النسخة (ع) : « تعالى » .

(٥) عن تفسير ابن كثير والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أهبط » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فط » ، وفي ابن كثير : « تطوف به » .

(٧) عن تفسير ابن كثير والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فاخرج » .

(٨) عن تفسير ابن كثير والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إليه » .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي تفسير ابن كثير : « بين كل خطوتين » .

(١٠) كذا بالأصل وتفسير ابن كثير ، وسقط من النسخة (ع) .

(١١) أورده ابن كثير في تفسيره (١/ ١٧٩) من طريق عبد الرزاق به مرسلاً .

(١٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « نوح » . والله أعلم .

سنة ، وأركانه في الأرض السابعة .

٩١٦١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة[١] قال : حدثني كعب أن البـيت كان غثاء[٢] على الماء قـبل أن يخلق الأرض بأربعـين سنة ، ومنـه دُحيَت الأرض . قـال : وحدثنا ابـن أبي طالب أن إبراهيم أقبل من آرمـينيه مـعة ..[٣] فدله[٤] حتى يتبوأ البيت[٥] كما تتبوأ العنكبوت بيتها ، قال : فرفعوا عن أحجار ، الحجر يُطيقه - أو قال : لا يُطيقه - ثلاثون رجلاً . قال :/ قلت : يا أبا محمد ، فإن الله يقول : ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ [البـقرة : ١٢٧] . قـال: فكان ذلك بعد[٦] .

٥/ ٩٥

٩١٦٢ - عبـد الرزاق عن ابن جريج قال ابن المسـيب : قال ابن أبي طالب : وكـان الله استـودع الركن أبا قـبيس ، فـلما أتى إبراهيم ، نـاداه أبو قبـيس : يا إبراهيم ، هذا الركن « في به »[٧] فاحتفر عنه ، فـوضعه ، فلما فرغ إبراهيم من بنائه ، قال : قد فعلنا أى ربّ ، فأرنا مناسكنا ، أبرزها لنا ، علِّمْنَاها ، فبعث الله جبريل فـحج به ، حتى أتى عرفة فـقال : قد عرفـت - وكـان قـد أتاها مرة قبل ذلك ، فلذلك سُمـيت عرفـة - حتى إذا كان يوم النـحر ، عرض له الشـيطان ، فقال: احـصِب ، فحصب بسبع حصـيات ، ثم اليوم الثانى ، والثالث ، فـسدّ ما بين الجبلين ، يعني: إبليس الملعون ، فـلذلك كان رمى الجمار [٣٣ / ٣ ب] . قال : أعْلى[٨] على ثَبِير ، فعلاه فنادى بأعلى صوته : يا عباد الله ، أجيبوا الله ، يا عباد الله ، أطيعوا الله . فسمع دعـوته ما بين الأبحر السبع ، ممن كان في قلبه

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وسقط بعدها من الإسناد شيء يدل عليه آخر الحديث .

(٢) الغثـاء - بالضم والمد - : ما يجيء فوق السـيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيـره . النهاية (٣/ ٣٤٣) .

(٣) لعله سقط مكان النقاط كلمة : « السكينة » كما في تفسير ابن كثير . والله أعلم .

(٤) كذا بالأصل والنسخـة (ع) ، ولعل الصواب : « تدله » ، كما في تفـسـير ابن كثير . والله أعلم .

(٥) كتب بعدها بالأصل : « حتى » ، وهي مزيدة خطأ .

(٦) أورده ابن كثـير في تفسيره (١/ ١٧٨) من طريق سفـيان عن بشر بن عاصم عن سـعيد بن المسيب عن كعب الأحبار به .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٨) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « أعل » .

مثقال ذرة من إيمان ، فهو الذى أعطى[١] الله إبراهيم فى المناسك ، قوله : «لبَّيْكَ اللهمَّ لبَّيكَ ، اللهم لبَّيكَ لبَّيك »[٢] / فلم يزل على وجه الأرض سبعة مسلمون[٢] فصاعدًا ، فلولا ذلك ، هلكت الأرض ومن عليها .

٩٦/٥

قال ابن جريج : وأما مجاهد فقال : علا[٣] إبراهيم مقامه ، فقال : يا عباد الله ، أجيبوا الله ، يا عباد الله ، أطيعوا [الله][٤] . فمن حج اليوم فهو ممَّن استجاب لإبراهيم يومئذ ، فهى التى أعطاها الله إبراهيم فى المناسك قوله : «لبَّيْكَ اللهمَّ لبَّيك » ثم بناه إبراهيم .

٩١٦٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: لما أُمر إبراهيم أن يؤذن فى الناس بالحج ، قام على المقام ، فقال : يا عبادالله ، أجيبوا الله ، فقالوا : لبَّيْك ربَّنا لبَّيك ، فمن حج فهو مِمَّن أجاب دعوة إبراهيم .

٩١٦٤ - عبد الرزاق عن أبى سعيد قال : سمعت مجاهدًا يقول : تطاول هذا المقام لإبراهيم حين قال الله لإبراهيم : ﴿أذن فى الناس بالحج﴾ [الحج:٢٧] . فى الحج ، حتى كان أطول جبل فى الأرض ، فنادى[٥] نداء أسمع ما بين الأبْحُر السبع ، فقال : يا عباد الله ، أجيبوا الله ، يا[٦] عباد الله ، أطيعوا الله . فقالوا: لبَّاك[٧] اللهم أجبناك ، لبيك / اللهم أطعناك ، قال : فمن حج إلى أن تقوم الساعة فهو ممن أجاب لإبراهيم .

٩٧/٥

٩١٦٥ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه قال : كانت الغنم تقتحم فوق ظهر البيت من الحجر من قصره ، حتى بناه إبراهيم وإسماعيل . قال : وبنياه قبل أن يخرج إليه السوم[٨] بخمسة عشر[٩] سنة .

---

(١) كذا بالاصل ، وفي النسخة (ع) : « أعطاه » .
(٢) كذا بالاصل والنسخة (ع) ، فليحرر .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « على » .
(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الاصل .
(٥) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .
(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل كأنها : « فا » .
(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « لبيك » . والله أعلم .
(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) . فليحرر .
(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأقيس : « بخمس عشرة » . والله أعلم .

(٢٤٣٧) - ٩١٦٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : كان عريشًا تقتحمه الغنم ، حتى إذا كان قبل مبعث النبى ﷺ بخمسة[١] عشرة سنة ، بنته قريش ، وكان رومى يتّجر إلى مَنْدَل حتى إذا كان بالشُعيبة انكسرت سفينته ، فأرسل إلى قريش أن هلمّ لكم ، أمْدِدْكم بما شئتم ، مِن بان[٢] ونَجَّار وخشبة ، على أن عليكم حمله ، فتبنوا بيت إبراهيم ، على أن عليكم [أن][٣] تُجروا[٤] لى تجارتى فى عيركم ،/ وكان لقريش رحلتان فى كل عام ، أما فى الشتاء فإلى الشام، وأما فى الصيف فإلى الحبشة . قالوا : نعم ، وكان فى البيت بئر تكون فيه الحلية والهديّة ، فكانت قريش ترتضى لذلك رجلاً ، فيكون على تلك البئر وما فيها ، فبينا رجل كان ممن يُرتضى لها ، سولّت له نفسه أن يختان ، فنظر حتى إذا انقطعت الضلال[٥] وارتفعت المجالس ، بسط ثوبه ، ثم نزل فيها ، فأخذ ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، فقضَّ الله عليه حجرًا فيها ، فحبسه فيها مخبئًا[٦] رأسه أسفله، فراح الناس فأخرجوه ، فأعاد ما كان أخرج منها ، فبعث الله ثعبانًا فأسكنه إياها ، فكان إذا أحس عند الباب حِسًّا أطلع رأسه ، فلا يقربه خلق من خلق الله ، فلما حضر القوم حاجتهم ، قالوا : كيف بالدابة[٧] التى[٨] فى البيت ؟ فقال الوليد بن المغيرة : اجتمعوا[٩] ، فادعوا ربكم ، فإن تكن الذى ائتمرتم لله رضى ، فهو كافيكموه ، وإلا فلا تستطيعونها . قال : فدعوا الله ، فبعث الله طائرًا فدَفَّ[١٠] على الباب ، فلما أحسّته الحية أطلعت رأسها فخطفها ، فذهب بها، كأنها خشبة . يقول : كأنها تظنه لا يكاد حملها، حتى وعلا سلمًا كانت بمكة[١١] ، فلم تُرَ بعد ، وبَنَتْ قريش ، فلما جاء/ موضع الركن ، تحاسرت[١١] القبائل ،

٥/ ٩

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأقيس : « بخمس » . والله أعلم .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « باني » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تخفروا » .

(٥) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « الظلال » .

(٦) كذا بالأصل ، وهي غير موجودة في النسخة (ع) .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بالبداية » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الذي » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « اجمعوا » .

(١٠) دف : حرك جناحيه في الطيران كالحمام . النهاية (٢/ ١٢٥).

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) . فليحرر .

فقالت هذه القبيلة : نحن نرفعه [٣/٣٤أ] ، وقالت هذه القبيلة : نحن نرفعه . قالوا : فأول رجل يدخل من هذا الباب الأعلى يقضى[١] بيننا[٢] ، فدخل محمد ﷺ ، فقالوا : يا محمد ، اقض بيننا . فقال : « **ضعوا ثوبًا ، ثم ضعوه فيه ، ثم يأخذه من كل قبيلة رجل** » . ففعلوا ، وأخذ هو الركن ، فجعل يده تحته[٣] ، فكان هو الذى رفعه معهم ، حتى وضعه معهم موضعه الآن .

(٢٤٣٨) - ٩١٦٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : لما بلغ رسول الله ﷺ الحُلم ، أجمرت[٤] امرأة الكعبة ، فطارت شرارة من مِجمرها[٥] فى ثياب الكعبة ، فاحترقت ، فتشاورت قريش فى هدمها ، وهابوا هدمها . فقال لهم الوليد بن المغيرة : ما تريدون بهدمها ، الإصلاح تريدون أم الإساءة ؟ قالوا : نريد الإصلاح . قال: فإن الله لا يهلك المصلح . قالوا : فمن الذى يعلوها فيهدمها ؟ قال الوليد بن المغيرة : أنا أعلوها فأهدمها ، فارتقى الوليد بن المغيرة على ظهر البيت ، ومعه الفأس ، ثم قال : اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح ، ثم هدم ، فلما رأته قريش قد هدم منها ، ولم يأتهم ماخافوا ، هدموا معه ، حتى / إذا بَنَوْا فبلغوا موضع الركن ، اختصمت قريش فى الركن أىّ القبائل يَلِى رفعه ؟ حتى كاد يشجر بينهم . قالوا : تعالوا نُحكِّم أوّل من يطلع علينا من هذه السكّة ، فاصطلحوا على ذلك ، فطلع عليهم رسول الله ﷺ ، وهو غلام ، عليه وشاحًا[٦] نمرة ، فحكموه ، فأمر بالركن فوُضع فى ثوب ، ثم أمر سيّد كل قبيلة ، فأعطاه ناحيةً من الثوب ، ثم ارتقى هو ، [فرفعوا][٧] إليه الركن ، فكان هو يضعه .

٥/ ١٠٠

٩١٦٨ - عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد قال :

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يقض » .
(٢) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « بيناد » .
(٣) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « بحد » .
(٤) أجمرت : بخرته بالطيب . النهاية (١/ ٢٩٣) .
(٥) المجمر - بكسر الميم - : هو الذي يوضع فيه النار للبخور . والمجمر - بالضم - : الذي يتبخر به ، وأعدله الجمر . النهاية (١/ ٢٩٣) .
(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « وشاح » . والله أعلم .
(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

لما هدم[1] البيت فى الجاهلية ثم بنوه ، حتى إذا بلغوا موضع الركن خرجت عليهم حية ، كأن عنقها عنق بعير ، فهاب الناس أن يدنوا منها أحد . قال: فجاء طائر فظَلَّل نِصْف مكة ، فأخذها برجلها ، ثم حلَّق بها حتى قذفها فى البحر .

قال مجاهد : وخرجوا يومًا فى عيد لهم ، فنزع رجل[2] من البيت حجرًا ، ثم سرق من[3] حليته وتحرد[4] ، ثم عاد ليسرق ، فلصق الحجران على رأسه ، فأتاه الناس ورأسه راس[4] فيهما ./ ١٠١/٥

(٢٤٣٩) - ٩١٦٩ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله عن أبى الطفيل قال : كانت الكعبة فى الجاهلية مبنيّة بالرضم[5] ليس فيها مَدَر ، وكانت قدر ما يفتحهما[6] العناق ، وكانت غير مسقوفة ، إنما تُوضع ثيابها عليها ، ثم يُسدل سدلاً عليها ، وكان الركن الأسود موضوعًا على سورها ، باديًا ، وكانت ذات ركنين كهيئة هذه الحلقة ، فأقبلت سفينة من أرض الروم ، حتى إذا كانوا قريبًا من جدة انكسرت السفينة ، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها ، فوجدوا روميًّا عندها ، فأخذوا الخشَب ، أعطاهم إياها ، وكانت السفينة تريد الحبشة ، وكان الرومى الذى فى السفينة نجارًا ، فقدموا بالخشب ، وقدموا بالرومى . فقالت قريش : نبنى بهذا الخشب بيت ربنا ، فلما أن أرادوا هدمه ، إذا هم بحيَّة على سور البيت ، مثل قطعة الجائز[7] سوداء الظهر ، بيضاء البطن ، فجعلت كلما دنا أحد من البيت لَهْدمه[8] ، أو يأخذ من حجارته ، سَعَت إليه فاتحةً فاها ، فاجتمعت[9] قريش عند الحرم ، فعَجُّوا[10] إلى الله ، وقالوا : ربنا ، لم نُرَعْ ، أردنا تشريف [٣٤/ ٣ب] بيتك وترتيبه ، فإن كنت/ ترضى بذلك ، وإلا فما بدا ١٠٢/٥

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قدم » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رجلاً » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « في » .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) . فليحرر .
(٥) الرضم : صخور بعضها على بعض . النهاية (٢/ ٢٣١) .
(٦) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « يقتحمها » .
(٧) الجائز : هو الخشبة التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ، والجمع أجوزة . النهاية (١/ ٣١٤) .
(٨) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) والمجمع : « ليهدمه » .
(٩) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « واجتمعت » .
(١٠) عجوا : رفعوا أصواتهم . النهاية (٣/ ١٨٤) .

لك فافعل ، فسمعوا خِوارًا[١] فى السماء ، فإذا هم بطائر أعظم من النسر ، أسود الظهر ، وأبيض البطن والرجلين ، فغرز مخالبه فى قفا الحية ، ثم انطلق بها يجرّها[٢] ، وذنبها أعظم من كذا وكذا ، ساقط حتى[٣] انطلق بها نحو أجياد ، فهدمتها قريش ، وجعلوا يبنونها[٤] بحجارة الوادى ، تحملها قريش على رقابها ، فرفعوها فى السماء عشرين ذراعًا ، فبينا النبى ﷺ يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة ، إذ ضاقت[٥] عليه النمرة ، فذهب يضع النمرة على عاتقه ، فبدت عورته من صِغَر النمرة ، فنودى يا محمد : خمِّرْ عورتك ، فلم يُرَ عريانًا بعد ذلك ، وكان بين الكعبة وبين ما أنزل الله عليه خمس سنين ، وبين مخرجه وبنائها خمس عشرة سنة[٦] ، فلما كان/ جيش الحصين بن نمير ، فذكر حريقها فى زمان ابن الزبير . فقال ابن الزبير : إن عائشة أخبرتنى أن النبى ﷺ قال[٧] : « **لولا حداثة قومك بالكفر لهدَمْت الكعبة ، فإنهم تركوها سبعة أذرع فى الحجر ، ضاقت بهم النفقة ، والخشب** » . قال ابن خُثَيم : فأخبرنى ابن أبى مليكة عن عائشة أنها سمعت ذلك من رسول الله ﷺ . قال : وقال النبى ﷺ : « **ولجعلتُ لها بابَيْن**[٨] **: شرقيًّا وغربيًّا ، يدخلون من هذا ، ويخرجون من هذا** » . ففعل ذلك ابن الزبير ، وكانت قريش جعلت لها دَرَجًا ، يرقى الذى يأتيها عليها ، فجعلها ابن الزبير لاصقة بالأرض[٩] ، فقال ابن خُثَيم : وأخبرنى ابن سابط أن زيدًا

٥/١٠٣

---

(١) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خوانًا » .

(٢) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يحدها » .

(٣) كتب بعدها في الأصل : « إذا » ، ولعلها مزيدة خطأ . والله أعلم .

(٤) عن المجمع والنسخة (ع) ، وفي الأصل : « يبنوها » .

(٥) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « طاقت » .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٥٤ ، ٤٥٥) من طريق عبد الرزاق به مختصرًا .
وأورده الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٨٩) عن أبي الطفيل وقال : رواه الطبراني في الكبير بطوله، وروى أحمد طرفًا منه ، ورجالهما رجال الصحيح . اهـ.

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قالوا » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ما بين » .

(٩) أخرجه أحمد في المسند مختصرًا (٥/ ٤٥٤ ، ٤٥٥) ، وابن خزيمة في صحيحه ح (٣٠٢٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر بنحوه .
وأخرجه مسلم ح (١٣٣٣) برقم فرعي (٤٠١ ، ٤٠٢) ، وأحمد في المسند (٦/ ١٧٩) من طريق عبد الله بن الزبير بنحوه مطولاً ومختصرًا .
=

أخبره أنه لما[١] بناها ابن الزبير[٢] كشفوا عن القواعد ، فإذا بحجر منها مثل الخَلِفة[٣] متشبكًا بعضها[٤] ببعض ، إذا حُرّكت بالعتلة تحرك الذى من ناحية[٥] الأخرى . قال ابن سابط : ورأيت زيدًا[٦] ليلاً بعد العشاء فى ليلة / مقمرة ، فرأيتها أمثال الخلف متشبكة[٧] أطراف بعضها ببعض . ٥/ ١٠٤

(٢٤٤٠) - ٩١٧٠ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب ابن أبى وداعة - يزيد أحدهما على الآخر - عن سعيد بن جبير قال : سلُونى يا معشر الشباب ، فإنى أوشكت أن أذهب من بين أظهركم ، فأكثر الناس مسألته ، فقال له رجل : أصلحك الله ، أرأيت المقام هو كما كنا نتحدّث ؟ قال : ماذا كنت تتحدث ؟ قال كنا نقول : إن إبراهيم عليه السلام حين جاء عرضت عليه أم إسماعيل النزول فأبى ، فجاءت بهذا الحجر . فقال : ليس كذلك . قال سعيد[٨] : قال ابن عباس : أول ما اتخذت النساءُ المِنْطق[٩] من قبل أم إسماعيل ، اتَّخذت منطقًا لتعفى أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل ، وهى تُرضعه، حتى وضعهما عند البيت ، عند دوحة[١٠] فوق زمزم ، فى أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحدٌ ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جِرابًا فيه تمر ، وسِقاءً فيه ماء ، ثم قفّى[١١] إبراهيم منطلقًا ، فتبعته أم إسماعيل ،

= وأورده الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٨٩) دون طرفه الأخير وقال : رواه الطبراني في الكبير بطوله ، وروى أحمد طرفًا منه ،ورجالهما رجال الصحيح . اهـ.

(١) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٢) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٣) الخلفة - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من النوق ، وتجمع على خلفات وخلائف . وقد خلفت إذا حملت . وأخلفت إذا حالت . النهاية (٢/ ٦٨) .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « الناحية » . والله أعلم .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « متشبطة » .

(٨) عن نص الحديث والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « سعد » .

(٩) المنطق : النطاق ، وجمعه : مناطق ، وهو أن تلبس المرأة ثوبها ، ثم تشد وسطها بشيء ، وترفع وسط ثوبها ، وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال ؛ لئلا تعثر في ذيلها . النهاية (٥/ ٧٥) .

(١٠) الدوحة : الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة . المعجم الوجيز « د و ح » .

(١١) قفى : أي ذهب موليًا ، وكأنه من القفا : أي أعطاه قفاه وظهره . النهاية (٤/ ٩٤) .

٥/ ١٠٥ فقالت: يا إبراهيم ، أين تذهب وتتركنا بهذا الموضع ، ليس / فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارًا ، وهو لا يلتفت إليها ، فقالت له : آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قالت : إذًا لا يُضيعنا ، ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم - عليه السلام - حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهذه الدعوات : ﴿**ربنا**[١] **إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم**﴾ - حتى - ﴿**يشكرون**﴾ [إبراهيم : ٣٧] وجعلت أم[٢] [٣٥/٣أ] إسماعيل تُرضع إسماعيل ، وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نَفِدَ ما في السقاء عَطِشت ، وعَطِشَ ابنها ، وجعلت تنظر إليه يتلوّى - أو قال : يتلبّط[٣] - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر ، هل ترى أحدًا ، فلم تر أحدًا ، فهبطت من الصفا ، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ، وسعت سَعْي الإنسان المجهود ، حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة ، فقامت عليها ، ونظرت هل ترى أحدًا ، فلم ترَ أحدًا ، ففعلت ذلك سبع مرات . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : « **فلذلك سعي الناس بينهما** » . فلما

٥/ ١٠٦ أشرفَتْ على المروة سمعت صوتًا ، فقالت : صَهْ ، تريد نفسها ، ثم / تسمّعت فسمعت أيضًا ، ثم قالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث[٤] ، فإذا بالملك عند موضع زمزم ، فبحث[٥] بعقبه - أو قال : بجناحه - حتى ظهر الماء ، فجعلت تُحوّضه هكذا ، وتقول بيدها ، وجعلت تغرف من الماء في سقائها ، وهي تغور[٦] بقدر ما تغرف . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : « **يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم** » . - أو قال - : « **لم تغرف من الماء - كانت زمزم عينًا مَعينًا**[٧] » . قال : فشربت ، وأرضعت ولدها . فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة ، فإن هاهنا بيت الله ، يبنيه هذا الغلام وأبوه ، [و][٨] إن الله لا يضيع أهله ، وكان

---

(١) كتب في الأصل : « رب » .
(٢) تكررت في الأصل .
(٣) يتلبط : يتمرغ . النهاية (٤/ ٢٢٦) .
(٤) الغواث - بالفتح - : كالغياث بالكسر ، من الإغاثة . النهاية (٣/ ٣٩٢) .
(٥) عن الصحيح ، وكتب في الأصل كأنها : « يبحرث » ، وفي النسخة (ع) : « يبحث » .
(٦) تغور : تذهب في الأرض وتغيب فيها . المعجم الوجيز . « غ و ر » .
(٧) عينًا معينًا : الظاهر الذي تراه العين يجري على وجه الأرض . المعجم الوجيز « ع ي ن » .
(٨) عن الصحيح والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

البيت مرتفعًا من الأرض كالرابية[١] ، تأتيه السيول ، تأخذ عن يمينه وشماله ، فكانوا[٢] كذلك حتى مَرَّتْ بهم رفقة من جُرْهم - أو أهل بيت من جُرْهم - مقبلين من طريق كداءَ ، فنزلوا[٣] بأسفل مكة ، فرأوا طائرًا حائمًا[٤] ، فقالوا : إن هذا الطائر لَيدور على ماء ، / لَعَهْدُنا[٥] بهذا الوادى وما فيه ماءٌ ، فأرسلوا جريًا[٦] أو جريين ، فإذا هم بالماء ، فرجعوا ، فأخبروهم بالماء ، وأم إسماعيل ﷺ عند الماء ، فقالوا : أتأذنى[٧] لنا أن ننزل عندك ؟ قالت : نعم ، ولكن لا حق لكم فى الماء . قالوا : نعم . قال ابن عباس : قال النبى ﷺ : «**فألفى ذلك أم إسماعيل وهى تُحبّ الأنس**». فنزلوا ، وأرسلوا إلى أهليهم ، فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم ، وشبّ الغلام ، وتعلّم العربية منهم ، وأنفَسَهم[٨] وأعجبهم حين شب الغلام ، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم ، وماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعدما تزوّج إسماعيل يُطالعُ تركته ، فلم يجد إسماعيل ، فسأل امرأته عنه، فقالت : خرج يبتغى لنا ، ثم سأل عن هيئتهم وعن عيشهم ؟ فقالت : نحن بشرٌ ، فى ضيق وشدة ، وشكت إليه . قال : فإذا جاء زوجك ، فاقرئه السلام، وقولى له يغير عَتَبَة بابه ، فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئًا ، قال : فهل جاءكم من أحد ؟ قالت : نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا ، فسألنا عنك ، فأخبرتُه ، وسألنا عن عيشنا فأخبرته / أنَّا فى شدة وجهد ، قال : فهل[٩] أوصاك بشىء ؟ قالت : نعم ، أمرنى أن أقرأ عليك السلام ، ويقول : غَيِّر عَتَبَة بابك . قال : ذلك أبى ، وقد أمرنى أن أفارقك ، الحقى بأهلك ، فطلقها ، ثم تزوج أخرى ، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ، ثم أتاهم بعد ذلك ، فلم يجده ، فدخل على امرأته ، فسأل عنه ، قالت : خرج يَبْتَغى لنا . قال : كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم ؟

١٠٧/٥

١٠٨/٥

---

(١) الرابية : ما ارتفع من الأرض ، وتجمع على رواب . المعجم الوجيز « ر ب و » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي الصحيح : « فكانت » .

(٣) عن الصحيح والنسخة (ع) ، وفي الأصل : « فزلوا » .

(٤) حائم : دائر . المعجم الوجيز « ح و م » .

(٥) عن الصحيح والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يعهدنا » .

(٦) جريًا : أي وكيلاً . المعجم الوجيز « ج ر ي » .

(٧) كذا بالأصل ، وفي الصحيح : « أتأذنين » ، وفي النسخة (ع) : « تأذنين » .

(٨) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « أنفسهم » ، بدون الواو .

(٩) عن صحيح البخاري ، وكتب في الأصل والنسخة (ع) : « أبى » .

قالت : بخير ، ونحن في سعة ، وأثنت على الله . قال: ما طعامكم ؟ قالت : اللحم . قال: فما شرابكم ؟ قالت : الماء . قال: اللهم بارك لهم في اللحم [والماء][١] . قال النبي ﷺ : « **يومئذ لم يكن حَبٌّ ، ولو كان لهم [٣٥/٣ب] حَبٌّ دعا لهم فيه** » . قال: «**فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه**» . قال: فإذا جاء زوجك[٢] فاقرئي[٣] عليه منّي السلام ، وأمريه أن يُثبِّت عَتَبَة بابه ، فلما جاء إسماعيل قال : هل أتاك أحدٌ ؟ قالت : نعم ، أتانا شيخ حسن الهيئة - وأثنَتْ عليه - وسألني[٤] عنك فأخبرته ، وسألني عن عيشنا ، فقلت : إنا بخير . قال : هل أوصاك بشيء ؟ قالت : هو يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : أن تُثبِّت عَتَبَة دارك . قال : / ذلك أبي ، وأنت[٥] العتَبَة ، فأمرني أن أمسكك ، ثم لبث عنهم ما شاء الله ، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يَبري نبلاً له تحت دوحة قريبًا[٦] من زمزم ، فلما رآه قام ، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد[٧] ، ثم قال : يا إسماعيل إن الله يأمرني أن أبتني بيتًا هاهنا ، وأشار إلى أكمة مرتفعة على[٨] ما حولها ، يأتيها السيل من ناحيتها[٩] ولا يعلو عليها ، فقاما يحفران عن القواعد ، فعند ذلك رفع القواعد من البيت ، فجعل إبراهيم يأتي بالحجارة وإسماعيل يبني ، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له ، فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله ، وهما يقولان : ﴿**ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم**﴾ [البقرة : ١٢٧] فجعلا يبنيان حتى يَدُورا[١٠] حول البيت ، وهما يقولان : / ﴿**ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم**﴾[١١] .

٥/ ١٠٩

٥/ ١١٠

---

(١) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) وسقط من الأصل .

(٢) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رجل » .

(٣) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فاقرى » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « واسالني » ، وفي الصحيح : « فسألني » .

(٥) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « وأنتي » .

(٦) عن صحيح البخاري ، ووقع في الأصل والنسخة (ع) : « قريب » .

(٧) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وفي الأصل : « الوالد » ، وزاد في الصحيح : «والولد بالوالد » .

(٨) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إلى » .

(٩) كذا بالأصل والنسخة(ع) ، ولعل صوابها : « ناحيتيها » . والله أعلم .

(١٠) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يدوارا » .

(١١) أخرجه البخاري (٣/ ١٤٧) مختصرًا ، (٤/ ١٧٢) من طريق عبد الرزاق به .

قال معمر : وسمعت رجلاً يقول : كان إبراهيم يأتيهم على البراق . قال : وسمعت رجلاً آخر يقول : بكَيَا حين التقيا حتى أجابتهم الطير .

قال معمر : إن عمر بن الخطاب قال لقريش : إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم طَسْم فتهاونُوا به ، ولم يُعَظِّمُوا حرمته ، فأهلكهم [الله][١] ، ثم وليه بعدهم جرهم ، فتهاونوا فيه[٢] ، ولم يعظموا حرمته ، فأهلكهم الله ، فلا تهاونوا به ، وعظِّموا حرمته.

٩١٧١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن المجالد عن الشعبى قال : لما فرغ إبراهيم وإسماعيل [من][٣] القواعد من البيت ، قال إبراهيم لإسماعيل : ائتنى بحجر أجعله عَلَمًا يهتدى الناس منه ، فأتاه بحجر فلم يرضه ، قال: اذهب فائتنى بحجر غير هذا . قال : وأوتى إبراهيم بالحجر الأسود ، فأتى إسماعيل بالحجر ، فقال له إبراهيم : / قد أتانى به من لم يكلنى إلى حجرك . ١١١/٥

٩١٧٢ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغنى أن الحجر مكث على أبى قبيس أربعين سنة ، كأنه ثغامة[٤] بيضاء .

١١١ - باب سنة الشرب من زمزم والقول إذا شربته

٩١٧٣ - عبد الرزاق عن زمعة بن صالح قال : أخبرنى عمرو بن دينار أن ابن عباس قال : شرب[٥] زمزم بأخذ الدلو ، ثم يستقبل القبلة فيشرب منها حتى يتضلع[٦] ، فإنه لا يتضلع منها منافق .

(٢٤٤١) - ٩١٧٤ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عُمَر ، ولا أعلم الثورى إلا قد حدثناه عن عثمان [بن][٧] الأسود عن ابن أبى مليكة قال : كنت [عند][٨] ابن

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « به » ، كما تقدم .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) الثغامة : هو نبت أبيض الزهر والثمر ، يشبه به الشيب . وقيل : هي شجرة تبيض كأنها الثلج . النهاية (١/ ٢١٤) .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٦) تضلع : أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه . النهاية (٣/ ٩٧) .

(٧) عن سنن الدارقطني والبيهقي و النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

عباس فجاءه رجل ، فجلس إلى جنبه ، فقال له ابن عباس : من أين جئت ؟ قال: شربت من زمزم . قال : شربتها كما ينبغى ؟ / قال : وكيف ينبغى يابن[1] عباس ؟ قال : تستقبل القبلة ، وتسمّى[2] الله ثم تشرب ، وتتنفس ثلاث مرات ، فإذا فرغت حَمِدْتَ الله تعالى ، وتتضلّع منها ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم** »[3] .

٥/١١٢

٩١٧٥ - عبد الرزاق عن الثورى قال : سمعت من يذكر أن ابن عباس شرب من زمزم ، ثم قال : أسألك علمًا نافعًا ، ورزقًا واسعًا ، وشفاءً من كل داء .

١١٢ - باب زمزم وذكرها

٩١٧٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى [٣/٣٦] أن عبد المطلب لما أنبط[4] زمزم بنى عليها حوضًا ، فطفق هو وابنه الحارث ينزعان فيملآن[5] ذلك الحوض ، فيُشربان منه الحاجّ ، فيكسره أناس من حَسَدة قريش بالليل ، ويُصلحه عبد المطلب حين يصبح ، فلما أكثروا إفساده ، دعا / عبد المطلب ربَّه ، فأُرِىَ فى المنام ، فقال : قل : اللهم إنى لا أُحلها لمغتسل[6] ، ولكن هى لشارب حِلٌّ وبِلٌّ[7] ، ثم كَفَيْتَهم ، قال عبد المطلب حين أجفلت[8] قريش فى المسجد ، فنادى بالذى أُرِىَ ، ثم انصرف ، فلم يكن يُفسد حوضه ذلك عليه أحد إلا رُمِىَ بداء فى جسده ، حتى تركوا له حوضه وسقايته .

٥/١١٣

٩١٧٧ ـ عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى ابن طاوس عن أبيه قال : أخبرنى من سمع عباس بن عبد المطلب يقول : وهو قائم عند زمزم ، وهو يرفع

---

(١) عن سنن الدارقطنى و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يا أبا » .

(٢) عن سنن الدارقطني والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «وتسم » .

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه ح (٢٧١٠) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٥/١٤٧) من طريق عثمان ابن الأسود به .

(٤) أنبط : بلغ الماء في البئر . والاستنباط : الاستخراج . النهاية (٥/٨) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فيمليان » .

(٦) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « لمحارب » .

(٧) حل وبل : البل : المباح . وقيل : الشفاء ، من قولهم : بل من مرضه وأبل ، وبعضهم يجعله إتباعًا لحل ،ويمنع من جواز الإتباع الواو . النهاية (١/١٥٤) .

(٨) أجفلت : أسرعت . النهاية (١/٢٧٩) .

ثيابه بيده ، وهو يقول : اللهم إنى لا أُحِلُّها لمغتسل ، ولكن هى لشارب - أحسبه قال : ومتوضئ - حِلٌّ وبِلٌّ .

٩١٧٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه سمع / ابن عباس يقول أيضًا وهو قائم عند زمزم مثل ذلك . ٥/١١٤

٩١٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عبيد الله بن أبى يزيد عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن زُبَيد بن الصلت أخبره أن كعبًا قال: لزمزم برة ، مَضْنونة[١] ، ضنٌّ بها[٢] لكم أول من أخرجت له إسماعيل . قال كعب فى هذا الحديث : ونجدُها طعام طعم ، وشفاء سقم .

٩١٨٠ - عبد الرزاق عن زمعة بن صالح قال : حدثنى سلمة بن وهرام قال: أخبرنى من سمع تُبَيْعًا يقول عن كعب قال : لما دخل زمزم دخلها ببعيره ، ثم شرب منها ، وأفرغ على ثيابه ، فقيل له : لِمَ تَبُلُّ ثيابك يا أعرابى ؟ قال: أنتم لا تعرفون هذه ، هذه فى كتاب الله برّة ، شراب الأبرار زمزم ، لا تُنزف[٣] ، ولا تُذم[٤] ، / واسمها رواءٌ ، طعام طعم ، وشفاءٌ سقم . ٥/١١٥

٩١٨١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن فرات القزاز عن أبى الطفيل عن علىّ قال : خير واديَين فى الناس ذى[٥] مكة ، وواد فى الهند ، هبط به آدم ﷺ ، فيه هذا الطيب الذى تطيّبون به ، وشرُّ واديين فى الناس وادى الأحقاف ، وواد[٦] بحضرموت ، يقال له : بَرَهوت ، وخير بئر فى الناس زمزم ، وشرّ بئر [فى][٧] الناس بلهوت ، وهى بئر فى بَرَهوت ، تجتمع فيه أرواح الكفار .

٩١٨٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت أنه يقال : خيرماء فى الأرض ماءُ زمزم ، وشرّ ماءٍ فى الأرض ماء بَرَهوت - شعب من شعاب

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مصونة » .
المضنونة : التي يضن بها لنفاستها وعزتها . النهاية (٣/١٠٤) .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « طن لها » .
(٣) تنزف : أي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء . النهاية (٥/٤٢) .
(٤) تذم : أي لا تعاب ، أو لا تلفى مذمومة ، من قولك أذممته إذا وجدته مذمومًا . وقيل : لايوجد ماؤها قليلاً، من قولهم: بئر ذمة ، إذا كانت قليلة الماء . النهاية (٢/١٦٩).
(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « وادي » ، كما يفهم من السياق .
(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ووادي » .
(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

١١٦/٥ حضرموت[1] - وخير بقاع الأرض المساجد ، وشرّ بقاع / الأرض الأسواق .

٩١٨٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن ابن خُثيم أو عن العلاء - شكّ أبو بكر - عن أبى الطفيل عن ابن عباس قال : سمعته يقول : كنا نسميها شُباعة ، يعنى : زمزم ، وكنا نجدها نعم العون على العيال .

٩١٨٤ - عبد الرزاق عن معمر والثورى عن ابن خُثيم عن وهب ابن منبّه قال: نجدها فى كتاب الله - يعنى : زمزم - شراب الأبرار - « يعنى زمزم »[2] - مضنونة[3] ، طعام طعم ، وشفاءٌ من سقم ، ولا تُنْزح ولا تُذَمّ : قال : وقال

١١٧/٥ وهب : من شرب منها حتى يتضلّع / أحدثت له شفاءً ، وأخرجت له داءً .

٩١٨٥ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : زمزم طعام طعم، وشفاءُ سقم .

٩١٨٦ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خُثيم أن مجاهدًا كان يقول : هى لما شربت له ، يقول : تنفع لما شربت له .

٩١٨٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : زمزم لما شربتَ له ، إن شربته تُريد الشفاء شفاك الله ، وإن شربته تريد أن يقطع [٣٦/٣ب] ظَمَأكَ قطعه ، وإن شربته تريد أن تشبعك أشبعتك ، هى هزمة[4] جبريل ، وسُقيا[5] الله إسماعيل .

٩١٨٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن سعيد بن جبير أنه سمّى زمزم ، فسمّاها زمزم ، وبرّة ، ومَضنونة[6] .

٩١٨٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : لما أراد ابن الزبير أن يخرج السقاية من المسجد قال له ابن عباس : ما اقتديتَ ببرّ[7] من هو

١١٨/٥ أبرّ منك ، ولا بفجور من هو أفجر منك . /

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل كأنه : « حر » .
(٢) كذا بالأصل والنسخة(ع) ، ولعله تكرار من الناسخ . والله أعلم .
(٣) مضنونة : أي التي يضن بها لنفاستها وعزتها . وقيل للخلوق والطيب المضنونة ؛ لأنه يضن بهما . النهاية (٣/١٠٤) .
(٤) هزمة : أي ضربها برجله فنبع الماء ، والهزمة : النقرة في الصدر . وفي التفاحة إذا غمزتها بيدك . وهزمت البئر ، إذا حفرتها . النهاية (٥/٢٦٣) .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رسقية » .
(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مصونة » .
(٧) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « ببير » .

١١٣ - باب حمل ماء زمزم

(٢٤٤٢) - ٩١٩٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثنى ابن أبى حسين أن النبى ﷺ كتب إلى سهيل بن عمرو : « **إن جاءك كتابى ليلاً فلا تصبحن ، أو نهاراً**[١] **فلا تمسين حتى تبعث إلى ماءً من زمزم** » . فاستعانت امرأة سهيل أثيلة الخزاعية جدّة أيوب بن عبد الله بن زهير ، فأدلجتا[٢] وجوار معهما ، فلم تصبحا حتى فرَتا[٣] مزادتين، فزعبتاهما[٤] وجعلتاهما[٥] فى كُرَّين[٦] غُوطِيَّين ثم ملأتهما ماءً، فبعثت بهما إلى النبى [ﷺ][٧] .

١١٤ - باب ذكر من قُبر بين الركن والمقام

٩١٩١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : بلغنى عن كعب / أنه قال : دفن[٨] إسماعيل بين زمزم والركن والمقام . ٥/١١٩

٩١٩٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرنى عبد الله بن عثمان عن ابن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولى قال : طُفْت معه حتى إذا كنا بين الركن والمقام ، فذكر[٩] كذا وكذا ، حتى ذكر قبر إسماعيل هنالك - أحسبه - ذكر نحو تسعين نبيًا ، أو سبعين .

٩١٩٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زهير قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول: إن هذا المحدَودب قبر عذارى بنات إسماعيل ، وهو المكان المرتفع ، مقابل باب بنى سهم ، نحو الركن .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ليلاً » .

(٢) الدلجة : هو سير الليل . يقال : أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل ، وادلج - بالتشديد - إذا سار من آخره . والاسم منهما الدلجة والدلجة ، بالضم والفتح . النهاية (٢/ ١٢٩).

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« قرنتا » .

أصل الفري : القطع . يقال : فريت الشيء أفريه فريًا ، إذا شققته وقطعته للإصلاح . النهاية (٣/ ٤٤٢) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فرعباهما » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وجعلتهما » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كبين » .

قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٦٢): الكُر: جنس من الثياب الغلاظ . قاله أبو موسى . اهـ .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كعب بن » ، وأشار الناسخ إلى أنه خطأ .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قبر » .

١١٥- باب فضل الصلاة فى الحرم

(٢٤٤٣) - ٩١٩٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثنى عطاءٌ : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبى هريرة أو عن عائشة أنها قالت : / قال رسول الله ﷺ : « **صلاة فى مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام**»[١] .

٥/ ١٢٠

(٢٤٤٤) - ٩١٩٥ - عبد الرزاق عن معمر وابن عيينة عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ مثله[٢] .

٩١٩٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنا عطاءٌ أنه سمع ابن الزبير يقول على المنبر : صلاة فى المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه من المساجد . قال: ولم يسم مسجد المدينة ، فيُخيّل إلىَّ إنما يريد مسجد المدينة .

٩١٩٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى سليمان بن عتيق مثل خبر عطاء هذا ، ويشير ابن الزبير بيده إلى المدينة .

(٢٤٤٥) - ٩١٩٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت نافعًا مولى ابن عمر يقول : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد أن ابن عباس حدث أن ميمونة زوج النبى ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا مسجد الكعبة**»[٣] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٧٧ ، ٢٧٨) من طريق عبد الرزاق به ، إلا أنه وقع في الموضع الثاني عنده : « إلا المسجد الأقصى » .
والحديث متفق عليه كما سيأتي .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٣٩٤) برقم فرعي (٥٠٦) من طريق عبد الرزاق عن معمر به .
وأخرجه مسلم أيضًا ح (١٣٩٤) من طريق سفيان بن عيينة به .
وأخرجه البخاري (٢/ ٧٦) من طريق أبي هريرة به .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٣٣٤) ، والنسائي (٥/ ٢١٣) من طريق عبد الرزاق به ، وليس عند النسائي ذكر ابن عباس .
وأخرجه مسلم ح (١٣٩٦) من طريق نافع به ، وفيه قصة .
وذكر المزي في تحفة الأشراف (١٢/ ٤٨٥) : أن عدم ذكر ابن عباس وهم ممن قاله ، والله يغفر لنا ولهم .

(٢٤٤٦) - ٩١٩٩ - عبد الرزاق (عن عبد الله)[١] بن عمر عن نافع عن ابن عمر / قال: [قال][٢] : قال رسول الله ﷺ :« **صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فى غيره ، إلا المسجد الحرام** »[٣] . ١٢١/٥

(٢٤٤٧) - ٩٢٠٠ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع : أن النبى ﷺ قال : « **صلاة فى مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فى غيره ، إلا المسجد الحرام**»[٤] .

(٢٤٤٨) - ٩٢٠١ - عبد الرزاق [٣٧/٣أ] عن معمر عن قتادة قال : إن النبى ﷺ قال : « **صلاة فى مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام**» .

٩٢٠٢ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : صلاة فى المسجد الحرام خير من مائة صلاة فى المدينة . قال معمر : وسمعت أيوب يحدث عن أبى العالية عن عبد الله بن الزبير مثل قول قتادة .

(٢٤٤٩) - ٩٢٠٣ - عبد الرزاق قال : سمعت إبراهيم المكى يحدث عن عطاءٍ قال : جاء الشريد إلى النبى ﷺ يوم الفتح فقال : إنى نذرت إن الله فتح عليك مكة أن أصلى فى بيت المقدس . قال : فقال له النبى ﷺ :« **هاهنا أفضل**». ثلاث مرات ، ثم قال :« **والذى نفسى بيده لو صليت هاهنا أجزأ عنك**» . ثم قال : « **صلاة فى هذا المسجد أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد** » .

---

(١) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) اخرجه أحمد في المسند (٦٨/٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ح (٧٥١٣) من طريق عبد الله بن عمر عن نافع به .
وأخرجه مسلم ح (١٣٩٥) من طريق نافع به .

(٤) أخرجه مسلم ح (١٣٩٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر به موصولاً .

٩٢٠٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن يعقوب بن مَجْمع قال: دخل عمر بن الخطاب مسجد قباء فقال : والله لأن / أصلى فى هذا المسجد صلاة واحدة أحبُّ إليَّ من أن أصلى فى بيت المقدس أربعًا ، بعد أن أصلى فى بيت المقدس صلاة واحدة ، ولو كان هذا المسجد بأفق من الآفاق لضربنا[1] إليه آباط الإبل .

٥ / ١٢٢

(٢٤٥٠) - ٩٢٠٥ ـ عبد الرزاق عن الأسلمى عن صالح - مولى التوأمة - أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ[2] : « **صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام**»[3] .

١١٦- باب البزاق فى الحِجْر

٩٢٠٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قَال عطاءٌ : إن تنخَّم رجل فى الحِجْر فلا بأس إذا غَيَّبه .

٩٢٠٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدِّثت أن أبا عبيدة بن الجراح تنخَّم فى المسجد ، ثم خرج فلم يغيِّبها ، فجاءوا معه بمصباح ، فجعل يلتقطها بردائه ويتتبعها به .

(٢٤٥١) - ٩٢٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن عبد الله ابن محمد - مولى أسلم - وغيره أن رسول الله ﷺ قال : « **من تنخَّم فى المسجد طاهراً كتبت عليه خطيئة ، فليُغيِّب أحدكم نخامته** » .

٩٢٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم/ عن مجاهد عن ابن عباس قال: سئل عن الرجل يكون فى الكعبة فيريد أن يبزق ؟ قال: يبزق فى ثوبه .

٥ / ١٢٣

١١٧ - باب الحجر وبعضه من الكعبة

٩٢١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : لما كان أهل الشام فى الجيش

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« لقربنا » .

(٢) كتب بعدها في الأصل : « يقول » ، وهي مزيدة خطأ .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤٦٦ ، ٤٨٤) من طريق صالح مولى التوأمة به .

الأول ، جيش الحصين بن نمير ، حرق الرجل من نحو باب[1] بنى جُمَح[2] والمسجد يومئذ ملأ خيامًا وأبنية فسار الحريق حتى أحرق البيت ، فأحرق كل شيء عليه ، وتحرد[3] حتى إذ طائرًا ليقع عليه فتنتثر[4] حجارته . قال ابن جريج : قال لى رجل من قريش - يقال له : محمد بن المرتفع - قال : فوالله إنا لنصلى ذات ليلة العشاء وراء ابن الزبير ، إذا رأيت[5] فى جوف البيت ، ورأينا[6] من «خل الباب»[7]، فلما انصرف ابن الزبير قال : هل رأيتم ؟ قلنا : نعم . قال : فأجمع ابن الزبير لهدمه وبنائه[8]، فأرسل إلى كذا وكذا بعيرًا يحمل الورس من اليمن ، وذكر أربعة آلاف بعير[9] وشيئًا سماه ، يُريد أن /يجعله مَدَرًا للبيت ، ثم قيل له : إن الورس يَعْفَن ويرفت[10] ، فقسم الورس فى نساء قريش وقواعدهن ، وبنى بالقَصّة ، فأرسل إليه ابن عباس- لما أحضر حاجته-: إن كنت فاعلاً فلاتدع الناس لا قبلة لهم ،اجعل على زواياها صوارى[11] ، واجعل عليها ستورًا [٣٧/ ٣ ب] يصلى الناس إليها ، ففعل حتى إذا كان يوم الأحد [صعد][12] على المنبر ، ثم قال: يا أيها الناس ما ترون فى هدم البيت ؟ فلم يختلف عليه أحد ، فقالوا : نرى أن لا تهدمه ، فسكت عنهم ، حتى إذا انتفد[13] رأيهم قال: يظل[14] أحدكم يسد أسه[15] على رأسه ، وأنتم ترون الطائر يقع عليه فتنتثر حجارته ، ألا إنى

١٢٤/٥

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مات » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رجلي » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « ويحرد » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فتنثر » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٦) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « ورليا » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابه : « خلل » . والله أعلم .
الخلل : منفرج ما بين كل شيئين . المعجم الوجيز « خ ل ل » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وبناه » .

(٩) عن النسخة (ع) ،وكتب في الأصل : « بعيرًا » .

(١٠) يرفت : أي يتفتت ويصير رفاتًا . يقال : رفت الشيء فارفت ، وترفت : أي تكسر . والرفات كل ما دق وكسر . النهاية (٢/ ٢٤١) .

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « سواري » . والله أعلم .

(١٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١٣) انتفد : حقق . المعجم الوجيز « ن ف د » .

(١٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يطيل » .

(١٥) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل تلتبس في قراءتها .

هادم غدًا ، ووافق ذلك جنازة رجل من بنى بكر ، فاتَّبعها من كان يريد اتِّباعها ، ومن كان لا يريد اتباعها ، وكسرت له وسادة عند المقدام[1] ، ثم علاه رجال من وراء الستور ، وفرغ الناس من جنازتهم ، فالذاهب فى منى ، والذاهب فى بئر ميمون ، لا يرون إلا أنه سيصيبهم صاخة[2] من/ السماء ، [فلما][3] أتى الناس ، فقيل : ادخلوا ، فقد والله هدم، دخل الناس ، وحفر حتى هدمها عن ربض فى الحجر ، فإذا هو آخذ بعضه ببعض لا يستحق[4] ، فدعا مكبرة[5] قريش ، فأراهم إياه ، وأخذ ابن مطيع العتَلة من شق الربض الذى يلى دار بنى حميد[6] ، فأنفضه أجمع أكتع ، ثم بناها حتى سماها ، وجعل لها بابين موضوعين فى الأرض[7] ، شرقيًا وغربيًا ، يدخل الناس من هذا الباب ، ويخرجون من هذا ، فبناها ، فلما فرغ من بنائها ، كان فى المسجد حُفرة منكرة[8] ، وجراثيم[9] وقعاد[10] نافياب[11] الناس إلى بطحه ، فجعل الرجل يبْطح على مائة بعير ، وادى[12] من ذلك ، حتى أن الرجل ليخرج فى حُلّته ، وقميصه إلى ذى طوى ، فيأتى فى طرف ردائه ببطحاء ، يحتسب فى ذلك الخير ، حتى إذا ملّ الناس أخذ يقوته ، / فبَطح حتى استوى ، فقال : يا أيها الناس إنى أرى أن تعتمروا من التنعيم مُشاة ، فمن كان موسرًا بجزور نحرها ، وإلا فبقرة ، وإلا فبشاة[13] . قال : فذكرت يوم القيامة من كثرة الناس ، دبت الأرض سهلها وجبلها ، ناسًا كبارًا ، وناسًا صغارًا ،

٥/ ١٢٥ — ٥/ ١٢٦

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والصواب : « المقام » . والله أعلم .

(٢) الصاخة : الصيحة تصم الأذن لشدتها . المعجم الوجيز « ص خ خ » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مكرة » ، ولعل الأظهر : « كبرة » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ،ولعل صوابها : « جمح » . والله أعلم .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الأرضين » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٩) الجراثيم : أي الأماكن المرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين ، أراد أنها غير مستوية . النهاية (١/ ٢٥٤) .

(١٠) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « وهاد » وهو جمع « لوهدة » . والله أعلم .

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(١٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(١٣) كذا بالأصل ،وفي النسخة (ع) : « فشاة » .

وعذارى، وثيبًا ، ونساءً ، والحلق . قال: فأتينا البيت فطفنا معه ، وسعينا بين الصفا والمروة ، ثم نحرنا وذبحنا ، فما رأيت الرءوس ، والكرعان[(١)] ، والأذرع فى مكان أكثر منها يومئذ .

٩٢١١ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى من رأى تلك القواعد تُحرّك بالعتلة ، فيكاد البيت يتحرك ، قال : كأنها الإبل البَوَارِك .

(٢٤٥٢) - ٩٢١٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس - أو غيره - عن ابن عباس قال: الحِجْر من البيت ، قال : ﴿**وليطوفوا بالبيت العتيق**﴾[الحج : ٢٩] قال : وطاف رسول الله ﷺ من ورائه[(٢)] .

(٢٤٥٣) - ٩٢١٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله[(٣)] بن عبيد بن عمير [قال:][(٤)] وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك فى خلافته ، فقال عبد الملك : ما أظن أبا خبيب سمع من عائشة ما كان يزعم/ أنه سمعه منها، قال : وكان الحارث مصدقًا لا يكذب ، قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال : سمعتُها تقول : قال رسول الله ﷺ :«**إن قومك استقصروا من بنيان البيت ، وإنى لولا حداثة**[(٥)] **عهدهم بالشرك أعدتُ فيه ما تركوا منه ، فإن بدا لقومك أن يبنوه من بعدى فهلُمَّ لأريك ما تركوا منه**» . فأراها قريبًا من سبعة أذرع ، هذا[(٦)] حديث عبد الله بن عبيد ، وزاد عليه الوليد بن عطاء قال : قال النبى ﷺ : « **ولجعلت**[(٧)] **له بابين موضعين فى الأرض** ، شرقيًا وغربيًا ، **وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟**» . قالت : لا . قال [٣٨/٣أ]: «**تعززًا لأن لا يُدخلوها إلا من أرادوا ، فإن الرجل إذا كرهوا أن يدخلها يَدَعونه حتى يرتقى ، حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه ، فسقط**» . قال عبد الملك للحارث :أنت سمعتها تقول هذا ؟ قال: نعم ، فنكت

١٢٧/٥

---

(١) الكراع : هو ما دون الركبة من الساق . النهاية (٤/ ١٦٥) .

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح (٢٧٤٠)، والبيهقي في سننه الكبرى (٥/ ٩٠) من طريق سفيان به .

(٣) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عبيد الله » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ،وكتب في الأصل : « حداثية » .

(٦) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في في الأصل : « نهارًا » .

(٧) كذا بالأصل وصحيح مسلم ، وفي النسخة (ع) : « وجعلت » .

بعصاه ساعة ، ثم قال : وددت أني تركته وما تحمّل[١] .

(٢٤٥٤) - ٩٢١٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن رسول الله ﷺ قال لعائشة : «**ألم ترى أن قومك استقصروا عن قواعد إبراهيم**[٢] ؟» . قالت : أفلا ترده يا رسول الله على قواعد إبراهيم[٢] ؟ . قال : « **إن قومكِ حديثوا عهدٍ بكفر، أو أنهم حديثون بكفر** » .

(٢٤٥٥) - ٩٢١٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد/ قال: حدثني أبي أن عمر قدم مكة ، فأرسل إلى شيخ من بني زهرة يسأله عن وليد[٣] من ولادة الجاهلية ، قال : وكانت نساءُ الجاهلية ليس لهن عدّة ، قال: فأخبرني أنه ذهب مع الشيخ إلى عمر ، فوجده جالسًا في الحجر ، فسأله ، فقال: أما النطفة فمن فلان ، وأما الولد فعلى فراش فلان . فقال عمر : صدقت ، ولكن[٤] رسول الله ﷺ قضى بالفراش . قال : فلما قام الشيخ قال عمر : تعالا[٥] حدثني عن بناء الكعبة . قال : إن قريشًا تَقوَّوْا لِبناء الكعبة في الجاهلية ، فعجزوا واستقصروا ، وتركوا بناءها بعضها في الحجر . فقال عمر : صدقت[٦] .

٥/١٢٨

٩٢١٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يحدث أن عائشة كان بينها وبين أخيها عبد الرحمن/ شيء[٧]، فحلف أن لا يكلِّمها، فأرادته على أن يأتيها ، فأبى ، فقيل لها : إن له ساعة من الليل يطوفها، فرصدته بباب الحِجْر ، حتى إذا مَرّ بها أخذت بثوبه ، ثم اجترّته ، حتى دخلت الحِجْر ، ثم قالتَ : فلان عنك حُرّ ، وفلان عنك حرّ ، والذي أنا في بيته ، فجعلت تحلف له ، وتعتذر إليه .

٥/١٢٩

---

(١) أخرجه مسلم ح (١٣٣٣) برقم فرعي (٤٠٣) من طريق عبد الرزاق به .
(٢) رسمت في الأصل : « إبرهيم » .
(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي مسند الحميدي : « ولاد من ولاد » .
(٤) تكررت في الأصل .
(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
(٦) أخرجه ابن ماجه ح (٢٠٠٥) ، وأحمد في المسند (١/ ٢٥) ، والحميدي في مسنده ح(٢٤) من طريق سفيان به ، إلا أن رواية ابن ماجه وأحمد مقتصرة على أن رسول الله ﷺ قضى بالولد للفراش .
(٧) عن النسخة (ع) ، ووقع في الأصل : « شيئًا » .

٩٢١٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثنى كثير بن أبى كثير عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبى عقرب عن عائشة أنها سألته أن يفتح لها الكعبة ليلاً ، فأبى عليها - زعموا شيبة بن عثمان - فقالت عائشة لأم كلثوم : انطلقى تدخلى[1] الكعبة ، فدخلت الحجر .

٩٢١٨ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن « عروة عن أبيه»[2] عن عائشة قالت : ما أبالى أفى الحجر صلّيت أم فى جوف البيت[3] .

٩٢١٩ - عبد الرزاق عن معمر عن بعض أصحابه أن عائشة صَلَّت فى الحجر وقالت : لأصلّيَنَّ فى البيت - يعنى :الحجر - وإنْ رغم أنف فلان - لبعض الحجبة - وكان منعها أن تدخل البيت ليلاً .

(٢٤٥٦) - ٩٢٢٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنى أبى قال : سمعت مرثد ابن شرحبيل يحدث أنه حضر ذلك ، قال : أُدْخل ابن الزبير على عائشة سبعين رجلاً من خيار قريش ومكبرتهم ، فأخبرتهم[4] /أن رسول الله ﷺ قال لها:« **لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبنيت البيت على قواعد إبراهيم وإسماعيل ، وهل تدرين لِمَا قصروا عن قواعد إبراهيم ؟** » . قالت : لا . قال : « **قصّرت بهم[5] النفقة**» . قال : فكانت الكعبة قد وَهَتْ من حريق[6] أهل الشام. قال : فهدمها وأنا يومئذ بمكة ، فكشف عن ربض فى الحجر ، أخذ بعضه ببعض ، فتركه مكشوفًا ثمانية أيَّام[7] ليُشهد عليه . قال : فرأيت ربضه ذلك [٣٨/٣ب] كخَلف الإبل ، خمس حجارات ، وجه[8] حجر ، ووجه حجران[9] . قال : ورأيت الرَجل يأخذ العَتلة فيهزها من ناحية الركن ، فيهتزُّ الركن الآخر . قال : ثم بنى على ذلك

٥/ ١٣٠

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صواب السياق : « تدخل » . والله أعلم .

(٢) كذا على الصواب والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبيه عن عروة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل تلتبس في قراءتها كأنها :« الليل » .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بينهم » .

(٦) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« تحريم » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع :« ثلاثة أيام » .

(٨) عن المجمع والنسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٩) عن المجمع وفيه : « وجه حجر ، ووجه حجر ، ووجه حجر » ، وكتب في الأصل : «حجرات » .

الربض ، وصنع به بابين[1] لاصقين بالأرض ، شرقيًا وغربيًا ، فلما قتل ابن الزبير هدمه الحجاج من نحو الحجر ، ثم أعاده على ما كان عليه ، فكتب إليه عبد الملك : وَدِدْتُ أنك[2] تركت ابن الزبير وما تَحَمَّل[3] . قال : قال مرثد : وسمعت ابن عباس يقول : لو وليت منه ما ولى الحجر ابنُ الزبير/ أدخلت الحِجْر كلَّه فى البيت ، فلِمَ يُطاف به إن لم يكن من البيت ؟[4] .

٥/ ١٣١

١١٨ - باب ما تُشَدُّ إليه الرحال ، والصلاة فى مسجد قباء

(٢٤٥٧) - ٩٢٢١ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تُشَدُّ الرحال **إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام، ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى** »[5] .

(٢٤٥٨) - ٩٢٢٢ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل من غفار عن سعيد بن أبى سعيد قال: لقى رجل من أصحاب النبى ﷺ[6] فقيل[7] : من أين جئت ؟ قال: من الطور . قال : لو لقيتُك ماتركتُك تذهب ، ثم حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : « **تُشدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، و[8] المسجد الأقصى ، ومسجدى هذا** » .

٩٢٢٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو بن دينار عن طلق ابن حبيب أن ابن عمر كان يقول :لَتُشَدُّ الرحال **إلى ثلاثة مساجد** : المسجد الحرام، ومسجد رسول الله ﷺ ، والمسجد /**الأقصى** . قال ابن جريج : وأقول

٥/ ١٣٢

(١) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ما بين » .
(٢) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « اترك » .
(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « وما عمل » .
(٤) أورده الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٩٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحًا ، وبقية رجاله ثقات . اهـ.
(٥) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٧٨) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه مسلم ح (١٣٩٧) برقم فرعي (٥١٢) من طريق معمر به .
وأخرجه البخاري (٢/ ٧٦) من طريق الزهري به .
(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « رجلاً » . والله أعلم .
(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « فقال » . والله أعلم .
(٨) تكررت في الأصل .

أنا : كان ابن[١] عطاء يقول : تُشَدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد ، وذكر مثله ، كان عطاء ينكر الأقصى ، ثم عاد فعدّه معها .

٩٢٢٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال طاوس : تُرحل الرحال إلى مسجدين : مسجد مكة ، ومسجد المدينة .

(٢٤٥٩) - ٩٢٢٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حُدِّثت عن بَصرة بن أبي بَصرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يُعْمل المطيُّ[٢] إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ، ثم مسجد رسول الله ﷺ ، ومسجد بيت المقدس** »[٣].

٩٢٢٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه قال: جاء عمر بن الخطاب فقال : لو كان مسجد قباء في أُفق من الآفاق ضربنا إليه أكباد المطيّ .

٩٢٢٧ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزرى عن ابن المسيب قال: بينا عمر فى نَعَم من نعم الصدقة مرّ به رجلان ، فقال : من أين جئتما[٤] ؟ قالا : من بيت[٥] المقدس ، فعلاهما ضربًا بالدرّة ، وقال : حج كحج البيت ؟ قالا : يا أمير المؤمنين ، إنا جئنا من أرض كذا وكذا ، فمررنا به ، فصلّينا فيه . فقال : كذلك إذًا ،/ فتركهما .

١٣٣/٥

٩٢٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزرى عن ابن المسيب قال: جاء رجل، فاستأذن عمر إلى بيت المقدس ، فقال عمر : تَجَهَّزْ، فإذا

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والصواب حذفها .

(٢) عن سنن النسائي وموطأ مالك والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « المنطي » .

(٣) أخرجه النسائي (٣/١١٣) ، ومالك في الموطأ (١/١٠٩) ، والحميدي في سننه ح(٩٤٤)، وأحمد في المسند (٦/٧) من طريق بصرة بن أبي بصرة وفيه قصة ، إلا أن رواية الحميدي هي رواية المصنف .

قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٢/١٠٢) بعد أن عزا المزي الحديث إلى (د،ت،س): هذا الحديث مقرون بما جرى بين بصرة وأبي هريرة ، وبين أبي هريرة وكعب الأحبار ، وبين أبي هريرة وعبد الله بن سلام ، وفيه ذكر فضل الجمعة ، فأما النسائي فسياقه جامع لكل ذلك . وأما رواية أبي داود والترمذي فليس فيها ذكر لقصة بصرة مع أبي هريرة ، ولم يرد فيه لفظ هذا الحديث أصلاً ، فحينئذ رمز (د ، ت) عليه غير واضح . اهـ .

(٤) كتب بعدها في الأصل : « قالا من أين جئتما » ، وهو تكرار من الناسخ .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « البيت » .

فرغت فآذِنّى ، فلما فرغ جاءه ، قال : اجعلها عمرة .

٩٢٢٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثورى عن جابر عن الشعبى عن شقيق قال : قال ابن مسعود : لو كان بينى وبين بيت المقدس فرسخان ما أتيته .

٩٢٣٠ - عبد الرزاق عن الثورى قال : حدثنى جابر [٣/٣٩أ] قال : سمعت الشعبى يُقسم بالله : ما رد محمد ﷺ عن بيت المقدس إلا عن سخطة ، يعنى : على بيت المقدس .

٩٢٣١ - عبد الرزاق قال : أخبرنى أبى قال : قلت للمثنى : إنى أريد أن آتى المدينة . قال : لا تفعل ، سمعت عطاءً قال - وسأله رجل ، فقال له - : طوافٌ سبعًا بالبيت خير من سفرك إلى المدينة .

٩٢٣٢ - عبد الرزاق عن صاحب له قال : قلت للثورى : إنى أريد أن آتى المدينة . قال : لا تفعل .

٩٢٣٣ - قال عبد الرزاق : وأخبرنى من سمع عطاء يقول : طواف سبع خير لك من سفرك إلى المدينة . قلت : فآتى جدة ؟ قال : لا ، إنما / أمرتم بالطواف. قال : قلت : فأخرج إلى الشجرة[1] فأعتمر منها ؟ قال : لا ، قال : وقال بعض العلماء : ما زالتا قدماى منذ قدمت مكة ، قال : قلت : فالاختلاف أحبّ إليك أم الجوار ؟ قال : بل الاختلاف .

٥ / ١٣٤

٩٢٣٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عرفجة قال : قلت لابن عمر : إنى أريد أن آتى الطور . قال : إنما تُشَدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد النبى ﷺ ، والمسجد الأقصى ، ودَعْ عنك الطور فلا تأته .

١١٩ - باب رؤية البيت

٩٢٣٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى محمد بن على قال: حُدّثت أنه من نظر إلى البيت تعظيمًا له ، ومعرفة بحقه[2] ، كتب له بها حسنة ، ومُحى عنه بها سيئة ، ومن جاءه زائرًا له ، تعظيمًا له ، ومعرفة له ، تحاتَّتْ ذنوبه

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « لحقه » .

حين ينظر إليه ، كما يتحات الورق عن الشجر .

٩٢٣٦ - قال عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن عطاء ومجاهد قالا : النظر إلى البيت عبادة ، وتكتب له بها حسنة ، وتصلّى / عليه الملائكة ما دام ينظر إليه . ١٣٥/٥

٩٢٣٧ - عبد الرزاق عن ابن مبارك قال : أخبرنى أبان بن عبد الله البجلى عن عطاء مثله .

٩٢٣٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر قال : بلغنى أن لكل نظرة تنظر إلى البيت حسنة .

١٢٠ - باب خراب البيت

(٢٤٦٠) - ٩٢٣٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **فى آخر الزمان يظهر ذو السُوَيقتين**[1] **على الكعبة** - قال : حسبت أنه قال : **ــ فيـ لدمها**»[2] . قال معمر : وبلغنى عن بعضهم: أن الكعبة تُهدم ثلاث مرات ، . فع فى الثالثة أو الرابعة ، فاستمتعوا منها .

(٢٤٦١) - ٩٢٤٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن صالح - مولى التوأمة - أنه سمع أبا هريرة أنه رفعه - أظنه قال : ــ اتركوا الحبشة ما تركوا / فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو[3] السويقتين من الحبشة[4] . ١٣٦/٥

٩٢٤١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أبى العالية أن علىّ بن أبى طالب قال : استكثروا من هذا الطواف

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٣/٥٣٩) : تثنية سويقة ، وهي تصغير ساق ، أي له ساقان دقيقان. اهـ .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣١٠) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخاري (٢/١٨٢) ، ومسلم ح (٢٩٠٩) من طريق الزهري بلفظ : « يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل: « ذوا » .

(٤) قال الحافظ في الفتح (٣/٥٣٩) : ولأبي قرة في السنن من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعًا. اهـ .

بالبيت قبل أن يحال بينكم وبينه ، فإني به أصمع[١] أصعل[٢] يعلوها يهدمها بمسحاته[٣] .

٩٢٤٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت سليمان الأحول يحدث عن مجاهد وغيره أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كأني أنظر إليه أصيلع ، أفيدع[٤] قد علاها بمِسْحاته . قال ابن جريج : وسمعت غيره من أشياخه[٥] وأهل البلد أن الحبشة مخرّبوها .

٩٢٤٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو بن العاص[٦] [٣٩/٣ب] قال : كأني أنظر إليه أُصَيْلع ، أَفَيْدع ، قائمًا عليها بمِسحاته . قال مجاهد : فنظرت حين هدمها/ ابن الزبير -وهى تُهدم- هل أرى صِفَته[٧] .

٥/ ١٣٧

٩٢٤٤ - عبد الرزاق عن عمرو[٨] فلم أره .

٩٢٤٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن داود بن شابور عن مجاهد قال : لما أراد ابن الزبير هدمها هربنا من مكة فلبثنا ثلاثًا ، ونحن نخاف أن ينزل علينا العذاب .

٩٢٤٦ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغني أن الحصين بن نمير حين نصب المنجنيق على الكعبة طلعت سحابة بيضاءُ نحو أبي قبيس ، فرعدت ، ثم صعقت، فاحترقت المنجنيق ، واحترق تحته سبعون رجلاً .

٩٢٤٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عُلَيْم

(١) الأصمع : الصغير الأذن من الناس وغيرهم . النهاية (٣/ ٥٣).

(٢) الأصعل : الصغير الرأس . وهي أيضًا الدقة والنحول في البدن . النهاية (٣/ ٣٢) .

(٣) المسحاة : المجرفة من الحديد . النهاية (٤/ ٣٢٨) .

(٤) أفيدع : تصغير أفدع ، الفدع بالتحريك : زيغ بين القدم وبين عظم الساق ، وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها . النهاية (٣/ ٤٢٠) .

(٥) كذا بالأصل والنسخة(ع) ، ولعل صوابها : « أشياخنا » . والله أعلم .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « العاصي » .

(٧) عن النسخة (ع) ،وكتب في الأصل : « صفة » ، وفي الفتح (٣/ ٥٣٩) : « هل أرى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو فلم أرها » ، وعزاه للفاكهي .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « معمر » ، فليحرر .

الكندى قال : سمعت سلمان يقول : ليُخْربن هذا البيت على يد رجل من ولد ابن الزبير[١] .

٩٢٤٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة عن كعب أنه قال فى الكعبة : تهدمونها أيّتها الأمّة ثلاث مرات ، ثم تُرفع فى الرابعة ، فاستمتعوا منها ./ ١٣٨/٥

١٢١ - باب المؤْمن أعظم حُرمة من البيت

٩٢٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عبد الله بن عثمان أن سعيد بن ميناء أخبره قال : إنى لأطوف بالبيت مع عبد الله بن عمرو بعد حريق البيت ، إذ قال : أى[٢] سعيد أعظمتم ما صنع البيت ؟ قال : قلت : وما أعظم منه ؟ قال : دم المسلم يُسفك بغير حقه .

(٢٤٦٢) - ٩٢٥٠ - عبد الرزاق عن هشيم عن يعلى بن عطاء (عن عبد الرحمن بن زياد)[٣] قال : قال رسول الله ﷺ : « **من نظر إلى أخيه المسلم نظرة يُخيفه بها ، أخافه الله يوم القيامة** » .

١٢٢ - باب الحرم ويعَضد[٤] عضاهه

(٢٤٦٣) - ٩٢٥١ - عبد الرزاق قال : قلت لمعمر[٥] قال : قلت للزهرى : أبلغك أن النبى ﷺ قال : « **إن إبراهيم حرّم مكة ، وإنى أحرّم المدينة** » . قال : قد سمعت من ذلك ، ولكن بلغنى أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الناس لم يحرّموا مكة ، ولكن الله حرّمها فهى حرام إلى يوم القيامة ، وإن من أعْتى[٦] الناس على الله يوم القيامة رجل قَتَل فى الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أخذ بذحول[٧] أهل الجاهلية** » ./ ١٣٩/٥

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبى » .

(٣) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٤) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « وعضد » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر للسياق : « سمعت معمرًا » . والله أعلم .

(٦) العتو : التجبر والتكبر . وقد عتا يعتو عتوًا فهوعات . النهاية (٣/ ١٨١) .

(٧) الذَّحل : الوتر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ، وهي العداوة أيضًا النهاية (٢/ ١٥٥) .

(٢٤٦٤) - ٩٢٥٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن النبي ﷺ قام يوم الفتح فقال : « **إن الله حرّم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، فلم تحل لأحد قبلي ، ولا لأحد بعدي ، ولم تحل لأحد قط ، إلا ساعة من الدهر ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، لا يُنفَّر[1] صيدها ، ولا يُعضد[2] شوكها ، ولا « يختلى خلاها[3]» ، ولا تحلُّ لُقَطتها ، إلا لمنْشد[4]** » . فقال العباس بن عبد المطلب : إلا الإذخر يا رسول الله ، إنه لابُدّ منه ؛ إنه للقين[5] ، وللبيوت ، فسكت النبي ﷺ ، ثم قال : «**إلا الإذخر فهو حلال**»[6] .

(٢٤٦٥) - ٩٢٥٣ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال أبو الزبير : سمعت عبيد بن عمير يذكر هذا أجمع ، وزاد فيه : ولا يُخاف آمِنُها .

٥/ ١٤٠ (٢٤٦٦) - ٩٢٥٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم/ بخطبة رسول الله ﷺ هذه عن مجاهد ، أو قال : سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس[7] .

(٢٤٦٧) - ٩٢٥٥ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد أن النبي ﷺ [٣/٤٠أ] لما دخل المسجد يوم الفتح ، أمر بتلك الأصنام - قال : حسبت أنه قال : كانت حول الكعبة - فنكبت[8] على وجوهها ، ثم أمرت بها فسُحِبَت ، حتى أخرجت من المسجد الحرام ، وهو يقول : ﴿**جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا**﴾ [الإسراء :٨١] قال : ثم خطب ، ثم قال : «**إن الله حرّم مكةً يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، لم تحلَّ لأحد**

---

(١) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« لا يعقر » .

(٢) يعضد : أي يقطع . النهاية (٣/ ٢٥١) .

(٣) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« يختلل خلاوها » .

(٤) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « المنشد » .

(٥) القين : هو الحداد والصائغ . النهاية (٤/ ١٣٥) .

(٦) أخرجه البخاري (٥/ ١٩٤) من طريق ابن جريج به مرسلاً .

(٧) أخرجه البخاري (٥/ ١٩٤) تعليقًا من طريق ابن جريج عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس به .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فتليت » .

قبلى ، ولا لأحد بعدي ، وإنما أحلَّها الله لى ساعة من النهار ، لا يُنَفَّر صيدها ، ولا يُعْضد شوكها ، ولا يُختلى خلاها[١] ، ولا تحلّ لقطتها إلا لمُنشد » . قال : فقال العباس : إلا الإذخر يا رسول الله ، فإنه لبيوتنا[٢] ، وصاغتنا ، وقيوننا[٣] . فقال النبى ﷺ : **«إلا الإذخر[٤] ، فإنه حلال»** ./

١٤١/٥

(٢٤٦٨) - ٩٢٥٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : قال النبى ﷺ - حسبته - يوم الفتح : **«لا يُختلى خلاها[٥] ، ولا يُنفر صيدها ، ولا يُعضد عضاهها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد »** . فقال العباس : إلا الإذخر ، يا رسول الله . فقال : **« إلا الإذخر »**[٦] .

١٢٣ - باب الدوحة وهى الشجرة العظيمة

٩٢٥٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لى عطاء : فى الدوحة تُقتل فى الحرم بقرة . يعنى : تقطع[٧] .

٩٢٥٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى مزاحم بن سباع[٨] : أن عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من حائط كان فى شعب منى ، والشجرة ، والسلم ، ويغرم عن كل دوحة بقرة .

٩٢٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبى نجيح قال : فى الدوحة خمسة دنانير ، أو ستة ، يتصدق بها بمكة ./

١٤٢/٥

٩٢٦٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت[٩] إسماعيل بن أمية يقول : أخبرنى خالد بن مضرس: أن رجلاً من الحجاج[١٠] قطع شجرًا فى منزله بمنى - أو قال: شجرة - قال : فانطلقت به إلى عمر بن عبد العزيز، وأخبرته خبره، فقال :

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خلاوها » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ليفوتنا » .
(٣) عن النسخة (ع) ، ووقع في الأصل : « فيورتنا » .
(٤) الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . النهاية (١/ ٣٣) .
(٥) عن النسخة (ع) ومسند أحمد ، وكتب في الأصل : « خلاوها » .
(٦) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٤٨) من طريق عبد الرزاق به .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقطع » .
(٨) كذا بالأصل والنسخة(ع) ، فليحرر .
(٩) كذا في الأصل : « عطاء » ، ثم أشار الناسخ إلى أنها خطأ .
(١٠) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الحاج » .

صدق ، كانت قد ضيقت علينا منازلنا ومساكننا . قال : فتغيظ عليه عمر ثم ما . . . . .[١] إلا دينه .

٩٢٦١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن أبى نجيح عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يقلع سمرة فقال : لا يعضد عضاهها .

١٢٤ - باب ما ينزع من الحرم

٩٢٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى السواك يُنْزَع من الحرم ، كان لا يرى به بأسًا .

٩٢٦٣ - عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : لا بأس بالسواك والعصى تأخذه من الحرم . قال: وكرهه عطاء .

٥/ ١٤٣ ٩٢٦٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال : / لا بأس بنزع الميس[٢] ، والضغابيس[٣] ، والسواك من البَشَامة[٤] ، فى الحرم . قال : لا نراه أراد بقوله : لا يُختلى خلاها[٥] إلا للماشية . قال عمرو[٦] : وبورق السنى[٧] للمشى[٨] ، ولعمرى لئن كان من أصله أبلغ ليـنتزعن[٩] كما تنتزع منه الضغابيس والنهيس[١٠] ، وأما التجارة فلا .

---

(١) مكان النقاط غير واضح بالأصل .

(٢) الميس : هو شجر صلب ، تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . النهاية (٤/ ٣٨٠) .

(٣) الضغابيس : هي صغار القثاء ، واحدها ضغبوس ، وقيل : هي نبت ينبت في أصول الثمام يشبه الهليون ، يسلق بالخل والزيت ويؤكل . النهاية (٣/ ٨٩).

(٤) البشامة : واحدة البشام : وهو شجر طيب الريح يستاك به . النهاية (١/ ١٣١) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خلاوها » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٧) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « السنا » .

السنا : نبات معروف من الأدوية له حمل ، إذا يبس وحركته الريح سمعت له زَجَلاً ، الواحدة سناة . النهاية (٢/ ٤١٤ ، ٤١٥).

(٨) المَشى : وهو الدواء المسهل ؛ لأنه يحمل شاربه على المشى ، والتردد إلى الخلاء . النهاية (٤ / ٣٣٥) .

(٩) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « لينتعزعن » .

(١٠) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فلتحرر .

٩٢٦٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كره عطاء وعمروٌ ما نبت على ماءك في الحرم من شجر الحرم ، فراجع عكرمة عطاءً فقال لئن حَرُم عليَّ ما نبت على مائي في الحرم ليحرُمَنَّ عليَّ قِطنى[١] فإنه تنبت فيه الغربية ، وتنبت فيه الخُضَر[٢] ، والنجم[٣] ، فإذًا لا يستطيع الناس[٤] [٤٠/٣ب] خضرهم ، فقال : أحِلَّ لك ما نَبَت على ماءك ، وإن لم تكن أنت أنْبَتَّه ؟ / ١٤٤/٥

٩٢٦٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كره عطاءٌ لي أن أقرّب لبعيري غصنًا أو لشاتي . قال : وأقول : ضَمنته إن كسرته ، وذلك اختلاءٌ . قال ابن جريج : وسأله ابن أبي حسين - يعني: عطاءً - قال : بسط[٥] بساطي على بيت في الحرم فينزلون عليه ؟ قال : نعم .

٩٢٦٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاءٌ : أن عمر بينا هو يخطب بمنى ، إذ هو برجل من أهل اليمن يعضد من شجر[٦] ، فأرسل[٧] إليه فقال: ما تصنع ؟ قال : أقطع علفًا لبعيري ، ليس عندي علف[٨] قال : هل تدري أين أنت ؟ قال : لا . قال : فأمر عمر له بنفقة .

١٢٥ - باب ما يكره من حجارة الحرم وقطع الغصن

٩٢٦٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح كره أن يؤخذ من حجارة الحرمَ ، فيصنع عرى للغرائز يربط عليها .

٩٢٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن عمر بن حبيب قال : كره مجاهد أن يُخرج من[٩] حجارة الحرم شيء ./ ١٤٥/٥

---

(١) القطنية - بالكسر والتشديد - : واحدة القطاني ،كالعدس والحمص واللوبياء ونحوها . النهاية (٥/ ٨٥) .

(٢) الخضر : البقلة الخضراء ، واحدتها خضرة . القاموس « خ ض ر » .

(٣) النجم : إذا طلع . وكل ما طلع وظهر فقد نجم . وقد خص بالنجم منه ما لا يقوم على ساق. النهاية (٥/ ٢٤) .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر للسياق : « أبسط » . والله أعلم .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « شبر » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أرسل » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « علفًا » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل كأنها : « عن » .

(٢٤٦٩) - ٩٢٧٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى منصور بن عبد الرحمن عن محمد بن عباد بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقطعوا الأخضر من عُرَنة ونمرة**[1] » .

(٢٤٦٩م) - ٩٢٧١ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : نهى رسول الله ﷺ عن عضد[2] الشجر ، قال : « **إنه حتمة للدواب فى الجدب** » .

(٢٤٧٠) - ٩٢٧٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن الحسن أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقطعوا الشجر ؛ فإنه عصمة للمواشى فى الجدب** » .

١٢٦ - باب الكراء فى الحرم ، وهل تُبوّب دور مكة ؟ والكراء بمنى

٩٢٧٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كان عطاء ينهى عن الكراء فى الحرم ، وأخبرنى أن عمر بن الخطاب كان ينهى أن تُبوّب دور مكة ، لأن[3] ينزل الحاج فى عرصاتها ، فكان أول[4] من بوب داره سهيل بن عمرو[5] ، فأرسل إليه عمر بن الخطاب فى ذلك ، فقال : أنظرنى يا أمير المؤمنين ، إنى كنت امرءًا تاجرًا ، فأردت أن / أتخذ بابين يحبِسان ظهرى . قال : فذلك إذًا[6] . ١٤٦/٥

٩٢٧٤ - عبد الرزاق [عن معمر][7] عن منصور عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قال : يا أهل مكة ، لا تتخذوا لدوركم[8] أبوابًا ، لينزل البادى حيث شاء[9] . قال : وأخبرنى منصور عن مجاهد قال : نهى عن إجارة بيوت مكة ، وبيع رباعها . قال : وأخبرنى معمر ، وأخبرنى بعض أهل مكة . قال : لقد استُخْلف معاوية

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ومرة » .
(٢) عن النسخة (ع) ، ووقع في الأصل كانه : « عقد » .
(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي الفتح : « لأنها » .
(٤) عن الفتح والنسخة (ع)، وكتب في الأصل : « أبوك » .
(٥) عن الفتح والنسخة (ع)، وكتب في الأصل : « عمير » .
(٦) ذكره الحافظ في الفتح (٣/٥٢٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق .
(٧) ما بين المعكوفتين عن الفتح والنسخة (ع) ،وسقط من الأصل .
(٨) عن الفتح والنسخة (ع)، وكتب في الأصل : « الدوركم » ، ثم ضرب الناسخ على أول حرف تصحيحًا للكلمة .
(٩) ذكره الحافظ في الفتح (٣/٥٢٧) وعزاه إلى عبد الرزاق .

وما لدار بمكة بابٌ . قال معمر : وأخبرني من سمع عطاء يقول : ﴿**سواءً العاكف فيه والباد**﴾ [الحج : ٢٥] قال: ينزلون حيث شاءوا .

٩٢٧٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قرأت كتابًا من عمر بن عبد العزيز إلى عبد العزيز بن عبد الله يأمره أن لا يُكرى بمكة شيء .

٩٢٧٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني حُجير عن طاوس قال : الله يعلمه أني سألته عن مسكن[1] لي . فقال : كل كراءه . / قال ابن جريج : ولا يرى به عمرو بن دينار[2] بأسًا . قال : وكيف يكون به بأس والرَّبع[3] يباع فيؤكل ثمنه ، وقد ابتاع عمر بن الخطاب دار السجن بأربعة آلاف دينار ، عن عبد الرحمن بن فروخ . وقال الثوري عن أبيه : عن[4] نافع [بن][5] عبد الحارث اشترى من صفوان بن أمية دار السجن بثلاثة آلاف ، فإن عمر رضي فالبيع بيعه ، وإن عمر لم يرض[6] بالبيع ، فلصفوان [٤١/ ٣أ] أربعمائة درهم ، فأخذها عمر .

٩٢٧٧ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لا يحل بالبيع دور مكة ولا كراءها .

(٢٤٧١) - ٩٢٧٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال : بلغني أن عائشة استأذنت النبي ﷺ أن تتخذ كنيفًا[7] بمنى ،/ فلم يأذن لها .

١٢٧- باب المقام وذكر ما فيه مكتوب

٩٢٧٩ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : مكتوب في المقام : بيت الله الحرام بمكة ، منازل أهله في الماء واللحم ، تكفَّل

---

(١) عن النسخة (ع)، وكتب في الأصل : « مسكين » .
(٢) كتب بعدها في الأصل : « به » ، وهي تكرار من الناسخ .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الربيع » .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « أن » .
(٥) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٦) كذا بالأصل ، وفي النسخة(ع) : « يرضى » .
(٧) الكنيف : الستر . النهاية (٤/ ٢٠٥) .

الله برزق أهله ، يأتيه من ثلاثة سُبُل : أعلى[1] الوادى ، وأسفله ، والثنية، لا يخلو[2] من أهله .

٩٢٨٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى إبراهيم بن ميسرة أنه سمع طاووسًا يخبر عن ابن عباس قال : مكتوب فى المقام : بيت الله الحرام مبارك لأهله فى اللحم والماء ، على الله رزق أهله من ثلاثة سبل ، لايحله أول من أهله[3] .

٩٢٨١ - عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن امرأة إسماعيل قالت لإبراهيم - قال ابن جريج فى حديثه: إنها قالت لإبراهيم - : انزِلْ نُطعمك . قال إبراهيم : وما طعامكم ؟ قالت : اللحم . قال : فما شرابكم ؟ قالت : الماءُ . قال : اللهم بارك لهم فى اللحم والماء . قال : فما هما[4] لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه .

٥/١٤٩ ٩٢٨٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : بلغنى أنهم/ وجدوا فى مقام إبراهيم ثلاثة صفوح ، فى كل صفحٍ منها كتاب ، فى الصفح الأول : أنا الله ذو[5] بكّة[6] ، صنعتها يوم صنعتُ الشمس والقمر ، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء، وباركت لأهلها فى اللحم واللبن . ومكتوب فى الصفح الثانى : أنا الله ذو[7] بكّة، خلقت الرحم ، وشققت لها من اسمى ، من وصلها وصلته ، ومن قطعها بتتُّه . وفى الصفح الثالث : أنا الله خلقت الخير والشرّ ، فطوبى لمن كان الخير على يده ، وويل لمن كان الشر على يده .

---

(١) عن النسخة (ع)، وكتب في الأصل : « أهل » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « يحله أول » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفيما تقدم من الحديث : « فهما » . فليعلم .

(٥) رسمت في الأصل : « ذوا » .

(٦) قال في النهاية (١/ ١٥٠) : قيل : بكة موضوع البيت ، ومكة سائر البلد ، وقيل : هما اسم البلدة ، والباء والميم يتعاقبان ، وسميت بكة ؛ لأنها تبك أعناق الجبابرة ، أي تدقها .
وقيل : لأن الناس يبك بعضهم بعضًا في الطواف ، أى يزحم ويدفع . اهـ .

(٧) رسمت في الأصل هكذا : « ذوا » .

١٢٨- باب الحجر وما فيه مكتوب

٩٢٨٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : [مكتوب][١] فى الحَجَر : أنا الله ذو[٢] بكَّة ، صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ، حففتها بسبعة أملاك حنفاء ، مبارك لأهلها فى اللحم واللبن ، و[٣] لا يُحلها أول من أهلها ، وقال : لا تزول حتى يزول الأخشبان . والأخشبان : الجبلان العظيمان .

٩٢٨٤ - قال عبد الرزاق : حدثنا معمر عن رجل عن مجاهد قال : / وجد فى حجر بمكة : أنا الله ذو[٤] بكَّة ، صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ، لا تزول حتى يزول الأخشبان ، باركتُ لأهلها فى السمن والسمين ، يأتيها رزقها من ثلاثة سُبُل ، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء ، أول من يُحلُّها لأهلها . ٥/ ١٥٠

١٢٩- باب ما يبلغ الإلحاد ﴿ومن دخله كان آمنًا﴾

٩٢٨٥ - عبد الرزاق عن الثورى عن عثمان بن الأسود قال : سمعت مجاهدًا يقول : بيع الطعام بمكة إلحاد[٥] .

٩٢٨٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى إبراهيم يرفعه إلى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: الإلحاد فى الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك .

٩٢٨٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن عطاء بن السائب عن ابن سابط قال : إنه لا يسكنها سافك دم ، ولا تاجر ربًا ، ولا مشَّاءٌ بنميمة [٤١/٣ب] .

٩٢٨٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : وما **﴿من دخله كان آمنًا﴾** [آل عمران : ٩٧] ؟ قال: يأمن فيه كل شيء دخله . قال : وإن أصاب فيه دمًا ؟ فقال : إلا أن يكون قتل فى الحرم ، فقتل فيه ./ قال : وتلا **﴿عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾**[البقرة : ١٩١] فإن كان قَتل فى غيره ، ثم دخله، أمن حتى يخرج منه فقال لى : أنكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعدًا - مولى عُتبة وأصحابه - قال : تركه فى الحلّ ، حتى إذا دخل الحرم أخرجه منه ٥/ ١٥١

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) رسمت في الأصل هكذا : « ذوا » .

(٣) عن النسخة(ع) ، وكتب في الأصل : « أو » .

(٤) رسمت في الأصل هكذا : « ذوا » .

(٥) إلحاد : أي ظلم وعدوان . وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن الشيء . النهاية (٤/ ٢٣٦).

فقتله . قال له سليمـان بن موسى : فعبد[1] أبق فدخله ، فقـال : خذه ؛ فإنك لاتأخذه لتقتله .

٩٢٨٩ - عبـد الرزاق عن معـمر عن ابن طاوس عن أبـيه عن ابن عـباس فى قوله: ﴿كان آمنًا﴾ قال : من قتل أو سـرق فى الحل ، ثم دخل فى الحرم ، فإنه لا يجالس ، ولا يكلم ، ولا يؤوى[2] ، ولكنه يناشد حتى يخرج ، فيقام عليه ما أصاب ، فإن[3] قتل أو سرق فى الحل فـأدخل الحرم ، فأرادوا أن يقيمـوا عليه ما أصـاب ، أخرجـوه من الحـرم إلى الحل ، فأقـيم عليـه ، وإن قتل فى الحـرم أو سرق، أقيم عليه فى الحرم .

٩٢٩٠ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طـاوس عن أبيه قال : عاب ابن عباس ابن الزبير فى رجل أخذ فى الحل ، ثم أدخله الحرم ، ثم أخرجه إلى الحل فقتله، قال : أدخله الحرم ثم أخرجه ، يقول[4] : أدْخله بأمان ، وكان الرجل اتهمه ابن الزبير فى بعض الأمر ، وأعان عليه عبد الملك ، فكان ابن عباس لم يرَ عليه قتلاً. قال : فلم يمكث / ابن الزبير بعده إلا قليلاً حتى هلك . ٥/١٥٢

٩٢٩١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سـمعت ابن أبى حسين يحدث عن عكرمة بن خـالد قال : قال عمـر : لو وجدت فيه قاتـل الخطاب ما مسـته حتى يخرج منه .

٩٢٩٢ - عبد الرزاق عن ابن جـريج قال : قال[5] أبو الزبير : قال ابن عمر : لو وجدت فيه قاتل عمر ما[6] ندهته[7] .

٩٢٩٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قـال: بلغنا أن تُبَّعًا سار إلى الكعبة ، وهو يريد هدمها ، وسار معه أحبار[8] اليهود ، حتى إذا كانوا بمرّ أو بسرف ـ وإن رجالاً

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فعد »
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «يؤدى » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «فإني » .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «يقوله » .
(٥) كتب بعدها في الأصل : « بن » ، وهي مزيدة خطأ .
(٦) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل مشكلة .
(٧) ندهته : أي زجرته . والنده : الزجر بصه ومه . النهاية (٥/ ٣٦) .
(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بأحبار » .

من العلمـاء ليـقولون : بلغ الـتنعيم – أظلمـت عليهم الأرض ، فـدعـا الأحبـار فـسألهم، فقـالوا : أحدّثتَ نفسـك فى هذا البيت بشىء ؟ قـال : نعم ، حدّثتُ نفـى بـهدمه . قـالوا : فلذلـك[1] كـانـت هـذه الظلمـة ، فـعـاهد الله تُبعٌ لئن تُكْشَفَنَّ عنه تلـك الظــلمة ليـعظمنّ الكعـبة ، وليكسـونّهـا ، فكشف الله تلك الظلمـة ، فـسار تبَّع حـتى إذا بلغ أنصاب الحـرم ،نزل عن دابته ، ثم خلع نـعليه تعظـيمًا للـحـرم ، وتـوبةً مما أراد ، قـال : حـتى دخل مكة راجـلًا[2] حافيًا ، فطـاف بالبـيـت ، وكـسا الـكعبـة الوصـائل ، فسُتـرت بهـا ، ثم « أنزل ثَقَله»[3] ومطبـخه فى / شـعب عبد الله بن[4] عامـر بن كريم ، فـسمى المطابخ من ذلك ٥/ ١٥٣ اليـوم إلى يوم الناس هذا ، وأنزل سلاحـه فى شعب عـبد الله بن الزبـير فـسمى بقعيقـعان[5] من ذلـك اليـــوم إلـى يـوم النــاس ، وأنـزل خـيله فى شـــعب بنى مخزوم ، فــسمى ذلـك الشعبان أجيـاد الأصغر وأجياد الأكـبر ، إلى يوم الناس هذا ، وذكـروا أنه إنما أشـار عليـه بهدم الكعبـة رجلان من هذيل ، فلمـا كشف الله تلـك الظـلمـة أمر[6] تُبع بهـما ، فـأخرجا مـن الحرم ، وصُلبا ، وقـد زعم بعـض علـمـائنا : أن أول من كـسى الكعـبـة إسمـاعـيل النبى ﷺ ، والله أعلم بذلك .

قال عبد الرزاق : وسمعت أبى يحدث عن بعض مشيختهم نحوه .

١٣٠ – باب [٤٢/ ٣أ] القول فى السفر

(٢٤٧٢) – ٩٢٩٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معـمر عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال : كان رسول الله ﷺ إذا خـرج مسافرًا يقول :« **اللهم إنى أعوذ بك،**

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «فكذلك » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « واجلاً » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نزل فقله » .

(٤) كتب بعدها في الأصل : « بني مخزوم » وقد ضرب الناسخ عليها . فليعلم .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بقينمان » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مر » .

من وعثاء[1] السفر ، وكآبة[2] المنقلب ، ومن الحَور بعد الكور[3] ، وسوء المنظر فى الأهل والمال »[4] . فقال محمد بن ثور/ لمعمر[5] : ما الحور بعد الكور يا أبا عروة ؟ قال : لا تكون كسبًا[6] ، يقول : كان رجلاً صالحًا ، ثم رجع على عقبه .

٥/ ١٥٤

(٢٤٧٣) - ٩٢٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو الزبير أن عليًّا[7] الأزدى أخبره أن ابن عمر علمه : أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبّر ثلاثًا ، ثم قال : **﴿ سبحان الذى سخر لنا هذا - حتى - إنا إلى ربنا لمنقلبون﴾** [الزخرف : ١٣ ، ١٤] **اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البرّ والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هوّن علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب فى السفر ، والخليفة فى الأهل ، اللهم إنى أعوذ بك من وَعثاء السفر ، وأفر[8] المنقلب ، وسوء المنظر فى الأهل**، وإذا رجع قالهن[9]، وزاد فيه : **آيبون، تائبون، عابدون ، لربنا[10] حامدون[11]** ./

٥/ ١٥٥

٩٢٩٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يقولون إذا خرجوا مسافرين يقولون : ربنا تبلغ مغفرتك عنا ورضوانًا ، بيدك الخير ، إنك

---

(١) وعثاء : أي شدته ومشقته ، وأصله من الوعث ،وهو الرمل ، والمشي فيه يشتد على صاحبه ويشق . يقال : رمل أوعث ، ورملة وعثاء . النهاية (٥/ ٢٠٦) .

(٢) عن مسند أحمد وصحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وكافة » .

(٣) عن مسند أحمد وصحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل: « المكور ».

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٨٢) من طريق عبد الرزاق به.
وأخرجه مسلم ح (١٣٤٣) من طريق عاصم به .

(٥) عن نص الحديث والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لعمر » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٧) عن سنن أبي داود ومسند أحمد ، وكتب في الأصل والنسخة (ع) : « على » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي مسند أحمد : « وكآبة » .

(٩) كتب بعدها في الأصل : « وإذا » وهي تكرار من الناسخ .

(١٠) عن سنن أبي داود ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« لنا » .

(١١) أخرجه أبو داود ح(٢٥٩٩) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٥٠) من طريق عبد الرزاق به ، وزاد أبو داود في روايته : وكان النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا ، وإذا هبطوا سبحوا ، فوضعت الصلاة على ذلك .
وأخرجه مسلم ح (١٣٤٢) من طريق ابن جريج به .

على [كل][١] شىء قدير ، اللهم أنت الصاحب[٢] فى السفر ، والخليفة فى الكبر[٣] والأهل ، اللهم هوّن[٤] علينا السـفر ، واطوِ لنا الأرض ، اللهم إنا نعـوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المنقلب.

(٢٤٧٤) - ٩٢٩٧ - عـبد الرزاق عن ابن التـيمـى عن أبى أيوب الثقـفى عن موسى بن عـقبـة عن طاوس قال : كان نبـى الله ﷺ يقول : « **الحمد لله الذى خلقنى ولم أكن شيـئًا مـذكوراً ، اللهم أعِنّى على هول الدنيـا ، وبوائق[٥] الدهـر ، ومصـائب الليالى والأيام ، اللهم اصـحبنى فى سفـرى ، واخلُفْنى فى أهلى ، ولك «فدللنى وذلك»[٦] على خلق صـالح فقوّمنى ، وإلـيك ياربّ فحبـبنى ، وإلى الناس فـلا تَكلْنى ، رب للمسـتـضـعـفين فـأنت[٧] ، رب أعـوذ بـوجـهك الكـريم الذى أشرقت[٨] له نور السموات والأرض ، وكـشفت به الظلمات ، وصلحت[٩] به أمر الأولين والآخـرين ، أن تحلـل علىَّ سـخطك ، أو تنزل علىَّ غـضـبك ، لك العُتْبى عندى ما استطعت ، لا حول ولا قوة إلا بالله** » . / ١٥٦/٥

(٢٤٧٥) - ٩٢٩٨ - أخـبرنا عبد الرزاق عن عـبيد الله بن عـمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا قفل من سفر فمرّ بفَدْفد[١٠] أو نَشْز[١١] من الأرض ، كبَّر ثلاثًا ، ثم قال : « **لا إله إلا الله وحده لا شـريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير** ، ثم قال : **آيبون ، تائبون، عابدون[١٢]، ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده**»[١٣] .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الاصل .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الاصل : « الصاف » .
(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «عون » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الاصل : « وبواريق » .
(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .
(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
(١٠) عن صحيح البخاري ومسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الاصل : « بقدفك » .
قال الحافظ في الفتح (٦/ ١٥٨) : الفدفد - بفاءين مفتوحتين بينهما مهملة - : هي الأرض الغليظة ذات الحصى . وقيل : المستوية . وقيل : المكان المرتفع الصلب . اهـ .
(١١) نشز : ارتفع . النهاية (٥/ ٥٥) .
(١٢) وقع بعدها في الأصل : « حامدون » ، وليست في رواية الصحيحين ، فليعلم .
(١٣) أخرجه مسلم ح (١٣٤٤) من طريق عبيد الله به .
=

٩٢٩٩ - عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد قال : صحبت ابن عمـر فى سفـر ، فكان إذا طلع الفـجر رفع صوتـه [يقول][1] : سَمَّعَ سـامع بحمد[2] الله وبرحمـته ، وحُسن[3] بلائه[4] علينا ، اللهم صـاحِبْنا فـأفْضِلْ علينا ، عائذٌ بك من النار ./ ٥/ ١٥٧

٩٣٠٠ - عبد الرزاق عن عمر بن ذرّ عن يزيد الفقـير أن ابن عمر كان إذا كان عشية الصـبح وهو مسافر قال : قلت مرات : سَمَّعَ سـامع بحمد [٣/٤٢ب] الله ونعمته علينا ، اللهم صاحبنا ، وأفضل علينا ، عائذًا بالله من جهنم .

(٢٤٧٦) - ٩٣٠١ - عبـد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عـمر قال: كان النـبى ﷺ إذا خرج مسافرًا فـى حج أو عمرة ، فمرّ بـفَدْفد أو نَشْز كبَّر ثلاثًا ، ثم ذكر مثل حديث عبد الله[5] بن عمر[6] .

(٢٤٧٧) - ٩٣٠٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو بن دينار عن محـمد بن على بن حـسين أنه قال : قـال رسول الله ﷺ : « **على كل سنام بعير شـيطانٌ ، فاذكروا الله كما أمرتم ، « ثم امـتهنوها لأنفـسكم »**[7] ، **والله يحمل عليها**[8] »[9] .

(٢٤٧٨) - ٩٣٠٣ - عبـد الرزاق عن الثورى عن أبـى إسحاق عن الـبراء بن عـازب قال : كـان رسول الله ﷺ إذا قـفل من سـفر قـال : « **آيبون ، تـائبون ، عابدون ، لربنا حامدون**»[10] ./ ٥/ ١٥٨

= وأخرجه البخاري (٣/ ٨) من طريق نافع به .

(١) عن النسخة (ع)، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وبحمد » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وحبس » .

(٤) بلائه : إنعامه وإحسانه . النهاية (١/ ١٥٥) .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « عبيد الله » . والله أعلم .

(٦) أخرجه مسلم ح (١٣٤٤) من طريق أيوب به .

(٧) عن مصنف ابن أبى شيبة والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « امتهنوا لأنفسها » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عليهما » .

(٩) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٢٩٧١٣) من طريق محمد بن على بنحوه .

(١٠) أخرجه أحمد فى المسند (٤/ ٣٠٠) من طريق سفيان به .

وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٢٩٦٠٤ ، ٣٣٦١٧) من طريق أبى إسحاق به .

(٢٤٧٩) - ٩٣٠٤ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد عن أبى الزبير عن جابر قال: كان النبى ﷺ إذا رجع من سفر قال: «**آيبون، تائبون، إن شاء الله عابدون، إن شاء الله لربنا حامدون، اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوءِ المنظر فى الأهل والمال**»[1].

٩٣٠٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن صالح بن كيسان عن سالم قال: كانوا يقولون إذا أقبلوا من حج أوعمرة: آيبون إن شاء الله، تائبون، عابدون، ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.

٩٣٠٦ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد قال: أخبرنى أبو الزبير عن جابر بن عبد الله مثله.

(٢٤٨٠) - ٩٣٠٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن عاصم بن سليمان عن أبى عثمان النهدى عن أبى موسى الأشعرى قال: كنا مع النبى ﷺ فى سفر، فأشرفنا علي واد، فرفع الناس أصواتهم، أخذ الناس يكبِّرون ويهلِّلون. قال النبى ﷺ: «**اربعوا[2] على أنفسكم، إنكم لا تَدْعون/ أصمًّا[3] ولا غائبًا، إنه سميع قريب، إنه معكم**»[4]. ١٥٩/٥

(٢٤٨١) - ٩٣٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: كان النبى ﷺ وجيوشه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ح (٥٠٦٥) من طريق أبى الزبير به مختصرًا.
وأخرجه أيضًا ح (٦٠٤٤) من طريق جابر بن عبد الله به.
وأورده الهيثمى فى المجمع (١٠/ ١٣٠) وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى رواية عنده كان إذا رجع من غزوة، وفى الرواية الأولى من لم أعرفهم، وفى الرواية الثانية أبو سعد البقال وهو متروك، ورواه البزار باختصار، وفيه من لم أعرفه. اهـ.

(٢) اربعوا: أى ارفقوا. النهاية (٢/ ١٨٧).
وقال فى الفتح (١١/ ١٩١): بهمزة وصل مكسورة ثم موحدة مفتوحة، أى ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم. اهـ.

(٣) كذا بالأصل، وفى صحيح البخارى ومسلم والنسخة (ع): «أصم».
قال الحافظ فى الفتح (١١/ ١٩٢): وقع فى بعض النسخ: «أصمًّا»، وكأنه لمناسبة «غائبًا». اهـ.

(٤) أخرجه البخارى (٥/ ١٦٩)، ومسلم ح (٢٧٠٤) من طريق عاصم به مطولاً.

إذا علوا الثنايا كبّروا ، وإذا هبطوا سبّحوا ، وضعت الصلاة على ذلك[1] .

(٢٤٨٢) - ٩٣٠٩ - عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب وعاصم - أو أحدهما - عن أبي عثمان النهدى عن أبي موسى الأشعرى قال : كان الناس يكبِّرون إذا علوا[2] الثنايا ، وإذا هبطوا ، فكانوا يرفعون أصواتهم رفعًا شديدًا. فقال النبى ﷺ : « **إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا ، ولكنكم تدعون سميعًا بصيرًا ، إنه معكم** » . وأمرهم بالسكون[3] .

١٣١ - باب ذكر الغيلان[4] والسير بالليل

٥/ ١٦٠ (٢٤٨٣) - ٩٣١٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام بن حسان عن/ الحسن قال رسول الله ﷺ : « **إذا أخصبتم فأمكنوا الدوابّ أسنمتها ، ولاتعدوا المنازل ، وإذا أجدبتم فسيروا ، وعليكم بالدّلجة[5] ؛ فإن الأرض تطوى بالليل ، ولا تنزلوا على جوادّ الطريق ؛ فإنها مأوى الحيَّات والسباع ، وإياكم وقضاء الحاجة[6] عليها ؛ فإنها [من][7] الملاعن ، وإذا تغوّلت الغيلان لكم فأذِّنوا** » .

٥/ ١٦١ ٩٣١١ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن ابن المنكدر قال : ذكرت/ الغيلان عند ابن عباس فقال : ذلك قرن قد هلك .

٩٣١٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن الشيبانى عن أسير بن عمرو[8] قال : ذكر عند عمر الغيلان ، فقال: إنه لا يتحول شيء عن خلقه الذى خلق له ، ولكن

---

(١) أخرجه أبو داود ح (٢٥٩٩) من طريق عبد الرزاق به . وقد مر فى حديث ابن عمر فى أول الباب ، ولم يشر أبو داود أنه من قول ابن جريج .

(٢) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « علو » .

(٣) أخرجه البخارى (٨/ ١٠١) ، (٩/ ١٤٤) ، ومسلم ح (٢٧٠٤) برقم فرعى (٤٥) من طريق أيوب به مطولاً .

(٤) الغيلان : واحدها الغول ، وفى زعم العرب : أن الغيلان هى الشياطين التى تظهر للناس فى الفلاة فتتلون لهم فى صور شتى وتغولهم؛ أى تضللهم وتهلكهم . المعجم الوجيز « غ و ل» .

(٥) الدلجة : هو سير الليل . قال : أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل ، وادلج - بالتشديد- : إذا سار من آخره . النهاية (٢/ ١٢٩) .

(٦) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) كذا على الصواب كما فى ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عمر » ، انظر ترجمته فى : التهذيب (١١/ ٣٧٨) .

فيهم [٤٣/ ٣أ] سحرة من سحرتكم ، فإذا رأيتم [من][1] ذلك شيئًا فأذّنوا .

٩٣١٣ - عبد الرزاق عن معمر والثوري عن عاصم عن أبي العَدَيس عن عمر قال : فرّقوا عن المنيَّة ، واجعلوا الرأس رأسين ، ولا تلبثوا بدار مَعجزة[2] ، وأصلحوا شاويكم[3] مثاويكم[4] ، وأخيفوا الهوامّ [قبل][5] أن تُخيفكم[6] ./ ٥/ ١٦٢

(٢٤٨٤) - ٩٣١٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن عجلان عن أبان ابن صالح عن[7] خالد بن معدان عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله رفيق يحب الرفق ، ويرضاه ، ويعين عليه ما لا يعين على العُنف ، فإذا ركبتم هذه الدواب العُجْم فانزلوا بها منازلها ، وإن كانت الأرض جدبة فانْجُوا عليها بنِقْيها ، وعليكم بسير الليل ؛ فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ، وإياكم والتعريس على الطريق ؛ فإنه طريق الدواب ومأوى الحيات**»[8] .

(٢٤٨٥) - ٩٣١٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدِّثت عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إذا تغوّلت لكم الغيلان فأذِّنوا**»[9] ./ ٥/ ١٦٣

١٣٢- باب الحملان على الضعيف والسفر قطعة من العذاب

٩٣١٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين قال: قال عمر: إذا اشترى أحدكم جملاً فليشتره طويلاً عظيمًا ، فإن أخطأه خيره

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) بدار مَعجِزَة : أي لا تقيموا في موضع تعجزون فيه عن الكسب . وقيل : بالثغر مع العيال. والمعجزة - بفتح الجيم وكسرها - مفعلة ، من العجز : عدم القدرة . النهاية (٣/ ١٨٦) .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٤) مثاويكم : جمع المثوى : المنزل . النهاية (١/ ٢٣٠) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) قال في النهاية (٢/ ٨٨) : أي احترسوا منها ، فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى : اجعلوها تخافكم ، واحملوها على الخوف منكم ؛ لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم . اهـ .

(٧) كتب بعدها في الأصل : « بن » ، وهي مزيدة خطأ .

(٨) أورده الهيثمي في المجمع (٣/ ٢١٣) وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

(٩) أورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٤) وقال : رواه البزار ورجاله ثقات ، إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب . اهـ .

لم يُخْطِه سوقه ، ولا تُلبسوا نساءكم القباطى ؛ فإنه إن لا يشفَ يَصِف[1] ، وأصلحوا مثاويكم ، وأخيفوا الهوامّ قبل أن تُخيفكم ، فإنه لا يبدو منه مسلم .

٩٣١٧ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن أبيه عن أبى[2] عثمان عن سلمان قال : «لو يعلم الناس حملان على الله على الضعيف »[3] ما غالوا فى الظهر .

(٢٤٨٦)- ٩٣١٨ - عبد الرزاق عن الأسلمى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدكم طعامه ، وشرابه ، فإذا قضى أحدكم حاجته من وجهه فليُعجل الرجوع إلى أهله**»[4] . / ٥/ ١٦٤

١٣٣- باب من أحق بالإمامة فى السفر وصلاة ركعتين إذا قدم من سفر[5] أو رجع[6]

(٢٤٨٧) - ٩٣١٩ - عبد الرزاق عن ثور بن يزيد عن مهاجر بن حبيب الزبيدى قال : اجتمع أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير ، فقال سعيد لأبى سلمة : حدث فإنا سنتبعك . قال أبو سلمة : قال رسول الله ﷺ : **إذا كان ثلاثة فى سفر فليؤمهم أقرؤهم**[7] ، **وإن كان أصغرهم ، فإذا أمّهم فهو**[8] **أميرهم**» . قال أبو سلمة : فذاكم أمير أمّره رسول الله ﷺ[9] .

---

(١) قال فى النهاية (٢/ ٤٨٦) : يقال : شف الثوب يشف شفوفًا ، إذا بدا ما وراءه ولم يستره . أى : أن القباطى ثياب رقاق ضعيفة النسج ، فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها ، فنهى عن لبسها ، وأحب أن يكسين الثخان الغلاظ . اهـ .

(٢) كذا على الصواب عن ترجمته ، والنسخة (ع) وكتب فى الأصل : « بن » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .

(٤) أخرجه ابن ماجه ح (٢٨٨٢) تعليقًا من طريق سهيل بن أبى صالح به .
وأخرجه البخارى (٣/ ١٠) ، ومسلم ح (١٩٢٧) من طريق أبى صالح به .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « سفره » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « أو حج » . والله أعلم .

(٧) عن مصنف ابن أبى شيبة والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أقووهم » .

(٨) عن مصنف ابن أبى شيبة والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «هو » .

(٩) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٤٥٧) من طريق ثور الشامى به مرسلاً .

٩٣٢٠ - عبـد الرزاق عن الثـورى عن أبى إسـحاق عن الحـارث قـال : إذا خرجت مسافـرًا فصلِّ ركعتين فى بيتك ، وإذا جئت من سفـرك فصلِّ ركعتين فى بيتك .

(٢٤٨٨) -٩٣٢١ - عـبد الرزاق عـن معـمـر عن الزهرى عن ابن كـعب بـن مـالـك عن أبيه : أن رسـول الله ﷺ كـان إذا قـدم من سفـر صلَّى فى المسجـد ركعتين[1] ./ ١٦٥/٥

٩٣٢٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن مالك عن مِغول عن يسير العجلى أن ابن عباس قدم من سفر ، فصلّى على بساط فى بيته ركعتين .

١٣٤- باب [ما][2] يقول إذا نزل منزلاً

(٢٤٨٩) -٩٣٢٣ ـ عبد الرزاق عن ابن عجلان[3] عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن ابن المسيّب قـال : قال رسـول الله ﷺ [٤٣/٣ب]: **«من نزل منزلاً فقـال: أعوذ بكلمـات الله التامـات كلها ، من شـرّ ما خلق ، لم يضُرّه شـيءٌ ، حتى يرتحل منه»**[4] .

(٢٤٩٠) -٩٣٢٤ - قال عـبد الرزاق : وأمـا مالك فـذكره عن يعـقوب[5] بن عبـد الله بن الأشج عن بسـر بن سعيد عن سعد[6] عن خولة ابنة حكيم عن النبى ﷺ مثله[7] ./ ١٦٦/٥

٩٣٢٥ - عبد الرزاق قال : أخبرنا جعفـر بن سليمان عن سعيد الجُريرى قال : بلغنى أنه من قرأ هذه الآية : **﴿الحمد الله الذى لم يتـخذ ولداً ولم يكن له شريك**

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٤٥٥/٣) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخارى (٩٤/٤) ، ومسلم ح (٧١٦) من طريق ابن شهاب بنحوه .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .

(٤) أخرجه ابن ماجه ح (٣٥٤٧) ، وأحمـد فى المسند (٤٠٩/٦) من طريق محمد بن عجلان عن يعقوب بن عبد الله عن ابن المسيب عن سعد بن مالك عن خولة بنت حكيم به موصولاً .

(٥) عن موطأ مالك وصحيح مسلم ، وكتب فى الأصل :« إسحاق » .

(٦) عن موطأ مالك وصحيح مسلم ، وكتب فى الأصل : « سعيد » .

(٧) أخرجه مـالك فى الموطأ (٩٧٨/٢) ، ومسلم ح (٢٧٠٩) من طريق يعقـوب بن عبد الله به .

فى الملك﴾[الإسراء : ١١١] إلى آخر السورة ، لم يصبه سرق . قال : سمعت أبى إذا نزل منزلاً يقول وهو على رحله :

نزلنا خير منزل وخيره لنازل

بحَمْد ذى القوافل

أبَرّه واتقاه أشبعه وأرواه

فلا يزال يقولها ، حتى يفرغ من حَلِّه .

٩٣٢٦ - عبد الرزاق عن عبد الله بن كثير عن شعبة قال: أخبرنى حمزة - رجل من بنى ضبة - قال : سمعت أنسًا يقول : كنا إذا نزلنا منزلاً لم نزل نسبِّح حتى تُحَل الرحال .

(٢٤٩١) - ٩٣٢٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو بن دينار عن محمد بن على بن حسين قال : قال رسول الله ﷺ : «**على كل سنام بعير شيطان ، فإذا ركبتم فاذكروا الله كما أمرتم ، ثم امتهنوها لأنفسكم ، والله[1] يحمل عليها**»[2] . / ١٦٧/٥

(٢٤٩٢) - ٩٣٢٨ - عبد الرزاق عن معمر قال : حدثنى من سمع طاوسًا يقول : قال رسول الله ﷺ نحوه .

١٣٥- باب صلاة الجماعة فى السفر ، وكيف تسليم الحاج ؟

٩٣٢٩ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغنى أن قومًا كانوا فى السفر ، فكانوا لا يصلون جماعة ، ولا يستنزلون[3] فى المنزل ، فطمست أبصارهم ، فبدا لهم الخَضِر ﷺ ، فأخبروه بشأنهم ، فدعا لهم ، فردّ الله عليهم أبصارهم .

٩٣٣٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثورى عن ليث عمن سمع ابن عمر يقول للحاج إذا قدم : أعظم الله أجرك - أو عظّم أجرك - وتقبّل نسكك ، وأخلف لك نفقتك .

---

(١) كتب بعدها فى الأصل : « و » ، وهى مزيدة خطأ .

(٢) تقدم تخريجه فى باب القول فى السفر .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

٩٣٣١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب : إذا كنتم فى سفر ثلاثةً ، فأمِّروا أحدكم ، وإذا مررتم براعٍ[١] فنادوا ثلاثًا ، فإن أجابكم أحد[٢] ، وإلا فانزلوا فَحُلُّوا ، واحلُبوا[٣] ، واشربوا ، ثم صُرّوا .

٩٣٣٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال / عمر : سافروا تَصِحّوا ، وتُرزقوا . ١٦٨/٥

(٢٤٩٣)-٩٣٣٣ - عبد الرزاق عن معمر - أظنه - عن الزهرى - ابن الأعرابى شكٌّ - « عن عبد الله بن »[٤] عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه : أن النبى ﷺ كان يستحب أن يخرج يوم الخميس إذا أراد أن يسافر[٥] ./ ١٦٩/٥

---

(١) عن النسخة (ع) ، ووقع فى الأصل : « براعى » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أحدًا » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع)، وفى صحيح البخارى : « عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه »، ليس فيه : عن « عبد الله بن » .
(٥) أخرجه البخارى (٤/ ٥٩) من طريق معمر بنحوه .

١٣ - [كتاب الجهاد][1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - باب وجوب الغزو

٩٣٣٤ - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر قال : حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبرى قال : أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أواجب الغزو على الناس كلهم ؟ فقال هو وعمرو بن دينار : ما علمنا .

٩٣٣٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى داود بن أبى عاصم: أن الغزو أواجب على الناس أجمعين ؟ فسكت ، فقد علم لو أنكر ما قلت لبيّن لى[2]. فقلت لابن المسيب : تجهزت لا ينهزنى إلا ذلك ، حتى رابطتُ . قال : قد أجزأت عنك [٤٤/٣أ].

٥/١٧١ (٢٤٩٤) - ٩٣٣٦ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزرى قال :/ جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : إنى رجل جبان لا أُطيق لقاء العدو . فقال : « **ألا أدلُّك على جهاد لا قتال فيه ؟** » . فقال : بلى يا رسول الله . قال : « **عليك بالحج والعمرة** »[3].

(٢٤٩٥) - ٩٣٣٧ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم الجزرى قال : أنبئت أن النبى ﷺ ، ثم ذكر مثل حديث معمر .

(٢٤٩٦) - ٩٣٣٨ - عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز قال : سمعت مكحولاً يقول : قال رسول الله ﷺ : «**ما من أهل بيت [لا]**[4] **يخرج منهم غازٍ ،**

---

(١) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٣) تقدم هذا الحديث فى كتاب الحج ، تحت باب فضل الحج .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

أو يجهِّزون غازيًا ، أو يخلفونه فى أهله ، إلا أصابهم الله بقارعة قبل الموت» .

٩٣٣٩ - عبد الرزاق عن إسماعيل بن عبد الله عن ابن عون عن إسحاق بن سويد عن حريث قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كَذَب عليكم[1] ثلاثة أسفار: كذب عليكم الحج والعمرة ، والجهاد فى سبيل الله ، وأن يبتغى الرجل بفضل ماله ، والمستنفق والمتصدق ، يقول : عليكم بالحج ، والعمرة ، والجهاد ./ ١٧٢/٥

٩٣٤٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن أبى حيان وغيره قال : كذب عليكم الحج والعمرة يقول : عليكم بالحج والجهاد .

(٢٤٩٧) - ٩٣٤١ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن[2] عبد الرحمن بن الحارث عن مكحول عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال : « **عليكم بالجهاد فى سبيل الله؛ فإنه باب من أبواب الجنة ، يذهب الله به الغش[3] والهم**»[4] .

٩٣٤٢ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن عبد الملك بن عمير قال: حدثنى الحوارى بن زياد قال: كنت جالسًا عند عبد الله بن عمر ، فجاءه رجل شاب فقال: ألا تجاهد ؟ فسكت وأعرض عنه . فقال ابن عمر : إن الإسلام بُنى على أربع دعائم: إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، لا يفرق بينهما ، وصيام شهر رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً ، وإن الجهاد والصدقة من العمل الحسن .

٩٣٤٣ - عبد الرزاق عن معمر والثورى عن أبى إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : بُنى الإسلام على ثمانية أسهم : شهادة/ أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، والحج ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، وقد خاب من لا سهم له . ١٧٣/٥

٩٣٤٤ - عبد الرزاق عن رجل عن مكحول أنه كان يستقبل القبلة ، ثم يحلف

---

(١) كذب عليكم : وجب عليكم . النهاية (١٥٨/٤) .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « عن » . والله أعلم .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى الطبرانى الأوسط : « الهم والغم » .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ح (٨٣٣٤) من طريق مكحول به .

وأورده الهيثمى فى المجمع (٢٧٢/٥) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

عشـرة أيمان أن الغزو لواجب عليكم ، ثـم يقول : إن شئـتم زدتكم . قال عـبد الرزاق : وسمعت الأوزاعى - أو أخبِرْتُ عنه - أنه سمعه من مكحول .

٩٣٤٥ - عبـد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عـن إبراهيم [عن عابس][(١)] بن ربيعة عن عمر قال : إذا وضعتم السروج فشدوا الرحال إلى الحج والعمرة ، فإنه أحد الجهادين[(٢)] .

(٢٤٩٨) - ٩٣٤٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن معـاوية بن إسحاق عن عباية ابن رفاعة عن على بن حسين[(٣)] قال : سأل رجل النبى ﷺ عن الجـهاد؟ فقال : «**ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه ؟ الحج** »[(٤)]./ ٥/ ١٧٤

٢ - باب الرجل يغزو وأبوه كاره له

(٢٤٩٩) - ٩٣٤٧ - عـبـد الـرزاق عن الثورى عـن حبـيب بن أبى ثابت عن أبى العـبـاس عـن عـبـد الله بن عـمرو[(٥)] قال : جاء رجل إلى الـنبى ﷺ فقال : إنى أريد الجهـاد . فقال : « **أحَيٌّ والـداك ؟** » . قـال : نعم . قال : « **ففيهما جهاد** »[(٦)] .

(٢٥٠٠) - ٩٣٤٨ - عبد الرزاق عن الثورى عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو[(٧)] قال : جـاء رجل إلى النبى ﷺ فـقال : إنى جـئت لأبايعك على الهجرة[(٨)] ، وتركت أبوىّ[(٩)] يبكيان . قال: « **فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما** »[(١٠)] [٤٤/ ٣ب] .

---

(١) ما بين المعكوفتين عن نص الأثر كما تقدم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٢) تقدم هذا الأثر فى كتاب الحج ، تحت باب فضل الحج .
(٣) كذا بالأصل هنا فى باب فضل الحج ، ولعل صوابه : « حسين على » ، فليعلم .
(٤) تقدم تحت باب فضل الحج .
(٥) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عمر » .
(٦) أخرجه البخارى (٨/ ٣) ، ومسلم ح (٢٥٤٩) من طريق سفيان به .
(٧) عن مسند أحمد وسنن أبى داود ، وكتب فى الأصل : « عمر » .
(٨) ليست فى مسند أحمد : « على الهجرة » .
(٩) عن مسند أحمد وسنن أبى داود ، وكتب فى الأصل : « أبواى » .
(١٠) أخرجه أحمد فى المسند (٢/ ١٩٨) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه أبو داود ح (٢٥٢٨) من طريق سفيان به .

(٢٥٠١) - ٩٣٤٩ - عبـد الرزاق عن الثورى عن مـحـمـد بن جحـادة قال : سمعت الحسن يقول : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : إنى أريد الجهاد . فقال : « هل لك من حوبة[١] ؟ » . قال : نعم . قال : « فاجلس / عندها» . ١٧٥/٥

(٢٥٠٢) - ٩٣٥٠ - عبـد الرزاق عن الثورى عن خالد الحـذاء عن أبى قلابة عن مسلم بن يسـار قال : بعث النبى ﷺ سرية ، وعنده شاب كـان يأخذ بيده إذا قام، فسأله أن يبعثه فى السرية، فقال له النبىﷺ: «هل تركت فى أهلك من كهل؟» قال : لا ، إلا صِبيَة صغاراً . قال : «فارجع إليهم ، فإن فيهم مجاهداً حسنًا» .

٩٣٥١ - عبد الرزاق عن الثورى عن هشام عن الحسن فى الوالدين إذا أذنا فى الغزو، قال: إن كنت ترى هواهما فى الجلوس فاجلس، وسُئل ما برّ الوالدين؟ قال: أن تبذُل لهما ما ملكت ، وأن تطيعهما فى ما أمراك به ، إلا أن تكون معصية .

٩٣٥٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبى يزيد قال: سألت عبيد ابن عمير، هل يغزو الرجل وأبواه كارهان ذلك ، أو أحدهما ؟ . قال : لا .

(٢٥٠٣) - ٩٣٥٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن محمد بن طلحة أن رجلاً جاء النبى ﷺ فقـال : يا رسول الله ، إنى أريد الغزو ، وقد جئتك أستشيرك . قال: « هل لك من أمٍّ ؟» . قال : نعم . قال : «الزمها فإن الجنة عند رجلها » . ثم الثانية ، ثم الثالثة كذلك[٢] .

(٢٥٠٤) - ٩٣٥٤ - عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبى كثير قال :/ نهى رسول الله ﷺ أصحابه أن يقاتلوا من ناحـية من جبل ، فانصرف الرجال عنهم ، وبقى[٣] رجل ، فقاتلهم ، فرموه ، فقتلوه ، فجيء[٤] به إلى النبى ﷺ ، فقال : « أَبَعْدَ ما نهينا عن القتال ؟» . فقالوا :نعم ، فتركه ، ولم يصلِّ عليه . ١٧٦/٥

= وأخرجه النسائى (٧/١٤٣) ، وابن مـاجه ح (٢٧٨٢) من طريق عطاء بن السـائب به ، وعند ابن ماجه : قال : يا رسول الله إنى أريد الجهاد معك .
وأصل الحديث متفق عليه كما تقدم .

(١) الحوبة : ما يأثم به إن ضيعه . وتحوب من الإثم إذا توقاه ، وألقى الحوب عن نفسه . وقيل: الحوبة هاهنا الأم والحرم . النهاية (١/٤٥٥) .

(٢) أخرجه ابن مـاجه ح (٢٧٨١) تعليقًا ،وأحمـد فى المسند (٣/٤٢٩) من طريق ابن جريج عن محمد بن طلحـة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة عن مـعاوية بن جاهمة به . وعند ابن ماجه : أن جاهمة أتى النبى ﷺ ، وليس عند أحمد .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٤) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

٩٣٥٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الشيباني قال: سمعت رجلاً حين هزمنا الجماجم، فذكرناه لأصحابنا. فقالوا: هذا المعرور بن سويد قال: ذكر لعمر رجل خرج من الصف فقتل. فقال عمر: لأن أموت على فراشي خير لي من أن أقاتل أمام صفٍ. يعني: أنه خرج من الصف إلي جماعة العدو يقاتل.

(٢٥٠٥) - ٩٣٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل سمع الحسن يقول: قال رجل والنبي ﷺ في الصف: ألا[1] أحمل عليهم يا رسول الله؟ قال: « **أتحمل لتقتلهم؟** ». قال: نعم. قال: « **اجلس حتى يحمل[2] أصحابك** ».

(٢٥٠٦) - ٩٣٥٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «أشد حديث»[3] سمعناه عن النبي ﷺ قال: قوله في سعد/ بن معاذ، وقوله في أمر القبر لما كانت غزوة تبوك، قال: « **لا يخرج معنا إلا رجل مُقْو[4]** » قال: فخرج رجل على بكْر له صعب، فصرعه فمات. فقال الناس: الشهيد الشهيد، فأمر النبي ﷺ بلالاً أن ينادي في الناس: « **لا يدخل الجنة عاصٍ** ».

٥/ ١٧٧

(٢٥٠٧) - ٩٣٥٨ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن مالك بن أبي حمزة[5] عن أبيه عن جده قال: قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر: «**من رأى المشركين إن أكثبوكم[6] فَارْموهم[7] بالنبل، ولا تَسُلُّوا[8] السيوف حتى[9]/ يغشوكم**»[10]. أكثبوكم[11] يعني: غشوكم.

٥/ ١٧٨

---

(١) عن النسخة (ع)، وكتب في الأصل: « وإلا ».
(٢) عن النسخة (ع)، وكتب في الأصل: « يحملك ».
(٣) عن النسخة (ع)، وكتب في الأصل: « أمثل حديثًا ».
(٤) عن النسخة (ع) وكذا في النهاية، وكتب في الأصل: « مقو ».
قال في النهاية (٤/ ١٢٧): أي ذو دابة قوية، وقد أقوى يقوى فهو مقو. اهـ.
(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع)، ولعل الصواب: « إبراهيم عن مالك بن حمزة »، كما عند أبي داود فقد رواه من طريق مالك بن حمزة، فليعلم وليحرر.
(٦) عن سنن أبي داود وصحيح البخاري والنسخة (ع)، وكتب في الأصل: « كثبوكم ».
(٧) عن سنن أبي داود والنسخة (ع)، وفي الأصل غير واضحة.
(٨) عن سنن أبي داود والنسخة (ع)، وكتب في الأصل: « تيلوا ».
(٩) عن سنن أبي داود والنسخة (ع)، وكتب في الأصل: « حين ».
(١٠) أخرجه أبو داواد ح (٢٦٦٤) من طريق مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه عن جده به.
وأخرجه البخاري (٤/ ٤٦) من طريق حمزة بن أبي سيد عن أبيه به.
(١١) رسمت في الأصل: « كثبوكم »، وسقطت من النسخة (ع).

(٢٥٠٨) - ٩٣٥٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو : «ولا يقاتل أحد منكم» . فعمد رجل منهم ، فرمى العدو وقاتلهم فقتلوه ، فقيل للنبى ﷺ : استشهد فلان . فقال : «**أبَعْدَ ما نهيت عن القتال ؟**» . قالوا : نعم . قال : «**لا يدخل الجنة** عاص [٤٥/ ٣أ]» .

٣ - باب الطعام يؤخذ بأرض العدوّ

٩٣٦٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى سمعته يقول : لا يؤخذ الطعام بأرض العدو إلا بإذن الإمام . قال الزهرى : فإن أذن له الإمام ، فأخذ منه شيئًا ، فباعه بذهب أو ورق ، ففيه الخمس .

٩٣٦١ - عبد الرزاق عن الثورى عن مغيرة عن إبراهيم فى أخذ الطعام بأرض العدو ، قال : كانوا يرخصون لهم فى الطعام والعلف ، ما لم يعقدوا به مالاً .

٩٣٦٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الله بن عون عن خالد/ بن الدريك[١] عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد الأنصارى قال : إن هؤلاء يريدون أن يَسْتَنزِلُونى[٢] عن دينى ، ولا والله لأموتن وأنا على دينى ، ما بيع منه بذهب أو[٣] فضة من طعام أوغيره ففيه خمس الله ، وسهام المسلمين[٤] . ١٧٩/٥

٩٣٦٣ - عبد الرزاق عن أبى جعفر عن ربيع بن أنس عن أبى العالية أن سلمان أُتِيَ بسلّة فيها خبز وجبن - يعنى: ومال - قال : فرفع المال ، وأكل الخبز والجبن .

٩٣٦٤ - عبد الرزاق عن الثورى عن عيسى عن الربيع عن أبى العالية عن سلمان مثله .

٩٣٦٥ - عبد الرزاق عن سفيان قال : كان يقال : إذا كانوا بأرض العدو أكلوا، فإذا قدموا به أرض المسلمين دفعوه إلى الإمام ، ولا يبيعوه فى أرض العدو

---

(١) عن السنن الكبرى للبيهقى والنسخة (ع) ، ووقع فى الأصل :« خالد بن أبى الدريك » .
(٢) كذا بالأصل ، وفى سنن البيهقى والنسخة (ع) : « يستزلونى » .
(٣) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« ولا » .
(٤) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٩/ ٦٠) من طريق ابن عون بقريب من معناه .

فإن باعوه بذهب أو فضة ففيه الخمس .

٩٣٦٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لسليمان بن موسى : رجل حمل إلى أهله طعامًا ؟ قال : لا بأس بذلك .

٥/ ١٨٠ ٩٣٦٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن أشعث عن رجل عن عبد الله/ بن أبى أوفى قال: لم يخمّس الطعام يوم خيبر .

٩٢٦٨ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن كهمس قال : قلت للحسن : ما كنتم تصيبون فى الطريق ؟ قال : التبن[١] والحطب . قال : قلت : الرجل يمرّ بالثمار ؟ قال : يأكل ولا يحمل .

٩٣٦٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرنى سليمان بن موسى قال : لا يبقى الطعام فى أرض العدو ، ولا يُستأذن[٢] فيه الأمير ، يأخذه من سبق إليه ، إلا أن ينهى الأمير عنه ، فيترك بنهيه ، فإن باع من الطعام شيئًا بورق أو ذهب فلا يحلُّ له ، هو حينئذٍ من الغنائم ، قال: هذه السنة والحق عندنا .

٩٣٧٠ - عبد الرزاق عن إبراهيم قال : أخبرنى سعيد[٣] بن إسحاق عن خالد ابن أبى عمر[٤] أنه سأل ابن المسيب والقاسم بن محمد عما يجد السريّة فى مطامير[٥] الروم؟ قال[٦] : أما الذهب والفضة ، والثياب والطعام[٧] ، فيطرح فى المطامر[٨] ، وأما ما كان من طعام/ وإن كثر ، زيتٍ ، أو سمنٍ ، أو عسلٍ ، فهو لتلك السرية دون الجيش ، يأكلون ويُهْدون ، ولا يبيعون . ٥/ ١٨١

(٢٥٠٩) - ٩٣٧١ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن كهمس أنه قال للحسن : أيحمل الرجل على العدو ، أو يكون فى الصف ؟ قال : بل يكون فى الصف ، فإذا نهضوا فانهض معهم . قال : وقال الحسن : قال رسول الله ﷺ لرجل : «**كن فى الصف ، فإذا حمل المسلمون فاحمل معهم**»[٩] .

---

(١) كتب بعدها فى الأصل : « وا » ، وهى مزيدة خطأ .
(٢) عن النسخة (ع) ، كتب فى الأصل : « يستان » .
(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .
(٥) قال فى القاموس « ط م ر » : المطمورة : الحفيرة تحت الأرض . اهـ .
(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر للسياق : « قالا » . والله أعلم .
(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله وقع سهوًا من الناسخ هنا . والله أعلم .
(٨) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « المغانم » .
(٩) تقدم هذا الحديث من وجه آخر تحت باب الرجل يغزو وأبوه كاره له .

٩٣٧٢ - عبد الرزاق قال : أخبرنا صالح بن محمد عن مكحول وأبى عون عن أبى الدرداء أنه سئل عما يُصيبُ السرية من أطعمة الروم ؟ قال لهم : يأكلون ويرجعون به إلى أهليهم ، فإن باعوا منه شيئًا ففيه الخمس ، وهم فيه سواءٌ .

٤ - باب هبة الإمام

(٢٥١٠) - ٩٣٧٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن أبى نجيح أن مجاهدًا أخبره : أن رجلاً فى غزوة خيبر مع النبى ﷺ والغنائم بين يديه ، «فقال النبى»[1] ﷺ : أعطنى هذه - لكبّة غزل - أشُدّ بها عظم رجلى . فقال رسول الله ﷺ : **«أما نصيبى منها فهو لك»** .

٩٣٧٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج [٤٥/٣ب] عن سليمان بن موسى قال : لا يهب الأمير من الغنائم شيئًا إلا بإذن صاحبه ، إلا أن يجعل لدليلٍ أو راعٍ[2] ./ ١٨٢/٥

٩٣٧٥ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين : أن أنسًا كان مع عبيد الله بن أبى بكرة فى غزوة غزاها ، فأصابوا سَبْيًا ، فأراد أن يعطيه من السبى قبل أن تقسم . فقال أنس : لا ، ولكن اقسم ، وأعطنى من الخمس . فقال عبيد الله : لا ، إلا من جميع الغنائم . فأبى أنس أن يقبل منه ، وأبى عبيد الله أن يعطيه من الخمس شيئًا .

٥ - باب السهام للخيل

٩٣٧٦ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابن الأقمر[3] -أو عن أبيه[4] - وعن الأسود بن قيس عن [ابن][5] الأقمر قال : أغارت الخيل بالشام ، فأدركت العِراب[6] من يومها ، و[7] أدركت الكوادن[8] من ضحى

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، و صواب السياق : « فقال للنبى » . والله أعلم .
(٢) رسمت فى الأصل : « راعى » .
(٣) عن مصنف ابن أبى شيبة و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« الارقم » .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وليست فى مصنف ابن أبى شيبة .
(٥) عن مصنف ابن أبى شيبة ، وسقط من الأصل والنسخة (ع) .
(٦) أى خيل عربية منسوبة إلى العرب ، فرقوا بين الناس والخيل ، فقالوا فى الناس : عرب وأعراب ، وفى الخيل : عِراب . النهاية (٢٠٣/٣) .
(٧) عن مصنف ابن أبى شيبة والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« أو » .
(٨) قال البيهقى فى السنن الكبرى (٥٢/٩) : الكودن : البرذون البطىء . اهـ .

الغد . فقال المنذر بن أبى حمصة الهمدانى - وهو على الناس - : لا أجعل سهم من أدرك كمن لم يدرك ، فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب . فكتب عمر : هبلت[1] الوادعى/ أمّه ، لقد أدركت[2] به ، أمضوها على ما قال[3] . ٥/ ١٨٣

٩٣٧٧ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد أنه سمع مكحولاً يقول : لا سهم إلا لفرسين ، وإن[4] كان معه مائة فرس .

٩٣٧٨ - عبد الرزاق عن الثورى عن هشام عن الحسن قال : لا سهم إلا لفرسين ، إذا كان مع الرجل أفراس فيكون لفرسين أربعة أسهم ، وللرجل سهم، وسهام الخيل والبراذين سواءٌ .

(٢٥١١) - ٩٣٧٩ - عبد الرزاق عن شيخ من أهل الشام أنه سمع مكحولاً يرفعه إلى النبى ﷺ يقول : لا سهم من الخيل إلا لفرسين ، وإن / كان معه ألف فرس ، إذا دخل بها أرض العدو . قال : قسم النبى ﷺ يوم بدر للفارس سهمين، وللراجل سهمًا[5][6] . ٥/ ١٨٤

٩٣٨٠ ـ عبد الرزاق عن الثورى عن أبى إسحاق عن هانىء بن هانىء قال : أسهم له فى إمارة سعيد بن عثمان لفرسين ، لهما أربعة أسهم ، وله سهم[7] .

(٢٥١٢) - ٩٣٨١ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول : أن الخيل والبراذين سواء، أحسب رفعه .

(٢٥١٣) - ٩٣٨٢ - عبد الرزاق عن معمر عن يزيد[8] بن يزيد بن جابر - أحسبه - عن مكحول قال: جعل رسول الله ﷺ للفرس العَرَبى سهمين ،

---

(١) هبلت : أى ثكلته ، هذا هو الأصل ، ثم يستعمل فى معنى المدح والإعجاب ، يعنى : ما أعلمه وما أصوب رأيه . النهاية (٥/ ٢٤٠) .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى مصنف ابن أبى شيبة : « أذكرت » .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣١٨٠) من طريق ابن عيينة به .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فإن » .

(٥) عن مصنف ابن أبى شيبة ، وكتب فى الأصل والنسخة (ع) : « سهم » .

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة ح (٣٣١٦٣) من طريق مكحول مرسلاً ، بلفظ : أسهم رسول الله ﷺ للفرس سهمين وللرجل سهمًا .

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣١٩٢) من طريق سفيان عن أبى إسحاق .

(٨) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « زيد » .

ولفارسه سهم[١] ، يوم خيبر[٢] . قال يزيد : فحدثت معاوية بن هشام بهذا الحديث ، فقبله .

(٢٥١٤) - ٩٣٨٣ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : / أن رسول الله ﷺ جعل للفارس سهمين[٣] وللراجل سهمًا[٤] . ١٨٥/٥

٩٣٨٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال : إن أدْرَبَ[٥] الرجل بأفراس ، كان لكل فرس سهمان[٦] . قلت : وإن قاتل عليها العدو ؟ قال : نعم . أدرب : يعنى دخل بها أرض العدوّ .

٩٣٨٥ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغنى أنه جعل للفرس المقرف سهمًا ، وللرجّالة سهمًا[٧] .

(٢٥١٥) - ٩٣٨٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن صالح بن كيسان قال : قسم النبى ﷺ لستة وثلاثين فرسًا يوم النضير ، لكل فرس سهمين ، / وقسم يوم خيبر لمائتى فرس ، لكل فرس سهمين[٨][٩] . ١٨٦/٥

(٢٥١٦) - ٩٣٨٧ - عبد الرزاق عن [illegible] قال : أخبرنى صالح بن محمد عن مكحول : أن الزبير حَضَر خيبر[١٠] بفرسين ، فأعطاه النبى ﷺ خمسة أسهم[١١] .

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « سهمًا » . والله أعلم .

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل ح (٣٠٥) من طريق مكحول به ، وفيه زيادة .

(٣) عن سنن البيهقى الكبرى ، وكتب فى الأصل : « سهمًا » .

(٤) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٦/٣٢٥) من طريق عبد الله بن عمر العمرى به ، وزاد : يوم خيبر ، وقال : فعبد الله بن عمر كثير الوهم ، وقد روى ذلك من وجه آخر عن القعنبى عن عبد الله العمرى بالشك فى الفارس أو الفرس .

(٥) كذا على الصواب كما فى آخر الأثر ومصنف ابن أبى شيبة ، وكتب فى الأصل :« أدركت ».

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع)، وفى مصنف ابن أبى شيبة ح (٣٣١٩٤):«كان لكل فرس سهم».

(٧) تكررت فى الأصل .

(٨) كتب بعدها فى الأصل : « قلت : وإن قاتل » ، وهى زيادة خطأ .

(٩) أخرجه ابن أبى شيبة ح (٣٣١٦١) من طريق صالح بن كيسان مختصرًا ، بلفظ : أن النبى ﷺ أسهم يوم خيبر لمائتى فرس لكل فرس سهمين .

(١٠) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حنين » .

(١١) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى إجازة (٦/٣٢٨) من طريق مكحول به .

٩٣٨٨ - عبد الرزاق عن عبد القدوس قال : حدثنا الحسن قال : كتب أبو موسى إلى عمر بن الخطاب : أنه كان فى الخيل العِراب موت وشدة ، ثم كانت بعدها أشياء ليست تبلغ مبالغ العِراب ، براذين وأشباهها ، فأحبّ أن ترى فيها رأيك . فكتب إليه عمر : أن يسهم [٣/٤٦أ] للفرس العربى سهمان ، وللمقرف[1] سهم ، وللبغل سهم ./ ٥/١٨٧

٦ - باب سهم المولود

(٢٥١٧) - ٩٣٨٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو عثمان بن يزيد قال : يُعمل به فينا ، ويرفعه إلى النبى ﷺ : أنه إذا ولد للرجل ولد بعدما يخرج من أرض المسلمين وأرض الصلح ، فإن لذلك المولود سهمًا . قال : وسَمَّوا الرجل الذى قضى به النبى ﷺ لولده[2] .

٧ - باب سهم الرجل يموت بعد ما يدرك أرض العدو

(٢٥١٨) - ٩٣٩٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو عثمان بن يزيد قال : يُعْمل به فينا ، ويرفعونه إلى النبى ﷺ أنه قال : إذا مات الرجل بعدما يدخل أرض العدو ، ويخرج من أرض المسلمين وأرض الصلح ، فإن سهمه لأهله[3] .

٨ - باب سهمان أهل العهد

(٢٥١٩) - ٩٣٩١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن شهاب يقول : كان يهود يغزون مع النبى ﷺ فيُسهم لهم كسهام المسلمين[4] .

٥/١٨٨ (٢٥٢٠) - ٩٣٩٢ - عبد الرزاق عن الثورى قال : أخبرنى يزيد بن يزيد / بن جابر عن الزهرى مثله[5] .

---

(١) المقرف من الخيل : الهجين ، وهو الذى أمه برذونة وأبوه عربى . وقيل : بالعكس ، وقيل: هو الذى دانى الهجنة وقاربها . النهاية (٤/٤٦) .

(٢) أخرجه أبو داود فى مراسيله ح (٢٩٣) من طريق ابن جريج به .

(٣) تقدم تخريجه فى الباب الذى قبله .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣١٥٣ ، ٣٣١٥٤) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٩/٥٣) من طريق ابن جريج به .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣١٥٥) من طريق سفيان به .

٩٣٩٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن جابر عن الشعبى قال: سألته عن المشركين يغزون مع المسلمين ، ما لهم مع المسلمين ؟ قال : لهم ما صالحوا عليه ، ما قيل : لكم كذا وكذا ، فهو لهم .

٩ - باب النفل

(٢٥٢١) - ٩٣٩٤ - عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز أن مكحولاً حدَّثه عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة[1] الفهرى قال : شهدت مع رسول الله ﷺ يُنَفِّلُ الثلث [2].

٩٣٩٥ - عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول: أن حبيب بن مسلمة - وكان مريضًا - كان[3] ينفل السرايا حين يبدأ الثلث بعد الخمس .

(٢٥٢٢) - ٩٣٩٦ ـ عبد الرزاق عن الثورى عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة : أن النبى ﷺ/ نفّل بالثلث بعد الخمس [4]. ١٨٩/٥

(٢٥٢٣) - ٩٣٩٧ - عبد الرزاق عن الثورى[5] عن عبد الرحمن بن الحارث[6] ابن عياش بن أبى ربيعة قال : حدثنى سليمان بن موسى عن مكحول عن أبى أمامة عن عبادة بن الصامت: أن النبى ﷺ كان ينفل [في][7] مبدأه الربع ، وإذا قفل الثلث [8].

---

(١) عن مسند أحمد وسنن البيهقى الكبرى ، وكتب فى الأصل : « مسلم » .

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١٥٩/٤ ، ١٦٠) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٣١٣/٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز به .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وكان » .

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (١٥٩/٤) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه أبو داود ح (٢٧٤٨) ، وابن ماجه ح (٢٨٥١) من طريق سفيان به .

(٥) كتب بعدها فى الأصل : « عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن النبى ﷺ » ، وهو تكرار من الناسخ .

(٦) كتب بعدها فى الأصل : « بن » ، وهى مزيدة خطأ .

(٧) عن السنن الكبرى للبيهقى ، وسقط من الأصل .

(٨) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٣١٣/٦) من طريق عبد الرزاق به . ولم يذكر إسناده بل أحاله على الذى قبله ، وفيه عن مكحول عن أبى سلام عن أبى أمامة عن عبادة به . =

(٢٥٢٤) - ٩٣٩٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: كنا في سرية ، فبلغت سهماننا أحد عشر بعيراً لكل رجل منا ، ثم نَفَّلنا رسول الله ﷺ بعد ذلك بعيراً بعيراً[١] .

(٢٥٢٥) - ٩٣٩٩ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ سرية قبل نَجْد ، فكُنْت فيهم ، فاصبنا إبلاً كثيراً ، فبلغت سهماننا أحد عشر بعيراً لكل رجل منا ، ثم نَفَّلنا رسول الله ﷺ بعد ذلك بعيراً بعيراً لكل إنسان[٢]. / ٥/ ١٩٠

(٢٥٢٦) - ٩٤٠٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان بن موسى قال : كان الناس ينفلون بأكثر من الثلث ، حتى إذا كان عمر بن عبد العزيز فكتب : أنه لم يبلغنا أن النبي ﷺ نفل أكثر من الثلث ، فلم يزل يعمل به بعد .

١٠ - باب [٤٦/ ٣ب] العسكر يردّ على السرايا والسرايا تردّ على العسكر

٩٤٠١ - عبد الرزاق عن الثوري عن هشام عن الحسن قال : إذا خرجت السرية بإذن الأمير فما أصابوا من شيء خمسه الإمام ، وما بقي فهو لتلك السريّة، وإذا خرجوا بغير إذنه خمّسه الإمام ، وكان ما بقي بين الجيش كلهم .

٩٤٠٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : قلت : الإمام يبعث السرية فيصيبوا المغنم ؟ قال : إن شاء الإمام خَمَّسه ، وإن شاء نفّلهم كله .

٩٤٠٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال : العسكر يردّ على السرايا ، والسرايا تردّ على العسكر .

= وأخرجه الترمذي ح (١٥٦١) وقال : وحديث عبادة حديث حسن.اهـ . وابن ماجه ح(٢٨٥٢)، وأحمد في المسند (٥/ ٣١٩) من طريق سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت به .

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٥١) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخاري (٥/ ٢٠٣) ، ومسلم ح (١٧٤٩) برقم فرعي (٣٧) من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه البخاري (٤/ ١٠٩) ، (٥/ ٢٠٣)، ومسلم ح (١٧٤٩) من طريق نافع به .

١١ - باب لا نفل إلا من الخمس ولا نفل فى الذهب والفضة

٩٤٠٤ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد عن داود بن أبى/ عاصم عن ابن المسيّب قال : لا نفل فى غنائم المسلمين ، إلا فى خمس الخمس . ٥/١٩١

٩٤٠٥ - عبد الرزاق عن الثورى عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيّب قال : ما كانوا ينفّلون إلا من الخمس[1] .

٩٤٠٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس : أن أميرًا من الأمراءِ أراد أن ينفّله قبل أن يُخمِّسه ، فأبى أن يقبله حتى يخمسه .

(٢٥٢٧) - ٩٤٠٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى خالد بن يحيى بن سعيد عن ابن المسيّب أخبره :أن النبى ﷺ لم يكن ينفّل إلا من الخمس[2] .

٩٤٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال لى سليمان بن موسى : لا نفل حتى يقسم الخمس ، ولا نفل حتى يقسم أول المغنم فى كتاب الله بين المؤمنين .

٩٤٠٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى سليمان بن موسى قال : لا نفل إلا فى عين معلوم ذهبٍ أو[3] فضة .

٩٤١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى سليمان بن/ موسى قال: لا نفل فى أول شىءٍ يصاب من المغانم . قال : معلوم ذلك ، يعمل به فيما مضى حتى اليوم . ٥/١٩٢

١٢ - باب المتاع يصيبه العدوّ ثم يجده صاحبه

٩٤١١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال: ما أحرزه المشركون ، ثم أصابه المسلمون ، فهو لهم ما لم يكن حرًا أو معاهدًا ، لا يُرَدُّ إلى صاحبه .

٩٤١٢ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن مثل قول الزهرى .

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣٢٨٤) من طريق يحيى به .

(٢) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٦/ ٣١٤) من طريق سعيد به مرسلاً .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ولا » .

٩٤١٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : المتاع يصيبه العدوّ من المسلمين ، ثم يُفيئه الله عليهم ؟ قال : إن لم يكن مَضَت فيه سُنَّة رُدَّ إليه أحب[١] ما لم يُقْسم ، فإن قسم فلا شيءَ له .

٩٤١٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال : سمعنا أن ما أحرز العدوّ فهو للمسلمين[٢] يقتسمونه .

٩٤١٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: سمعت نافعًا - مولى ابن عمر - يزعم أن عبد الله بن عمر ذهب العدو بفرسه ، فلما هُزِم/ العدو ، وجد خالد بن الوليد فرسه ، فردّه إلى عبد الله بن عمر .

٥/ ١٩٣

٩٤١٦ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : أبق لى غلام يوم اليرموك ، ثم ظهر عليه المسلمون ، فردُّوه إليَّ .

٩٤١٧ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال : ما عُرِف[٣] قبل أن يُقسم فإنه يردّه[٤] إلى أهله ، وما لم يُعرف حتى تجرى فيه السهام لم يردّوه .

٩٤١٨ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغنى عن قتادة - وما أدرى لعليّ قد سمعته منه - أن عليًّا قال : هو فيءُ المسلمين لا يُرَدُّ .

٩٤١٩ - عبد الرزاق عن معمر قال : سمعت بعض أهل الكوفة يقول : يرد إن عرف قبل القسم أو بعده .

٩٤٢٠ - عبد [٤٧/٣أ] الرزاق عن الثورى عن رجل عن الحكم قال: المسلم يَرَدُّ على أخيه.

(٢٥٢٨) - ٩٤٢١ - عبد الرزاق عن الثورى عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة : أن العدو أصابوا ناقة [رجل][٥] من المسلمين ، فاشتراها رجل / من المسلمين من العدوّ، فعرفها صاحبها، وأقام عليها البينة، فاختصما إلى النبى ﷺ ،

٥/ ١٩٤

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب حذفها . والله أعلم .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « للمسلمون » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أعرف » .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
(٥) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

فقضى النبى ﷺ أن يدفع إليه الثمن الذى اشتراها به من العدو ، وإلاخلَّى بينها وبين المشترى[1] .

٩٤٢٢ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد قال : حدثنا مكحول: أن عمر بن الخطاب قال: ما أصاب المشركون من مال المسلمين ثم أصابه المسلمون بعد ، فإن أصابه صاحبه قبل أن تجرى عليه سهام المسلمين ، فهو أحق به ، وإن جرت عليه سهام المسلمين ، فلا سبيل إليه إلا بالقيمة .

٩٤٢٣ - عبد الرزاق قال : سمعت هشامًا يحدث عن محمد: أن رجلين احتكما إلى شريح فى أمة سُبِيَت من المسلمين ، ثم اشتراها رجل من العدو ، فقال شريح[2] : أحقُّ من ردَّ على المسلم أخوه . قال الآخر : إنها قد حبلت منى. فقال شريح : أعتقها ، قضاءُ[3] الأمير . يعنى : عمر بن الخطاب .

٩٤٢٤ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن سيرين مثله .

٩٤٢٥ - عبد الرزاق عن عثمان بن مطر وابن عيينة عن سعيد عن قتادة :أن مكاتبًا أسره العدوّ ، ثم اشتراه رجل ، فسأل بكر بن قرواش عنه[4] عليًا ، فقال عليّ - عليه السلام- : قل فيها يا بكر بن / قرواش . قال : الله أعلم . فقال علي : أنا عبد الله وابن عمّ رسول الله ﷺ ، إن افتكَّه سيده فهو على بقية كتابته[5] ، و[إن][6] أبى سيده أن يَفُكَّه فهو الذى اشتراه . ١٩٥/٥

٩٤٢٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا أصاب العدو شيئًا من متاع المسلمين فهو لصاحبه ما لم يقسم ، فإن اقتسموه فصاحبه[7] أحق بثمنه .

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٣/ ٢٦٣) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٩/ ١١٢) من طريق سفيان به .
(٢) عن نص الأثر والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « جريج » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قضى » .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عليه » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « كاتبه » .
(٦) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فلصاحبه » .

٩٤٢٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن مغـيرة قال : سئل إبراهيم عن أهل الذمة يسبيهم العدو ، ثم يصيبهم المسلمون ؟ قال : لا يُسترقّوا .

٩٤٢٨ - عبد الرزاق عن الثورى فى رجل يجد سلعته فى يد رجل ، فيقول : اشتريتـها من العدو ، قال : إذا اشـتراها ببينة أخذها صـاحبها بالثـمن ، فإن أقام البينة على الشراء ، ولم يعلم كم الثمن ، فالقول قول المشترى .

٩٤٢٩ - عبـد الرزاق عن الثـورى قال فى المشـرك : إذا أخذ شـيئًا من مـتاع المسلمين ، ثم باعه قبل أن يحرزه إلى أرض الشرك ، فبـيعه باطل ، يأخذه صاحبه حيث وجده .

٩٤٣٠ - عبد الـرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : نسـاءٌ حـرائر أصابهن العدو، فـابتاعهـن رجل ، أيُصيبُهنَّ ؟ قـال : ولا يسترقّهن، / ولكـن يعطيهن[1] أنفسهن بالذى أخذه به ، لا يزاد عليهـن . قال : وقال فى ذلك عبد الكريم : إن كانت من أهل الذمّة فكذلك أيضًا .

٥/١٩٦

٩٤٣١ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء فى الحرّ يسبيه العدوّ ، ثم يبتاعه المسلمون ، مثل قوله فى النساء . وقال عمرو بن دينار مثل ذلك .

١٣ - باب هل يقام الحدّ على المسلم فى بلاد العدوّ؟

٩٤٣٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سُئل عطاء عن المسلم يسبيه العدو ، فيقتل [٤٧/٣ب] هنالك مسلمًا ، ثم يسبيه المسلمون بعد ، أو يزنى هنالك ؟ قال: ما أرى عليه من شيء فيما أحدث هنالك .

٩٤٣٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى بعض أهل العلم : أن عمر ابن الخطاب كتب: أن لا يحُدَّ أميرُ جيش، ولا أمير[2] سرية رجلاً[3] من المسلمين

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يعطهن » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أمراء » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رجل » .

حتى يطلع الدرب قافلاً، فإنى أخشى أن تحمله الحميّة على أن يلحق بالمشركين .

٩٤٣٤ - عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه قال : كان شرحبيل بن السمط على جيش ، فقال/ لجيشه : إنكم نزلتم أرضًا كثيرة النساء والشراب - يعنى: الخمر - فمن أصاب منكم حدًّا[1] ليأتنا ، فنطهره ، فأتاه ناس ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب إليه : أنت - لا أم لك - الذى يأمر الناس أن يهتكوا ستر الله الذى سترهم به . ١٩٧/٥

٩٤٣٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : أصاب أمير الجيش - وهو الوليد بن عقبة ـ شرابًا فسكر . فقال الناس لأبى مسعود وحذيفة بن اليمان : أقيما عليه الحدّ . فقالا : لا نفعل ، نحن بإزاء العدو ، ونكره أن يعلموا ، فيكون جرأة[2] منهم علينا « وضُعفًا بنا »[3].

٩٤٣٦ ـ عبد الرزاق عن رجل أنه سمع أبا بكر الهذلى أنه سمع الحسن قال : سرق رجل من المسلمين فرسًا ، فدخل أرض الروم ، فرجع مع[4] المسلمين بها ، فأرادوا قطعه ، فقال عليٌّ بن أبى طالب : لا تقطعوا حتى يخرج من أرض الروم .

١٤ - باب عقر الشجر بأرض العدوّ

٩٤٣٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لى عطاءٌ : قد قال : ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة﴾ [الحشر : ٥] وقاله عمرو / بن دينار قال ابن جريج : وقال مجاهد : ﴿من لينة﴾ النخلة ، نهى بعض المهاجرين بعضًا عن قطع النخل ، وقالوا : إنما هى فى مغانم المسلمين ، فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعها ، وتحليل من قطعها عن الإثم ، وإنما قطعها وتركها بإذنه . ١٩٨/٥

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حدوًا » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « جرة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وضعفاتنا » .
ذكره ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٩/ ١٠٥) وعزاه لعبد الرزاق .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « من » .

٩٤٣٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى يحيى بن سعيد : أن أبا بكر الصديق بعث الجيوش إلى الشام ، وبعث أمراء ، ثم بعث يزيد بن أبى سفيان ، فقال له وهو يمشى : إما [أن][١] تركب ، وإما أن أنزل . قال أبو بكر - رضوان الله عليه - : ما أنا براكب ، وما أنت بنازل ، إنى احتسبتُ خُطاىَ فى سبيل الله - ويزيد يومئذ على رُبعٍ من الأرباع - [قال][٢] : إنك ستجد قومًا زعموا أنهم حبسوا أنفسهم [لله][٣] ، فدعهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم [له][٤] ، وستجد قومًا قد فحصوا عن أوساط رءوسهم من الشعر ، وتركوا منها أمثال العصائب ، فاضربوا ما فحصوا عنه بالسيف، [و][٥] إنى موصيك بعشر[٦] : لا تقتلنَّ[٧] امرأة ، ولا صبيًّا ، ولا كبيرًا ، ولاتعقرن نخلاً ، ولا تحرقنها[٨] ، ولا تجبن ، ولا تغلل[٩] . الذين فحصوا عن / رءوسهم الشمامسة ، والذين حبسوا أنفسهم ، الذين فى الصوامع . ٥/ ١٩٩

٩٤٣٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن يحيى بن سعيد: أن أبا بكر شيع يزيد بن أبى سفيان ، ثم ذكر نحو حديث ابن جريج .

٩٤٤٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : كان أبو بكر إذا بعث جيوشه إلى الشام قال : إنكم ستجدون قومًا قد فحصوا عن رءوسهم[١٠] بالسيوف ، وستجدون قومًا قد حبسوا أنفسهم فى الصوامع ، فذرهم بخطاياهم [٤٨/ ٣أ] .

---

(١) عن موطأ مالك وسنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٢) عن موطأ مالك وسنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الاصل .
(٣) عن موطأ مالك وسنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الاصل .
(٤) عن موطأ مالك وسنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الاصل .
(٥) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الاصل .
(٦) عن موطأ مالك وسنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بعشرة » .
(٧) عن موطأ مالك وسنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تقتلهن » .
(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تحرقها » ، وفى الموطأ : « لا تحرقن نحلاً ولا تفرقنه » ، وفى سنن البيهقى : « لا تحرقن نخلاً ولا تغرقنه » .
(٩) أخرجه مالك فى الموطأ (٢/ ٤٤٧) ، والبيهقى من طريقه فى السنن الكبرى (٩/ ٨٩) عن يحيى بن سعيد ، وفيه زيادة : « ولا تخربنَّ عامرًا ، ولا تعقرن شاة ولا بعيرًا إلا لمأكلة » .
(١٠) كذا بالاصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها :« فاضربوها » . والله أعلم .

٩٤٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن أبى عمران الجونى : أن أبا بكر بعث يزيد ابن أبى سفيان ، ثم ذكر نحو حديث معمر عن الزهرى .

(٢٥٢٩) - ٩٤٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب: أن النبى ﷺ نهى عن قتل الوُصفاء[١] والعسفاء[٢]. والعسيف : الأجير ./ ٥/ ٢٠٠

٩٤٤٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن موسى بن عقبة عن نافع مثله ، وزاد : ولها يقول حسان بن ثابت :

وهان[٣] على سَراةِ[٤] بنى لُؤَىّ حريق بالبُويرة مستطير

(٢٥٣٠) - ٩٤٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : نهى النبى ﷺ عن عقر الشجر ؛ فإنه عصمة للدواب فى الجدب .

(٢٥٣١) - ٩٤٤٥ - عبد الرزاق عن الثورى عن أبى الزناد قال : أخبرنا المرقَّع بن صيفىّ عن حَنظلة الكاتب قال: غزونا مع رسول الله ﷺ ، فمررنا بامرأة قد قُتلت ، لها خَلق ، والناس عليها ، ففرجوا للنبى ﷺ ، فقال: « ما كانت هذه لتقاتل » . « ثم قال: اذهب فالحق خالداً ، وقل له : لا تقتل ذريّة ولا عسيفًا »[٥].

(٢٥٣٢) - ٩٤٤٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن أبى فزارة عن عبد الرحمن ابن أبى عمرة قال : مرّ النبى ﷺ يوم حنين بامرأة مقتولة فقال : /« ألم أنّه[٦] عن هذا ؟» . فقال رجل : أردفتها ، فأرادت أن تقتلنى ، فقتلتها ، فأمر النبى ﷺ بدفنها[٧] . ٥/ ٢٠١

---

(١) قال فى النهاية (٥/ ١٩١) : الوصيف : العبد ، والأمة : وصيفة ، وجمعهما : وصفاء ووصائف . اهـ .

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٤١٣) ، وابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣١٠٤) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٩/ ٩١) من طريق أيوب عن رجل عن أبيه به .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لهان » .

(٤) سَراة : أشراف . النهاية (٢/ ٣٦٣) .

(٥) أخرجه ابن ماجه ح (٢٨٤٢) ، وابن حبان فى صحيحه ح (١٦٥٥ - موارد)، وأحمد فى المسند (٤/ ١٧٨) من طريق سفيان به.

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أنهه » .

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣١١٥) من طريق سفيان به .

(٢٥٣٣) - ٩٤٤٧ - عبد الرزاق عن هشيم عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال: نهى النبى ﷺ عن قتل النساء والولدان ، إلا من عدا منهم بالسيف[١] .

١٥ - باب البيَات

(٢٥٣٤) - ٩٤٤٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : حدثنى الصعب بن جثّامة قال : قلت : يا رسول الله ، إنَّا نُصيب فى البيات من ذرارىّ المشركين . قال: « **هم منهم**»[٢] .
قال : [و][٣] أخبرنى ابن كعب بن مالك: أن النبى ﷺ حين بعث إلى ابن أبى حقيق ، نهى حينئذٍ عن قتل النساء والصبيان[٤] .

(٢٥٣٥) - ٩٤٤٩ - عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول : بعث النبى ﷺ سَريّة إلى خيبر ، فأفْضَى القتل إلى الذريّة ، فبلغ ذلك/ النبى ﷺ . فقال: «**ما يَحملكم على قتل الذريّة ؟**» . قالوا : أوَ ليسوا[٥] أولاد المشركين ؟ قال: « **أوَ ليس خيارُكم أولادَ المشركين ؟** » . قال : ثم خطبنا . فقال :« **ألا كُلُّ مولود يولد على الفطرة ، حتى يُعْرِب عنه لسانه** » .

٥/٢٠٢

٩٤٥٠ - عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز عمن حدثه عن حبيب بن مسلمة أنه بيَّت عدوًّا من الأعداء ليلاً .

(٢٥٣٦) - ٩٤٥١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك: أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبى ﷺ ، ويُؤذيه ، فأمر النبى ﷺ سعدَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣١٢٣) من طريق جويبر بنحوه .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٧٤٥) برقم فرعى (٢٧) ، وأحمد فى المسند (٤/ ٣٨) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخارى (٤/ ٧٤) من طرق الزهرى بنحوه .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٦٨٨٧) من طريق الزهرى به مرسلاً .
و أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣١٠٥) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٩/ ٧٨) من طريق الزهرى عن ابن لكعب بن مالك عن عمه به موصولاً .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ليس » .

ابن معاذ أن يبعث إليه خمسة نفر ، « فجاءوا ، به»[١] وهو فى مجلس قومه بالعوالى ، فلما رآهم ذُعِرَ منهم ، فقال: ما جاء بكم ؟ قالوا : جئناك لِحاجة[٢] . قال: فيدنوا بعضكم[٣] ، فيحدثنى بحاجته . قال : فدنا منه بعضهم ، فقالوا جئناك نبايعك أدراعًا عندنا . فقال : والله لئن[٣/٤٨ب] فعلتم ، لقد جهدتم منذ نزل هذا الرجل بين أظهركم - أو قال : بكم - . قال : فواعدوه أن يأتوه بعد هُدُوء[٤] / من الليل . قال : فجاءوه ، فقام إليهم . فقالت امرأته : ما جاءك هؤلاء هذه الساعة بشيء مما تحبّ . قال : إنهم قد حدّثونى بحاجتهم ، فلما دنا منهم اعتنقه أبو عبس ، وعلاه محمد بن مسلمة[٥] بالسيف ، فطعنه فى خاصرته بخنجره ، فقتلوه ، فلما أصبحت يهود غدوا إلى النبى ﷺ ، فقالوا : قُتل صاحبنا غِيلة[٦] ، فذكّرهم النبى ﷺ ما كان يهجوه فى أشعاره ، ويؤذيه . قال : ثم دعاهم النبى ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم[٧] . قال - حسبته - قال : فذلك الكتاب مع علىّ . وقال[٨] الزهرى أو غيره : فقال قائل ممن[٩] كان يدّعى

٥/٢٠٣

(١) كذا بالأصل ، ولعل صوابها : « فجاءوه » . والله أعلم .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بحاجة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لبعضكم » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٥) عن سنن أبى أبى داود والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مسلم » .

(٦) غيلة : أى فى خفية واغتيال ، وهو أن يخدع ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد . والغيلة : فعلة من الاغتيال . النهاية (٣/٤٠٣) .

(٧) أخرجه أبو داود ح (٣٠٠٠) من طريق الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه به .

قال الحافظ المزى فى تحفة الأشراف (٨/٣٢٢) - بعد أن عزا الحديث إلى أبى داود - قال : عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به . إلا أنه وقع فى رواية القاضى أبى عمر الهاشمى : « عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه - وكان أحد الثلاثة الذى تيب عليهم » . اهـ.

وقال الحافظ فى الفتح (٧/٣٩١) : وروى أبو داود والترمذى من طريق الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف ...... الحديث . اهـ.

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مما » .

الإسلام[1] لأبي عبس[2] : قتلتم كعبًا غيلة. قال : فحلف أبو عبس : لا يراه أبدًا يقدر على قتله إلاقتله . قال : فكان إذا رآه عدا في أثره ، حتى يعجزه الآخر .

١٦ - باب قتل أهل الشرك صبرًا وفداء الأسرى

(٢٥٣٧) - ٩٤٥٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : كان يكره/ قتل أهل الشرك صبرًا ويتلو : ﴿**فشدوا الوثاق فإما منًّا بعد وإما فداء**﴾ [محمد :٤] .قال : وأقول : ثم نسختها: ﴿**فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم**﴾ [النساء:٨٩] . ونزلت - زعموا - في العرب خاصة ، وقتل النبي ﷺ عقبة بن أبي معيط يوم بدر صبرًا .

٥/ ٢٠٤

(٢٥٣٨) - ٩٤٥٣ - عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس قال : أخبرني أبو الهيثم عن إبراهيم التيمي : أن النبي ﷺ صلب عقبة بن أبي معيط إلى شجرة ، فقال : أمِنْ[3] بين قريش ؟ قال :« **نعم** » . قال : فمن للصبية ؟ قال : « **النار**»[4] .

٩٤٥٤ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري أنه بلغه عن أبي بكر الصديق أنه كُتب إليه في الأمير : يعطى به كذا وكذا . فقال: اقتلوه ، قتلُ رجل من المشركين أحبّ إليّ من كذا وكذا .

٩٤٥٥ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني رجل من أهل الشام- ممن كان يحرس عمر بن عبد العزيز - قال : مارأيت عمر بن عبد العزيز قتل أسيرًا قط ، إلا واحدًا من التُرك ، قال : جيءَ بأسرى /من الترك ، قال : فأمر بهم أن يُسْترقّوا ، فقال[5] رجل ممن جاء بهم : يا أمير المؤمنين ، لو كنت رأيت هذا -

٥/ ٢٠٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بالإسلام » .
(٢) كذا على الصواب عن آخر الحديث والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لأبي قبيس» .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «أمر » ، وفي مراسيل أبي داود : « أنا من بين » .
(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل ح (٣١٦) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٦٧٠٧) من طريق إسرائيل به مرسلاً ، ولفظ ابن أبي شيبة : أن النبي ﷺ قتل رجلاً من المشركين من قريش يوم بدر وصلبه إلى شجرة .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فأمر » .

لأحدهم - وهو يقتل في المسلمين لكثر بكاؤك عليهم . قال : فدونك فاقتله . قال : فقام إليه ، فقتله .

٩٤٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول : لا يقتل الأسارى إلا في الحرب ، نُهيب بهم .

(٢٥٣٩) - ٩٤٥٧ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال : فادى النبي ﷺ بأسارى بدر ، فكان فداءُ كلِ واحد منهم أربعة آلاف ، وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء ، فقام إليه عليٌ بن أبي طالب فقتله صبرًا ، قال : من للصبية[1] يا محمد ؟ قال : « **النار** ».

(٢٥٤٠) - ٩٤٥٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن المهلب عن عمران بن حصين قال : كانت بنو عامر أسروا رجلين من أصحاب النبي ﷺ ، فأسر النبي ﷺ رجلاً من ثقيف ، وأخذوا ناقة كانت[2] تسبق عليها الحاج ، فمر به النبي ﷺ وهو مُوثق ، فقال : يا محمد [٣/٤٩أ] يا محمد ، فعطف عليه ، فقال : على ما أحبس ، وتؤخذ/ سابقة الحاج ؟ قال : بجريرة[3] حلفائك من بني عامر ، وكانت بنو عامر من حلفاء ثقيف ، ثم أجاز النبي ﷺ ، فدعاه أيضًا يا محمد ، فأجابه . فقال : إني مسلم . فقال : « **لو قلت ذاك[4] وأنت تملك أمرك ، أفلحت كل الفلاح** » . قال : ثم أجاز النبي ﷺ ، فناداه أيضًا ، فرجع إليه ، فقال : أطعمني فإني جائع . فقال النبي ﷺ : « **هذه حاجتك** » . فأمر له بطعام ، ثم إن النبي ﷺ فادى الرجل بالرجلين الذين أُسرَا من أصحابه ، قال : فأغار ناس على ناحية من المدينة ، فأصابوا ناقة ، وأصابوا امرأة أيضًا ، فذهبوا بهم إلى رحالهم ، فقامت المرأة من بعض الليل إلى إبلهم ، وكانوا يريحونها عند أفنيتهم ، فكلما دنت من بعير لتركبه رغا ، حتى جاءت إلى ناقة النبي ﷺ ، وهي ناقة ذلول ، فلم تَرْغُ ، حتى قعدت في عجزها ، ثم

٢٠٦/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « للمصبية » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كانوا » .
(٣) الجريرة : الجناية والذنب . النهاية (١/ ٢٥٨) .
(٤) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « ذلك » .

صاحت بها ، قال : ونذر بها[1] القوم ، فركبوا فى طلبها ، فَنَذرت - وهى منطلقة ، وهم فى أثرها - إن الله أنجاها عليها[2] لتنحرنَّها . قال : فَنَجتْ ، فلما قدمت المدينة ، أتى النبى ﷺ ، فقيل : هذه ناقتك ، جاءت عليها فلانة ، أنجاها الله عليها ، فأتى النبى ﷺ بالمرأة ، فسألها كيف صنعت ؟ فأخبرته : فنذرت وهم فى طلبى ، إن الله أنجانى عليها أن أنحرها . فقال النبى ﷺ :
٥/٢٠٧ **« بئس ما جزَيْتِها إذاً ، لا وفاء لنذر/ فى معصية الله ، ولا فيما لا يملك ابن آدم »**[3] .

(٢٥٤١) - ٩٤٥٩ - عبد الرزاق عن الثورى وإسرائيل - أو أحدهما - عن أبى إسحاق عن حارثة[4] بن مضرِّب عن فرات بن حيان أنه أخذ أسيراً ، فأمر النبى ﷺ بقتله ، فقال : إنى مسلم . فأخبر النبى ﷺ ، فتركه ، وقال : **« إن منكم رجالاً أكلهُم إلى أيمانهم، منهم فرات بن حيان»**[5] .

٩٤٦٠ - عبد الرزاق عن عثمان الثقفى وسمعته يحدث معمراً قال : كنت مع مجاهد فى غزاة ، فأبق أسير لرجل ممن كان معنا ، فتبعه رجل فقتله ، فعاب ذلك عليه مجاهد.

(٢٥٤٢) - ٩٤٦١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم ابن عبد الرحمن قال : قال النبى ﷺ لأسارى بدر : **« لا يقتلن[6] أحداً منكم إلا بضربة رجل أو بفداء »** .

(٢٥٤٣) - ٩٤٦٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زكريا عن الشعبى عن
٥/٢٠٨ [عبد الله بن مطيع عن][7] مطيع بن الأسود - وكان اسمه العاصى[8] / فسماه النبى

---

(١) نذرت بها : علمت بها . النهاية (٥/ ٣٩) .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «عليهم».

(٣) أخرجه مسلم ح (١٦٤١) من طريق أيوب عن أبى قلابة عن أبى المهلب به .

(٤) عن سنن أبى داود ومسند أحمد ، وكتب فى الأصل : « الحارث » .

(٥) أخرجه أبو داود ح (٢٦٥٢) ،وأحمد فى المسند (٤/ ٣٣٦) من طريق سفيان به .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٧) ما بين المكوفتين عن صحيح مسلم ومسند أحمد ، وسقط من الأصل .

(٨) كذا بالأصل وصحيح مسلم ، وفى مسند أحمد والنسخة (ع) : « العاص » .

ﷺ مطيعًا - قال : قال رسول الله ﷺ يوم الفتح : « **لا يُقتل قرشي بعد اليوم صَبْرًا**»[١] .

(٢٥٤٤) - ٩٤٦٣ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال : قال النبي ﷺ لأسارى بدر : « **لوكان المطعم بن عدى حيًّا فكلمنى فى هؤلاء النَّتْنى**[٢] **، لتركتهم** »[٣] .

(٢٥٤٥) - ٩٤٦٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : لما أسر النبي ﷺ أسارى بدر ، فكان فيهم أبو وداعة بن صبارة[٤] السهمى ، فقال له النبي ﷺ : « **إن له ابنًا كَيِّسًا** - وهو بمكة ، وهو المطلب بن [أبى][٥] وداعة- **فكان أول من جاء بفداء**[٦] **أبيه**[٧] » .

(٢٥٤٦) - ٩٤٦٥ - عبد الرزاق عن معمر- يعنى[٨]- عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال : نزل جبريل- عليه السلام- على النبي ﷺ يوم بدر/ ٥/٢٠٩ فقال: إن ربك يخيّرك ، إن شئت أن تقتل هؤلاء الأسارى ، وإن شئت أن تفادى بهم ، وتُقتل [٣/٤٩ب] من أصحابك مثلهم ، فاستشار أصحابه ، فقالوا : نفاديهم ، ونتقوّى بهم ، ويكرم الله بالشهادة من يشاء .

(٢٥٤٧) - ٩٤٦٦ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت عمرو بن ميمون الأودى يقول : ثنتان فعلهما رسول الله ﷺ : إذنه للمنافقين ، وأخذه من الأسارى .

٩٤٦٧ - عبد الرزاق عن عباد بن كثير عن ليث قال : قلت لمجاهد : إنه بلغنى أن ابن عباس قال : لا يَحِلّ الأسارى ؛ لأن الله تبارك وتعالى قال : ﴿**فإما**

---

(١) أخرجه مسلم ح (١٧٨٢) ، وأحمد فى المسند (٣/ ٤١٢) من طريق زكريا به .
(٢) رسمت فى الأصل : « النتنا » ، فليعلم .
(٣) أخرجه البخارى (٤/ ١١١) من طريق عبد الرزاق به ، وزاد فى آخره : « له » .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى الإصابة : « صبيرة » .
(٥) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ففداء » .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أباه » .
(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

منًّا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها﴾[محمد :٤] . قال مجاهد : لايعبأ بهذا شيئًا ، أدركت أصحاب محمد ﷺ ، كلهم ينكر هذا ، ويقول : هذه منسوخة ، إنما كانت فى المدة التى كانت بين نبى الله ﷺ والمشركين ، فأمّا اليوم فلقول الله تعالى : ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ [التوبة :٥] فإن كانوا من مشركى العرب لم يقبل منهم إلا الإسلام ، وإن أبوا قُتِلوا ، فأما من[1] سواهم فإذا أسروا فالمسلمون فيهم بالخيار ،إن شاءوا قتلوا ، وإن شاءوا استحَيوا / ، وإن شاءوا فادوا ، إذا لم يتحولوا عن دينهم ، فإن أظهروا الإسلام لم يفادوا . ٥/ ٢١٠

٩٤٦٨ - عبد الرزاق عن الثورى عن ليث عن مجاهد وجويبر عن الضحاك فى قوله : ﴿فإما منا بعد وإما فداء﴾[محمد :٤] قالا : نسخها ﴿اقتلوا المشركين﴾[التوبة :٥] الآية . وقاله السُدّى .

(٢٥٤٨) - ٩٤٦٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدّثت أن النبى ﷺ أعطى يوم بدر كلّ رجل من أصحابه الأسير الذى أسر ، فكان هو يفاديه بنفسه .

(٢٥٤٩) - ٩٤٧٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو محمد أن عكرمة بن خالد حدثه : أن سهيل بن عمرو[2] حمل بفداء[3] أسرى بدر ، وحمل النبى ﷺ أن يخبره بما تريد قريش فى غزوه ، وكان[4] فادى أبا وداعة بأربعة آلاف .

١٧ - باب حمل السلاح والقرآن إلى أرض العدو

٩٤٧١- عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال:كره حمل السلاح إلى أرض العدو . قلت : أتحمل الخيل إليهم ؟ فأبى ذلك ، فقال : أما [ما][5] تتقوَّوا[6] به

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ما » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عمر » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بفداه » .
(٤) كتب بعدها فى الأصل : « و » ، وهى مزيدة خطأ .
(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٦) رسمت فى الأصل : « نتقوو » ، وفى النسخة (ع) : « تقووا » .

فى القتال فلا يُحمل إليهم ، وأما غيره / فلا بأس . وقاله عمرو بن دينار . ٥/٢١١

٩٤٧٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : نهى عمر بن عبد العزيز أن يُحمل الخيل إلى أرض الهند.

(٢٥٥٠) - ٩٤٧٣ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدو ؛ مخافة أن يناله العدو[1] .

(٢٥٥١) - ٩٤٧٤ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ مثله[2] . قال : وكتب فيه عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار .

١٨ - باب القتل بالنار

٩٤٧٥ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : حرّق[3] خالد بن الوليد ناسًا من أهل الردّة ،فقال عمر لأبى بكر : أتدع هذا الذى يعذب بعذاب الله ؟ فقال أبوبكر : لا أشيم[4] سيفًا سلّه الله على المشركين ./ ٥/٢١٢

(٢٥٥٢) - ٩٤٧٦ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة أن عليًا قتل قومًا كفروا بعد إسلامهم ، وأحرقهم بالنار ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لوكنتُ لقتلتُهم ، ولم أحرّقهم ؛ لأن رسول الله ﷺ قال: « **من بدّل - أوقال : من رجع عن - دينه فاقتلوه ، ولاتعذبوا بعذاب الله** » . يعنى : النار [٣/٥٠أ] . قال : فبلغ قول ابن عباس عليًا فقال: ويح ابن عباس[5] .

---

(١) أخرجه مسلم ح (١٨٦٩) برقم فرعى (٩٤) من طريق أيوب به .
وأخرجه البخارى (٤/ ٦٨) من طريق نافع به .

(٢) أخرجه عبد بن حميد فى مسنده ح (٧٦٦) من طريق عبد الله بن عمر به .
والحديث متفق عليه كما تقدم .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حرف » .

(٤) أشيم : أى لا أغمده . والشيم من الأضداد ، يكون سلاً وإغمادًا . النهاية (٢/ ٥٢١) .

(٥) أخرجه النسائى (٧/ ١٠٤) من طريق معمر به ، دون طرفه الأخير .
وأخرجه البخارى (٤/ ٧٥) ، (٩/ ١٨) ، وأحمد فى المسند (١/ ٢٨٢) من طريق أيوب به ، ولفظ أحمد أتم .

(٢٥٥٣) - ٩٤٧٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن أبى إسحاق الشيبانى عن الحسن بن سعد[١] عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : كنا مع النبى ﷺ فمررنا بقرية نمل قد أحرقت ، فقال النبى ﷺ : « **إنه لا ينبغى لبشر أن يعذب بعذاب الله**»[٢] .

(٢٥٥٤) - ٩٤٧٨ - عبد الرزاق عن الثورى عن ليث عن مجاهد عن عبيد بن عمير - أو ابن عمر - عن النبى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « **كل الذباب فى النار إلا النحل**» . وكان ينهى عن قتلهن[٣] ، وإحراق الطعام[٤] .

٥/٢١٣ ٩٤٧٩ - عبد الرزاق عن منصور عن إبراهيم : كره أن يحرّق/ العقرب بالنار؛ لأنه مثلةٌ .

(٢٥٥٥) - ٩٤٨٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جريج قال - حسبت - عن مجاهد قال : بعث رسول الله ﷺ سرية فقال : «**إن أخذتم هبار بن الأسود فاجعلوه بين شعبتين من حطب ، ثم ألقوا فيها النار** » . ثم قال: « **سبحان الله ، ماينبغى لأحد أن يعذب بعذاب الله ، إن وجدتموه فاقطعوا يده ، ثم رجله ، ثم اقطعوا يده ، ثم رجله**» . قال : فلم تصبه تلك السرية وأصابته نقلة إلى المدينة ، قال : وكان رجلاً سبابًا ، فأتى النبى ﷺ ، فقيل : هذا هبار بن الأسود يُسَبُّ فما يَسُبُّ . قال : فجاءه النبى ﷺ يمشى حتى قام عليه ، وكان هبار مسلمًا . فقال له: « **سُبَّ من سبّك ، سُبَّ من سبّك** » .

---

(١) عن مسند أحمد وسنن أبى داود والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « سعيد » .

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/٤٢٣) ، والنسائى فى التفسير (الكبرى) كما فى تحفة الأشراف (٧/٧٧) من طريق عبد الرزاق عن سفيان عن أبى إسحاق عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله ، فلعله سقط من الأصل : « عن عبد الله » ، فليعلم .
وأخرجه أبو داود ح (٢٦٧٥ ، ٥٢٦٨) من طريق أبى إسحاق الشيبانى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قتلهم » .

(٤) تقدم تخريجه تحت كتاب الحج .

(٢٥٥٦) - ٩٤٨١ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبى الزناد قال : أخبرنى حنظلة بن على[1] الأسلمى أن حمزة بن عمرو الأسلمى صاحب رسول الله ﷺ حدثه: أن رسول الله ﷺ بعثه ورهطًا معه سرية إلى رجل / من عدوه ، فقال لهم: إن قدرتم على فلان فأحرقوه فى النار ، فانطلقوا حتى إذا تواروا منه ناداهم - أو أرسل[2] إليهم- ، فردّهم ، فقال لهم : « **إن قدرتم عليه فاقتلوه ، ولا تحرقوه بالنار ، فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار** »[3]. ٥/ ٢١٤

(٢٥٥٧) - ٩٤٨٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبى الزناد قال: أخبرنى عامر الشعبى: أن رسول الله ﷺ بعث بعثًا إلى ناس ، وأمرهم أن يقتلوهم كلهم إن قدروا عليهم ، فجاء البشير إلى رسول الله ﷺ فأخبره أنهم صبَّحوهم فجعلوا يقتلونهم ، فجعل رسول الله ﷺ يبتشر[4] [و][5] يبتسم لما هو يخبره ، فبينما هو كذلك قال الرجل : فمرّ رجل فسعى حتى رقى فى شجرة طويلة ضخمة ، فرميناه بالنبل وهو فيها ، ثم أوقدنا نارًا ، وأحرقنا الشجرة ، قال: فغضب رسول الله ﷺ حين ذكروا [6] له الإحراق بالنار . قال الرجل : فسقط الرجل ، فإذا هو قد كانت النبل قتلته .

١٩ - باب دعاء العدو

(٢٥٥٨) - ٩٤٨٣ - عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح عن طاوس قال :/ سمعته يقول : أوصى النبى ﷺ معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن فقال : «**إنك ستأتى على ناس من أهل الكتاب ، فادعهم[7] إلى التوحيد ، فإن أقروا بذلك فقل :** ٥/ ٢١٥

(١) عن مسند أحمد ، وكتب فى الأصل : « عبد الله » .
(٢) عن مسند أحمد ، وكتب فى الأصل : « فارسل » .
(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٤٩٤) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن زياد عن أبى الزناد عن حنظلة بن على به .
وأخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٤٩٤) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٩/ ٧٢) من طريق ابن جريج عن زياد عن أبى الزناد عن حنظلة بن على به ، فلعله سقط من الأصل : « عن زياد عن » ، فليعلم .
وأخرجه أبو داود ح (٢٦٧٣) من طريق حمزة بن عمرو بنحوه .
(٤) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٦) كذا بالأصل ، فى النسخة (ع) : « ذكر » .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فادعوهم » .

إن الله قد فرض عليكم خمس صلوات بالليل والنهار، فإن أقروا بذلك فقل : إن الله قد فرض عليكم صيام شهر فى اثنى عشر شهراً ، فإن أقروا بذلك فقل : إن الله قد فرض عليكم زكاة فى أموالكم ، تؤخذ من أغنيائكم ، فإن أقروا بذلك(١) فخذ من أموالهم ، واجتنب كرائم أموالهم ، وإياك ودعوة المظلوم [٥٠/٣ب] ، فإنه لا حجاب لها دونى ».

(٢٥٥٩) - ٩٤٨٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن المسيب : أن النبى ﷺ لم يقاتل بنى قريظة(٢) حتى دعاهم إلى الإسلام فأبوا ، فقاتلهم .

(٢٥٦٠) - ٩٤٨٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبى ﷺ: أن النبى ﷺ دعا بنى النضير إلى أن يعطوا عهدًا يعاهدونه عليه فأبوا ، فقاتلهم(٣) .

٩٤٨٦ - عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبى النجود قال : كتب خالد بن الوليد إلى مهران بن زاذان وآخر معه قد سمّاه : أما بعد ، فإنى أدعوكم إلى الإسلام ، فإن أبيتم فإنى أدعوكم إلى إعطاء الجزية ، / فإن أبيتم فإن عندى قومًا يحبون القتال كما تحب فارس شرب الخمر . ٥/ ٢١٦

(٢٥٦١) - ٩٤٨٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عمر بن ذر عن يحيى ابن إسحاق بن(٤) عبد الله بن أبى طلحة: أن رسول الله ﷺ لما بعث عليًّا بعث خلفه رجلاً ، فقال: اتبعْ عليًّا ، ولاتدعُه من ورائه ، ولكن اتبعه وخذ بيده ، وقل له : قال رسول الله ﷺ :« **أقِم حتى يأتيك**» . قال : فأقام ، حتى جاء النبى ﷺ ، فقال : « **لاتقاتل قومًا حتى تدعوهم**»(٥) . قال عبد الرزاق : وسمعته أنا من يحيى بن إسحاق .

٩٤٨٨ - عبد الرزاق عن معمر والثورى عن سليمان التيمى عن أبى عثمان

---

(١) كتب بعدها فى الأصل : « فإذا أقروا بذلك » ، ولعلها مزيدة سهوًا .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بنى قريضة » .

(٣) أخرجه أبو داود ح (٣٠٠٤) من طريق عبد الرزاق به مطولا .

(٤) كتب بعدها فى الأصل : « أبى » ، وهو سبق قلم من الناسخ .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣٠٤٦) من طريق عمر بن ذر به موصولاً .

النهدى قال : كنا ندعو[١] العدوّ ، وندع .

٩٤٨٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن إبراهيم قال : قد علموا ما يُدعون إليه . /

٢١٧/٥

(٢٥٦٢) - ٩٤٩٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن صاحب له عن رجل عن ابن عباس قال: ما قاتل النبى ﷺ قومًا إلا دعاهم[٢] .

(٢٥٦٣) - ٩٤٩١ - عبد الرزاق عن الثورى ومعمر عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة الأسلمى عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمّر أميرًا على جيش أو سريّة أوصاه فى خاصته[٣] بتقوى الله ، وبمن معه من المسلمين خيرًا ، ثم قال : « **اغزوا بسم الله فى سبيل الله ، فقاتلوا من كفر بالله ، اغزوا ولاتغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تغلُّوا ، ولا تقتلوا وليدًا ، إذ أنت لقيت عدوّك من المشركين ، فادعهم إلى ثلاث[٤] خصال أو خلال[٥] ، فأيّتهن[٦] ما أجابوك منها ، فاقبل منهم ، وكفّ عنهم ، وادعهم إلى الإسلام ، فإن هم أجابوا ، فاقبل منهم ، وكُفّ عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول[٧] من دارهم إلى دار المهاجرين ، وأخبرهم[٨] أن لهم ما للمهاجرين ، وعليهم ما على المهاجرين ، فإن هم أبَوْا أن يتحوّلوا من دارهم إلى دار المهاجرين فأخبرهم أنهم يكونون[٩] كأعراب المسلمين ، يجرى**

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ندع » .

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/٢٣٦) ، وعبد بن حميد فى مسنده ح (٦٩٥) ، والدارمى فى سننه ح (٢٤٤٤) من طريق سفيان عن ابن أبى نجيح عن أبيه عن ابن عباس به .
وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٥٧ . ٣٣) من طريق ابن أبى نجيح عن أبيه عن ابن عباس به .
وأورده الهيثمى فى المجمع (٥/٣٠٤) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح . اهـ .

(٣) عن صحيح مسلم،وكتب فى الأصل : « خاصة » ، وفى النسخة (ع) : « خاصة نفسه » .

(٤) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ثلاثة » .

(٥) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « خلال » .

(٦) تكررت فى الأصل .

(٧) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « التحويل » .

(٨) تكررت فى الأصل ، وكتب بعدها : « إن فعلوا يكونوا كأعراب المسلمين يجرى عليهم » ، وهو سبق قلم من الناسخ .

(٩) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يكونوا » .

عليهم حكم الله الذى يَجرى على المؤمنين ، ولايكون لهم فى الفىء والغنيمة شىء، إلا أن يُجاهدوا مع المسلمين ،/ فإن هم أبوا أن يدخلوا فى الإسلام ، فسلهم إعطاء الجزية ، فإن فعلوا فاقبل منهم ، وكفّ عنهم ، فإن أبَوْا فاستعن بالله ، وقاتلهم، وإن حاصرت أهل حصن ، فأرادوك أن تجعل لهم ذمّة الله وذمة نبيه ﷺ ، فلا تجعل لهم ذمة الله ولاذمة نبيه ، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك ، وذمم أصحابكم ، فإنكم أن تخفروا ذمتكم وذمة آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ﷺ ، وإن حاصرت أهل حصن ، فأرادوك على أن تنزلهم[1] على حكم الله ، فلا تنزلهم على حكم الله ، ولكن أنزلهم على حكمك ، فإنك لا تدرى أتصيب حكم الله فيهم أم لا »[2] . ٥/٢١٨

٩٤٩٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش [٥١/ ١٣أ] عن أبى وائل قال : كتب إلينا عمر - ونحن بخانقين - : إذا حصرتم قصرًا فلا تقولوا : انزلوا على حكم الله وحكمنا ، ولكن أنزلوهم على حكمكم ، ثم اقضوا فيهم ما شئتم ، فإذا لقى رجل رجلاً فقال له : مَتَرْسْ[3] فقد أمّنه ، وإذا قال : لا تدهَل فقد أمّنه، وإذا قال : لا تخف، / فقد أمّنه ، فإن الله يعلم الألسنة . ٥/٢١٩

(٢٥٦٤) - ٩٤٩٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى حبيب[4] الوليد: أن النبى ﷺ كان إذا بعث جيشًا قال : « **انطلقوا بسم الله ، وبالله ، وفى سبيل الله تقاتلون من كفر بالله ، أبعثكم على ألا تَغُلُّوا ، ولاتجبنوا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليداً ، ولا تحرقوا كنيسة ، ولاتعقروا نخلاً** » . وبعث إنسانًا إلى إنسان أن[5] يكذب عليه باليمن . فقال: « **حرقوه** » ، ثم قال: « **لا تعذب بعذاب الله** » .

٩٤٩٤ - عبد الرزاق - يعنى - عن معمر عن الأعمش عن شقيق قال : كتب إلينا عمر - ونحن بخانقين - : أن الأهِلَّة بعضها أكبر من بعض ، فإذا رأيتم

---

(١) عن صحيح مسلم ، وكتب فى الأصل : « ينزلوك » ، وفى النسخة (ع) : « تنزلوهم » .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٧٣١) برقم فرعى (٣) من طريق سفيان به .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى موطأ مالك (٢/ ٤٤٩) : « مطرس » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « كان » . والله أعلم .

الهلال فلا تفطروا حتى يشهد[1] رجلان أنهما رأياه بالأمس ، وإذا حاصرتم أهل حصن فلا تنزلوهم على حكم الله وحكم رسوله ، ولكن أنزلوهم على حكمكم، ثم احكموا فيهم بما شئتم ، ولا تقولوا: / لا تخف ، ولا تدهل ، ومَتَرْس ، فإن الله يعلم الألسنة . ٥/ ٢٢٠

(٢٥٦٥) - ٩٤٩٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن بكير ابن عبد الله بن الأشج قال: أتى رجل من أهل الشام ابن المسيّب فقال له : يا أبا محمد، أحدّثك بما نصنع في مغازينا ؟ قال: لا . قال: فحدثني ما كان النبي ﷺ وأصحابه يصنعون . قال : كان رسول الله ﷺ إذا حلّ[2] بالقرية ، دعا أهلها إلى الإسلام ، فإن اتَّبعوه ، خلطهم بنفسه وأصحابه ، وإن أبوا دعاهم إلى إعطاء الجزية ، فإن أعطوها قبلها منهم ، وإن أبوا آذنهم على سواء ، وكان أدناهم إذا أعطاهم العهد وفوا له أجمعون[3] .

٩٤٩٦ - عبد الرزاق عن فضيل عن ليث عن مجاهد قال : يقاتل أهل الأوثان على الإسلام ، ويقاتل أهل الكتاب على إعطاء الجزية .

(٢٥٦٦) - ٩٤٩٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر: أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى جذيمة ، فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يحسنوا أن يقولوا : أسلمنا ، وجعلوا يقولون : صبأنا[4] ، صبأنا ، وجعل خالد بهم قتلاً وأسرًا[5] ، ودفع إلى [كل][6] رجل منا أسيرًا،/ حتى إذا كان يومٌ ، أمرنا أن يقتل كل رجل منا أسيره - فقال عبد الله بن عمر - فقلت : والله لا أقتل أسيري ، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره . فقدمنا إلى النبي ﷺ ورفع[7] - يعني: يديه - فقال : «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد» ، مرتين[8] . ٥/ ٢٢١

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يشهدوا » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « دخل » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أجمعين » .
(٤) عن صحيح البخاري ومسند أحمد ، وكتب في الأصل : « أصبانا » .
(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ومسند أحمد ، وفي صحيح البخاري : « يقتل منهم ويأسر » .
(٦) عن صحيح البخاري ومسند أحمد ، وسقط من الأصل .
(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ومسند أحمد ، وفي صحيح البخاري : « فرفع » .
(٨) أخرجه البخاري (٥/ ٢٠٣) ، (٩ / ٩١) ، وأحمد في المسند (٢/ ١٥٠) من طريق عبد الرزاق به .

٩٤٩٨ - عبد الرزاق عن الثورى عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله[١] بن كريز قال : كتب عمر بن الخطاب : أيما رجل دعا رجلاً من المشركين - وأشار إلى السماء - فقد أمَّنه الله ، فإنما نزل بعهد الله وميثاقه .

٢٠- باب الجوار وجوار العبد والمرأة

٩٤٩٩ - عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن فضيل الرقاشى قال : شهدت قرية من قرى فارس يقال لها : «شاهرتا» فحاصرناها شهراً ، حتى إذا كان ذات يوم وطمعنا أن نصبحهم ، انصرفنا عنهم عند المقيل ، فتخلف عبدٌ منا[٢] ، فاستأمنوه ، فكتب إليهم فى سهم أمانًا ، ثم رمى به إليهم ، فلما[٣] [٣/٥١ب] رجعنا إليهم خرجوا/ فى ثيابهم ، ووضعوا أسلحتهم . فقلنا : ما شأنكم ؟ فقالوا : أمَّنتمونا ، وأخرجوا إلينا السهم ، فيه كتاب أمانهم . فقلنا : هذا عبدٌ ، والعَبْدُ لا يقدر على شىء . قالوا : لا ندرى عبدكم من حرّكم ، وقد خرجوا[٤] بأمان . قلنا : فارجعوا بأمان . قالوا : لا نرجع إليه أبدًا ، فكتبنا إلى عمر بعض قصتهم ، فكتب عمر : أن العبد المسلم من المسلمين ، أمانه أمانهم . قال : ففاتنا ما كنا أشرفنا عليه من غنائمهم . ٥/٢٢٢

٩٥٠٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : إن كانت المرأة لتأخذ على المسلمين تقول : تؤمّن .

(٢٥٦٧) - ٩٥٠١ - عبد الرزاق عن أبى معشر عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى : أن أمّ هانىء جاءت برجلين[٥] فأراد علىٌّ قتلهما ، فأتت/ النبى ﷺ ، فذكرت ذلك له . فقال : « قد أجرنا من[٦] أجارت أمّ هانىء »[٧] . ٥/٢٢٣

(١) عن ترجمته و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عبد الله » .
(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) غير واضحة .
(٣) تكررت فى الأصل .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « خرجنا » . والله أعلم .
(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى سنن الترمذى : « أجرت رجلين » .
(٦) عن سنن الترمذى ومسند أحمد والحميدى ، وكتب فى الأصل : « ما » .
(٧) أخرجه الترمذى ح (١٥٧٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح . اهـ . وأحمد فى المسند (٦/٣٤١) ، والحميدى فى مسنده ح (٣٣١) من طريق سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى مرة عن أم هانىء به مطولاً ومختصراً .
والحديث متفق عليه كما سيأتى .

(٢٥٦٨) - ٩٥٠٢ - عبد الرزاق عن مالك عن ميمون بن ميسرة عن أبى مرة مولى عقيل عن أمّ هانىء أنها دخلت على النبى ﷺ يوم الفتح فقالت : أى رسول الله ، زعم ابن أمى أنه قاتل فلانًا ، رجلاً أجَرْته . فقال النبى ﷺ : « **قد أجرنا من**[١] **أجارت أمّ هانىء** »[٢] .

(٢٥٦٩) - ٩٥٠٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن وائل بن داود عن عبد الله البهى : أن زينب قالت : يا رسول الله ، إن أبا العاص[٣] بن الربيع إن أقرب فابن عم ، وإن أبعد فأبو ولد[٤] ، وإنى قد أجرتُه ، فأجازه النبى ﷺ[٥] .

(٢٥٧٠) - ٩٥٠٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو بن دينار : أن حسن بن محمد بن على أخبره : أن أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس بن عبد مناف ، وكان زوجًا لبنت خديجة ،/ فجىء به النبى ﷺ في قِدّ[٦] ، فحلَّته زينب بنت النبى ﷺ . ٥/ ٢٢٤

(٢٥٧١) - ٩٥٠٥ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزرى عن مقسم مولى ابن عباس : أن زينب بنت النبى ﷺ أجارت زوجها أبا[٧] العاص بن الربيع ، فأمضى النبى ﷺ جِوارها .

---

(١) عن موطأ مالك وصحيح البخارى ومسلم ، وكتب فى الأصل : « ما » .

(٢) أخرجه مالك فى الموطأ (١/ ١٥٢) من طريقه عن موسى بن ميسرة عن أبى مرة مولى عقيل ابن أبى طالب بنحوه مختصراً على قولها : أن رسول الله ﷺ صلى عام الفتح ثمانى ركعات ملتحفًا فى ثوب واحد .
وأخرجه البخارى (١/ ١٠٠) ، ومسلم ح (٧١٩) برقم فرعى (٨٢) من طريق أبى مرة عن أم هانىء به ، وفيه زيادة .
تنبيه : وقع فى الأصل : « ميمون بن ميسرة » ، وفى الموطأ : « موسى بن ميسرة » .

(٣) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « العاصى » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى السنن الكبرى : « إن قربَ فابن عم ، وإن بعد فأبو ولد » .

(٥) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٩/ ٩٥) من طريق سفيان الثورى به موصولاً . وقال : وقيل عن عبد الله أن زينب - رضى الله عنها - قالت للنبى ﷺ ، وهو مرسل . اهـ .

(٦) القِدّ - بالكسر - : السوط ، وهو فى الأصل سير يقد من جلد غير مدبوغ . النهاية (٤/ ٢١).

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبى » .

٩٥٠٦ - عبد الرزاق عن معمر قال : سمعت الأعمش يقول : التقت خيلان، خيل للديلم ، وخيل للعرب، فانكشفت الخيل ، فإذا صريع بينهم ، قال: فأقبلت العرب ، وحسبت أنه منهم ، وقال[1] : لا بأس ، فلما غشوه[2] ، إذا هم برجل من الديلم . فقال بعضهم : والله لقد أمناه . وقال بعضهم : والله ما أمّناه ، وما كنا نرى إلا أنه منّا ، فأجمع رأيهم على أنهم قد أمّنوه .

(٢٥٧٢) - ٩٥٠٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى قال : لما صلى النبى ﷺ الفجر قامت زينب فقالت : إنه ذكر زوجى قد جيء به ، وإنى قد أجَرْته . فقال النبى ﷺ : « **إن هذا الأمر ما لى به من علم ، وإنه ليُجير على القوم أدناهم** » ./ ٥/٢٢٥

(٢٥٧٣) - ٩٥٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب: أن النبى ﷺ قال : « **إن المسلمون[3] يدٌ على من سواهم ، تتكافأ دماؤهم ، وينعقد بذمتهم أدناهم ، لا يقتل مسلم بكافر ، ولا ذو عهد فى عهده ، وأدناهم على أقصاهم ، والمتسرّى على القاعد ، والقوى على الضعيف** » . يقول : فى الغنائم .

(٢٥٧٤) - ٩٥٠٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن[4] [٣/٥٢أ] ابن شهاب وغيره : أن النبى ﷺ أجاز جِوار زينب ابنته .

٢١ - باب سهم العبد

٩٥١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لنا عمرو بن شعيب : لا سهم لعبد مع المسلمين ، قال: وأخبرنا عند ذلك عمرو بن شعيب : أن عبداً[5] وجد ركْزة على زمن عمر بن الخطاب ، فأخذها / منه عمر ، فابتاعه منه ، وأعتقه وأعطاه منها مالاً ، وجعل سائرها فى مال المسلمين . ٥/٢٢٦

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « وقالوا » . والله أعلم .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « غشوهم » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « المسلمين » . والله أعلم .

(٤) تكررت فى الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عبد » .

٩٥١١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لى عطاءٌ : بلغنا أنه يقال : لا يُلحق عبد فى ديوان ، ولاتؤخذ منه زكاة .

٩٥١٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو بن دينار : أن حسن ابن محمد أخبره : أن[1] بعض الغفاريين ، خالد بن الغفارى أخبره : أن عَبِيدًا لهم شهدوا بدرًا، فكان عمر بن الخطاب يعطيهم ثلاثة آلاف ، ثلاثة آلاف ، كل سنة .

(٢٥٧٥) - ٩٥١٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن ابن أبى ليلى عن فضالة بن عبيد أنهم كانوا مع النبى ﷺ فى غزوة قال : وفينا مَمْلوكون ، قال : فلم يقسم لهم[2] .

٩٥١٤ - عبد الرزاق عن الثورى عن ابن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن المملوك والمرأة هل يُعطون من الخمس ؟ قال : ليس لهم من الخمس شىءٌ .

٩٥١٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو بكر / عمن أخبره عن ابن المسيب قال : كان يحد[3] العبد والمرأة من غنائم القوم . قال : وأقول قول ابن عباس فى العبد والمرأة يحضران البأس : ليس لهما سهم معلوم ، إلا أن يُحْذيا من غنائم القوم . ٥/٢٢٧

٩٥١٦ - عبد الرزاق عن إبراهيم عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن ابن المسيب عن عمر قال : ليس للعبد نصيب من الغنائم . قال الحجاج : وأخبرنى عطاء عن ابن عباس مثله .

(٢٥٧٦) - ٩٥١٧ - عبد الرزاق عن إبراهيم قال : أخبرنى محمد بن زيد[4]

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « عن » . والله أعلم .

(٢) اخرجه أحمد فى المسند (٦/ ٢١) من طريق عبد الرزاق عن سفيان عن ابن أبى ليلى عن رجل عن فضالة به .
واخرجه أحمد أيضًا (٦/ ٢١) من طريق سفيان عن ابن ابى ليلى عن رجل عن أبيه عن فضالة به .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « يحذى » . والله أعلم .

(٤) عن سنن أبى داود وسنن الترمذى ، وكتب فى الأصل : « يزيد » .

عن عمير مولى آبى اللحم قال : حضرت خيبر مع النبى ﷺ فلم يُسهم لى ، وأعطانى[1] من خُرثِى[2] المتاع[3] .

٩٥١٨ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وإسماعيل بن أمية أن نَجْدَة كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذى[4] القربى ، وعن قتل الصبيان ، وعن العبيد ، هل كانوا يُعطون من الغنائم شيئًا ؟ فكتب إليه ابن عباس : كتبتَ لى فى سهم ذى[4] القربى ، فإنه كان لنا حتى حرَمناه قومنا ، وكتبتَ فى قتل الصبيان ، فإن كنت تعلم منهم / ما كان صاحب موسى يعلم ، وإلا لا يحلُّ لك قتلهم ، [وكتبتَ فى العبيد هل كانوا يعطون من الغنائم شيئًا][5] ، وإنهم كانوا يُحْذون الشىء من غير أن يضرب لهم سهم .

٢٢٨/٥

٢٢ - باب هل يسهم[6] للأجير؟

٩٥١٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن أشعث عن الحسن وابن سيرين قالا : لا سهم للأجير .

(٢٥٧٧) - ٩٥٢٠ - عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبى رواد قال : أخبرنى أبو سلمة الحمصى: أن عبد الرحمن بن عوف قال لرجل من فقراء المهاجرين : أتخرج معى يا فلان للغزو ؟ قال : نعم ، فوعده ، فلما حضره الخروج دعاه ، فأبى أن يخرج معه[7] . فقال له عبد الرحمن : أليس قد وعدتنى ؟ أتكذبنى ؟ وتخلفنى ؟ قال : ما أستطيع أن أخرج . قال : ما الذى يمنعك ؟ قال : عيالى وأهلى . قال : فما الذى يُرضيك حتى تخرج ؟ قال : ثلاثة دنانير ، على أن

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فاعطانى » .

(٢) الخُرث : اثاث البيت ومتاعه . النهاية (٢/ ١٩) .

(٣) أخرجه أبو داود ح (٢٧٣٠) ، والترمذى ح (١٥٥٧) وقال : وهذا حديث حسن صحيح . اهـ . وابن ماجه ح (٢٨٥٥) ، وأحمد فى المسند (٥/ ٢٢٣) من طريق محمد بن زيد بنحوه .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « ذوى » . والله أعلم .

(٥) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فيهم » .

(٧) كتب بعدها فى الأصل : « فلما » ، وهى مزيدة خطأ .

يخرج معه . فخرج معه[١] ، فلما هزموا العدوّ ، وأصابوا الغنائم ، قال لعبد الرحمن : أعطني نصيبي من الغنائم . فقال له عبد[٢] [٣/٥٢ب] [الرحمن][٣] : سأذكر أمرك لرسول الله ﷺ ، فذكره . فقال رسول الله ﷺ : **«هذه الثلاثة دنانير حَظُّه ونصيبه من غزوه ، من أمر دنياه وآخرته»** ./ ٥/٢٢٩

٢٣ - باب الجعائل

٩٥٢١ - عبد الرزاق عن معمر قال : سألت الزهري عن الجعائل[٤] ؟ قال : إذا أخذه الرجل بنية[٥] يتقوى به فلا بأس .

٩٥٢٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن عمر قال : كان القاعد يمنح[٦] الغازي ، فأما أن يبيع الرجل غزوه فلا أدري ما هو .

٩٥٢٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن الزبير بن عدي عن شقيق بن العيزار الأسدي قال : سألت ابن عمر عن الجعائل ؟ فقال : لم أكن لأرتشي إلا ما رشاني الله . قال : وسألت ابن الزبير فقال : تركها أفضل ، فإن أخذتها فأنفِقها في سبيل الله ./ ٥/٢٣٠

٩٥٢٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبيد بن الأعجم قال : سألت ابن عباس عن الجعائل ، فخرج علينا[٧] من كل أربعة واحد ، ومن كل ثلاثة واحد ؟ قال : إن جعلتها في كراع أو سلاح فلا بأس ، وإن جعلته في عبد أو أمه ، أو غنم فهو غير طائل .

٩٥٢٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يعطون أحب إليهم من أن يأخذوا ، هذا في الجعالة .

---

(١) كتب بعدها في الأصل : « و » ، وهي مزيدة خطأ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) الجعائل : جمع جعيلة ، أو جعالة بالفتح ، والجعل الاسم بالضم ، والمصدر بالفتح . يقال: جعلت كذا جَعلاً وجُعلاً ، وهو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً . النهاية (١/٢٧٦) .

(٥) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « بدينه » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يمنع » .

(٧) كذا بالأصل ، ولعل صوابها : « يخرج عنا » . والله أعلم .

٩٥٢٦ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال : كان مسروق يجعل عن نفسه إذا خرج البعث .

٥/ ٢٣١ (٢٥٧٨) - ٩٥٢٧ - عبد الرزاق عن كثير بن عطاء[1] الجندى قال : / حدثنى عبد الله بن زُبَيب الجندى قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا أبا الوليد يا[2] عبادة بن الصامت ، إذا رأيت الصدقة كتمت ، وقلَّت ، واستؤجر فى الغزو ، وعمر الخراب، وخرب العامر ، والرجل يتمرس بأمانته كما يتمرس البعير بالشجر ، فإنك والساعة كهاتين ، وأشار بإصبعيه السبابة والتى تليها** » .

٢٤ - باب الشعار

٩٥٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان شعار أصحاب النبى ﷺ يوم مُسيلمة : يا أصحاب سورة البقرة .

٥/ ٢٣٢ ٩٥٢٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه مثله . /

(٢٥٧٩) - ٩٥٣٠ - عبد الرزاق عن معمر والثورى عن أبى إسحاق قال : سمعت المهلب بن أبى صفرة يقول : أخبرنى من سمع النبى ﷺ يقول : « **إن بيِّتُّم الليلة فقولوا : حم لا ينصرون**»[3] .

٢٥ - باب السلب والمبارزة

٩٥٣١ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : بارز البراءُ بن مالك أخو أنس مَرزُبان[4] الزأرة[5] فقتله ، وأخذ سلبه ، فبلغ سلبه ثلاثين ألفًا ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فقال لأبى طلحة : إنا كنا لا نخمس السلَب[6] ، وإن سلب البراء قد بلغ مالاً كثيرًا ، ولا أرانى إلا خامسه .

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٢) كتب بعدها فى الأصل : « أبا » ، وهى مزيدة خطأ .

(٣) أخرجه أبو داود ح (٢٥٩٧) ، والترمذى ح (١٦٨٢) من طريق سفيان به .
وأخرجه أحمد فى المسند (٤/ ٦٥) ، (٥/ ٣٧٧) من طريق أبى إسحاق به .

(٤) المرزبان : الرئيس المقدم . النهاية (٢/ ٢٩٢) .

(٥) الزأرة : هى الأجمة . سميت بها لزئير الأسد فيها . النهاية (٢/ ٢٩٢) .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « السلف » .

٩٥٣٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : استلقى البراء ابن مالك على ظهره فترنَّم ، فقال[1] له أنس : اذكر الله/ يا أخى فاستوى جالسًا، ٥/ ٢٣٣ وقال: أىْ أنسُ ، أتُراني أموت على فراشى ، وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة، سوى ما شاركت فى قتله .

(٢٥٨٠) -٩٥٣٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الكريم[2] عن عكرمة قال : قام رجل من بنى قريظة فقال[3] [٣/ ٥٣أ] : من يبارز ؟ فقال النبى ﷺ : « قُم يا زبير » . فقالت صفية : أوحيدى[4] يا رسول الله ؟ فقال النبى ﷺ : «أيّهما [علا][5] صاحبه قتله» . فعلاه الزبير [فقتله][6] ، فنفله رسول الله ﷺ سلبه[7] .

٩٥٣٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت نافعًا - مولى عبد الله بن عمر - يقول : لم نزل نسمع منذ قط إذا التقى المسلمون والكفار ، فَقَتل رجل من المسلمين رجلاً من الكفار ، فإن سلبه له ، إلا أن يكون فى مَعمعة[8] القتال ./ ٥/ ٢٣٤

(٢٥٨١) - ٩٥٣٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن أبى ليلى : أن النبى ﷺ لم يكن يُخَمّس السلب .

٩٥٣٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأسود بن قيس عن سحر بن علقمة العبدى - قال أبو سعيد : وجدت فى كتاب غيرى «شبر» وهو الصواب - قال : كنا بالقادسية ، فخرج رجل منهم عليه السلاح والهيئة . قال: مرد ومرد . يقول:

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قال » .

(٢) عن سنن البيهقى الكبرى ومصنف ابن أبى شيبة ، وكتب فى الأصل : « عبد الرحمن » .

(٣) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قال فقام قال » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى السنن الكبرى للبيهقى : « واحدى » .

(٥) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه مختصراً ح (٣٣٠٨٢) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٦/ ٣٠٨) من طريق سفيان به مرسلاً .

(٨) كذا بالمحلى (٧/ ٣٣٦) و النسخة (ع) ، وفى الأصل : « مقمعة » .

رجل ورجل ، فعرضت على أصحابى أن يبارزوه ، فأبوا ، وكنت رجلاً قصيرًا . قال : فقدمت[١] إليه ، فصاح صوتًا ، وكَبَّرت وهدر[٢] ، وكبّرت ، فاحتمل بى فضرب[٣] . قال : ويميل به فرسه ، قال : فأخذت خنجره ، فوثبت على صدره، فذبحته ، قال : وأخذت منطقة له وسيفًا ، ورايتين[٤] ودراعًا[٥]، وسوارين ، فقوّم اثنى عشر ألفًا ، فأتيت به سعد بن مالك ، فقال : رُحْ إلىَّ ، ورُحْ بالسلب، قال : فرُحت إليه ، فقام على المنبر فقال : هذا سلب شبر بن علقمة ، خذه/ هنيئًا مريئًا ، فنفَّلنيه كله . ٥/ ٢٣٥

٩٥٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سرين قال : لقي البراءُ ابن مالك يوم بنى[٦] مسيلمة رجلاً[٧] - يقال: له حمار اليمامة ، وكان رجلاً طوالاً - فى يده سيف أبيض ، وكان البراءُ رجلاً قصيرًا ، فضرب البراء رجليه بالسيف ، فكأنه أخطأه ، فوقع على قفاه ، قال : فأخذت سيفه ، وأغمدت سيفى .

٩٥٣٨ - عبد الرزاق عن الثورى قال : إذا لم يكن معك سلاح ، إلا سلاح العدوّ ، فقاتل به ، ثم رده إلى المغانم .

(٢٥٨٢) - ٩٥٣٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبى محمد مولى الأنصار قال : سمعت أبا قتادة يقول : بارزت رجلاً يوم حُنين[٨] ، فقتلته ، فأعطانى رسول الله ﷺ سلبه[٩]./ ٥/ ٢٣٦

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « فتقدمت » . والله أعلم .

(٢) الهدر : أى ترديد الصوت فى الحنجرة . المعجم الوجيز « هـ د ر » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ورايين » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رجل » .

(٨) عن سنن ابن ماجه ومسند أحمد ، وكتب فى الأصل : « خيبر » .

(٩) أخرجه الترمذى ح (١٥٦٢) وقال : وهذا حديث حسن صحيح . اهـ . وابن ماجه ح (٢٨٣٧) ، وأحمد فى المسند (٥/ ٢٩٦) من طريق سفيان به . =

(٢٥٨٣) - ٩٥٤٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة - مولى ابن عباس - : أن النبى ﷺ سبّه رجل من المشركين . فقال : « من يكفينى عدوى ؟» . فقال الزبير : أنا ، فبارزه الزبير ، فقتله ، فأعطاه النبى ﷺ سلبه .

٩٥٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : فتحت الأهواز، وأميرهم أبو موسى أوغيره ، فدعا[1] مَجْزَأة أو شقيق بن ثور - شك أبو بكر - فقال : انظُر لى رجلاً من قومك ، أبعثه فى مبعث . فقال : لئن كان هذا الأمر الذى تريد خيرًا[2] ، ما أحِبُّ أن يسبقنى إليه أحد من قومى ، ولئن كان غير ذلك ، ما أحبّ أن أوقع فيه أحدًا من قومى ، فابعثنى . قال : إنا دُلِلْنا على سَرَب[3] يدخل منه إلى المدينة ، قال : فبعثه فى أناس - قال : ولا أعلمه إلا قال - وعليهم البراءُ بن مالك . قال [٣/٥٣ب]: فدخل مَجْزَأة أو شقيق السرب ، فلما خرج رموه بصخرة ، فقتلوه ، ودخل الناس ، حتى كثروا ، و[4] فتحها الله عليهم . قال : سمعنا أنه كان غلامًا ابن عشرين .

٢٦ - باب ذكر الخمس وسهم ذى القربى

٩٥٤٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن محمد بن إسحاق عن أبى جعفر قال : سلك علىٌّ بالخمس طريقهما ./ ٥/٢٣٧

٩٥٤٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى :أن ابن عباس سئل عن سهم ذى[5] القربى ؟ قال : كان لنا ، فَمَنَعَنَاه قومنا ، فدعانا عمر فقال : ينكح فيه أياماكم ، ويعطى فيه غارمكم ، فأبينا ، فأبى عمر رضى الله عنه .

= ووقع عند أحمد : عن عمرو بن كثير بدل عمر بن كثير .
وأخرجه البخارى (٤/١١٢) ، (٥/١٩٦) ، ومسلم ح (١٧٥١) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه ، وفيه قصة .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فدعاه » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « خير » .

(٣) سرب - بالفتح - : المسلك والطريق . النهاية (٢/٣٥٦) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أو » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الأظهر : « ذوى » . والله أعلم .

٩٥٤٤- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله: **﴿فأن لله خمسه﴾**[خمْسَة][١] أخْمَاسٍ : لِلرَّسُول ، ولِذِى القُرْبَى ، وَاليَتَامَى ، وَالْمَسَاكِينِ ، وابْنِ السَّبِيل .

٩٥٤٥ - عبد الرزاق عن الثورى عن قيس بن مسلم الجدلى قال : سألت الحسن بن محمد بن على ابن الحنفية عن قول الله تعالى: **﴿واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمسه﴾** [الأنفال:٤١] قال: هذا مفتاح كلام ، لله[٢] الدنيا والآخرة ، وللرسول ، ولذى القربى ، فاختلفوا بعد وفاة رسول الله ﷺ فى هذين السهمين. قال قائل : سهم ذى القربى لقرابة النبى ﷺ ، وقال قائل : سهم ذى القربى لقرابة الخليفة ، واجتمع رأى أصحاب محمد ﷺ أن يجعلوا هذين السهمين فى الخيل ، والعُدّة فى سبيل الله، وكان ذلك فى خلافة أبى بكر وعمر. قلت له[٣] : [قال][٤] / إنه كان يكره أن يُدّعى عليه خلافهما[٥]. ٥/٢٣٨

(٢٥٨٤) - ٩٥٤٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر قال [رسول الله ﷺ][٦]: **« من قتل قتيلاً فله كذا وكذا»**. قتلوا سبعين، وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين فقال: يا رسول الله، إنك وعدتنا: مَن قَتل قتيلاً فله كذا، ومن أسر أسيرًا فله كذا ، فقد جئت بأسيرين، فقام سعد بن عبادة فقال: يا رسول الله، إنه[٧] لم تمنعنا زهادة فى الآخرة، ولا جُبْن عن العدو، ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون وإنك إن تُعط هؤلاء ، لم[٨] يبقَ لأصحابك شىء . قال : فجعل هؤلاء يقولون : وهؤلاء يقولون ، فنزلت **﴿يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم﴾** [الأنفال:١] قال: فسلَّموا الغنيمة إلى رسول الله ﷺ ، قال : ثم نزلت **﴿واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمسه﴾**[الأنفال:٤١].

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٢) عن شرح معانى الآثار والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الله » .
(٣) سقط ما بعده من الأصل والنسخة (ع) وفى شرح معانى الآثار : « قلت : فما منعه » .
(٤) عن شرح معانى الآثار والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٣ / ٢٣٤) من طريق سفيان عن قيس بن مسلم ، ومن طريق ابن إسحاق عن أبى جعفر .
(٦) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إنك » .
(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لا » .

٩٥٤٧ - عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن السائب نحوه .

٥/ ٢٣٩ (٢٥٨٥) - ٩٥٤٨ - عبد الرزاق عن الثورى عن مطرف عن الشعبى قال :/ كان سهم النبى ﷺ يدعى الصَّفِى[1] ، إن شاء عبدًا ، وإن شاء فرسًا ، يختاره قبل الخمس ، ويضرب له سهمه ، إن شهد ، وإن غاب ، وكانت صفية بنت حُيى[2] من الصفى[3] .

(٢٥٨٦) - ٩٥٤٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن موسى بن أبى عائشة قال : سمعت يحيى بن الجزار ، وسألت : كم كان سهم النبى ﷺ ؟ فقال : كان خمس الخمس[4] .

٢٧ - باب بيع المغانم

٩٥٥٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أكره بيع الخمس حتى [٣/٥٤أ] يقسم .

(٢٥٨٧) -٩٥٥١- عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير رفعه إلى النبى ﷺ مثله ، إلا أنه قال : يوم خيبر .

(٢٥٨٨) - ٩٥٥٢ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول قال : نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحُمُر الأهلية ، وعن الحبالى أن يُقْرَبْنَ ، وعن بيع المغانم حتى تقسم ، وعن أكل كل ذى ناب من السباع ./ ٥/ ٢٤٠

(٢٥٨٩) - ٩٥٥٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الكريم بن أبى المخارق عن مكحول عن النبى ﷺ مثله .

(٢٥٩٠) - ٩٥٥٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى أبو عثمان بن يزيد : أن النبى ﷺ دعى بالفاق[5] .

---

(١) عن سنن أبى داود والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الصيف » .

(٢) عن سنن أبى داود والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يحيي » .

(٣) أخرجه أبو داود ح (٢٩٩١) من طريق سفيان به مرسلاً .
وأخرجه النسائى (٧/ ١٣٣) من طريق مطرف بنحوه مرسلاً .

(٤) أخرجه النسائى (٧/ ١٣٣) من طريق موسى بن أبى عائشة به .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

٢٨ - باب الغلول

(٢٥٩١) - ٩٥٥٥ - عبد الرزاق عن معمر عن هَمَّام عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **غزا نبى من الأنبياء فقال : لا يغزو[١] معى[٢] من تزوج امرأة لم يبن بها ، ولارجل له غنم ينتظر ولادها ، ولارجل بنى بناءً لم يفرغ منه ، فلما أتى المكان الذى يريد - وجاءه عند العصر - فقال للشمس : إنك مأمورة ، وأنا مأمور ، اللهم احبسها علىَّ ساعة ، فحبسها الله عليه ساعة ، ثم فتح الله عليه ، ثم وضعت الغنيمة ، فجاءت النار فلم تأكلها ، فقال: إنَّ فيكم غُلولاً ، فليبايعنى من كل قبيلة رجل ، قال: فلصقت يده بيد رجلين ، أو ثلاثة ، فقال : إن فيكم الغلول . قال : فأخرجوا مثل رأس بقرة من ذهب ،/ فالقوه فى الغنيمة ، ثم جاءت النار فأكلتها** » . ٥/ ٢٤١

قال : فقال رسول الله ﷺ : « **لم تحلّ لأحد قبلنا ، وذلك أن الله تعالى رأى ضعفنا ، فطيّبها لنا ، وزعموا أن الشمس لم تُحبس لأحدٍ قبله ولا بعده** »[٣] .

(٢٥٩٢) - ٩٥٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان النبى ﷺ إذا غنم مغنمًا بعث مناديًا : **لا يغُلَّن رجل مخيطًا ، فما دونه ، ألا لا يغُلنَّ رجل بعيرًا، فيأتى به على ظهره يوم القيامة له رغاءٌ ، ألا لا يغُلنَّ فرسًا ، فيأتى به يوم القيامة على ظهره له حمحمة** [٤].

(٢٥٩٣) - ٩٥٥٧ ـ عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : جاء عقيل ابن أبى طالب فقالت له امرأته[٥] : قد علمنا أنك قاتَلت ، فهل جئتنا بشىء ؟ قال: هذه إبرةٌ خيطى بها ثيابك ، قال : فبعث النبى ﷺ مناديًا[٦]: « **ألا لا يغُلَّن رجل إبرة فما دونها** » . فقال عقيل لامرأته : ما أرى إبرتك إلا قد فاتتك .

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى مسند أحمد وصحيح مسلم : « لا يتبعنى » .

(٢) كتب بعدها فى الأصل : « رجل » ، وهى مزيدة خطأ .

(٣) أخرجه مسلم ح (١٧٤٧) ، وأحمد فى المسند (٢/ ٣١٨) من طريق عبد الرزاق به ، دون قوله : « وزعموا أن الشمس لم تحبس لأحد قبله ولا بعده » .
وأخرجه البخارى (٤/ ١٠٤) من طريق معمر به دون القول السابق .

(٤) الحمحمة : صوت الفرس دون الصهيل . النهاية (١/ ٤٣٦) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « امرأة » .

(٦) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « مالابا » .

٩٥٥٨ - عبـد الرزاق عن الثورى عن ليث عن مجـاهد فى قوله : ﴿**واعلموا أنما غنمتم من شىء**﴾ [الأنفال :٤١] قال : المخيط من الشىء .

(٢٥٩٤) - ٩٥٥٩ - عبد الرزاق عن معمـر عن بديل العقيلى عن عبد الله بن شقيق قال : أخبـرنى من سمع رسول الله ﷺ وهو بوادى القرى ، وهو/ واقف على فرسه ، وجاءه رجـل من بلقين وقال : استشهـد غلامك - أو قال : مولاك فلان - قال : « **بل هو الآن يُجَرُّ إلى النار فى عباءَة غلَّها الله ورسوله**»[1] .

٢٤٢/٥

(٢٥٩٥) - ٩٥٦٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن مـحمـد بن جبيـر بن مطعم : أن أباه أخبـره: أنه بينا هو مع رسول الله ﷺ مَقْفَلَه من حنين ، علقـه الأعراب يسألونه ، فاضطـر إلى سمرة ، فـخطفت رداءه ، وهو على راحلـته ، فـوقف ، فـقـال : « **رُدُّوا عـلىَّ ردائـى ، أتخشـون علىَّ البخل ؟ فلو كـان عدد هذه العـضاه[2] نَعَمًا لقسـمتـه بينكم ، ثم لا تجدونى[3] بخيلاً ، ولا [٣/٥٤ب] جبانًا ، ولا كذابًا** »[4] .

٩٥٦١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب قال : لما كان عـند قسم الخمس ، أتـاه رجل يستحلُّه خـياطًا أو مـخيطًا ، فـقال : ردّوا الخياط والمخيط . فإن الغلول عارٌ ونارٌ وشنارٌ ، قال : ثم رفع شعرات أو وبرة من بعيره فقـال : ما لى مما أفاء الله عليكم/ ولا مثل هذه[5] ، [إلا][6] الخمس ، وهو مردود عليكم .

٢٤٣/٥

(٢٥٩٦) - ٩٥٦٢ - عبد الرزاق عـن هشام بن حسان عن الحسن قال : قال

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٣٢/٥ ، ٧٧) من طريق عـبد الرزاق به ، وفيه زيادة قوله : وسأل رجل من بلقين فقال : يا رسول الله ﷺ من هؤلاء ؟ قال : « **هؤلاء المغضوب عليهم** » فأشار إلى اليهود ، فقال : من هؤلاء ؟ قال : « **هؤلاء الضالون** » يعنى : النصارى .

أورده الهيثمى فى المجمع (٣٣٨/٥) وقال : رواه أحمد ورجاله ، رجال الصحيح . اهـ .

(٢) العضاه : شجر أم غيلان . وكل شجر عظيم له شوك . النهاية (٢٥٥/٣) .

(٣) عن مسند أحمد والصحيح ، وفى الأصل والنسخة (ع) : « لا تجدوا » .

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٨٤/٤) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (٢٧/٤ ، ١١٥) من طريق الزهرى به .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « هذا » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

رسول الله ﷺ : « إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول» .

٩٥٦٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الملك بن عمير عن أبى مسلم الخولانى قال : أربع فى أربع لا يقبلن فى حج ، ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صدقة : الخبان[1] والسرقة ، والغلول ومال اليتيم .

(٢٥٩٧) -٩٥٦٤- عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى يحيى بن سعيد: أن محمد[2] بن يحيى بن حبان الأنصارى أخبره : أن أبا عمرة[3] - مولى الأنصار - أخبره : أنه سمع زيد بن خالد الجهنى يقول : كنا مع رسول الله ﷺ بخيبر ، فمات رجل من أشجع ، فلم يُصلِّ النبى ﷺ عليه ، فذهبوا ينظرون فى متاعه فوجدوا فيه خَرَزًا من خرز يهود ، /ما يساوى درهمين[4]. ٥/ ٢٤٤

(٢٥٩٨) - ٩٥٦٥ - قال عبد الرزاق : وأخبرنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان: أن أبا عمرة أخبره : أنه سمع زيد بن خالد الجهنى يحدث مثله[5].

(٢٥٩٩) - ٩٥٦٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى يحيى بن سعيد: أن عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة قال : إن النبى ﷺ يوم حنين أتى القبائل فى منازلهم ، يدعو لهم ، ويسلم عليهم ، فترك قبيلة من تلك القبائل ، لم يأتها ، وإنهم التمسوا فيهم ، فوجدوا فى بردعة رجلٍ عِقدًا من جزع قد غلَّه ، ثم إن رسول الله ﷺ أتاهم ، فصلَّى عليهم ، كما يصلى على الميت[6] .

(٢٦٠٠) - ٩٥٦٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمروبن دينار عن سالم

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الخيانة » .
(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « محمداً » .
(٣) عن سنن أبى داود وسنن النسائى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبا عمر » .
(٤) أخرجه أبو داود ح (٢٧١٠) ، والنسائى (٤/ ٦٤) ، وابن ماجه ح (٢٨٤٨) ، وأحمد فى المسند (٥/ ١٩٢) من طريق يحيى بن سعيد به .
(٥) أخرجه الحميدى فى مسنده ح (٨١٥) من طريق سفيان به .
(٦) أورده الهيثمى فى المجمع (٥/ ٣٣٩) عن أبى بردة بن نيار به ، وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

ابن أبى الجعد عن عبد الله بن عمرو[1] قال : كان رجل على ثَقَل[2] النبى ﷺ يقال له: كركرة ، فمات ، فقال النبى ﷺ : « **هو فى النار** » . فذهبوا ينظرون إليه ، فوجدوا عليه كساءً قد غلَّه[3] ./ ٥/ ٢٤٥

(٢٦٠١) - ٩٥٦٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن زيد بن أسلم : أن النبى ﷺ قيل له فى رجل كان يمسك برأس دابّته عند القتال : استُشهد فلان . فقال: « **إنه الآن يتقلب فى النار** ». قيل : ولِمَ يا رسول الله ؟ فقال : « **غلَّ شملة يوم خيبر** » . فقال رجل من القوم : يا رسول الله، إنى أخذت شراكين يوم كذا وكذا . قال : « **شراكان من نار** ».

(٢٦٠٢) - ٩٥٦٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : أتى رجل النبى ﷺ يوم أحد فقال : يا رسول الله، إنَّ فلانًا غلَّ كذا وكذا . فقال له النبى ﷺ : « **أىْ فلان، هل فعلت ؟** » قال : لا . قال : فنظر النبى ﷺ إلى الرجل الذى أخبره ، فقال : يا رسول الله ، احفروا هاهنا ، فحفروا ، فاستخرجوا قطيفة . فقالوا : يا رسول الله ، استغفر له . فقال : « **دَعونا من أبى خرءٍ** » . يعنى: العذرة .

٩٥٧٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مطرف عن الضحاك بن مزاحم فى قوله : ﴿**أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله**﴾ [آل عمران : ١٦٢] قال: مَن غلَّ .

٢٩ - باب كيف يصنع بالذى يغلّ؟

٩٥٧١ - عبد الرزاق (عن معمر)[4][٣/٥٥أ] عن عمرو عن الحسن قال : كان/ يُؤْمَرُ[5] بالرجل إذا غلَّ ، «فيحرق رحله»[6] ، ويحرم نصيبه من الغنيمة . . ٥/ ٢٤٦

---

(١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عمر » .

(٢) ثقل : متاع المسافر . النهاية (١/ ٢١٧) .

(٣) أخرجه البخارى (٤/ ٩١) من طريق سفيان به . وقال : قال ابن سلام : كركره يعنى : بفتح الكاف ، وهو مضبوط كذا . اهـ .

(٤) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يوم » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رحله فيحرق » .

٩٥٧٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن يونس بن عبيد قال : كان يُؤْمَرُ بالرجل إذا غلَّ ، يؤمر برحله ، فيبرز ، فيحرق . قال : وقال عمرو عن الحسن : ويحرم نصيبه من المغنم .

٩٥٧٣ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد قال : أخبرنى صالح بن محمد: أنه شهد رجلاً يقال : له زياد ، يتبع[١] غلاً فى سبيل الله ، فى أرض الروم ، فاستُفتى فيه: سالم بن عبد الله ، وعمر بن عبد العزيز ، ورجاءُ بن حيوة ، فكلهم[٢] أشاروا : أن يُجلد جلدًا[٣] وجيعًا ، ويجمع متاعه إلا الحيوان فيحرق ، ثم يخلى سبيله فى سراويله ، ويعطى سيفه قط .

٩٥٧٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يزيد بن يزيد بن[٤] جابر عن مكحول قال : يجمع رحله فيحرق .

٩٥٧٥ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول مثله .

٥/٢٤٧ (٢٦٠٣) - ٩٥٧٦ - عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبى كثير : أن النبى/ ﷺ قال : «**لا تتمنوا لقاءَ العدوّ ، فإنكم لا تدرون لعلكم تُبْتَلون[٥] بهم ، واسألوا الله العافية ، فإذا جاءُوكم يبرقون ويرجّعون ويصيحون ، فالأرض الأرض[٦] جلوسًا ، ثم تقولوا : اللهم ربّنا وربّهم ، نواصينا ونواصيهم بيدك ، وإنما تقتلهم أنت، فإذا دَنَوا منكم فثوروا إليهم ، واعلموا أنَّ الجنة تحت البارقة** » .

(٢٦٠٤) - ٩٥٧٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى موسى بن عقبة عن أبى النضر عن كتاب[٧] رجل من أسلم من أصحاب النبى ﷺ يقال له: عبدالله ٥/٢٤٨ ابن أبى أوفى: أنه كتب إلى «عمر بن عبيد الله»[٨] / حين سار إلى الحرورية ،

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وكلهم » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « خالدًا » .
(٤) عن ترجمته و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عن » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ستبلون » .
(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أرض » .
(٧) عن صحيح مسلم ، وكتب فى الأصل : « عن كاتب » ، وفى النسخة (ع): « كاتب عن».
(٨) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عمرو بن عبد العزيز » .

يخبره: أن رسول الله ﷺ فى أيامه التى لقى فيها العدو ينتظر ، حتى إذا مالت الشمس ،قام فيهم ، فقال : « **يا أيها الناس ، لا تتمنَّوا لقاء العدوّ ، واسألوا الله العافية ، فإن لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**» . ثم قام النبى ﷺ فقال : « **اللهمَّ مُنزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الأحزاب ، اهزمهم ، وانصرنا عليهم** » . وذكر أيضًا : أنه بلغه: أن النبى ﷺ دعا فى مثل ذلك فقال : « **اللهم ربَّنا وربّهم ، ونحن عبادك ، وهم عبادك ، ونواصينا ونواصيهم بيدك ، انصرنا عليهم**»[1] .

(٢٦٠٥) - ٩٥٧٨ - عبد الرزاق عن الثورى عن أبى حيَّان عن شيخ من أهل المدينة قال : حدثنى كاتب عبيد الله بن معمر قال : كتب عبد الله بن أبى أوفى إلى عبيد الله بن معمر ، ثم ذكر نحو[2] حديث «ابن أبى أوفى»[3] عن موسى بن عقبة عن أبى النضر[4] ./ ٢٤٩/٥

(٢٦٠٦) - ٩٥٧٩ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعت ابن أبى أوفى يقول : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب :« **اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، مجرى السحاب ، هازم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزهم**»[5] .

(٢٦٠٧) - ٩٥٨٠ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن عمران بن حُدَير عن أبى مجلز قال : كان رسول الله ﷺ إذا لقى العدو قال : «**اللهم أنت عضدى ، ونصيرى ، وبك أحول ، وبك أصول ، وبك أقاتل**»[6] .

---

(١) أخرجه مسلم ح (١٧٤٢) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٦٢) من طريق موسى بن عقبة به .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نحوه » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ،والصواب : « ابن جريج » كما تقدم .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣٤١١) من طريق سفيان به .

وأخرجه أحمد فى المسند (٣٥٣/٤) من طريق أبى حيان به .

(٥) أخرجه البخارى (١٧٤/٩) ، ومسلم ح (١٧٤٢) برقم فرعى (٢٢) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣٤١٣) من طريق عمران بن حدير به مرسلاً .

(٢٦٠٨) - ٩٥٨١ - عبد الرزاق عن الثورى عن عـبد الرحمن بن زياد[1] عن عبد الله بن يزيد عـن عبد الله بن عمرو قـال [٣/٥٥ب]: قال رسول الله ﷺ : «**لا تتمنوا لقاء العـدو ، وسَلُوا الله العافية ، فإذا لقـيتموهم فاثبـتوا ، واذكروا الله ، وإن أجلبوا**[2] **وصاحوا ، فعليكم بالصمت**»[3] ./ ٥/ ٢٥٠

٣٠ - باب الفرار من الزحف

٩٥٨٢ـ عـبـد الـرزاق عن ابن جـريج قـال : قلـت لعطـاء : الفـرار من الزحـف ؟ قـال : الفار غـير المتحـرف للقتال ، ولا المتـحيّز للفئـة ، قول الله . قلـت : إن فـرّ رجل فى غـيـر زحف . قـال : لا بأس[4] بذلك ، إنمـا ذلك فى الزحف .

٩٥٨٣ - عبد الرزاق عـن معمر عن قتـادة فى قوله : ﴿**إذا لقيتم الذين كفروا زحفًا**﴾ حتى ﴿**وبئس المصير**﴾ [الأنفال :١٥-١٦] قـال : يَرَون أن ذلك فى يوم بدر، ألا ترى أنه يقول : ﴿**ومن يولهم يومئذ دبره**﴾[الأنفال :١٦] .

٩٥٨٤ - عبد الرزاق عن الثورى عن جويبـر عن الضحاك بن مزاحم قال : إنما كان هذا يوم بدر ، ولم يكن للمسلمين فئة ينحازون إليها .

٩٥٨٥ - عبد الرزاق عن معمر عـن قتادة : أن أبا عبيد[5] الثقفى استعمله عمر على جيش ، فـقتل فى أرض فارس هو وجـيشه ، فـقال عمـر : لو انحازوا إلىَّ كنت لهم فِئَة./ ٥/ ٢٥١

٩٥٨٦ - عـبد الرزاق عن ابن جـريـج قـال : أخـبـرنى أبو الزبـيـر عن غـيـر واحد : أن عمر بن الخـطاب قال للمسلمين : أنا فئتكم ، فـمن انحار منكم فإلى الجيوش .

٩٥٨٧ - عبد الرزاق عن مـعمر والثورى عن ابن أبى نجيح عن مـجاهد قال :

---

(١) عن مسند عبد بن حميد وسنن البيهقى الكبرى ، وكتب فى الأصل : « بن أبى زياد » .

(٢) أجلبوا : أى تجمعوا وتألبوا . وأجلب عليه : إذا صاح به واستحثه . النهاية (١ / ٢٨٢) .

(٣) أخرجه عبـد بن حميد فى مسنده ح (٣٢٨) ، والدارمى فى سننه ح (٢٤٤٠) ، والبـيهقى فى سننه الكبرى (٩/ ١٥٣) من طريق عبد الرحمن بن زياد به .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لا بأسى » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبا عبد » .

قال عمر : أنا فئة كل مسلم .

٩٥٨٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو بن دينار : أنه بلغه أن ابن عباس قال : جُعل على المسلمين على الرجل عشرة من الكفار[1] ، فى قوله : **﴿إن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله ﴾**[الأنفال :٦٦] فإن لقى/ رجل رجلين ففرّ ، أو رجلاً ففرّ ، فهى كبيرة ، وإن لقى ثلاثة ففرّ منهم ، فلا بأس . ٥/٢٥٢

٩٥٨٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم فى قوله : **﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾** قال : كان هذا واجبًا[2] عليهم ، أن لا يفرّ واحد من عشرة ، فخفف الله عنهم .

٩٥٩٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن ليث عن عطاء مثله .

٣١ - باب فضل الجهاد

(٢٦٠٩) - ٩٥٩١ - عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«كلُّ كَلْم يكلمها المسلم فى سبيل الله يكون كهيئتها إذا أصيبت ، يفجر دمًا ، قال : اللون لون الدم ، والريح ريح المسك»**[3] .

(٢٦١٠) -٩٥٩٢ - عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبّه : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **« لولا أن أشق على أمّتى ما قعدت خلف سرية تغزو فى سبيل الله ، ولكن لا أجد سَعَةً[4] فأحملهم ،/ ولا يجدون سعةً فيتّبعونى ، ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدى »**[5] . ٥/٢٥٣

(٢٦١١) -٩٥٩٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **« مثل المجاهد فى سبيل الله** - والله أعلم بمن

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل ما بعدها .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « واجب » .

(٣) أخرجه مسلم ح (١٨٧٦) برقم فرعى (١٠٦) من طريق عبد الرزاق به .

واخرجه البخارى (٦٨/١) من طريق معمر به .

(٤) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « سبعة » .

(٥) أخرجه مسلم ح (١٨٧٦) برقم فرعى (١٠٦) من طريق عبد الرزاق به .

يجاهد فى سبيله - كالقائم الصائم ، وتكفَّل الله للمجاهد فى سبيله أن يتوفَّاه فيُدخله الجنة ، أو يرجعه سالمًا بما أصاب من أجرٍ أو غنيمة »[1].

(٢٦١٢) - ٩٥٩٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « من كُلِم فى سبيل الله جاء يوم القيامة يدمى ، ريحه ريح المسك ، ولونه لون الدم ».

(٢٦١٣) - ٩٥٩٥ - عبد الرزاق [٣/٥٦أ] عن معمر عن الزهرى عن حميد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عنى ، ولا أجد ما أحملهم عليه ، ما خرجت سرية تغزو فى سبيل الله إلا وأنا معهم ، والله لوددت أنى[2] أقتل فى سبيل الله، ثم أحيا ، ثم أقتل ، ثم أحيا ، ثم أقتل»[3]. / ٥/ ٢٥٤

٩٥٩٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبى إدريس قال : قال أبو الدرداء : القتل يغسل الدرن ، والقتل قتلان : كفارة ، ودرجة .

(٢٦١٤) - ٩٥٩٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال : حدثنا مالك بن يخامر: أن معاذ بن جبل حدثهم : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « ما قاتل فى سبيل الله رجل مسلم فواق ناقة فقد[4] وجبت له الجنة ، ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقًا ، ثم مات أو قتل ، فله أجر شهيد، ومن[5] جُرح جرحًا فى سبيل الله أو[6] نُكب نكبة[7] فإنه يجيءُ يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها كالزعفران وريحها[8] كالمسك ، ومن خرج فى سبيل الله فعليه طابع الشهداء »[9].

---

(١) أخرجه النسائى (٦/ ١٨) من طريق معمر به مختصراً .
وأخرجه البخارى (٤/ ١٨) من طريق الزهرى به .
(٢) كذا بالأصل و الصحيحين ، وفى النسخة (ع) : « أن » .
(٣) أخرجه البخارى (٤/ ٢١) ، ومسلم ح (١٨٧٦) من طريق أبى هريرة به .
(٤) كذا بالأصل والسنن الكبرى للبيهقى ، وفى النسخة (ع) : « إلا » .
(٥) عن مسند أحمد والسنن الكبرى للبيهقى ، وكتب فى الأصل : « وان » .
(٦) عن مسند أحمد والسنن الكبرى للبيهقى ، وكتب فى الأصل : « و » .
(٧) النكبة : المصيبة . القاموس « ن ك ب » .
(٨) عن مسند أحمد وسنن البيهقى الكبرى ، وكتب فى الأصل : « ولونها » .
(٩) أخرجه أحمد فى المسند (٥/ ٢٣٠) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٩/ ١٧٠) من طريق عبد الزراق به .
=

(٢٦١٥) - ٩٥٩٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن سليـمان بن موسى قال : حدثنا كثير بن مُرّة : أن عبـادة بن الصامت حدثهم: أن رسول الله ﷺ قال : «**ما على الأرض نفس منفوسة تموت ، لها عند الله تعالى خير ،/ تحبّ أن ترجع إليكم، «ولاتصاقب»[(١)] الدنيا ، إلا القتيل[(٢)] فى سبيل الله ، فإنه يحبّ أن يرجع فيقتل مرة واحدة**»[(٣)] .

٢٥٥/٥

٩٥٩٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج [عن][(٤)] إسحاق بن رافع قال : بلغنى عن الثقـة : أن الغازى إذا خرج مـن بيته ، عـدد ما خلّف وراءه[(٥)] من أهل القـبلة ، وأهل الذمة ، والبهائم[(٦)] يُجرى عليه بـعدد كل واحد منهم قيراط قـيراط كل ليلة مثل الجبل ، أو قال : مثل أحد .

٩٦٠٠ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سمـاك بن حرب :أنه سمع النعمان بن بشير يقول : مثل الغازى مثل الذى يصوم الدهر ، ويقوم الليل .

٩٦٠١ - عبـد الرزاق عن الثورى عن منصور عـن مجاهد عن يزيد بن شـجرة قال : كان يصدق قوله فعله ، وكان يخطبنا ، فيقول : اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسـن أثر نعمة الله عليكم ،/ لو ترون ما أرى من أخضر وأصفر ، [و][(٧)] فى الرحال ما فيها ، قال : كان يقال : إذا صف الناس للقتال ، أو صفُّوا فى الصلاة فـتـحت أبواب السـمـاء ، وأبواب الجنة ، وأبواب النار ، وزيّن[(٨)] حور العـين ، فاطّلعن فـإذا هو أقبل قلن : اللهم انصره ، وإذا هو أدبر احـتجبن منه ، وقلن :

٢٥٦/٥

= وأخرجه الترمذى ح (١٦٥٤ ، ١٦٥٧) وقال : هذا حـديث حسـن صحيح . اهـ . والنسائى (٦/ ٢٥) ، وابن ماجه ح (٢٧٩٢) مختصرًا ، من طريق ابن جريج به .
وأخرجه أبو داود ح (٢٥٤١) من طريق مالك بن يخامر به .

(١) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « ولها » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « القتل » .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٥/ ٣١٨ ، ٣٢٢) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه النسائى (٦/ ٣٥) من طريق كثير بن مرة به .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) كتب بعدها فى الأصل : « و » ، وهى مزيدة خطأ .

(٦) بعدها فى النسخة (ع) بياض .

(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « وتزلن » . والله أعلم .

اللهم اغـفر له ، فانـهكوا وجوه القـوم فدى لكم أبى وأمى ، ولا تُخـزوا الحور العين . قال : فأول قطرة تنضح من دمه يكفر الله [به][1] كل شىء عمله ، قال : وتنزل إليه ثنتان من الحـور العين ، تمسحان[2] التراب عن وجهـه ، وتقولان : قد آن لك ، ويقول هو : قد آن لكما ، ثم يُكسى مائة حُلَّة ليس من نسج بنى آدم ، ولكن من نبت الجنة ، لو وضـعت بين إصبـعين[3] وسعـته . قال وكـان يقول : أنبئت أن السيوف مفاتيح/ الجنة ، فإذا كان يوم القيامة قيل : يا فلان هذا نورك ، ويا فلان ابن فلان لا نور لك .

٥/ ٢٥٧

(٢٦١٦) - ٩٦٠٢ - عبد الرزاق عن عبد القدوس :أنه سمع مكحولاً يقول : حدثنا بعض الصحابة أن رسول الله [٥٦/ ٣ب] ﷺ قال :« **من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة ، قُتل أو مـات ، دخل الجنة ، (ومن رمى بسهم)[4] ، بلغ العدو أو قـصر، كان كعدل رقبة ، ومن شاب شـيبة فى سبيل الله كانت له نوراً[5] يوم القيامة ، ومن كلم كلمة جاءت يوم القيامة ريحها مثل المسك ، ولونها مثل الزعفران**» .

٩٦٠٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : إذا التقى الصفَّان ، اهبطت[6] الحور العين إلى سماء الدنيا ، فإذا رأينَ الرجل يرضَيْن مقـدمه قلن : اللهم ثَبِّتْهُ ، وإن نكص احتجبن عنه ، فـإن هو قتل نزلتا إليه ، فمسحتا/ التراب عن وجهه ، وقلن : اللهم عفِّرْ[7] من عَفَّره ، وترّب من تربه .

٥/ ٢٥٨

٩٦٠٤ - عبد الرزاق عن أبى معشر : أنه سمع سعيد بن [أبى][8] سعيد يحدث عن أبى هريرة قال : المكاتب مُعـان ، والناكح معان ، والغازى مـعان ، ضامـن

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يمسحن » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أصبعيه » .

(٤) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نور » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أهبط » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أعفر » .

(٨) عن ترجمته والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

على الله ما أصاب من أجر أو غنيمة ، حتى ينكفئ[1] إلى أهله ، وإن مات دخل الجنة .

(٢٦١٧) - ٩٦٠٥ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث حق على الله عونهم : الغازي في سبيل الله ، والناكح يريد العفاف[2] ، والمكاتب الذي ينوي الأداء** »[3] .

(٢٦١٨) - ٩٦٠٦ - عبد الرزاق عن هشام عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « **غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، ولوقوف أحدكم في الصفِّ ، خير من عبادة رجل ستين سنة** » ./ ٥/٢٥٩

(٢٦١٩) - ٩٦٠٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً[4] يوم القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كعدل رقبة**»[5] .

٩٦٠٨ - عبد الرزاق عن جعفر عن هشام عن[6] جبلة بن عطية عن أبي مجلز قال : كنا عند قارئ يقرأ ، فمرّ بهذه الآية : ﴿**فضل الله المجاهدين**[7]﴾ [النساء : ٩٥] إلى ﴿**مغفرة ورحمة**﴾ [النساء : ٩٦] فقال للقارئ : قف ، بلغني أنها سبعون درجة ، بين كل درجتين سبعون عامًا للجواد[8] المضمر .

٩٦٠٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن آدم بن علي الشيباني قال : سمعت ابن

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ينفك » .

(٢) عن سنن الترمذي والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « العقاب » .

(٣) أخرجه الترمذي ح (١٦٥٥) وقال : هذا حديث حسن . اهـ . والنسائي (٦/٦١) ، وابن ماجه ح (٢٥١٨) ، وأحمد في المسند (٢/٢٥١ ، ٤٣٧) من طريق ابن عجلان به .

(٤) عن مسند عبد بن حميد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نور » .

(٥) أخرجه عبد بن حميد في مسنده ح (٣٠٠) من طريق عبد الرزاق به مطولاً .
وأخرجه أبو داود ح (٣٩٦٥) ، والترمذي ح (١٦٣٨) وقال : هذا حديث صحيح .اهـ .
وأحمد في المسند (٤/١١٣) من طريق عمرو بن عبسة بنحوه .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بن » .

(٧) رسمت في الأصل : « ابلهاهدين » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كالجواد » .

عمر يقول : لسفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة ، قال : وسمعت ابن عمر يقول : ليُدعَيَنَّ أناس يوم القيامة المنقوصين ./ قال : قيل : يا أبا عبد الرحمن ، ما المنقوصون ؟ قال : ينقص أحدهم صلاته في وضوئه والتفاته . ٥/ ٢٦٠

(٢٦٢٠) - ٩٦١٠ - عبد الرزاق عن معمر عن حميد الطويل عن أنس قال : لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك فأشرف على المدينة ، قال : « **إن بالمدينة لقومًا ما سلكتم طريقًا ، ولا قطعتم واديًا ، إلا وهم معكم ، حبسهم العُذر** »[1] .

(٢٦٢١) - ٩٦١١ - عبد الرزاق عن جعفر عن أبان عن شهر بن حوشب قال: أخبرني أبو أمامة أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً[2] يوم القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله ، أخطأ أو أصاب ، كان كعدل رقبة من ولد إسماعيل** »[3] .

(٢٦٢٢) - ٩٦١٢ - عبد الرزاق عن جعفر عن هشام عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ : « **روحة أو غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها** »[4] .

٣٢ - باب من سأل [٥٧/ ٣أ] الشهادة

٩٦١٣ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال : اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك ، في مدينة / رسولك ﷺ . ٥/ ٢٦١

٩٦١٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن واصل الأحدب عن معرور بن سويد : قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لأن أموت على فراشي - قال واصل : قال : أراه قال - : صابراً محتسبًا ، أحبّ إليَّ من أن أقدم على قوم لا أريد أن يقتلوني . قال : أوَ ليس الله يأتي بالشهادة والرجل عظيم العنا عن أصحابه ، محزي لمكانه .

---

(١) أخرجه البخاري (٤/ ٣١) ، (٦/ ٩) من طريق حميد به .

(٢) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نور » .

(٣) أورده الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٧٠) عن أبي أمامة ، وقال : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات . اهـ .

(٤) تقدم قبل بضعة أحاديث ، وليس فيه ذكر جعفر .

٩٦١٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جدعان عن ابن المسيّب قال : قال عبد الله بن جحش يوم أحد : اللهم أقسم عليك أن ألقى العدو ، فإذا لقيتُ العدوّ يقتلونى ، ثم يبقروا بَطْنى[1] ، ثم يمثلوا بى ، فإذا لقيتك سألتنى ، قلتَ : فيمَ هذا ؟ قال : فلقى العدوّ ، فقُتل ، وفُعل به ذلك . فقال ابن المسيّب : فإنى لأرجو الله أن يبرّ[2] آخر قَسَمه ، كما أبرّ أوّله ./ ٥/٢٦٢

٣٣ - باب أجر الشهادة

(٢٦٢٣) - ٩٦١٦ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : بلغنا أن أرواح الشهداء فى صور طيور بيض ، تأكل من ثمار الجنة .

وقال الكلبى عن النبى ﷺ : فى صورة طيور بيض ، تأوى إلى قناديل معلّقة تحت العرش .

٩٦١٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال : سألنا عبد الله عن هذه الآية[3] ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله﴾ إلى ﴿يرزقون﴾ [آل عمران : ١٦٩] قال : أرواح الشهداء عند الله كطير ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح فى الجنة حيث شاءت ، قال : فاطلع إليهم ربك اطلاعة ، فقال : هل تشتهون من شىء فأزيدكموه ؟ فقالوا : ربنا ألسْنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا ؟ ثم اطلع عليهم الثالثة فقال : هل تشتهون من شىء فأزيدكموه ؟ قالوا: تعيد أرواحنا فى أجسادنا ، فنقاتل فى سبيلك ، فنقتل مرة أخرى . قال : فسكت عنهم .

٩٦١٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن/ أبى عبيدة عن عبد الله[4] : أنه قال فى الثالثة حين قال : هل تشتهون من شىء فأزيدكموه ؟ قالوا : تقرئُ نبيّنا السلام ، وتبلّغه أن قد رضينا ، ورضى عنا[5] . ٥/٢٦٣

(٢٦٢٤) - ٩٦١٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الله بن كعب

---

(١) يبقروا بطنى : يفتحوا بطنى . النهاية (١/ ١٤٥) .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يبروا » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الآيات » .
(٤) عن مسند الحميدى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عبيد الله » .
(٥) أخرجه الحميدى فى مسنده ح (١٢١) من طريق سفيان عن عطاء بن السائب به .

ابن مالك : قال : قال النبى ﷺ : « **أرواح الشهداء فى صور طير خضر ، معلقة فى قناديل الجنة ، يرجعها الله يوم القيامة**»[(١)]. قال معمر والكلبى : «**أرواح الشهداء فى صور طيــور خضر ، تســرح فى الجنة ، تأوى إلى قناديل معلقــة تحت العرش** ». ذكره عن النبى ﷺ .

٩٦٢٠ – عبد الرزاق عن ابن عــيينة عن عبيد الله بن أبى يزيد قــال : سمعت ابن عباس يقول : أرواح الشهداء تحوّل فى طير خضر ، تعلق من ثمر الجنة ./ ٥/ ٢٦٤

٩٦٢١ – عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : بلغنا أن أرواح الشهداء فى طير بيض ، تأكل من ثمر الجنة[(٢)] .

(٢٦٢٥) – ٩٦٢٢ – عبد الرزاق عن إسماعيل بن عـياش عن بحير بن سعد[(٣)] عن خالد بن معدان عن المقدام بن معــدى كرب الكندى قال : سمعت رسول الله ﷺ «**يقول : أن للشهيد عند الله تسع خصال**[(٤)] – أنا أشك –: **يغفر الله له**[(٥)] **فى أول دفـعة من دمـه ، ويُرى مقـعده من الجنـة ، ويحلَّى بحلية الإيمـان** [٥٧/ ٣ب]، **ويُجار من عذاب الـقبر ، ويزوج**[(٦)] **من الحـور العين ، ويؤمن من الفـزع الأكبـر ، ويوضع على رأســه تاج الوقار ، كل ياقـوتة خير من الدنيـا وما فـيها ، ويزوج ثـنتين وسبعين زوجة من حور العين ، ويشفع فى سبعين إنسانًا من أقاربه** »[(٧)].

---

(١) أخرجه أحمـد فى المسند (٣/ ٤٥٥) ، وعبد بن حميد فى مـسنده ح (٣٧٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : قالت أم مبشر لكعب ابن مالك وهو شاك : اقـرأ على ابنى الـسلام . تعنى : مبشرًا . فقـال : يغفر الله لك يا أم مبشر أو لم تـسمعى ما قال رسول الله ﷺ : فذكر نحوه . موصولاً .
وأخرجه الترمذى ح (١٦٤١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . اهـ . والنسائى(٤/ ١٠٨)، وابن ماجه ح (٢٧١) من طريق الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه بنحوه موصولاً.

(٢) تقدم هذا الأثر أول الباب .

(٣) كذا بالأصل ومـسند أحمد وسنن الترمذى ، وفى سنن ابن مـاجه : « بحير بن سعيد » ، انظر ترجمته فى التهذيب (١ / ٤٢١) .

(٤) كذا بالأصـل ، وفى سنن ابن ماجه والترمذى ومـسند أحمد : « ست خصال » .

(٥) كتب فى الأصـل : « فعله » .

(٦) عن سنن ابن ماجه والترمذى ومـسند أحمد ، وكتـب فى الأصـل : « يحور » .

(٧) أخرجه ابن ماجه ح(٢٧٩٩)، وأحمد فى المسند (٤/ ١٣١) من طريق إسماعيل بن عياش به .
وأخرجه الترمذى ح (١٦٦٣) وقـال : هذا حديث حـسن صحيـح غريب . اهـ . من طريق بحير بن سعد به .

٩٦٢٣ - عبـد الرزاق عن ابن عيينة عن ابـن أبى نجيح عن مجـاهد قال : فى الجنة دار لا ينزلها إلا نبى ، أو صدّيق ، أو شهيد ، أو إمام عدل ، أو مخير بين القتل والكفر يختار القتل على الكفر ./ ٥/ ٢٦٥

(٢٦٢٦) - ٩٦٢٤ - عبـد الرزاق عن ابن المبارك عن ابن عـون عن هلال بن أبى زينب عن رجل سـمّاه عن أبى هريرة قال : ذكر الشـهيد عـند رسول الله ﷺ قال : « **لا تجفّ الأرض من دمه حتى تبتـدره**[1] **زوجتـاه ، كأنهـما إيلان**[2] **أضلاّ فصيليهما**[3] **فى براح من الأرض ، تبـدو كل واحـدة فـى حلة خـيـر من الدينا ومـا فيها**»[4] .

(٢٦٢٧) - ٩٦٢٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جدعان عن ابن المسيّب قال : قال النبى ﷺ « **مثّلوا لى فى الجنة فى خيمة من دُرّ ، كل واحد منهم**[5] **على سرير ، فرأيت زيداً وابن رواحـة فى أعناقهما صُدوداً ، وأما جـعفر فهو مسـتقيم ، ليس فيـه صدود** » . قال : فسـألت ، أو قيل : إنهما حين غـشيهما الموت كـأنهما أعرضا ، أو كأنهما صداً بوجوههما ، وأمـا جعفر فإنه لم يفعل . قال ابن عيينة : فذلك حين يقول ابن رواحة :

أقـسـمت يا نفس لتـــــنزلنه ‌ ‌ ‌ بطاعـــــــــة مـنك لتُكرَمنه

فطالما قـد كـنت مطـــمـــئنة ‌ ‌ ‌ جـعـفـر ، مـا أطـيب ريح الجنة

٣٤ - باب الشهيد

٩٦٢٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهـرى قال : مرّ عمر بن الخطاب بقوم ، وهم يذكرون سـرية هلكت ، فقـال بعضـهم : هم شهداءهم / فـى الجنة ، وقال بعضهم : لهم ما احـتسبوا . فقال عمر بن الخطاب : مـا تذكرون ؟ قالوا : نذكر ، ٥/ ٢٦٦

(١) عن مسند أحمد وسنن ابن ماجه ، وكتب فى الأصل : « تبتدراها » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أصلان » ، وفى مسند أحمد وسنن ابن ماجه : «ظئران أضلتا »

(٣) عن مسند أحمد وسنن ابن ماجه ، وكتب فى الأصل : « فصليهما » .

(٤) أخرجه ابن ماجه ح (٢٧٩٨) ، وأحمد فى المسند (٢/ ٢٩٧ ، ٤٢٧) من طريق ابن عون به قال فى الزوائد : هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف هلال بن أبى زينب .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « منهما » .

هؤلاء ، فمنا من يقول : قُتلوا في سبيل الله ، ومنا من يقول : ما احتسبوا . فقال عمر : إن من الناس ناسًا يقاتلون رياءً ، ومن الناس ناس يقاتلون ابتغاء الدنيا ، ومن الناس ناس يقاتلون إذا رهقهم القتال ، فلم يجدوا غيره ، ومن الناس ناس يقاتلون حميةً ، ومن الناس ناس يقاتلون ابتغاء وجه الله ، فأولئك هم الشهداء ، وإن كل نفس تُبعث على ما تموت عليه ، إنها لا تدرى نفس هذا الرجل الذى قتل « بأن له »[1] إنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

٩٦٢٧ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنا ثمامة بن عبد الله بن أنس بن عبد الله بن مالك[2] أن حرام بن ملحان- وهو خال أنس بن مالك- لما طعن يوم بئر معونة[3] أخذ بيده من دمه ، فنضحه على وجهه ورأسه ، قال : فزتُ وربِّ الكعبة ، فزت وربِّ الكعبة[4] .

٩٦٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبى عبيدة بن حذيفة قال : جاء رجل إلى أبى موسى الأشعرى ، وحذيفة عنده ، فقال : أرأيت رجلاً أخذ سيفه فقاتل به حتى قتل ، ألَهُ الجنة ؟ قال الأشعرى : نعم . قال: فقال حذيفة : استفهم الرجل وأفهمه ، قال : كيف قلت ؟ فأعاد عليه [٥٨/ ٣أ] مثل قوله الأول ، فقال له أبو موسى / مثل قوله الأول[5] . قال : فقال حذيفة أيضًا : استفهم الرجل وأفهمه . قال : كيف قلت ؟ فأعاد عليه مثل قوله ، فقال: ما عندى إلا هذا ، فقال حذيفة : ليدخلن النار من[6] يفعل هذا كذا وكذا، ولكن من ضرب بسيفه فى سبيل الله يصيب الحق ، فله الجنة . فقال أبو موسى : صدق . ٥/ ٢٦٧

(٢٦٢٨) - ٩٦٢٩ - عبد الرزاق عن إبراهيم عن عمر بن عبد الرحمن عن أبى

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والصواب حذفها .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك » .

(٣) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « معاوية » .

(٤) أخرجه البخارى (٥/ ١٣٥) من طريق ابن المبارك عن معمر عن ثمامة عن أنس .

(٥) عن أول الأثر والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل كأنه : « الأخل » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ممن » .

صالح عن عبد الله بن نوفل قال : قال لى رسول الله ﷺ : «**الميت فى سبيل الله شهيد**» .

(٢٦٢٩) - ٩٦٣٠ - عبـد الرزاق عن الثورى عن الأعـمش عن أبى وائل عن أبى موسى قال : قالوا : يا رسول الله رجل يقاتل حميّةً ، ورجل يقاتل شجاعة ، فأى ذلك فى سبـيل الله ؟ قال : « **من قاتل لتكون كلمة الله هى العلـيا ، فهو فى سبيل الله**»[1] .

٩٦٣١ ـ عبـد الرزاق عن الثورى عن عـاصم عن ذكوان عن أبى هـريرة قال : إنما الشهيـد لو مات على فراشه دخل الجنة . يعنى : الذى يمـوت على فراشه ولا ذنب له ./ ٢٦٨/٥

٩٦٣٢ - عبـد الرزاق عن الثـورى عن منصور عن أبى الضـحى عن مـسروق قال: هى خاصة للشهيد .

٩٦٣٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن ليث عن مجاهد قال : كل مؤمن شهيد ، ثـم تـلا : ﴿**والذين آمنوا بالله ورسلـه أولئك هم الصـديقـون والشـهـداء**﴾ [الحديد: ١٩] .

(٢٦٣٠) - ٩٦٣٤ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبى الأحوص عن عبـد الله قـال : لأن أحلف تـسعًا أن رسـول الله ﷺ [قتل قتلاً][2] أحبّ إلىَّ من أن أحلف واحـدة أنه لن[3] يقبل[4] ذلك ، بإن[5] الله جعله نبيًا ، واتخذه شهيدًا ، قال الأعـمش : فذكرته لإبراهيم ، فقال : كانوا يرون أن اليهود سمُّوه وأبا بكر .

٩٦٣٥ - عبد الـرزاق عن الثورى عن إبراهيم بن المهاجر عن طارق بـن شهاب

---

(١) أخرجه عبد بن حميد فى مسنده ح (٥٥١) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخارى (٩/١٦٦) من طريق سفيان به .
وأخرجه مسلم ح (١٩٠٤) برقم فرعى (١٥٠) من طريق الأعمش به .

(٢) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « إن » .

(٤) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « يقل » .

(٥) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « فإن » .

عن ابن مسعود قال : إن من[1] يتردَّى من رءُوس الجبال ، وتأكله السباع ، ويغرق فى البحر لشهيد عند الله .

(٢٦٣١) - ٩٦٣٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال : شهدنا مع رسول الله ﷺ بخيبر - أو قال : لما كان/ رسول الله ﷺ بخيبر - قال لرجل ممن كان معه يُدعى بالإسلام[2] : « **هذا من أهل النار** ». فلما حضر[3] القتال قاتل ، فأصابته جراح[4] فقيل : قد مات . فأتى به النبى ﷺ[5] فقيل : الرجل[6] الذى قلتَ هو[7] من أهل النار ، فإنه قاتل اليوم قتالاً شديدًا ، وقد مات ، فقال النبى ﷺ : «**إلى النار**» . فكأن بعض الناس ارتاب . قال : فبينا هم كذلك إذ قيل : لم يمت ، ولكن به جراح[8] شديدة ، فلما كان من الليل لم يصبر [على][9] الجراح ، فقتل نفسه ، فأخبر النبى ﷺ بذلك، فقال: «**الله أكبر ، أشهد أنى عبد الله ورسوله**» . ثم أمر بلالاً فنادى: «**لايدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وأن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر** »[10] . قال معمر : وأخبرنى من سمع الحسن يقول عن النبى ﷺ : « **يؤيد هذا الدين بمن لا خلاق له** ».

٥/٢٦٩

(٢٦٣٢) - ٩٦٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن سهيل[٥٨/ ٣ب] عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :« **ماتَعُدُّون الشهيد فيكم ؟** » . قالوا : من قُتل فى سبيل الله . قال :« **إن شهداء أمتى لقليل إذًا ، القتل فى سبيل**

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ممن » .

(٢) كذا بالأصل وصحيح مسلم ، وفى صحيح البخارى والنسخة (ع) : « يدّعى الإسلام » .

(٣) عن صحيح البخارى ، وكتب فى الأصل : « حضروا » .

(٤) كتب بعدها فى الأصل : « تقتل » ، وهى مزيدة خطا .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وليست فى رواية الصحيحين .

(٦) عن صحيح مسلم ، وفى الأصل : « للرجل » .

(٧) تكررت فى الأصل .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « جراحًا » كما فى الصحيحين .

(٩) عن صحيح البخارى ومسلم ، وسقط من الأصل .

(١٠) أخرجه البخارى (٤/ ٨٨) ، ومسلم ح (١١١) من طريق عبد الرزاق به .
وقع عند مسلم : «حنينًا » بدل « خيبر » .
وأخرجه البخارى (٨/ ١٥٤) من طريق معمر به .

الله شهادة ، والبطن شهادة ، والغرق شهادة ، والطاعون/ شهادة ، والنفساء شهادة »[١] . ٥/ ٢٧٠

٩٦٣٨ - عبد الرزاق عن معمر - لعله - عن أيوب عن ابن سيرين عن امرأة مسروق بن الأجدع[٢] قال: أربع هى شهادة المسلمين : الطاعون ، والنفساء ، والغرق ، والبطن .

(٢٦٣٣) - ٩٦٣٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو ابن حفص[٣] قال : قال النبى ﷺ : « **ما تعدون الشهيد فيكم ؟**» قالوا : من قتل فى سبيل الله فهو شهيد . قال : «**إن شهداء أمتى إذاً لقليل ، من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ، والمطعون شهيد ، والمبطون شهيد ، والغرق**[٤] **شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيد** ».

٩٦٤٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : ويقولون معه - يعنى : عطاء ، ويزيدون عليه - : الشهيد: المطعون ، والمبطون ، والغرق ، والنفساء ، والمنهدم عليه.

(٢٦٣٤) - ٩٦٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : أشرف على/ النبى ﷺ وأصحابه رجل من قريش ، من رأس تَلٍّ ، فقالوا : ما أجلد هذا الرجل ، لو كان جَلَده فى سبيل الله ، فقال النبى ﷺ : « **أوَليس فى سبيل الله إلا من قتل؟**» . ثم قال : « **من خرج فى الأرض يطلب حلالاً يكُفّ به أهله فهو فى سبيل الله ، ومن خرج يطلب حلالاً يكُفّ به نفسه فهو فى سبيل الله ، ومن خرج يطلب التكاثر فهو فى سبيل الشيطان** ». ٥/ ٢٧١

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢/ ٣١٠) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه مسلم ح (١٩١٥) من طريق سهيل به .
تنبيه : وقع فى مسند أحمد : « حدثنا معمر عن الزهرى عن سهيل » وهو خطأ، والصواب حذف « عن الزهرى » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « عن مسروق بن الأجدع » كما يفهم من السياق .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « والحرق » .

(٢٦٣٥) - ٩٦٤٢ - عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عوف قال : سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ : « **قتل المؤمن من دون ماله شهادة** » .

٣٥ - باب الصلاة على الشهيد وغسله[1]

(٢٦٣٦) - ٩٦٤٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن أبى الصغير عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم أحد أشرف النبى ﷺ على الشهداء الذين قتلوا يومئذ ، فقال : « **إنى شهدت على هؤلاء ، فزملوهم بدمائهم** » . فكان يدفن الرجلان والثلاثة فى قبر واحد ، ويسأل أيهم كان أقرأ للقرآن ، فيقدمونه . قال جابر : فدفن أبى وعمى[2] ، فى قبر واحد يومئذ [3]./ ٥/ ٢٧٢

(٢٦٣٧) - ٩٦٤٤ - عبد الرزاق عن معمر قال: [و][4] أخبرنى من سمع الحسن يقول : قال النبى ﷺ للشهداء[5] يوم أحد : «**هؤلاء قد مضوا وقد شهدت عليهم، ولم يأكلوا من أجورهم شيئًا ، وإنكم تأكلون من أجوركم ، وإنكم لا أدرى ما تحدثون بعدى**» .

٩٦٤٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : لم يُصَلَّ على شُهداء أحد .

(٢٦٣٨) - ٩٦٤٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن الشيبانى عن أبى مالك[6] قال: صلَّى النبى ﷺ على قتلى أحد .

٩٦٤٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن ابن جريج عن عطاء قال : ما رأيتهم يغسلون الشهيد ، ولا يحنّطونه ، ولا يُكَفَّنُ . قلت : أرأيت كيف يُصلَّى عليهم ؟ قال: كما يصلى على الآخرين[7] الذين ليسوا شهداء .

---

(١) تقدم هذا الباب فى كتاب الجنائز .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وعمر » .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٥/ ٤٣١) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) زيادة من النسخة (ع) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الشهداء » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ملك » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الآخر » .

٩٦٤٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : أمر معاوية بقتل حجر بن عدى الكندى ، فقال حجر : لا تحُلُّوا [٥٩/ ١٣] عنى قيدًا - أو قال: حديدًا - وكفِّنونى بدمى وثيابى ./ ٥/ ٢٧٣

٩٦٤٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن مخول عن العيزار بن حريث عن زيد بن صوحان قال : لاتغسلوا عنى دمًا ، ولا تنزعوا عنى ثوبًا ، إلا الخفين ، وارمسونى[1] فى الأرض رمسًا ، فإنى رجل محاجّ ، أحاجّ يوم القيامة .

٩٦٥٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن مصعب - رجل من ولد زيد - قال : قال زيد : ادفنونا وما أصاب الثرى من دمائنا . قال : وأخبرنى عمار الدُّهنى قال : قال زيد : شُدُّوا علىَّ ثيابى ، وادفنونى وابن أمى فى قبر واحد - يعنى: أخاه سرحان - فإنا قوم مخاصمون .

٩٦٥١ - عبد الرزاق عن الثورى عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن سعد بن عبيد: - وكان يدعى فى زمان النبى ﷺ القارئ - وكان لقى عدوًّا ، فانهزم منهم ، فقال له عمر : هل لك فى الشام ، لعلَّ الله يَمُنَّ عليك ؟ قال : لا، إلا العدوّ الذى فررتُ منهم . قال : فخطبهم فى القادسية : فقال : إنّا لاقوا العدوّ إن شاء الله غدًا ، وإنَّا مستشهدون ، ولا تغسلوا عنَّا دماءنا ، ولا نكفن إلا فى ثوب كان علينا .

٩٦٥٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال[2] : سألنا سليمان بن موسى : كيف الصلاة على الشهيد ؟ قال : كهيئتها على غيره . وسألناه عن دفن الشهيد ، قال : أما إذا كان فى المعركة ، فإنَّا ندفنه كما هو ، لا نغسله ، ولا نكفّنه ، ولا نحنّطه، وأما إذا انقلبنا به/ وبه رمق ، فإنا نغسله ، ونكفّنه ، ونحنّطه ، وجدنا الناس على ذلك ، وكان عليه من مضى قبلنا من الناس . ٥/ ٢٧٤

٩٦٥٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عبد الكريم الجزرى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد قال : إذا مات الشهيد في المعركة دفن كما هو ، فإن مات بعدما ينقلب به ، صنع به كما صنع بالآخر .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وارمونى » .

(٢) كتب بعدها فى الأصل : « ما » ، وهى مزيدة خطأ .

٩٦٥٤ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع قال : كان عمر من خير شهيد ، فغسل[1] ، وكُفن ، وصلّى عليه ؛ لأنه عاش بعد طعنه .

٩٦٥٥ - قال عبد الرزاق : وأخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله .

٩٦٥٦ - عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن يحيى ابن الجزار قال: غسل عليّ ، وكُفّن ، وصلّى عليه .

٩٦٥٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الله بن عيسى عن الشعبى قال : سئل عن رجل قتله اللصوص ، قال : لا يُغسل .

٩٦٥٨ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى من سمع عكرمة يقول : يصلّى على الشهيد ، ولا يغسل ، فإنّ الله قد طيّبه .

٩٦٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن وابن المسيب قالا : يغسل الهشيد؛ فإن كل ميت [يُجْنب][2] ./ ٥/ ٢٧٥

(٢٦٣٩) - ٩٦٦٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عكرمة بن خالد عن ابن أبى عمار[3] عن شداد بن[4] الهادى: أن رجلاً من الأعراب جاء النبى ﷺ فآمن به،واتّبعه، فقال:أهاجر معك، وأوصى النبى ﷺ[5] به بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة خيبر -أو حنين- غنم رسول الله ﷺ، فقسم، وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له ، وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : قسمٌ قسمه الله لك ورسول الله ﷺ ، فأخذه فجاء به إلى النبى ﷺ ، فقال : ما هذا يا محمد ؟ قال : «قسمٌ قسمته لك» . قال: ما على هذا اتبعتك ، ولكن اتبعتك على أن أرمى هاهنا - وأشار إلى حلقه - بسهم [٥٩/ ٣ب]، فأدخل الجنة . قال : «إن تصدُق الله يصدقك ». قال : فلبثوا قليلاً ، ثم نهضوا فى

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يغسل » ، والأظهر : « غسل » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٣) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عامر » .
(٤) كتب بعدها فى الأصل : « أبى » ، وهى مزيدة خطأ .
(٥) كتب بعدها فى الأصل : « عليه » ، وهى مزيدة خطأ .

قتال العدوّ ، فأتى به يحمل ، قد أصابه سهم حيث أشار[١] ، فقال النبى ﷺ : «أهو هو ؟» .[قالوا : نعم . قال :][٢] « صدق الله فصدقه » . فكفّنه النبى ﷺ فى جبة للنبى ﷺ ، ثم قدّمه النبى ﷺ ، فصلّى عليه ، فكان مما ظهر من صلاته عليه : «اللهم هذا عبدك ، خرج مهاجراً فى سبيلك ، فقُتل شهيداً ، أنا عليه شهيد[٣]»[٤] .

٩٦٦١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سأل إنسان عطاءً : أيصلى على الشهيد ؟ قال : نعم . قال : لِمَ وهو فى الجنة ؟ قال : / قد صُلِّىَ على النبى ﷺ . ٥/ ٢٧٦

عبد الرزاق عن ابن جريج : وبلغنى: أن شهداء بدر دفنوا كما هم .

(٢٦٤٠) - ٩٦٦٢ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن الشعبى قال : صلّى رسول الله ﷺ يوم أحد على حمزة سبعين صلاة ، كما صلَّى فأتِىَ برجل صلّى عليه ، وحمزة موضوع يصلّى عليه معه[٥] .

٩٦٦٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن ليث عن مجاهد قال : يلقى عن[٦] الشهيد كل جلد . يعنى : إذا قتل .

٩٦٦٤ - عبد الرزاق عن إسرائيل أو غيره عن أبى إسحاق عن الحارث عن علىّ قال : يُنزع عن القتيل خفَّاه ، وسراويله ، وكُمّته[٧] - أو قال : عمامته - ويزاد ثوبًا ، أو يُنقص ثوبًا ، حتى يكون وترًا .

٩٦٦٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبى الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما أراد معاوية أن يجرى الكِظامة قال : من كان له قتيل فليأت قتيله-

---

(١) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شار » .

(٢) عن سنن البيهقى الكبرى ، وسقط من الأصل والنسخة (ع) .

(٣) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شهيدًا » .

(٤) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٤/ ١٥) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه النسائى (٤/ ٦٠) من طريق ابن جريج به .

(٥) أخرجه أبو داود فى المراسيل ح (٤٥٨) من طريق عطاء بنحوه .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « على » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وكمه » .

يعنى : قتلى أُحد- قال : فأخرجهم رطابًا يتثّون ، قال : فأصابت المسحاة رِجْل رَجُل منهم ، فانفطرت دمًا . قال : فقال أبو سعد[1] : لا يُنكر بعد هذا منكر[2] أبدًا .

٩٦٦٦ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم[3] قال : رأى بعض أهل طلحة بن عبيد الله / أنه رآه فى المنام فقال : إنكم دفنتمونى فى مكان قد آذانى فيه الماءُ ، فحوّلونى منه . قال : فحَوّلوه ، فأخرجوه كأنه سلقة لم يتغيّر منه شىءٌ ، إلا شعرات من لحيته .

٥/ ٢٧٧

(٢٦٤١) - ٩٦٦٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأسود بن قيس عن نُبَيْح عن جابر بن عبد الله قال : كنّا حملنا القتلى يوم أحد لندفنهم ، فجاء منادى النبى ﷺ ، فقال : ادفنوا القتلى فى مصارعهم . فرددناهم[4] .

٩٦٦٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: لا يدفن الشهيد فى حذائين[5] ، ولا نعلين ، ولا سلاح ، ولا خاتم ، قال: يدفن فى المنطقة[6] ، والثياب . قال : وبلغنى عن إبراهيم النخعى قال : لا يدفن برقعه[7] .

٩٦٦٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن صاعد اليشكرى عن الشعبى قال : إذا وجد بدن القتيل فى دار أو مكان صُلِّى عليه ، وعُقِل ، وإذا وجد رأس أو رِجْل لم يُصلَّى[8] عليه ، ولم يُعْقَل .

---

(١) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أبو سعيد » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « منكرًا » .

(٣) كذا فى كتاب الجنائز و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبى حازم » .

(٤) أخرجه أبو داود ح (٣١٦٥) ، والنسائى (٤/ ٧٩) من طريق سفيان الثورى به .

وأخرجه الترمذى ح (١٧١٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ونبيح ثقة . اهـ . وابن ماجه ح (١٥١٦) من طريق الأسود به .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حذافين » .

(٦) المنطقة : ما يشد به الوسط . المعجم الوجيز « ن ط ق » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٨) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « يصلّ » .

٣٦ - باب الغزو مع كل أمير

٩٦٧٠ - عبـد الرزاق عن معـمر عن الزهرى عن مـحمـود بن الربيع : أن أبا أيوب الأنصارى غزا مع يزيد بن معاوية الغزوة التى مات فيها . / ٥/٢٧٨

٩٦٧١ - عبـد الرزاق عن معـمر عن أيوب عن ابن سـيرين قـال : كان أيوب الأنصارى يغزو مع يزيد بن معاوية ، فمرض وهو معه ، فدخل عليه يزيد يعوده ، فقال له : حاجتك ؟ قال : إذا أنا متُّ فـسِرْ بى فى أرض العدو ما استطعت ، ثم ادفنّى . قـال : فلمّا مات سـار به حـتى أوغلَ فى أرض الروم يومًا أو بعض يوم [٣/٦٠أ] ، ثم نزل فدفنه .

٩٦٧٢ - عبد الرزاق عن جعفر عن أبى عمران الجونى قال : سألت جندب بن عبـد الله : هل كنتم تُسَخّرون العجم ؟ قال : كـنا نسخرهم من قـرية إلى قرية ، يَدُلّونا [على][1] الطريق ، ثم نخليهم .

٩٦٧٣ - عبد الرزاق عن مـعمر عن أيوب عن أبى حمزة الضـبعى قال : قلت لابن عباس : إنا نغزو مع هؤلاء الأمراء ، فإنهم يقاتلون على طلب الدنيا . قال: فقاتل أنت على نصيبك من الآخرة .

(٢٦٤٢) - ٩٦٧٤ - عـبد الرزاق عن عـبد القـدوس قال : سـمعت الحـسن يقول: قـال النبى ﷺ : « **لا تشهـدوا على أمتكم بشـرك ، ولا تُكفِّروهم بذنب ، والجهاد لا يضـره جور جائر ، ولاعدل عـادل ، والجهاد ماض حتى يـبعث آخر هذه الأمة ، والإيمان بالقدر خيره وشره** » . قال : وسمعت ابن سيرين يذكر نحو هذا، وزاد : « **حتى يقاتل هذه الأمة الدجال** » .

٩٦٧٥ - عبد الرزاق عن الثـورى عن جابر قال : سألت الشـعبى عن الغزو ، وعن أصحاب الديوان أفضل أو المتطوع ؟ قال : بل أصحاب / الديوان ، المتطوع متى شاء رجع . ٥/٢٧٩

٩٦٧٦ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن كـهمس قال : قلت للحسن : نغزو[2] مع الأمراء فمـا يطلعونا على أمرهم ، غيـر أنا نسالم[3] إذا سالموا ، ونـحارب إذا حاربوا ؟ قال : قاتِل مع المسلمين عدوّهم .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أتغزوا » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نسالموا » .

٣٧ - باب الرباط

٩٦٧٧ - عبد الرزاق عن داود بن قيس قال : أخبرني عمرو بن عبد الرحمن ابن قيس : أن أبا هريرة قال: من رابط أربعين ليلة فقد أكمل الرباط .

٩٦٧٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن مكمل : أنه سمع يزيد ابن [أبي][1] حبيب يقول : جاء رجل من الأنصار إلى عمر بن الخطاب فقال : أين كنت ؟ قال : في الرباط . قال : كم رابطت ؟ قال : ثلاثين . قال : فهلاً أتممتَ أربعين .

٩٦٧٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني إسحاق بن رافع المديني عن يحيى بن أبي سفيان الأخنسي[2] قال : كان / أبو هريرة يقول : رباط ليلة إلى جانب البحر من وراء عورة المسلمين أحبّ إليّ من أن أوافق ليلة القدر في أحد المسجدين ، مسجد الكعبة أو مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة ، ورباط ثلاثة أيام عدل السَّنة ، وتمام الرباط أربعون ليلة ، وسالم أبو النضر - مولى عمر بن عبيد الله بن معمر - قائم ، لم يقعد حين ساق يخبر بهذا الحديث . فقال له يحيى : تعرف هذا الحديث ، يا أبا النضر ؟ فقال سالم : نعم ، أشهد على معرفة هذا الحديث .

٥/ ٢٨٠

(٢٦٤٣) - ٩٦٨٠ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد قال : حدثنا مكحول قال : مرّ سلمان الفارسي بشرحبيل بن السمط - وهومرابط على قلعة بأرض فارس - فقال له سلمان : ألا أحدثك حديثًا لعله أن يكون عونًا لك على ما أنت فيه ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطًا في سبيل الله أجيرَ من عذاب القبر ، ونمى له صالح عمله[3] إلى يوم القيامة** »[4] .

(٢٦٤٤) - ٩٦٨١ - عبد الرزاق عن عبد الوهاب سمعه من هشام بن الغاز

---

(١) عن ترجمته و النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٢) كذا في التهذيب (١١ / ٢٢٤) ، ووقع في الأصل : الأحبشي .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمل » .
(٤) أخرجه مسلم ح (١٩١٣) من طريق مكحول بنحوه .

قال : حدثنى مكحـول عن سلمان : أن النبى ﷺ قال: « **رباط يوم فى سبيل الله خيـر من قيام شـهر وصيامـه ، يقام فلا يفـتر[1] ، ويصـام / فـلا يـفطر ، ومن مـات مرابطًا[2] فى سبـيل الله نجا مـن عذاب القبـر ، ويجرى عليـه صالح عـمله إلى يوم القيامة** »[3] .

٥ / ٢٨١

٩٦٨٢ - عبد الرزاق عن الثـورى عن يزيد بن جابر عن خالد بن[4] معدان عن شرحـبيل [٣/٦٠ب] بن السمط قـال: كنا بأرض فارس فـأصابنا أدل[5] وشـدَّة ، فجاءنا سلمان الفـارسى فقال : أبْشِروا ، ثم أبشروا[6] ، ما من مـسلم يرابط فى سبيل الله إلا كان كصيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطًا فى سبيل الله جرى عليه عمله إلى يوم القيامة ، وأجِير من فتنة القبر .

(٢٦٤٥) - ٩٦٨٣ - عبـد الرزاق عن ابن جـريج قال : أخبـرنى مصـعب بن محمد : أن سلمان الفارسى مرّ بالسمط بن ثابت[7] وهو فى مرابط قد شقّ عليه ، وهمَّ بالتحوّل عنه ، فقال : ألا أخبرك حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ ؟ ثم ذكر مثل حديث محمد بن راشد .

٩٦٨٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن موسى بن أبى علقمة عن عيسى قال : قال عمر بن الخطاب : عليكم بالجهاد ما دام / حلوًا خَضِرًا ، قبل أن يكون ثُمامًا أو يكون رُمـامًا ، أو يكون حُطامًا[8] ، فإذا ابتطات[9] المغـازى، وأكلت الغنائم ، واستُحِلَّت الحُرم ، فعليكم بالرباط ، فإنه أفضل غزوكم .

٥ / ٢٨٢

---

(١) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « يقعد » .

(٢) عن مصنف ابن أبى شيبة والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مربطًا » .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (١٩٤٤٦) من طريق هشام بن الغاز بنحوه .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عن » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٦) كذا بالأصل و النسخة (ع) .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٨) الثمـام : نبت ضعـيف قصيـر لا يطول . والرمام : البـالى . والحطام : المتكسر المتـفتت . والمعنى : اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم ، قبل أن يهن ويضعف ، ويكون كالثمام . النهاية (١/ ٢٢٣) .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢٦٤٦) - ٩٦٨٥ - عبد الرزاق عن إبراهيم[1] بن محمد عن موسى بن وردان عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: « **من مات مرابطًا ، مات شهيدًا ، [و]**[2] **وقِىَ فتَّان القبر ، وغُدِىَ وريحَ برزقه من الجنة ، وجرى عليه عمله** »[3] .

٣٨ - باب الغزو فى البحر

٩٦٨٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن المسيب - أو غيره - قال : كان عمر يكره أن يَحْمل المسلمين غزاة فى البحر .

٩٦٨٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن غزوة البحر ، فكرهه ، وقال : أخشى . / ٥/ ٢٨٣

٩٦٨٨ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن[4] يونس بن يوسف عن ابن المسيب قال : بعث عمر بن الخطاب علقمة بن مُجزِّز[5] فى أناس إلى الحبشة[6] فأصيبوا فى البحر ، فحلف عمر بالله : لا يحمل[7] فيها[8] أبدًا .

٩٦٨٩ - وعن ابن المسيب : كُره للغزاة أن يركبوا فى البحر .

(٢٦٤٧) - ٩٦٩٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال: قال رسول الله ﷺ : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فلا يعرض ذريته للمشركين** » .

٩٦٩١ - عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر: أنه كان يكره ركوب البحر إلا لثلاث : غاز[9] ، أو حاجّ ، أو معتمر . / ٥/ ٢٨٤

---

(١) كتب بعدها فى الأصل : « عن » ، وهى مزيدة خطأ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٢/ ٤٠٤) من طريق موسى بن وردان به .

وأخرجه ابن ماجه ح (٢٧٦٧) من حديث أبى هريرة بنحوه .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بن » .

(٥) كذا على الصواب عن ترجمته و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حرز » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الجيش » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يحلف » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « فيه » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « غازى » .

(٢٦٤٨) - ٩٦٩٢ - عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار : أن امرأة حذيفة قالت : نام[1] رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو[2] يضحك ، فقلت : تضحك مني يا رسول الله ؟ قال : « **لا ، ولكن من قوم من أمتى يخرجون غُزاةً فى البحر ، مَثَلهم كمثل الملوك على الأسِرّة** » . ثم نام ، ثم استيقظ أيضًا ، فضحك ، فقلت : تضحك منى يا رسول الله ؟ فقال: « **لا ، ولكن [من][3] قوم يخرجون من أمتى غزاة فى البحر فيرجعون قليلةً غنائمهم ، مغفوراً لهم** » . قالت : ادع الله لى أن يجعلنى منهم . قال : فدعا لها . قال : فأخبرنا عطاء بن يسار قال: فرأيتها فى غزاة غزاها المنذر بن الزبير إلى أرض الروم وهى[4] معنا ، فماتت بأرض الروم[5] .

٩٦٩٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن يحيى بن سعيد قال : أخبرنى مُخْبِر عن عطاء بن يسار عن عبد الله[6] بن عمرو قال : غزوة فى البحر أفضل من عشر غزوات فى البر ، ومن جاز البحر[7] فكأنما جاز الأودية ، والمائد فى السفينة ، كالمتشحطّ فى دمه[8] . / ٥/ ٢٨٥

(٢٦٤٩) - ٩٦٩٤ - عبد الرزاق عن عبد القدوس قال : حدثنا علقمة بن شهاب القشيرى[9] قال : قال رسول الله ﷺ : « **من لم يدرك [٦١/ ٣أ] الغزو معى فليغز[10] فى البحر ، فإنَّ أجر يوم فى البحر كأجر شهر فى البر ، وإن القتل**

---

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « كام » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ففهو » .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) تكررت فى الأصل .

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (٦/ ٤٣٥) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه أبو داود ح (٢٤٩٢) من طريق معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أخت أم سليم الرميصاء بنحوه .

(٦) عن مصنف ابن أبى شيبة و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عبد الملك » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى ابن أبى شيبة : « من جاز البحر غازيًا » .

(٨) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (١٩٣٩٩ ، ١٩٤٠٠) من طريق سفيان به .

(٩) عن ترجمته كما فى الجرح والتعديل ، وكتب فى الأصل والنسخة (ع) : « القرشى » .

(١٠) عن مصنف ابن أبى شيبة والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فليغزوا » .

في البحر كالقتلين في البر ، وإن المائد في السفينة كالمتشحّط في دمه ، وإن خيار شهداء أمتي أصحاب الكف »[١] . قالوا : وما أصحاب الكف[١] يا رسول الله ؟ قال : « **قوم تتفكونهم**[٢] **في مراكبهم في سبيل الله** »[٣] .

٩٦٩٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : غزوة في البحر تعدل عشراً في البر ، والمائد[٤] في البحر كالمتشحّط بدمه في سبيل الله .

٩٦٩٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت أن مسلمة بن مخلد قال لقوم ركبوا غزاةً في البحر : ماتركوا وراءهم من ذنوبهم شيئًا . / ٥/٢٨٦

٩٦٩٧ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن واصل عن لقيط عن أبي بردة : أن أبا موسى الأشعري كان يغزو في البحر .

٣٩ - باب عسقلان

(٢٦٥٠) - ٩٦٩٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني إسحاق بن رافع قال : بلغنا أن النبي ﷺ قال : « **يرحم الله أهل المقبرة** » . قالت عائشة : أهل البقيع ؟ قال : « **يرحم الله أهل المقبرة** » . قالت عائشة : أهل البقيع ؟ حتى قالها ثلاثًا ، قال: مقبرة عسقلان.

٩٦٩٩ - عبد الرزاق قال ابن جريج : وسمعت ابن خالة محمد بن كعب يحدث : أنه كان يذكر أن الأكل ، والشراب ، والطعام ، والنكاح ، بها أفضل بعسقلان .

(١ - ١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي مصنف ابن أبي شيبة : « الوكوف » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي مصنف ابن أبي شيبة : « قوم تكفاهم مراكبهم » .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (١٩٣٩٨) من طريق علقمة بن شهاب به .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « والمائدة » .

المائد : الذي يدار برأسه من ريح البحر ، واضطراب السفينة بالأمواج . النهاية (٤ / ٣٧٩) .

٤٠ - باب راية النبى ﷺ ولونها

(٢٦٥١) - ٩٧٠٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن المسيب : أن النبى ﷺ قال يوم خيبر : « **لأدفعنَّ الراية إلى رجل يحبّه الله ورسوله ، / ويحبّ الله ورسوله** » . قال: فدعا عليًا وإنه لأرمد ، فتفل فى عينيه ، ثم دفعها إليه ، ففتحها الله عليه . ٥/٢٨٧

٩٧٠١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة : أن سعد بن عبادة كان حامل راية رسول الله ﷺ مع رسول الله ﷺ يوم بدر وغيره .

٩٧٠٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج عمن حدّثه عن عامر : أن راية النبى ﷺ كانت تكون مع على بن أبى طالب ، وكانت فى الأنصار حيث ما تولّوا .

(٢٦٥٢) - ٩٧٠٣ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزرى عن مقسم : أن راية النبى ﷺ كانت تكون مع علىّ بن أبى طالب ، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة ، وكان إذا استحرّ القتال كان النبى ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار .

(٢٦٥٣) - ٩٧٠٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت عن شقيق بن مسلمة عن رجل رأى راية لرسول الله ﷺ عقدها لعمرو بن العاص سوداء .

(٢٦٥٤) - ٩٧٠٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثنى سعد بن سعيد - أخو يحيى بن سعيد - قال : حدثنا أن راية النبى ﷺ كانت مع / سعد بن عبادة يوم الفتح ، فدفعها سعد إلى ابنه قيس . ٥/٢٨٨

٩٧٠٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرنى رجل من أهل المدينة : أن راية النبى ﷺ كانت تكون بيضاء ، ولواءه أسود .

٤١ - باب عقر الدواب فى أرض العدو

(٢٦٥٥) - ٩٧٠٧ - عبد الرزاق قال : أخبرت عن ابن سيرين قال : كان الرجل من المسلمين على عهد رسول الله ﷺ [٣/٦١ب] إذا خاف نزع سلاحه فأعطى هذا ، وأعطى هذا ، وأعطى هذا من سلاحه ، وكان أسَفَّها عليهم الريح. يعنى : حتى ينكران فلا يعرفان .

٩٧٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرنى عبد الواحد : أن عمر بن عبدالعزيز نهى إذا أبطأت دابة فى أرض العدوّ أن تُعقر،قال:وأما السلاح فليدفنه .

٤٢ - باب أول سيف فى سبيل الله

٥/ ٢٨٩ (٢٦٥٦)-٩٧٠٩- عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة قال: كان/ الزبير أوّل من سلّ سيفًا فى سبيل الله، كان النبى ﷺ فى أسفل مكة، والزبير بمكة، فأخبر أن النبى ﷺ قُتل، فخرج بسيفه، قد سله، يشقُّ الناس به، حتى آتى النبى ﷺ، فوجده لم يُهَج، قال: فسأله النبى ﷺ عن ذلك فأخبره، قال: فدعا له ولسيفه .

(٢٦٥٧) - ٩٧١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرنى هشام بن عروة: أنّ أول رجل سلّ سيفًا فى الله الزبير ، نفخت[١] [نفخة][٢] من الشيطان: أُخِذَ رسول الله ﷺ . والنبى ﷺ بأعلى مكة ، فخرج الزبير يشقُّ الناس بسيفه ، فلقى النبى ﷺ ، فقال له : « ما لك يا زبير ؟ » . قال: أخبرت أنك أخذتَ . قال : فدعا له ولسيفه[٣] .

٤٣ - باب مَن دمّى وجه النبى ﷺ ؟

(٢٦٥٨) - ٩٧١١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى إبراهيم بن ميسرة : أنه سمع يعقوب بن موسى يقول : الذى دَمَّى وجه النبى ﷺ يوم أحد رَجُل من هذيل ، يقال له : ابن القمئة ، فكان حتفه أن سلّط الله عليه تَيْسًا ، فنطحه ، فقتله . قال إبراهيم : اسمه عبد الله بن القمئة .

(٢٦٥٩) - ٩٧١٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الجزرى عن مقسم ، قال ٥/ ٢٩٠ معمر/ : وسمعت الزبير[٤] يحدث ببعضه : أن عتبة بن أبى وقاص كسر رباعية النبى ﷺ يوم أحد ، ودمّى وجهه ، فدعا عليه النبى ﷺ فقال : « **اللهم لا يحُلْ عليه الحول حتى يموت[٥] كافرًا** » . فما حال عليه الحول حتى مات كافرًا إلى النار[٦] .

---

(١) تكررت فى الأصل .

(٢) عن مصنف ابن أبى شيبة والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (١٩٥١٣ ، ٣٢١٥٧) من طريق هشام بن عروة عن أبيه بنحوه .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الزهرى » .

(٥) عن البداية والنهاية ، وفى الأصل : « يمت » .

(٦) أورده ابن كثير فى البداية والنهاية (٤ / ٣٢) وعزاه إلى عبد الرزاق ، وفيه : « معمر عن الزهرى » .

٤٤ - باب إعقاب الجيوش[١]

٩٧١٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى : أن عمر بن الخطاب كان يعقب الغازية .

(٢٦٦٠) - ٩٧١٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : بعث عمر جيشًا وكان يعقب الجيوش ، فمكثوا حينًا لا يأتي لهم عقب ، فَقَفلوا ، فكتب أميرالسريّة إلى عمر : أنهم قفلوا وتركوا ثَغْرَهم ، وسَنُّوا للناس سُنَّة سَوْءٍ . فأرسل إليهم عمر ، ولم يشهد ذلك غيره ، فتغيظ عليهم ، وأوعدهم وعيدًا شرف[٢] عليهم ، فقالوا : يا عمر بما تفرقنا[٣] ؟ / تركت فينا أمر رسول الله ﷺ من إعقاب الغازية بعضها [بعضًا][٤] . فقال : لست أفرقكم بنفسى ، ولكن بأمور لم تكن من أصحاب النبى ﷺ من الأنصار[٥] . ٥/٢٩١

٤٥ - باب المشرك يأتى المسلم بغير عهد

٩٧١٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سئل عطاء عن الرجل من أهل الشرك يأتى المسلم بغير عهد ، قال : خَيِّرْهُ ، إمَّا أن تُقِرَّه ، وإما أن تُبْلغه مأمنه . قال : وزعم بعض أهل الشام - عبد الله بن قيس - فى مجلس عطاء قال : يأتى الرومى ، فإذا جاء المسلمين بغير سلاح ولا عهد لم يرب[٦] [٦٢/٣أ] .

٩٧١٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو بكر بن عبد الله عن محمد بن عمرو بن[٧] يحيى بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله ، وعن عمرو بن سليم عن سعيد بن المسيب ، وعن أبى النضر عن عروة بن الزبير : أنهم قالوا فى الرجل من أهل الحرب يدخل بأمان فيهلك بعض أوليائه فى النسب ،

---

(١) إعقاب الجيوش : أى يكون الغزو بينهم نوبًا ، فإذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى تعقبها أخرى غيرها . النهاية (٣/ ٢٦٧) .

(٢-٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٩/ ٢٩) من طريق الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك به ، وليس فيه هذا القول الأخير .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « لم يرث » . والله أعلم .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « عن » . والله أعلم.

٥/ ٢٩٢ الذى هو وارثه : إن / كان أظهر السكون فى العرب ، قبل أن يموت ، فله ميراثه، وإلا فلا . وقالوا فى المرأة من أهل الكتاب من أهل الحرب تدخل أرض العرب بأمان : إذا أظهرت السكون فى أرض العرب فلا بأس أن ينكحها المسلمون، وإن لم تظهر ذلك إلا عند الخطبة فلا تنكح .

٩٧١٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سئل عطاء عن الرجل من أهل الذمة يؤخذ فى أهل الشرك ، وقد اشترط عليهم أن لا يأتيهم ، فيقول : لم أرد عونهم ، فكره قتله إلا ببيّنة ، فقال له بعض أهل العلم : إذا نقض شيئًا واحدًا مما عليه فقد نقض الصلح .

٩٧١٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى فى رجل صالح عليه وعلى بنيه ، صغارًا وكبارًا ، ثم خانه هؤلاء : فلا يختلف فيها ، يقولون : يستحلّون بما خان به هؤلاء ، إن يكونوا هم صولحوا على انفسهم .

٩٧١٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاءٌ الخراسانى : أن تُستَر كانت فى صلح ، فكفر أهلها ، فغزاهم المهاجرون ، فقتلوهم ، فهزموهم ، فسبوهم ، فأصاب المسلمون نساءهم ، حتى ولد لهم[1] أولاد منهم ، قال: لقد رأيت أولادهن ، كانوا من تلك الولادة ، فأمر عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بمن سبى منهم ، فرُدّ فيها على جزيتهم ، وفرق بين سادتهم وبينهن .

٥/ ٢٩٣ (٢٦٦١) - ٩٧٢٠ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزرى عن مقسم : / أن النبى ﷺ لما صالح أهل خيبر ، صالحهم على أن له أموالهم ، وأنهم آمنون على دمائهم ، وذراريهم ونسائهم ، فدعا النبى ﷺ ابنَىّ[2] أبى الحُقَيق ، فقال : **« أين المال الذى خرجتما به من النضير ؟»** . قالا : استنفقناه ، وهلك . قال : **«أفرأيتما إن كنتما كاذبين فقد حلّت لى دماؤكما ، وأموالكما ، ونساؤكما ؟ »** . قالا : نعم ، وأشهد عليهما ، فقال : **« إنكما قد خبأتماه فى مكان كذا وكذا »** .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « هم » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بن » .

فأرسل معهما ، فوجد النبى ﷺ المال كما ذكر ، فضرب أعناقهما ، وأخذ أموالهما، وسبى نساءهما ، وكانت صفية تحت أحدهما[١] .

٩٧٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : كره أن يتزوج نساء أهل الكتاب إلا فى عهد .

٤٦ - باب كم غزا النبى ﷺ ؟

(٢٦٦٢) - ٩٧٢٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال: سمعت ابن المسيّب يقول : غزا النبى ﷺ ثمانى[٢] عشرة غزوة . قال : وسمعت / مرة أخرى يقول : أربعة[٣] وعشرين غزوة ، فلا أدرى أكان وهمًا منه أو شيئًا سمعه بعد ذلك. قال الزهرى : وكان الذى قاتل فيه النبى ﷺ كل شىء ذكر فى القرآن . ٥/ ٢٩٤

٩٧٢٣ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزرى عن مقسم قال : كانت السرايا أربعة وعشرين ، والمغازى ثمان عشرة أو تسع عشرة [٦٢/ ٣ب] .

٤٧ - باب اسم سيف رسول الله ﷺ وما يعطى فى سبيل الله

٩٧٢٤ - عبد الرزاق عن الثورى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان اسم جارية النبى ﷺ خضرة ، وحماره يعفر ، وناقته القَصواء ، وبغلته الشهباء[٤] ، وسيفه ذا[٥] الفقار .

٩٧٢٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى محمد بن ميسرة قال: كان اسم سيف النبى ﷺ ذا[٦] الفقار ، واسم درعه ذات الفضول .

٩٧٢٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى جعفر بن / محمد عن ٥/ ٢٩٥

---

(١) قال ابن كثير فى البداية والنهاية (٤ / ١٩٧) : هى عروس كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق.

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ثمانية » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « أربعًا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الشهداء » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ذوا » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ذوا » .

أبيه : أن اسم سيف النبى ﷺ ذو[١] الفقار . قال جعفر : رأيت سيف رسول الله ﷺ قائمه من فضة ، ونعله[٢] من فضة ، وبين ذلك حلق من فضة . قال : هو عند هؤلاء . يعنى : بنى العباس .

٩٧٢٧ - عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن جعفر عن أبيه نحو هذا ، قال : أقماعه من ورق - يعنى : رأسه - قال : وكان فى درعه حلقتان من ورق .

٩٧٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر : أن سيف عمر بن الخطاب كان محلّى بالفضة .

٩٧٢٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لى عطاء : إن أعطى إنسان فى سبيل الله فقضى غزوته ، فجاء به ، أو ببعضه ، فلا يأكله ، ولكن ليُمضه فى تلك السبيل . قال : وإن حبس ناقة فى سبيل الله فنُتِجَتْ ، فولدها بمنزلتها . / ٥/٢٩٦

٩٧٣٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن أبى حمزة عن إبراهيم قال : إن فضل شىء جعله فى مثل ذلك .

٩٧٣١ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع قال: أعطى ابن[٣] [عمر][٤] بعيرًا فى سبيل الله ، فقال للذى أعطاه إياه : لا تُحدثَنَّ فيه شيئًا حتى إذا جاوزت وادى القرى[٥] ، أوحذوه من طريق مصر ، فشأنك به[٦] .

٩٧٣٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع مثله .

٩٧٣٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : سألته عن ذلك فقال : هو له إلا أن يكون جعله حبيسًا .

٩٧٣٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى يحيى بن سعيد قال :

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ذوا » .

(٢) نعل السيف : الحديدة التى تكون فى أسفل القراب . النهاية (٥/ ٨٢) .

(٣) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إن » .

(٤) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن موطأ مالك ، وكتب فى الأصل : « القربى » .

(٦) أخرجه مالك فى الموطأ (١/ ٤٤٩) من طريق نافع .

سمعت ابن المسيب يسئل عن الرجل يُعطى الشيءَ فى سبيل [الله][1] ؟ فقال سعيد: إذا بلغ رأس مغزاه فهو كَمَالِه . / ٥/٢٩٧

٩٧٣٥ - عبد الرزاق عن الثورى ومعمر عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيّب مثله .

٤٨ - باب جهاد النساء والقتل والفتك

(٢٦٦٣) - ٩٧٣٦ - عبد الرزاق عن معمر عن إبراهيم - وسئل عن جهاد النساء - فقال: كنَّ يشهدن[2] مع رسول الله ﷺ فيداوين الجرحى ويسقين المقاتلة، ولم أسمع معه بامرأة قتلت ، وقد قاتلن نساءُ قريش يوم اليرموك ، حين رهقهم جموع الروم ، حتى خالطوا عسكر المسلمين ، فضرب النساءُ يومئذ بالسيوف ، فى خلافة عمر رضى الله عنه .

(٢٦٦٤) - ٩٧٣٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن [ابن][3] شهاب مثله .

(٢٦٦٥) - ٩٧٣٨ - عبد الرزاق عن عبد القدوس[4] قال: سمعت الحسن قال: قال رسول الله ﷺ : « **على النساء ما على الرجال إلا الجمعة ، والجنائز ، والجهاد** » .

(٢٦٦٦) - ٩٧٣٩ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى إسماعيل بن / مسلم - قال : حسبت أنه - عن الحسن : أن رجلاً جاء الزبير فقال [٦٣/٣أ] : أقتل عليًّا ؟ قال نعم . [قال][5] : وكيف تفعل ؟ قال: أُظهر له أنى معه ، ثم أقتل به فأقتله . قال الزبير : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **قيد الإيمان الفتك ، لا يفتك مؤمن** »[6] . ٥/٢٩٨

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يشهد » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
(٥) عن مسند أحمد ومصنف ابن أبى شيبة ، وسقط من الأصل .
(٦) أخرجه أحمد فى المسند (١٦٧/١) من طريق إسماعيل عن أيوب عن الحسن به ، وفيه : الا أقتل لك عليًّا ؟ قال : كيف تقتله ؟ قال : أفتك به .
وأخرجه أحمد (١٦٦/١) ، وابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٧٤٢٥ ، ٣٧٨٠٢) من طريق الحسن به .

(٢٦٦٧) - ٩٧٤٠ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه ، قال : **الإيمان قيد الفتك ، لا يفتك مؤمن .**

(٢٦٦٨) - ٩٧٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال: صحب المغيرة بن شعبة قومًا فى الجاهلية فقتلهم ، وأخذ أموالهم ، ثم جاء فأسلم ، فقال النبى ﷺ: « **أمَّا الإسلام فأقبل ، وأما المال فلستُ منه فى شىء** »[1] . قال معمر : وسمعت أنهم كانوا أخذوا على المغيرة أن لا يغدر بهم حتى يؤذنهم ، فنزلوا منزلاً، فجعل يحفر بنصل[2] سيفه ، فقالوا : ما تصنع ؟ قال: أحفر قبوركم ، فاستحلَّهم بذلك ، فشربوا ، ثم ناموا ، فقتلهم ، فلم ينجُ منهم أحد إلا / الشريد ، فلذلك سمى الشريد . ٥/٢٩٩

(٢٦٦٩) - ٩٧٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال: دخل على المختار[3] بن أبى عبيد[4] رجل وقد اشتمل على سيفه ، قال : فجعل المختار يكذب على الله وعلى رسوله ﷺ . قال : فهممت أن أضربه بسيفى ، فذكرت حديثًا حدثنيه عمرو بن الحمق - أو عمرو بن فلان قال: سمعت النبى ﷺ يقول: « **أيّما رجل أمن رجلاً على دمه وماله ، فقتله ، فقد برئت من القاتل ذمّة الله ، وإن كان المقتول كافرًا** »[5] .

٤٩ - باب رقيق أهل الحرب والرجل يخرج من أرض العدو ومعه العبد

٩٧٤٣ - عبد الرزاق عن معمر قال : سالت حمادًا عن ناس من أهل الحرب صالحهم[6] أهل الإسلام على ألف رأس كلَّ سنة ، فكان يسبى بعضهم بعضًا ويؤدّيه ؟ قال : لا بأس بذلك ، يؤدّونه من حيث شاءوا .

(١) أخرجه أبو داود فى مراسيله ح (٣٦٦) من طريق الزهرى به مرسلاً .

(٢) عن النسخة(ع) ، وكتب فى الأصل : « بنعل » .

(٣) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « المهتار » .

(٤) كتب فى الأصل : « أبى عبيدة » ، وهو خطأ . والله أعلم .

(٥) أخرجه ابن ماجه ح (٢٦٨٨) ، وأحمد فى المسند (٥/ ٢٢٣ ، ٤٣٦) من طريق عمرو بن الحمق به .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « صالحها » .

٩٧٤٤ - عبد الرزاق عن معمـر عن رجل عن الحسن قال: إذا / خرج الرجل من أرض العدوّ ومعه عـبد ، فإن أسلم فهو له ، وإن سبقه العـبد فأسلم ، فهـو حر . ٥/ ٣٠٠

(٢٦٧٠) - ٩٧٤٥ - عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان قال: حدثنا أبو عثمـان النهدى عن أبى بكرة : أنه خرج إلى رسول الله ﷺ ـ وهو مـحاصر أهل الطائف - بثلاثة وعشرين عبدًا ، فأعـتقهم رسول الله ﷺ ، فهم الذين يقال لهم : العتقاءُ .

٥٠ - باب الصيام فى الغزو

(٢٦٧١) - ٩٧٤٦ - عـبد الرزاق عن الحـسن[1] بن مـهـران عن المطرح عـن عبـيد الله بن زَحْر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال: « **من صام يومًا فى سـبيل الله بعّد الله وجهـه عن النار مـيـرة مائة[2] عـام ، ركض الفرس الجواد المضمر** »[3] .

(٢٦٧٢) - ٩٧٤٧ - عـبد الرزاق عن سعيـد بن عبد العـزيز عن مكحول عن عمرو بن عبـسة : أن رسول الله ﷺ قال : « **من صام يومًا فى سـبيل الله / بَعّد الله وجهه عن النار مسيرة مائة[4] عام** »[5] . ٥/ ٣٠١

(٢٦٧٣) - ٩٧٤٨ - عبد الرزاق عن ابن جـريج عن يحيى بن سعيـد وسهيل ابن [أبى][6] صالح : أنهـما سمـعا النعمـان بن أبى عيـاش يحدث عن أبى سعيـد الخدرى قـال : سمـعت رسول الله ﷺ يـقول: « **من صـام يومًا [٦٣/ ٣ب] فى سبيل الله بعَّدَ الله وجهه من النار سبعين خَرِيفًا** »[7] .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الحسين » .

(٢) كذا بالأصل ، ورسمت فى النسخة (ع) : « مئة » .

(٣) أخرجه الترمذى ح (١٦٢٤) وقال : هذا حديث غريب من حديث أبى أمامة بنحوه .

(٤) كذا بالأصل ، ورسمت فى النسخة (ع) : « مئة » .

(٥) أخرجه عبد بن حميد فى مسنده ح (٣٠١) ، والطبرانى فى الأوسط ح (٣٢٤٩) من طريق مكحول به .

(٦) عن الصحيحين ، وسقط من الأصل .

(٧) أخرجه البخارى (٤/ ٣١)، ومسلم ح(١١٥٣) برقم فرعى (١٦٨) من طريق عبد الرزاق به .

(٢٦٧٤) - ٩٧٤٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد وسهيل بن أبى صالح عن النعمان عن أبى سعيد عن النبى ﷺ مثله .

٩٧٥٠ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزرى عن سعيد بن جبير قال: كتب عمر بن الخطاب إلى قوم محاصرين العدو فى رمضان : ألا تصوموا .

(٢٦٧٥) - ٩٧٥١ - عبد الرزاق عن عبد الله بن شعبة[1] قال: حدثنا عمرو ابن دينار عن عبيد بن عمير قال: قال النبى ﷺ يوم فتح مكة : « **هذا يوم قتال فأفطروا** » .

٥١ - باب لمن الغنيمة ؟

٥/٣٠٢ ٩٧٥٢ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن « شعبة عن »[2] قيس بن / مسلم عن طارق بن شهاب : أن عمر كتب إلى عمار : أن الغنيمة لمن شهد الوقعة[3] .

٩٧٥٣ - عبد الرزاق عن حماد بن أسامة عن المجالد عن عامر قال: كتب عمر: أن اقسم لمن جاء ما لم يتفقأ القتلى . يعنى : ما لم تتفطر بطون القتلى .

(٢٦٧٦) - ٩٧٥٤ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول : أن سعد ابن أبى وقاص قال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً يكون حامية القوم ، ويدفع عن أصحابه ، أيكون نصيبه كنصيب غيره ؟ قال النبى ﷺ : « **ثكلتك أمّك يابن أمّ سَعْد ، وهل تُرزقون وتُنصرون إلا بضعفائكم** »[4] .

٩٧٥٥ - عبد الرزاق عن هشيم عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبى قال: كتب عمر بن الخطاب[5] إلى سعد[6] بن أبى وقاص : أن اقسم لمن وافاك من المسلمين ما لم يتفقّأ قتلى فارس . / ٥/٣٠٣

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٢) عن سنن البيهقى الكبرى ، وكتب فى الأصل والنسخة (ع) : « سعيد بن » .

(٣) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٩/ ٥٠) من طريق شعبة به .

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (١/ ١٧٣) من طريق محمد بن راشد عن مكحول عن سعد بن أبى وقاص به .
وأخرجه الطبرانى فى الأوسط ح (٢٢٤٩) من طريق سعد بن أبى وقاص به .

(٥) كتب بعدها فى الأصل : « أظن . عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه : أن النبى ﷺ سبق » ، وقد ضرب الناسخ عليه .

(٦) وقع فى الأصل : « سعيد » ، خطأ .

٥٢ - باب سباق الخيل

٩٧٥٦ - عبد الرزاق عن معمر قال: سألت الزهرى عن أول من سبق بين[1] الخيل ؟ قال : عمر بن الخطاب ، أظن .

(٢٦٧٧) - ٩٧٥٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه : أن النبى ﷺ سبق[2] بين الخيل ، فأرسلها من الحفياء ، وكان أمَدُها[3] إلى ثنية الوداع ، وسابق بين الخيل التى لم تضمر ، وكان أمدها[4] من الثنية إلى مسجد بنى[5] زريق. قال : وكان عبد الله بن عمر ممن ركب الخيل ، قال : كنت على فرس ، قال : فمرَّ بجَذْر فطفف[6] بى ، حتى كان مِن ورائه .

(٢٦٧٨) - ٩٧٥٨ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله[7] . /

٥/ ٣٠٤

٩٧٥٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن جابر عن الشعبى قال : أجرى عمر بن الخطاب الخيل وسبق .

٩٧٦٠ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عبد الله بن حصين قال: سابق حذيفة الناس على فرس له أشهب ، قال : فسبقهم . قال : فدخلنا عليه داره ، قال : فإذا هو على مَعْلَفه ، وهو على رملة[8] يقطر عرقًا على شملة[9] له ، وحذيفة بن اليمان جالس عنده على قدميه ، ما تمس أليتاه الأرض ، قال: فجعل الناس يدخلون عليه يهنّئونه ، يقولون : لِيهنئك[10] السبق . قال :

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « من » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « سابق » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أمرها » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أمرها » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبى » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فطف » .

(٧) أخرجه أحمد فى المسند (٢/ ٩١) من طريق عبد الله بن عمر عن نافع بنحوه .
وأخرجه البخارى (١/ ١١٤) ، (٤/ ٣٨) ، ومسلم ح (١٨٧٠) من طريق نافع به .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) فليعلم .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) فليعلم .

(١٠) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يهنك » .

فدخل رجل ، ولم يقل شيئًا ، فقال رجل : ألا تهنئه ؟ قـال: بم ؟ قال : سبق فرسه . قال : أخـشى أن يبلغ ذلك الأمير - قال : وعلى الناس يومئـذ سعد بن أبى وقاص - فقـال حذيفة : تالله[1] لا تقوم الساعـة حتى يلى عليكم من لا يزن عُشر بعوضة يوم القيامة .

٩٧٦١ - عبد الرزاق عن معـمر [٣/٦٤أ] عن الزهرى فى الرجلين يرهنان على الفرس ، فيدخل معـهما آخر بفرسٍ ، قال : إذا كان لا يأمنانه أن يسبقهـما جميعًا فلا بأس به ، وإن كان يأمنانه فهو قمار . / ٥/٣٠٥

٥٣ - باب السرايا ، وأرْدِيَة الغزاة ، وحمل الرءوسَ

(٢٦٧٩) - ٩٧٦٢ - عبد الرزاق عن معمـر عن الزهرى قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير الصحابة أربعة ، وخير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يهزم اثنا عشر ألفًا من قِلّة** »[2] .

(٢٦٨٠) - ٩٧٦٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن زهير قال : أخبرنى رجل من الأنصار عن الحسن عن النبى ﷺ قال : « **أردية الغزاة السيوف** » .

٩٧٦٤ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم قال : أُتىَ أبو بكر برأس فقال: بغيتم[3] .

(٢٦٨١) - ٩٧٦٥ - عبـد الرزاق عن معمر عـن الزهرى قال : لم يؤت النبى ﷺ برأسٍ ، وأتى أبو بكر برأس ، فقـال : لايؤتى بالجيف إلى مـدينة رسول الله ﷺ ، وأول من أتى برأس ابن الزبير[4] .

٥/٣٠٦ (٢٦٨٢) - ٩٧٦٦ - عبد الرزاق عن زمعة بن صالح قال : أخبرنى زياد بن /

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقا لله » .

(٢) أخرجه أبـو داود فى المراسيل ح (٣٣٥ ، ٣٣٦) من طريق الزهرى به مرسلاً . وقـال : قد أسند هذا جرير بن حازم ولا يصح . اهـ .

(٣) عن السنن الكبرى للبيهقى و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يقيم » .

(٤) أخرجه أبو داود فى المراسيل ح (٣٥١) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٩/١٣٢) من طريق معمر عن صاحب له عن الزهرى به مرسلاً .

سعد : أن ابن شهاب أخبره قال : لم يؤت النبى ﷺ برأس ، ولا يوم بدر ، وأتى أبو بكر برأس عظيم ، فقال : ما لى ولجيفهم تحمل إلى « بلد رسول »[١] الله ﷺ ، ثم لم تحمل بعده فى زمان الفتنة إلى مروان ولا إلى غيره ، حتى كان زمان ابن الزبير ، فهو أول من سنّ ذلك ، حمل إليه رأس زياد وأصحابه ، وطبخوا رءوسهم فى القدور .

٥٤ - باب من سب النبى ﷺ كيف يصنع به ؟وعقوبة من كذب على النبى ﷺ

(٢٦٨٣) - ٩٧٦٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبى ﷺ سبّه رجل ، فقال : « [من][٢] **يكفينى عدوّى ؟** » . فقال الزبير : أنا ، فبارزه ، فقتله الزبير ، فأعطاه النبى ﷺ سلبه[٣] .

(٢٦٨٤) - ٩٧٦٨ - عبد الرزاق عن معمر عن سماك بن الفضل قال : أخبرنى عروة بن محمد عن رجل عن[٤] - أو قال : ألفين[٥] - : أن امرأة كانت تسُبُّ النبى ﷺ ، فقال النبى ﷺ : « **من يكفينى عدوى ؟** » . فخرج إليها خالد ابن الوليد فقتلها .

٩٧٦٩ - عبد الرزاق قال : وأخبرنى أبى : أن أيوب بن يحيى خرج إلى عدن، فرفع إليه رجل من النصارى سبَّ النبى ﷺ ، / فاستشار فيه ، فأشار عليه عبد الرحمن بن يزيد الصنعانى أن يقتله ، فقتله . وروى له فى ذلك حديثًا ، قال: وكان قد لقى عمر وسمع منه علمًا كثيرًا ، قال : فكتب فى ذلك أيوب إلى عبد الملك ، أو إلى الوليد بن عبد الملك ، فكتب يُحَسِّن ذلك .

٣٠٧/٥

---

(١) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « بلدهم سول » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٣) تقدم تحت باب السلب والمبارزة .
(٤) سقط من الأصل والنسخة (ع) ما بعدها .
(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٢٦٨٥) - ٩٧٧٠ - عبد الرزاق عن معمر عن رَجل عن سعيد بن جبير : أن رجلاً كذَّب النبى ﷺ ، فبعث عليًا والزبير، فقال: «**اذهبا ، فإن أدركتماه فاقتلاه**» .

٩٧٧١ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن أبيه : أن عليًا قال فيمن كذَّب على النبى ﷺ : يُضرب عنقه .

٥٥ - باب جهاد الكبير [٦٤/ ٣ب] ، ولا هجرة بعد الفتح ، والوفاء بالعهد

(٢٦٨٦) - ٩٧٧٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت عن يزيد[١] بن عبد الله عن محمد بن إبراهيم بن الحارث : أن النبى ﷺ قال : « **جهاد الكبير ، وجهاد الضعيف ، وجهاد المرأة : الحج والعمرة** » . / ٥/٣٠٨

(٢٦٨٧) - ٩٧٧٣ - عبد الرزاق عن إبراهيم أنه سمع يزيد بن عبد الله عن[٢] محمد بن إبراهيم عن النبى ﷺ مثله .

(٢٦٨٨) - ٩٧٧٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال: « **إن الهجرة قد انقطعت بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استُنفِرتم فانفروا**[٣] » .

(٢٦٨٩) - ٩٧٧٥ - عبد الرزاق عن معمر عمن سمع أنس[٤] بن مالك يقول: قال النبى ﷺ : « **لا هجرة بعد الفتح** » .

(٢٦٩٠) - ٩٧٧٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : « **إنه لا هجرة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا**[٥] »[٦] .

---

(١) عن ترجمته و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « زيد » .
(٢) وقع فى الأصل : « بن » ، وهو خطأ .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فاستنفروا » .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أنسًا » .
(٥) عن مسند أحمد والصحيحين ، وكتب فى الأصل : « فاستنفروا » .
(٦) أخرجه أحمد فى المسند (١/ ٣٥٥) من طريق عبد الرزاق به .

٩٧٧٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة قال : حدثنا مُحمد بن سوقة قال: سمعت رجلاً ، « قال عطاء قال »[1] : رجل أسره الديلم فقالوا : نُرسلك وتعطينا عهدًا وميثاقًا على أن تبعث إلينا كذا وكذا ، فإن لم يفعل أتاهم بنفسه ، وإنه لا يجد ، فكيف تأمره ؟ قال : / يذهب إليهم . قال : إنهم أهل شرك . قال : يفى بالعهد. قال : إنهم أهل شرك . قال: يفى بالعهد لهم ﴿إن العهد كان مسئولاً﴾ [الإسراء : ٣٤] .

٥/ ٣٠٩

٥٦ - باب الغنيمة والفيء مختلفان

٩٧٧٨ - عبد الرزاق عن الثورى قال : الفيءُ والغنيمة مختلفان ، أما الغنيمة: فما أخذ المسلمون فصار فى أيديهم من الكفار ، والخمس فى ذلك إلى الأمير، يضعه حيث ما أمر الله ، والأربعة الأخماس الباقية للذين غنموا الغنيمة . والفيءُ : ماوقع من صلح بين الإمام والكفار فى أعناقهم ، وأرضهم ، وزرعهم، وفيما صولحوا عليه ، مما لم يأخذه المسلمون عنوةً ، ولم يحُوزوه ، ولم يقهروه عليه ، حتى وقع فيه بينهم صلح . قال : فذلك الصلح إلى الإمام ، يضعه حيث أمر الله .

٥٧ - باب الفرض[2]

(٢٦٩١) - ٩٧٧٩ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : جاء بى أبى يوم أحد إلى النبى ﷺ وأنا ابن [أربع عشرة ، / فلم يجزنى النبى ﷺ ، ثم جاء بى يوم الخندق وأنا ابن][3] خمس عشرة ، ففرض لى رسول الله ﷺ . قال نافع : فحدثت به عمر بن عبد العزيز ، فأمر أن لا يفرض إلا لابن[4] خمس عشرة .

٥/ ٣١٠

= وأخرجه البخارى (٤/ ١٧ ، ٢٨) ، ومسلم ح (١٨٦٣) برقم فرعى (٨٥) من طريق سفيان به .

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « يقول لعطاء » . والله أعلم .

(٢) تكرر هذا الباب فى الجزء الخامس من الأصل .

(٣) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بن » .

(٢٦٩٢) - ٩٧٨٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عبيد الله عن نافع : أن ابن عمر قال: عرضت على النبى ﷺ يوم أحد ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، ثم ذكر نحو حديث عبد الله بن عمر ، قال : فكان عمر لا يفرض لأحد حتى يبلغ ويحتلم ، إلا مائة درهم ، وكان[1] لا يفرض لمولود حتى يفطم ، فبينا هو يطوف ذات ليلة بالمصلَّى بكى صبى ، فقال لأمه : أرضعيه . فقالت : إن أمير المؤمنين لا يفرض لمولود حتى يفطم ، وإنى قد فطمته . فقال عمر : إن كِدْتُ لأن أقتله ، أرضعيه ، فإن أمير المؤمنين سوف يفرض له ، ثم فرض[2] بعد ذلك للمولود حين يولد .

كمل كتاب الجهاد بحمد الله وحسن توفيقه

يتلوه[3] / ٥/ ٣١١

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فكان » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فرضى » ، ثم كتب بعدها كلمة : « له » ، وهى تكرار من الناسخ .

(٣) كذا بالأصل ، وسقط من النسخة (ع) .

١٤ - كتاب المغازى

بسم الله الرحمن الرحيم [٦٥/ ٣أ]

١ - باب ما جاء فى حفر زمزم
وقد دخل فى الحج أول [ما][١] ذكر من عبد المطلب

(٢٦٩٣) - ٩٧٨١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : إن أول ما ذكر من عبد المطلب جدّ رسول الله ﷺ : أنَّ قريشًا خرجت من الحرم فارَّةً من أصحاب الفيل ، وهو غلام شاب ، فقال : والله لا أخرج من حرم الله أبتغى العزَّ[٢] فى غيره ، فجلس عند البيت ، وأجْلَتْ عنه قريش ، فقال :

اللَّهُمَّ إنَّ المرءَ يَمْنَعُ رحـلـه فـامنع رحـالك / ٥/ ٣١٣
لا يغلبنّ[٣] صليبُهم ومحالهم غدواً محالك

فلم يزل ثابتًا ، حتى أهلك الله تبارك وتعالى الفيل وأصحابه ، فرجعت قريش، وقد عظُم فيهم بِصَبْره وتعظيمه محارم الله ، فبينا هو[٤] على ذلك وُلد له أكبر بَنِيه ، فأدرك ، وهو الحارث بن عبد المطلب ، فأُتِيَ عبد المطلب فى المنام فقيل[٥] له : احفر زمزم ، خبيئة الشيخ الأعظم . قال : فاستيقظ ، فقال : اللهمّ بيِّنْ لى، فأُرِيَ فى المنام مرة أخرى ، احفر زمزم تكتم بين الفرث والدم ، فى مبحث الغراب[٦] ، فى قرية النمل[٧] ، مستقبلة الأنصاب الحُمر ، قال: فقام عبد

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٢) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الغير » .
(٣) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
(٤) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « هم » .
(٥) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .
(٦) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الفراث » .
(٧) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الدم » .

المطلب ، فمشى ، حتى جلس فى المسجد الحرام ينظر ما خُبِّئَ له من الآيات ، فنحرت بقرة بالحزورة ، فأفلتت[1] من جازرها بحُشَاشة / نفسها ، حتى غلبها الموت فى المسجد ، فى موضع زمزم ، فجزرت تلك البقرة فى مكانها ، حتى احتمل لحمها ، فأقبل غراب يهوى حتى وقع فى الفرث ، فبحث فى قرية النمل[2] ، فقام عبد المطلب يحفر هنالك ، فجاءته قريش ، فقالوا لعبد المطلب : ما هذا الصنيع ؟ لم نكن نزنّك[3] بالجهل ، لِمَ تحفر فى مسجدنا ؟ فقال عبد المطلب : إنّى لحافرٌ هذه البئر ، ومجاهدٌ من صدّنى عنها ، فطفق يحفر هو وابنه الحارث ، وليس له يومئذ ولد غيره ، فيسعى عليهما ناس من قريش ، فينازعونهما ، ويقاتلونهما ، وينهى عنه الناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه ، وصدقه ، واجتهاده فى دينه يومئذ ، حتى إذا أمكن الحفر ، واشتد عليه الأذى ، نذر إنْ وُفِىَ له بعشرة من الولدان ينحر أحدهم ، ثم حفر حتى أدرك سيوفًا دُفنت فى زمزم ، فلما رأت قريش أنه قد أدرك السيوف ، فقالوا[4] لعبد المطلب : أحْذِنا مما وجدت ، فقال عبد المطلب : بل هذه السيوف لبيت / الله ، ثم حفر حتى أنبط الماء ، فحفرها فى القرار ثم بحرها[5] حتى لا تُنزف ، ثم بنى عليها حوضًا وطفق هو وابنه ينزعان ، فيملآن ذلك الحوض ، فيشرب منه الحاج ، فيكسره ناس من حَسَدة قريش[6] بالليل ، ويُصلحه عبد المطلب حين يصبح ، فلما أكثروا إفساده ، دعا عبد المطلب ربه ، فأُرِىَ فى المنام ، فقيل له : قل : اللهم إنى لا أحِلُّها لمغتسل ، ولكن هى لشارب حِلٌّ وبلٌّ ، ثم كفيتهم ، فقام عبد المطلب حين أجفلت[7] قريش بالمسجد ، فنادى بالذى أُرِىَ ثم انصرف ،

(٥/ ٣١٤) (٥/ ٣١٥)

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فافتلت » .

(٢) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الدم » .

(٣) قال فى النهاية (٥/ ٤٢) : النزاك : الذى يعيب الناس . يقال : نزكت الرجل ، إذا عبته . كما يقال : طعنت عليه وفيه . اهـ .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « قالوا » . والله أعلم .

(٥) بحرها : أى شقها ووسعها حتى لا تنزف . النهاية (١/ ٩٩) .

(٦) كتب بعدها فى الأصل : « فيتنازعونها ويقاتلونهما » ، ثم أشار الناسخ إلى أنها خطأ ، فقد ضرب عليها .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أحفرت » .

فلم يكن يفسد عليه حوضه أحد من قريش إلا رمى بداءٍ فى جسده ، حتى تركوا له حوضه ذلك ، وسقايته ، ثم تزوج عبد المطلب النساءَ ، فولد له عشرة رهط ، فقال: اللَّهم إنِّى كنت نذرت لك نحر أحدهم ، وإنى أقرع بينهم ، فاصب بذلك من شئت ، فأقرع بينهم ، فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب ، وكان أحبّ ولده إليه ، فقال: اللَّهم هو [٣/٦٥ب] أحبّ إليك أو مائة من الإبل ؟ قال: ثم أقرعَ بينه وبين مائة من الإبل ، / فصارت القرعة على مائة من الإبل ، فنحرها عبد المطلب ، مكان عبد الله[١] . وكان عبد الله أحسن رجل رُئِىَ فى قريش قط ، فخرج يومًا على نساء من قريش مجتمعات ، فقالت امرأة منهن : يا نساء قريش ، أيتكن يتزوجها هذا الفتى فنصطت[٢] النور الذى بين عينيه ؟ - قال: [وكان][٣] بين عينيه نور[٤] - فتزوجته[٥] آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة فجمعها ، فالتقت ، فحملت برسول الله ﷺ ، ثم بعث عبد المطلب عبد الله بن عبد المطلب يمتارُ[٦] له تمرًا من يثرب ، فتُوفىَ عبد الله بها ، وولدت آمنة رسولَ الله ﷺ ، فكان فى حجر عبد المطلب ، فاسترضعه امرأةً من بنى سعد بن بكر ، فنزلت به التى ترضعه سوق عكاظ ، فرآه كاهن من الكُهَّان ، فقال: يا أهل عكاظ، اقتلوا هذا الغلام ، فإنَّ له مُلْكًا ، فراعت[٧] به أمّه التى ترضعه ، فنجاه الله، ثم شبّ عندها ، حتى إذا سعى وأخته من الرضاعة تحضنه ، فجاءته[٨] أخته من أمه التى ترضعه فقالت : أى أمتاه ، إنى رأيت رهطًا أخذوا أخى آنفًا ، فشقوا بطنه ، فقامت أمّه التى / ترضعه فزعة ، حتى أتته ، فإذا هو جالس منتقعًا[٩]

٣١٦/٥

٣١٧/٥

---

(١) أخرجه الأزرقى فى أخبار مكة (٢/٤٢ - ٤٤) من طريق معمر عن الزهرى به مرسلاً .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نورًا » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فزوجته » .

(٦) قال فى القاموس « م ى ر » : الميرة - بالكسر - : جلب الطعام . مار عياله يمير ميرًا وأمارهم، وامتار لهم .

(٧) الرَّوْع : الفزع . النهاية (٢/٢٧٧) .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٩) منتقعًا: أى متغيرًا. يقال : انتُقِع لونه وامتُقِع ، إذا تغير من خوف أو ألم ونحو ذلك . النهاية (٥/١٠٩) .

لونه، لا ترى عنده أحدًا[١] ، فارتحلت به ، حتى أقدمتـه على أمّه ، فقالت لها : اقبضى عنى ابنكِ[٢] ، فإنى قـد خَشيتُ عليه . فـقالت أمه : لاوالـله ، ما بابنى [ما][٣] تخـافين ، لقـد رأيت وهو فى بطنى أنه خرج نورٌ منى أضـاءت منه قـصور الشام ، ولقد ولدتُه حين ولدته فخرّ معـتمدًا على يديه ، رافعًا رأسه إلى السماء . فافتصلته[٤] أمـه وجده عـبد المطلب ، ثم تُوُفِّيت أمه ، فـهم[٥] فى حجـر جده ، فكان - وهو غلام - يأتى وسادة جدّه ، فيجلس عليهـا ، فيخرج جدُّه وقد كبر ، فتقـول الجارية التى تقوده : انزل عن وسـادة جدّك ، فيقول عـبد المطلب : دَعِى ابنى فـإنه محـسن بخيـر ، ثم توفى جـدّه ، ورسول الله ﷺ غـلام ، فكفله أبو طالب ، وهو أخـو عبد الـله لأبيه وأمّه ، فلمـا ناهز الحُلم ، ارتحل به أبو طالب تاجرًا قبل الشام ، فلما نزلا تيماء رآه حبر من يهود تميم[٦] ، فقال لأبى طالب : ما هذا الغـلام منك ؟ فقال : هـو ابن أخى . قال له : أشـفيق أنت عليـه ؟ قال : نعم، قال: فوالله لئن قدمت به إلى الشام لا تصل به إلى أهلك أبدًا ، ليقتلنه ، إنَّ هذا عدوهم . فرجع أبو طالب من تيماء[٧] إلى مكة .

٥/٣١٨ فلما بلغ رسول الله ﷺ الحلم ، أجمـرت امرأة الكعبة ، فطارت شرارةٌ / من مجمـرها فى ثياب الكعبة ، فـأحرقتهـا ، ووَهَت ، فتشاورت قريـش فى هدمها ، وهابوا هدمها ، فقال لهم الوليد بن المغيرة : ماتريدون بهدمها ؟ الإصلاح تريدون أم الإساءة ؟ فقـالوا : بل الإصلاح . قال : فـإن الله لا يهلك المصلح . قالوا : فمن الذى يعلوها ، فيهدمها ؟ قال الوليد : أنا أعلوها ، فأهدمها ، فارتقى الوليد ابن المغـيـرة على ظهـر البيت ، ومـعـه الفـأس ، فـقال: الـلهم إنا لا نريد إلا الإصـلاح، ثم هدم ، فلمـا رأته قريش قـد هدم منهـا ، ولم يأتهم مـاخافـوا من

---

(١) عن النـسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أحد » .

(٢) عن النـسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٣) عن النـسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) افتصل : أى افتطم . القاموس « ف ص ل » .

(٥) كذا بالأصل والنـسخة (ع) .

(٦) كذا بالأصل والنـسخة (ع) ، ولعل الصواب : « تيماء » .

(٧) عن النـسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تميم » .

العذاب ، هدموا معه ، حتى إذا بنوها ، فبلغوا موضع الركن ، اختصمت[١] قريش في الركن ، أيّ القبائل ترفعه ؟ حتى كاد يشجر بينهم ، فقالوا : تعالوا نحكّم أوّل من يطلع علينا من هذه السكّةُ[٢] ، فاصطلحوا على ذلك ، فطلع عليهم رسول الله ﷺ ، وهو غلام عليه وشاح نمرة ، فحكّموه ، فأمر بالركن ، فوضع في ثوب ، ثم أمر [٣/٦٦أ] بسيد[٣] كل قبيلة ، فأعطاه[٤] بناحية الثوب ، ثم ارتقى ورفعوا إليه الركن فكان هو يضعه[٥] .

ثم طفق لايزداد فيهم بمرّ[٦] السنين إلا رضى ، حتى سمّوه الأمين قبل أن ينزل عليه الوحي ، ثم طفقوا لا ينحرون جزوراً لبيعٍ ، إلا دروه[٧] فيدعُو لهم فيها . / ٣١٩/٥

فلمّا استوى وبلغ أشدَّه ، وليس له كثير مال ، استأجرته خديجة ابنة خُويلد . إلى سوق حُباشة - وهو سوق بتهامة - واستأجرت معه رجلاً آخر من قريش ، فقال رسول الله ﷺ وهو يحدث عنها : **« ما رأيت من صاحبة أجير خيراً من خديجة ، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبئه لنا »** . قال: فلما رجعنا من سوق حُباشة - قال رسول الله ﷺ - قلت لصاحبي : **«انطلق بنا نحدث[٨] عند خديجة »** . قال : فجئناها ، فبينا نحن عندها ، إذ دخلت علينا متنشية من مُولّدات قريش - والمتنشية : الناهد التي تشتهي الرجل - قالت : أمحمد هذا ؟ والذي يُحلف به إن جاء لخاطبًا . فقلت : **« كلا »** . فلما خرجنا[٩] أنا وصاحبي ، قال : أمِنْ خطبة خديجة تستحي ؟ فوالله ما من قرشيّة إلا تراك

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « اجتمعت » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الشركة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل مشكلة .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عطاه » .

(٥) تقدم من أول قوله : « فلما بلغ » تحت باب بنيان الكعبة .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عن » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « نتحدث » .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « خرجت » .

لها كفوًا ، قال : « فرجعت إليها مرة أخرى ، فدخلت علينا تلك المتشية » . فقالت : أمحمد هذا ؟ والذى يُحلف به إن جاء لخاطبًا ، قال : قلتُ على حياء : « أجل » . قال : فلم تعصنا خديجة ولا أختها ، فانطلقت إلى أبيها خويلد بن أسيد[1] - وهو ثمل من الشراب - فقالت : هذا ابن / أخيك محمد بن عبد الله يخطب خديجة ، وقد رضيت خديجةُ ، فدعاه ، فسأله عن ذلك ، فخطب إليه ، فأنكحه ، قال : فخلَّقت خديجة ، وحلَّت عليه حلة ، فدخل رسول الله ﷺ بها، فلما أصبح صحا الشيخ من سكره ، فقال : ما هذا الخلوق ؟ وماهذه الحُلّة؟ قالت أخت خديجة : هذه حلّةٌ كساك ابن أخيك محمد بن عبد الله ، أنكحته خديجة ، وقد بنى بها ، فأنكر الشيخ ، « ثم صار إلى أن سلّم ، واستحيى»[2] ، وطفقت رُجّاز من رُجّاز قريش تقول :

٥/ ٣٢٠

لا تزهدى خديجُ فى محمد   جلد يضىءُ كضياء الفرقد

فلبث رسول الله ﷺ مع خديجة حتى ولدت له بعض بناته ، وكان لها وله القاسم .

وقد زعم بعض العلماء أنها ولدت له غلامًا آخر يسمى الطاهر ، قال : وقال بعضهم : ما نعلمها ولدت له إلا القاسم ، وولدت بناته الأربع : زينب ، وفاطمة، ورقية ، وأمّ كلثوم ، وطفق رسول الله ﷺ بعدما ولدت له بعض بناته يتحنّثُ[3] وحبِّبَ إليه الخلاءُ .

(٢٦٩٤) - ٩٧٨٢ - عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال: أخبرنا الزهرى قال: أخبرنى عروة عن عائشة قالت : أول ما بُدىء به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثمّ حبِّب إليه الخلاء ،

---

(١) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أسد » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ثم سلم لما أن صار ذلك واستحيى » .

(٣) قال فى النهاية (١/ ٤٤٩) : أى يتعبد . يقال : فلان يتحنث . أى يفعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرج ، كما تقول : يتأثم ويتحرج إذا فعل ما يخرج به من الإثم والحرج . اهـ .

فكان يأتى حراء ، فيتحنَّث فيه ، / - وهو التعبد الليالى ذوات العَدَد[1] - ويتزوّد لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد[2] لمثلها، فحينما جاءه الحق ، وهو فى غار حراء ، فجاءه الملك فيه ، فقال له : اقرأ، يقول لرسول الله ﷺ [٦٦/٣ب] : اقرأ - فقال رسول الله ﷺ : - قلت: « ما أنا بقارئ ، فأخذنى فغطَّنى[3] حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذنى فغطَّنى الثالثة ، حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال : ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾ حتى بلغ ﴿ما لم يعلم﴾ » . فرجع بها ترجف بوادره ، حتى دخل على خديجة ، فقال: « زمِّلونى ، زمِّلونى » ، فزمَّلوه ، حتى ذهب عنه الروع ، فقال لخديجة : « ما لى ؟ » . وأخبرها الخبر ، فقال[4] : « قد خشيتُ علىَّ » . فقالت : كلاَّ . والله لا يُخزيك الله أبدًا ، إنك لتصل الرحم ، وتصدُق الحديث ، وتَقْرى[5] الضيف ، وتعين (على نوائب)[6] الحق ، ثم انطلقت به خديجة ، حتى أتت به ورقة بن نوفل بن راشد بن عبد العزى بن قصى ، وهو ابن عم خديجة ، أخو / أبيها ، وكان تنصّر فى الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربى ، فكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء [الله][7] أن يكتب ، وكان شيخًا كبيراً قد عمى ، فقالت خديجة : أىْ ابن عمى ، اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة : ابن أخى ما ترى ؟ فقال رسول الله ﷺ ما رأى . فقال ورقة : هذا الناموس[8] الذى أنزل على موسى عليه السلام ، يا ليتنى فيها جذعًا[9] ، حين يُخرجك قومك ، فقال رسول الله ﷺ : « أو مُخْرِجِىّ هم ؟ » .

٥/ ٣٢١

٥/ ٣٢٢

---

(١) عن الصحيحين ، وكتب فى الأصل : « العدو » .

(٢) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فيترون » .

(٣) قال فى النهاية (٣/ ٣٧٣) : الغَطّ : العصر الشديد والكبس . اهـ .

(٤) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقالت » .

(٥) تقرى : تطعم وتضيف .

(٦) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٧) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) قال الحافظ فى الفتح (١/ ٣٥) : الناموس : صاحب السر . اهـ .

(٩) قال الحافظ فى الفتح (١/ ٣٥) : الجذع - بفتح الجيم والذال المعجمة - هو الصغير من البهائم ، كأنه تمنى أن يكون عند ظهور الدعاء إلى الإسلام شابًّا ليكون أمكن لنصره . اهـ .

فقال ورقة : نعم، لم يأت أحد بما أتيت به ، إلا عُودِيَ ، وأوذِيَ ، وإن يُدركني يومُك أنصُرْك نصرًا مؤزرًا[١]، ثم لم يَنْشَب[٢] ورقة أن توفي ، وفتر الوحي فترةً ، حتى حزن رسول الله ﷺ - فيما بلغنا - حزنًا بدا منه أشد حزنًا ، غدا منه مرارًا كي يتردَّى من رءوس شواهق الجبال ، فلما ارتقى بذروة جبلٍ ، تبدَّى له جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، يا رسول الله حقًّا ، فيسكن لذلك جأشه ، وتَقِرّ نفسه ، فرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك ، فإذا رقى بذروة جبل تبدَّى له جبريل عليه السلام ، فقال له مثل ذلك[٣] .

٥/٣٢٣ قال معمر : قال الزهري : فأخبرني أبو سلمة بن / عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي ، فقال في حديثه : « **بينا أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء ، فرفعت[٤] رأسي ، فإذا الذي جاءني بحراء جالسًا على كرسيّ بين السماء والأرض ، فجُئِثت منه رُعبًا ، ثم رجعت ، فقلت : زملوني[٥] زمّلوني ، ودثّروني** » . **فأنزل الله تعالى : ﴿ يأيها المدثر ﴾** [إلى][٦] **﴿والرجز فاهجر﴾** [المدثر : ١ - ٥] قبل أن تفرض الصلاة ، وهي الأوثان[٧] .

---

(١) مؤزرًا : بهمزة أي قويًا . مأخوذ من الأزر وهو القوة . الفتح (٣٦/١) .

(٢) ينشب - بفتح الشين المعجمة - : أي لم يلبث . وأصل النشوب التعلق ، أي لم يتعلق بشيء من الأمور حتى مات . الفتح (٣٦/١) .

(٣) أخرجه البخاري (٢١٦/٦) ، (٣٧/٩) ، ومسلم ح (١٦٠) برقم فرعي (٢٥٣) من طريق عبد الرزاق به . ورواية مسلم إلى قوله : مؤزرًا .

(٤) عن صحيح البخاري ، وكتب في الأصل : « رفعت » .

(٥) كتب بعدها في الأصل : « و » ، وهي مزيدة خطأ .

(٦) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) أخرجه البخاري (٢٠١/٦) ، ومسلم ح (١٦١) برقم فرعي (٢٥٦) من طريق عبد الرزاق به .

قال معمر : قال الزهرى : وأخبرنى : أن خديجة تُوفِّيت[١] ، فقال[٢] رسول الله ﷺ : « **أريتُ فى الجنة بيتًا[٣] لخديجة ، من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب، (وهو قصب اللؤلؤ)[٤]** » .

قال : وسئل رسول الله ﷺ عن ورقة بن نوفل - كما بلغنا - فقال : « **رأيته فى المنام عليه ثياب بياض ، وقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أرَ عليه البياض** » .

قال : ثم دعا رسول الله ﷺ إلى الإسلام سرًا وجهرًا[٥] ، الأوثان . / ٥/ ٣٢٤

قال معمر : وأخبرنا قتادة عن الحسن وغيره فقال : كان أوّل من آمن به علىّ بن أبى طالب - رضى الله عنه - وهو ابن خمس عشرة ، أو ست عشرة .

قال : وأخبرنى عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال : علىّ أول من أسلم .

قال : فسألت الزهرى ، فقال : ما علمنا أحدًا أسلم قبل زيد بن حارثة[٦] [٦٧/ ٣أ] .

قال : فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال وضعفاء الناس ، حتى كثُرَ من آمن به ، وكفار قريش مُنْكرِين[٧] ، لما يقول ، يقولون إذا مرّ عليهم فى مجالسهم فيشيرون إليه : إن غلام بنى عبد المطلب هذا ليُكلّم - زعموا -

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « توفت » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فلمال » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بيت » .

(٤) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها شىء فليعلم .

(٦) كتب بعدها فى الأصل : « قال معمر : فسألت الزهرى » ، ثم ضرب الناسخ على كلمة : «معمر » ، ولعل العبارة تكررت سهوًا من الناسخ .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « منكرون » .

من السماء .

قال معمر : قال الزهرى . ولم يتبعه من أشراف قومه غير رجلين ، أبى بكر وعمر رحمهما الله ، وكان عمر شديدًا على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين ، فقال النبى ﷺ : « اللهمَّ أيِّدْ دينك بابن الخطاب » . فكان أوَّلُ إسلام عمر - بعدما أسلم قبله ناسٌ كثير - أن حُدِّث أنَّ أخته أمّ / جميل ابنة الخطاب أسلمت ، وإن عندها كتفًا اكتتبتها من القرآن ، تقرأه سرًّا ، وحُدِّث أنها لا تأكل من الميتة التى يأكل منها عمر ، فدخل عليها ، فقال : ما الكتف ، الذى ذكر لى عندك ، تقرئين فيها ما يقول ابن أبى كبشة ؟ - يريد رسول الله ﷺ - فقالت : ما عندى كتف ، فصكَّها - أو قال : فضربها - عمر ، ثم قام ، فالتمس الكتف فى البيت ، حتى وجدها ، فقال حين وجدها : أما إنى قد حُدِّثت أنك لا تأكلين طعامى الذى آكل منه ، ثم ضربها بالكتف فشجها شجّتين ، ثم خرج بالكتف حتى دعا قارئًا ، فقرأ عليه ، وكان عمر لا يكتب ، فلما قُرِئت عليه ، تحرّك قلبه حين سمع القرآن ، ووقع فى نفسه الإسلامُ ، فلما أمسى انطلق حتى دنا من رسول الله ﷺ وهو يصلى ، ويجهر بالقراءة ، فسمع رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾ حتى بلغ ﴿الظالمون﴾ [العنكبوت : ٤٨ - ٤٩] وسمعه يقرأها ﴿ويقول الذين كفروا لست مرسلاً ﴾ حتى بلغ ﴿علم الكتاب﴾ [الرعد : ٤٣] قال: فانتظر عمر رسول الله ﷺ ، حتى سلّم من صلاته ،ثم انطلق رسول الله ﷺ إلى أهله ، فأسرع عمر المشى فى أثره حين رآه ، فقال : انظرنى[1] يا محمد . فقال النبى ﷺ : « أعوذ بالله منك » . فقال عمر : انظرنى يا محمد، يا رسول الله. قال: فانتظره رسول الله ﷺ، فآمن به عمر ، وصدقه، فلما أسلم عمر / - رضى الله عنه - انطلق ، حتى دخل على « خالد بن »[2] الوليد بن المغيرة فقال : أى خالى ، أشهد أنى أؤمن بالله ورسوله ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله ﷺ ، فأخبِر بذلك قومك . فقال الوليد:

٥/٣٢٥ — ٥/٣٢٦

---

(١) قال فى القاموس « ن ظ ر » : انظرنى : أى اصغ إلىَّ . ونظره وانتظره وتنظره : تانى عليه. اهـ .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « خاله » .

ابن أختى ، تَثَبَّتْ فى أمرك ، فأنت على حال تعرف بالناس يُصبح المرء فيها على حال ، ويمسى على حال . فقال عمر : والله قد تبيَّن لى الأمر ، فأخْبِرْ قومك بإسلامى . فقال الوليد : لا اكون أوّل من ذكر ذلك عنك[1] ، فدخل عمر «فاسنى لنا »[2] ليا[3] ، فلما علم عمر : أن الوليد لم يذكر شيئًا من شأنه ، دخل على جميل بن معمر الجمحى ، فقال : أخبر أنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ، قال : فقام جميل بن معمر يَجُرُّ رِداءَه من العجلة جرًّا ، حتى تتبع مجالس قريش يقول : صبأ عمر بن الخطاب . فلم ترجع إليه قريش شيئًا ، وكان عمر سيّد قومه ، فهابوا الإنكار عليه ، فلما رآهم لا ينكرون ذلك عليه [٦٧/٣ب] مشى ، حتى أتى مجالسهم ، أكمل ما كانت ، فدخل الحِجْر ، فأسند ظهره إلى الكعبة ، فقال : يا معشر قريش ، أتعلمون أنى أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ فثاروا ، فقاتله رجال[4] منهم قتالاً شديدًا ، وضربهم[5] عامَّة يومه ، حتى تركوه ، واستعلن بإسلامه ، وجعل يغدو عليهم ويروح ، يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ، فتركوه ، فلم يتركوه[6] بعد / ثورتهم الأولى ، فاشتدّ ذلك على كفّار قريش ، على كل رجل أسلم ، فعذَّبوا من المسلمين نفرًا . قال معمر : قال الزهرى : وذكر هلال آباءهم الذين ماتوا كفارًا ، فشقوا رسول الله ﷺ وعادوه ، فلما أسرى به إلى المسجد الأقصى أصبح الناس يخبر[7] أنه قد أسرِىَ به ، فارتدّ أناس ممن كان قد صدّقه وآمن به ، وفتنوا وكذبوه به ، وسعى رجل من المشركين إلى أبى بكر ، فقال : هذا صاحبك يزعم أنه قد أسرى به الليلةَ إلى بيت المقدس ، ثم رجع من ليلته ، فقال أبو بكر : أوَ قالَ ذلك ؟ قالوا : نعم، فقال أبو بكر : فإنى أشهد إن كان

٣٢٧/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عندك » .

(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « فاستالنا » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رجالا » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « وضربوه » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « يخبر الناس » .

قال ذلك لقد صدق ، فقالوا : أتصدّقه بأنه جاء الشام فى ليلة واحدة ، ورجع قبل أن يصبح ؟ قال أبو بكر : نعم ، إنى أصدقه بأبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء بكرةً وعشيًا ، فلذلك سُمِّىَ أبو[1] بكر الصديق . قال معمر : قال الزهرى : وأخبرنى[2] أنس بن مالك : أن النبى ﷺ فرضت عليه الصلوات ليلة أسرى به خمسين ، ثم نقصت إلى خمس ، ثم نودى يا محمد : ﴿ما يبدل القول لدى﴾ [ق : ٢٩] وإن لك بالخمس خمسين[3] . / قال معمر : قال الزهرى : وأخبرنى أبو سلمة عن جابر بن عبد الله قال : قال النبى ﷺ : قمت فى الحِجْر حين كذَّبنى قومى ، فرُفع لى بيت المقدس حتى جلعت أنْعت لهم .

٥/ ٣٢٨

قال معمر : قال الزهرى : فأخبرنى سعيد بن المسيّب عن أبى هريرة قال: قال النبى ﷺ ـ حين أسرىَ به - :« لـقيت موسى ، قال : فَنَعَتَه ، فإذا رجل - حسبته قال : ـ مضطرب[4] رَجِلُ[5] الرأس ، كأنه من رجال شنوءةَ . قال: ولقيت عيسى عليه السلام ، فنعته ، فقال : ربعة ، أحمر ، كأنما[6] خرج من ديماس[7] . قال : ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به . قال : وأُتىَ بإنائين[8] ، فى أحدهما لبن ، وفى الآخر خمر ، فقال : خذ أيّهما شئت ، فأخذت اللبن ، فشربته ، فقيل لى : هديت للفطرة - أو[9] أصبت الفطرة - أما أنك لو أخذت / الخمر غوت أمّتك »[10] .

٥/ ٣٢٩

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبا » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فأخبرنى » .

(٣) أخرجه الترمذى ح (٢١٣) وقال : حديث أنس حديث حسن صحيح غريب . اهـ . وأحمد فى المسند (٣/ ١٦١) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخارى (١/ ٩٨) ، (٤/ ١٦٦) ، ومسلم ح (١٦٣) من طريق الزهرى بنحوه من حديث الإسراء .

(٤) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مضطربًا » .
المضطرب : الطويل غير الشديد . وقيل : الخفيف اللحم . الفتح (٦/ ٥٥٨) .

(٥) قال فى الفتح (٥/ ٥٦٠) : رجل الشعر : بكسر الجيم ، أى قد سرحه ودهنه .

(٦) عن الصحيحين ، وكتب فى الأصل : « فكأنما » .

(٧) وقع فى الصحيحين تفسيرها : يعنى الحمام .

(٨) عن الصحيحين ، ورسمت فى الأصل : « وأنا وانائين » .

(٩) عن الصحيحين ، وكتب فى الأصل : « و » .

(١٠) أخرجه البخارى (٤/ ٢٠٢) ، ومسلم ح (١٦٨) من طريق عبد الرزاق به .

٢ - غزوة الحديبية

(٢٦٩٥) - ٩٧٨٣ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، - صدّق كلٌّ واحد منهما صاحبه - قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مئة[1] من أصحابه ، حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله ﷺ الهدي ، وأشعره ، وأحرم بالعمرة ، وبعث بين يديه عينًا له من خزاعة يخبره عن قريش ، وسار رسول الله ﷺ ، حتى إذا كانوا بغدير الأشطاط قريبًا من عُسفان أتاه عينهُ الخزاعي ، فقال : إني قد تركت كعب بن لؤي وعامر [٦٨/ ٣أ] بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش ، وجمعوا لك جموعًا ، وهم مقاتلوك ، وصادّوك عن البيت . فقال النبي ﷺ : « **أشيروا عليَّ**[2] **[أترون]**[3] **أن نميل إلى ذراريّ هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم ، فإن قعدوا قعدوا موتُورين / محروبين**[4] **، وإن يجيئوا**[5] **تكن عنقًا قطعها الله ، أم ترون أن نؤمّ البيت ، فمن صدّنا قاتلناه ؟** » . فقالوا : رسول الله أعلم ، يا نبي الله ، إنما جئنا معتمرين ، ولم نجيء لقتال أحد ، ولكن من حَالَ بيننا وبين البيت قاتلناه . قال النبي ﷺ : « **فروحوا إذًا** » .

٥/ ٣٣٠

قال معمر : قال الزهري : وكان أبو هريرة يقول : ما رأيت أحدًا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ . قال الزهري في حديث مسور بن مخرمة ومروان : فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ : « **إن خالد بن الوليد بالغميم ، في خيل لقريش**

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ومائة » .

(٢) عن مسند أحمد و النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إلى » .

(٣) عن مسند أحمد و النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « موزوبين » .

(٥) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يجو » .

طليعة[١] ، فخذوا ذاتَ اليمين » . فوالله ما شعر بهم خالد إذا هو بقترة[٢] الجيش، فانطلق فإذا هو يركض نذيرًا لقريش ، وسار / النبى ﷺ ، حتى إذا كانوا بالثنيّة التى[٣] يهبط عليهم منها بركت به راحلته ، فقال الناس : حلّ حَلْ[٤]، فقالوا : خَلأت القصواءُ[٥] ، خلأت [القصواء][٦] . فقال النبى ﷺ : « ما خلأت القصواء[٧] ، وما ذاك لها بخلق[٨] ، ولكنها حبسها حابس الفيل . ثم قال : والذى نفسى بيده لا يسألونى خُطَّة[٩] يعظمون[١٠] فيها حرمات الله ، إلا أعطيتهم إيَّاها » . ثم زجرها ، فوثبت به . قال : فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على ثَمد[١١] قليل الماء ، إنما يتبرّضه[١٢] الناس تبرضًا ، فلم يُلْبِثه الناس أن نزحوه ،

٥ / ٣٣١

---

(١) طليعة : مقدمة الجيش . الفتح (٥/ ٣٩٤) .

(٢) بقترة - بفتح القاف والمثناة - : الغبار الأسود . الفتح (٥/ ٣٩٤) .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الذى » .

(٤) حل حل - بفتح المهملة وسكون اللام - : كلمة تقال للناقة إذا تركت السير . الفتح (٥/ ٣٩٤) .

(٥) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « القصوى » .
والقصواء - بفتح القاف وبعدها مهملة ومد - : اسم ناقة رسول الله ﷺ .
وقع فى بعض نسخ أبى ذر للبخارى : « القصوى » . كذا فى الفتح (٥/ ٣٩٥) .

(٦) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « القصوى » .

(٨) بخلق : أى بعادة . الفتح (٥/ ٣٩٥) .
وكتب بعدها فى الأصل : « القصوى » ، وهى مزيدة خطأ .

(٩) خُطّة - بضم الخاء المعجمة - : أى خصلة . الفتح (٥/ ٣٩٦) .

(١٠) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يعظمونى » .

(١١) قال فى الفتح (٥ / ٣٩٦) : بفتح المثلثة والميم أى حفيرة فيها ماء مثمود ، أى قليل ، وقوله : « قليل الماء » تأكيد . اهـ .

(١٢) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يتربصه » .
قال فى الفتح (٥ / ٣٩٦) : بالموحدة والتشديد والضاد المعجمة ، هو الأخذ قليلاً قليلاً ، والبرض : بالفتح والسكون اليسير من العطاء . اهـ .

فشكى إلى رسول الله ﷺ ، فانتزع سهمًا من كنانته ، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، قال : فوالله مازال يَجيش[1] لهم بالرىّ / حتى صدروا عنه ، فبَيْنا هم كذلك إذ جاء بُديل بن ورقاء الخزاعى فى نفر من قومه من خزاعة ، وكانوا عَيْبة نُصح[2] رسول الله ﷺ من أهل تهامة ، فقال : إنى تركت كعب بن لؤى ، وعامر بن لؤى ، [نزلوا][3] أعداد[4] مياه الحديبية ، معهم العُوذ المطافيل[5] ، وهم مقاتلوك، وصادوك عن البيت . فقال النبى ﷺ : « **إنا لم نجىء لقتال أحد ، ولكنا جئنا معتمرين ، وإن قريشًا قد نهكتهم[6] الحرب ، وأضرّت بهم[7] ، فإن شاءوا مادَدْتُهم[8] لهم مدة ، ويُخَلُّوا بينى وبين الناس ، فإن أظهر ، فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا ، وإن لا فقد جَمّوا[9] ، وإن أبَوا فوالذى نفسى بيده : لأقاتلنهم على أمرى هذا حتى تنفرد سالفتى[10] ، أو لينفذَنّ [الله][11] أمره** » . /

٥/ ٣٣٢ ٥/ ٣٣٣

---

(١) يجيش - بفتح أوله وكسر الجيم وآخره معجمة - : أى يفور . الفتح (٥ / ٣٩٧) .

(٢) قال فى الفتح (٥ / ٣٩٧) : العيبة - بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة - : ما توضع فيه الثياب لحفظها . أى أنهم موضع النصح له والأمانة على سره . اهـ .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) أعداد - بالفتح - : جمع عد بالكسر والتشديد ، وهو الماء الذى لا انقطاع له . الفتح (٥ / ٣٩٨) .

(٥) قال الحافظ فى الفتح (٥ / ٣٩٨) : العوذ - بضم المهملة وسكون الواو بعدها معجمة - جمع عائذ : وهى الناقة ذات اللبن ، والمطافيل : الأمهات اللاتى معها أطفالها .اهـ .

(٦) عن صحيح البخارى ومسند أحمد و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نهتكم » . بفتح أوله وكسر الهاء ، أى أبلغت منهم حتى أضعفتهم ، إما أضعفت قوتهم ، وإما أضعفت أموالهم . الفتح (٥ / ٣٩٨) .

(٧) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عنهم » .

(٨) ماددتهم : أى جعلت بينى وبينهم مدة بترك الحرب بيننا وبينهم فيها . الفتح (٥ / ٣٩٨) .

(٩) جمّوا : أى استراحوا ، وهو بفتح الجيم وتشديد الميم المضمومة ، أى قووا . الفتح (٥ / ٣٩٨) .

(١٠) سالفتى - بالمهملة وكسر اللام بعدها فاء - : صفحة العنق ، وكنى ذلك عن القتل ؛ لأن القتيل تنفرد مقدمة عنقه . الفتح (٥ / ٣٩٩) .

(١١) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

فقال بُدَيل[١] : سأبلغهم ما تقول ، فانطلق حتى أتى قُريشًا ، فقال : إنَّا جئناكم من عند هذا الرجل ، وسمعناه يقول قولاً ، فإن شئتم أن نعرضه عليكم[٢] فعلنا . فقال سفهاؤهم[٣] : لا حاجة لنا أن تحدّثنا عنه بشيء ، وقال ذوو[٤] الرأى منهم : هاتِ ما سمعته يقول . [قال : سمعته يقول][٥] كذا وكذا ، فحدثهم بما قال النبى ﷺ ، فقام[٦] عروة بن مسعود الثقفى ، فقال : أى قومى ، ألستم بالوالد[٧] ؟ قالوا : بلى . قال : أو لستُ بالولد[٨] . قالوا : بلى . قال : فهل تتهمونى ؟ قالوا : لا [٦٨/٣ب] . قال: ألستم تعلمون أنى استنفرت[٩] أهل عكاظ ، فلما بلّحوا[١٠] علىَّ جئتُكم بأهلى ، وولدى ، ومن أطاعنى ؟ قالوا : بلى . قال : فإن هذا قد عرض عليكم خصلة[١١] رُشد ، فاقبلوها ، ودَعُونى آته . فقالوا : فأته ، فأتاه ، قال: فجعل يُكلّم النبى ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ نحوًا من قوله لبُدَيل. فقال عروة عند ذلك : / أى محمد ، أرأيت إن استأصلت قومك ، هل سمعت [بأحد][١٢] من العرب اجتاح أصله قبلك ؟ وإن تكن الأخرى فإنى لأرى وجوهًا ، ٥/ ٣٣٤

---

(١) عن صحيح البخارى ومسند أحمد و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « هدير » .

(٢) كتب بعدها فى الأصل : « فإن » ، وهى مزيدة خطأ .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « سفهاؤكم » .

(٤) عن صحيح البخارى ، وكتب فى الأصل : « ذوا » ، وفى مسند أحمد والنسخة (ع) : «ذو».

(٥) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن صحيح البخارى ومسند أحمد و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

(٧) عن مسند أحمد وصحيح البخارى ، وفى الأصل والنسخة (ع) ورواية أبى ذر للبخارى : «بالولد » .

(٨) كذا بالأصل ومسند أحمد ، وفى رواية أبى ذر للبخارى والنسخة (ع) : « بالوالد » .

(٩) عن صحيح البخارى ومسند أحمد و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « استنفدت » .
استنفرت : أى دعوتهم إلى نصركم . الفتح (٥ / ٤٠٠) .

(١٠) بَلَّحوا - بالموحدة وتشديد اللام المفتوحتين ثم مهملة مضمومة -: أى امتنعوا. والتبلح : التمنع من الإجابة. الفتح (٥ / ٤٠٠).

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى ومسند أحمد : « خطة رشد » .

(١٢) عن صحيح البخارى ومسند أحمد و النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

وأرى أشوابًا[١] من الناس خليقًا[٢] أن يفرّوا عنك . فقال أبو بكر - رحمه الله ورضي عنه - : امصُص « بظر اللات ، أنحن »[٣] نفرّ عنه وندعه ؟ فقال : من ذا ؟ قال[٤] : أبو بكر ، قال : أما والذى نفسى بيده لولا[٥] يد لك عندى لم[٦] أجْزِك بها لأجبتك ، قال : وجعل [يُكلّم][٧] النبى ﷺ ، فكلما كلمه أخذ بلحيته ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبى ﷺ ومعه السيف ، وعليه المغفر ، فكلّما أهوى عروة يده إلى لحية النبى ﷺ ضرب يده بنعل السيف ، وقال : أخِّرْ يدك عن لحية رسول الله ﷺ ، فرفع عروة رأسه ، / فقال: من هذا ؟ فقالوا : المغيرة بن شعبة ، فقال : أى غُدَر[٨] أوَ لستُ أسعى فى غدرتك ، وكان المغيرة بن شعبة صحب قومًا فى الجاهلية فقتلهم ، وأخذ أموالهم ، ثم جاء فأسلم ، فقال رسول الله ﷺ : « **أمَّا الإسلام فأقبل ، وأمَّا المال فلست منه [فى شىء]** »[٩] . ثم إن عروة جعل يرمُق[١٠] صحابة النبى ﷺ بعينيه ، قال : فوالله ما تَنَخَّم رسول الله ﷺ نُخامة إلا وقعت فى يد رجل منهم ، فَدَلَك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وَضوئه ، وإذا[١١] تكلَّموا

٥/ ٣٣٥

---

(١) قال فى الفتح (٥ / ٤٠٠) : أشوابًا : بتقديم المعجمة على الواو ، كذا للأكثر ، واقتصر عليها صاحب المشارق ، ووقع لأبى ذر عن الكشميهنى : « أوشابًا » بتقديم الواو ، والأشواب : الأخلاط من أنواع شتى . والأوباش : الأخلاط من السفلة . اهـ .

(٢) خليقًا - بالخاء المعجمة والقاف - : أى حقيقًا وزنًا ومعنى . الفتح (٥ / ٤٠٠) .

(٣) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بطن الإناء نحن » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى ومسند أحمد : « قالوا » .

(٥) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ألا » .

(٦) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أم » .

(٧) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) غدر : بالمعجمة وزن عمر ، معدول عن غادر ، مبالغة فى وصفه بالغدر . الفتح (٥ / ٤٠٢).

(٩) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١٠) يرمق : يلحظ . الفتح (٥ / ٤٠٢) .

(١١) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، ووقع فى الأصل : « فإذا » .

خفضـوا أصواتهم عنده ، وما يُحِدُّون[1] إليه [النظرَ][2] تعظيمًا له . قـال : فرجع عروة إلى أصـحابه ، فقـال : أى قوم ، والله لقد وفـدت على الملوك ، ووفدت على قيصـر ، وكسرى ، والنجاشى ، واللهِ إنْ رأيت ملكًا قطّ يعظّمه أصـحابه ما يعظم أصحابُ محمد ﷺ محمدًا ، والله إن تنخَّم نُخامة إلا وقعت فى كفّ رجل منهم ، فـدلك بها وجهـه وجلده ، وإذا أمرهم ابتـدروا أمره ، وإذا توضـأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلَّموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيـمًا له ، وإنه قـد عـرض عليكم خُطَّة رُشـد ، فاقـبلوها . فـقـال رجل من كنانة[3]: دعونى آته ، فقالوا : ائته[4] ، / فلما أشرف على النبى ﷺ وأصحابه . ٥/ ٣٣٦ قال رسول الله ﷺ : « **هذا فلان ، وهو من قوم يُعظِّمـون البُدْن ، فابْعثوها له** » . فبعثوها له ، واستقبله القوم يُلبون ، فلما أرى ذلك قال : سُبحان الله ، ما ينبغى لهؤلاء أن يُصَدُّوا[5] عن البيت . قـال : فلما رجع إلى أصـحابه ، قـال : رأيت البُدْن قد قُلِّدت وأشـعرت ، فما أرى أن يُصـدُّوا عن البيت . فقـال رجل منهم - يقال له مِكْرز بن حـفص - : دعونى آته . قالـوا : ائته ، فلما أشـرف عليهم ، قال النبى ﷺ : « **هذا مِكْرز ، وهو رجل فاجر** » . فجعل يُكلِّم النبى ﷺ ، فبينا هو يكلِّمه ، إذ جاءه سهيل بن عمرو .

قال معمر : فأخبرنى أيوب عن [٦٩/٣/أ] عكرمة : أنه لما جاء سهيل قال النبى ﷺ : « **إنه قد سهل لكم من أمركم** » .

قال معمر : قال الزهرى فى حديثـه : فجاء سهيل بن عمرو[6] [فقال : هاتِ ، اكتب بيننا وبينكم كتابًا ، فدعا النبى ﷺ الكاتب][7] .فقال النبى ﷺ : « اكتب :

---

(١) يحدون - بضم أوله وكسر المهملة - : أى يديمون . الفتح (٥ / ٤٠٢) .
(٢) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « كندة » .
(٤) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « اته » .
(٥) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يصدون » .
(٦) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عمر » .
(٧) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

بسم الله الرحمن الرحيم » . فقال سهيل : أمـا الرحمن فوالله ما أدرى ما هو ؟ ولكن اكـتب : باسمك اللـهم ، كمـا كنت تكتب . فـقال المسلمـون : والله لا يكتبها، إلا بسم الله الرحمن الرحيم . فقال النبى ﷺ اكتب : « **باسمك اللهم**»، ثم قال : « **هذا / ما فاصل عليه محمد رسول الله** » . فقال سـهيل : والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ، ما صددناك عـن البيت ، ولا قاتلناك ، ولكن اكتب : محمد بن عبد الله . فقال النبى ﷺ : « **والله إنى لرسول الله ، وإن كذّبتمونى ، اكتب : محمد بن عبد الله** » . قال الزهرى : وذلك لقوله : « لا[1] يسألونى خُطّة يعظمون فيها حرمـة الله إلا أعطيتهم إياها » . فقال النبى ﷺ : « **على أن تخلوا بيننـا وبين البـيت ، فـنطوف به** » . فقـال سهيل : لا تَتـحدث[2] العرب أنَّا أخِذنا ضغطة[3] ، ولكن لك[4] من العام المقبل ، فكتب ، فقال سهيل : [و][5] على أنه لا يأتيك منَّا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا . فقال المسـلمون : سبحان الله كيف يردّ إلى المشـركين وقـد جاء مسلمًا . فـبينا هم كذلـك إذ جاء أبو جندل بن سهيل[6] بن عمرو يَرسف[7] فى قيـوده ، وقد خرج من أسـفل مكة ، حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمـين ، فقال سهيل : هذا يا محمـد ، أوّل من أقاضيك عليه أن تَرُدَّه [إلىَّ . فقـال النبى ﷺ : « **إنا لم نقض الكتاب بعد** » . قال : فوالله إذًا لم أصالحك على شىء / أبدًا][8] . فقال النبى ﷺ : « **فأجِزه لى** » . فقال :

٥/ ٣٣٧
٥/ ٣٣٨

---

(١) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لولا » .

(٢) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تحدث » .

(٣) ضغطة - بضم الضـاد وسكون الغين المعجمـتين ثم طاء مهملة - : أى قـهرًا . الفتح (٥ / ٤٠٥) .

(٤) كذا بالأصل ومسند أحمد ، وفى صحيح البخارى والنسخة (ع) : « ذلك » .

(٥) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « جندب بن سهل » .

(٧) عن صـحيح البـخارى ومـسند أحـمد والنسـخـة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عـمـرو بن يوسف» .
يَرسف - بفتح أوله وضم المهـملة وبالفاء - : أى يمشى بطيـئًا بـسبب القيـد . الفتح (٥ / ٤٠٦) .

(٨) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخارى والنسـخة (ع) ، وسقط من الأصل .

ما أنا بمجيزه لك ، قال : « **بلى ، فافعل** » . قال : ما أنا بفاعل ، قال مكرز : بلى، قد أجزناه لك ، فقال أبو جندل : أى معشر المسلمين ، أُرَدُّ إلى المشركين وقد جئت مسلمًا ؟ ألا ترونَ ما قد لقيتُ - وكان قد عُذِّب عذاباً شديدًا فى الله - فقال عمر بن الخطاب : والله ما شككتُ منذ أسلمت إلا يومئذٍ ، قال : فأتيت النبى ﷺ ، فقلتُ : ألستَ نبى الله حقًّا ؟ قال: « **بلى** » . قال : قلت : ألسنا على الحق ، وعدوّنا على الباطل ؟ قال: « **بلى** » . قلت : فلِمَ نُعْطىَ[١] الدنيّة[٢] فى ديننا ؟ فقال : « **إنى رسول الله ، ولست أعصيه ، وهو ناصرى** » . قلت : أو لست كنت تحدثنا أنَّا سنأتى البيت ، فنطوف به ؟ قال : « **بلى ، فأخبرتك أنك تأتيه العام** »[٣] . قلت : لا . قال : « **فإنك آتيه ، ومطوّف به** » . قال : فأتيت أبا بكر، فقلت : يا أبا بكر ، أليس هذا نبى الله حقًّا ؟ قال : بلى ، قلت : ألسنا على الحق وعدوّنا على الباطل ؟ قال: بلى ، قُلت : فلِمَ نُعْطى[٤] الدنيّة فى ديننا إذًا ؟ قال : أيها الرجل : إنَّه رسول الله ، وليس يعصى ربه ، وهو ناصره ، فاستمسك بغرزه[٥] حتى تموت ، فوالله إنه[٦] / لعلى الحق ، قلت : أوَ ليس كان يُحدثنا أنَّا سنأتى البيت ، ونطوف به ؟ قال : فأخبرك أنه سيأتيه العام ؟ قلت : لا . قال: فإنّك آتيه ، ومطوف به . قال الزهرى : قال عمر : فعملت لذلك أعمالاً . قال : فلما فرغ من قضية الكتاب ، قال رسول الله ﷺ لأصحابه : «**قُوموا ، فانحروا ، ثم احلقوا** » . قال: فوالله ما قام منهم رجل ، حتى قال ذلك ثلاث مرات ، قال : فلما لم يقم منهم أحد قام ، فدخل على أمّ سلمة ، فذكر

٥/ ٣٣٩

---

(١) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نعط » .

(٢) الدَّنِيّة : بفتح المهملة وكسر النون وتشديد التحتانية . الفتح (٥ / ٤٠٨) .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « العام المقبل العام » .

(٤) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نعط » .

(٥) بغرزه - بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاى - : وهو للإبل بمنزلة الركاب للفرس . والمراد به : التمسك بأمره وترك المخالفة له ، كالذى يمسك بركاب الفارس فلا يفارقه . الفتح (٥ / ٤٠٨) .

(٦) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إنا » .

لها ما لقى من الناس ، فقالت أم سلمة : يا نبى الله أتحب ذلك ؟ اخرج ، ثم لا تُكلّم أحدًا منهـم كلمة[١] حتى تـنحر بُدْنك ، وتدعـو حالقك فـيحلقك ، فـقام فخرج، فلم يكلم أحدًا منهم ، حتى فعل ذلك ، نحر بُدْنه ، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك [٦٩/٣ب] قامـوا ، فنحروا ، وجعل بعضهـم يحلق بعضًا ، حتى كاد يقتل بعضهم بعضًا غمًّا . ثم جاءه نسـوة مؤمنات[٢] فأنزل الله ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مـهاجرات**﴾ حـتى بلغ ﴿**بعصم الكوافر**﴾ [الممتحنة : ١٠] فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا لـه فى الشرك ، فتزوج أحدهما معاوية بن أبى سفيان ، والأخرى صفوان بن أمية . /

٥/ ٤٠

ثم رجع النبى ﷺ إلى المدينة ، فجاءه أبو بصير ، رجل من قريش وهو مسلم، فأرسلوا فى طلبه رجلين ، فقالوا : العهد الذى جعلت لنا ، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا حتى إذا بلغا به ذا الحليفة ، فنزلوا يأكلون من تمرٍ[٣] لهم ، فقال أبو بَصير لأحـد الرجلين : والله إنى لأرى سيـفك هذا يا فـلان جيّدًا ، فـاستلّه الآخـر ، فقال: أجل والله إنه لجيّد ، لقد جربـت به ، ثم جربت ، فقال أبو بَصير : أرنى أنظر إليه ، فأمكنه منه ، فضربه به ، حتى بَرد[٤] ، وفرّ الآخر حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يعدو[٥] ، فـقال رسـول الله ﷺ حـين رآه : « **لقـد رأى[٦] هذا ذُعرًا**». فلما انتـهى إلى النبى ﷺ ، قال : قُتل والله صاحبى ، وإنى لمـقتول ، فجـاء أبو بَصيـر ، فقـال : يا نبى الله ، قد والله أوفى الله ذمّتـك ، قد رَدَدتَنى

---

(١) كذا بالأصل وصحيح البخارى ومسند أحمد ، وسقطت من النسخة (ع) .

(٢) قال فى الفتح (٥/ ٤١٠) : ظاهره أنهن جئن إليه وهو بالحديبية ، وليس كذلك ، وإنما جئنا إليه بعد فى أثناء المدة . اهـ .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد و النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٤) برد - بفتح الموحدة والراء - : أى خـمدت حـواسه ، كـناية عن الموت ؛ لأن الميت تسكن حركته ، وأصل البرد السكون . الفتح (٥ / ٤١٢) .

(٥) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل « يعد » .

(٦) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رانى » .

إليهم ، ثم أنجانى الله منهم ، فقال النبى ﷺ : « وَيْلُ امِّهُ[١] ، مِسْعَرَ حرب[٢] لو كان له[٣] أحد » . فلما سمع ذلك عرف أنه سيردّه إليهم ، فخرج حتى / أتى سيف[٤] البحر ، قال : وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل ، فلحق بأبى[٥] بصير حتى اجتمعت منهم عصابة .

٥/٣٤١

قال : فوالله ما يسمعون بعيرٍ خرجت لقريش إلى الشام ، إلا اعترضوا لهم ، فقتلوهم ، وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبى ﷺ ، تُناشده الله والرحم ، إلا أرسل إليهم ، فمن أتاه فهو آمن ، فأرسل النبى ﷺ إليهم ، فأنزل الله ﴿هو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾ [الفتح: ٢٤] حتى[٦] بلغ ﴿حمية الجاهلية﴾ [الفتح : ٢٦] ، وكانت حميّتهم أنهم لم يُقروا أنه نبى[٧] الله ، ولم يُقِرّوا ببسم الله الرحمن الرحيم ، وحالوا بينه وبين البيت[٨] .

٩٧٨٤ - عبد الرزاق[٩] عن عكرمة بن عمار قال : أخبرنا / أبو زميل سماك

٥/٣٤٢

---

(١) قال الحافظ فى الفتح (٥ / ٤١٢) : بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة ، وهى كلمة ذم تقولها العرب فى المدح ، ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم ؛ لأن الويل الهلاك . اهـ .

(٢) مسعر حرب - بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة وبالنصب على التميز ، وأصله من مسعر حرب - : أى يسعرها ، كأنه يصفه بالإقدام فى الحرب والتسعير لنارها . الفتح (٤١٣/٥) .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لها » .

(٤) سيف - بكسر المهملة وسكون التحتانية بعدها فاء - : أى ساحله . الفتح (٥ / ٤١٣) .

(٥) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبو » .

(٦) كتب بعدها فى الأصل : « إذا » ، وهى مزيدة خطأ .

(٧) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وفى الأصل مشكلة .

(٨) أخرجه البخارى (٣ / ٢٥٢) ، وأحمد فى المسند (٤ / ٣٢٨) من طريق عبد الرزاق به ، وليس عند البخارى طرفه الأول .

وأخرج البخارى طرفه الأول فى (٥ / ١٦١) من طريق سفيان قال : سمعت الزهرى حين حدث هذا الحديث ، حفظت بعضه وثبتنى معمر عن عروة به .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .

الحنفى : أنه سمع ابن عباس يقول : كاتب الكتاب يوم الحُدَيبية علىٌّ بن أبى طالب .

٩٧٨٥ - عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر : قال سألت عنه الزهرى فضحك ، وقال : هو علىٌّ بن أبى طالب ، ولو سألت عنه هؤلاء ، قالوا : عثمان ، يعنى : بنى أمية.

(٢٦٩٦) - ٩٧٨٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى : قال : كان هرقل حَزَّاء[1] ، ينظر فى النجوم ، فأصبح يومًا وقد أنكر أهل مجلسه هيئته . فقالوا : ما شأنك ؟ فقال : نظرت فى النجوم الليلة ، فرأيتُ ملك الختان قد ظهر . قالوا: فلا يشُقُّ ذلك عليك ، فإنما يختتن اليهود ، فابعث إلى مدائنك ، فاقتل كل[2] يهودىّ . قال الزهرى : وكتب إلى نظير له حَزَّاء أيضًا ، ينظر فى النجوم ، فكتب إليه بمثل قوله . قال : ورَفع إليه ملك بُصرى رجلاً من العرب : يُخبره عن النبى ﷺ ، فقال: انظروا أمُختتن هو ؟ قالوا : فنظروا ، فإذا هو مُختتن ، فقالوا : هذا ملك الختان قد ظهر . / ٥/٣٤٣

(٢٦٩٧) - ٩٧٨٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال: حدثنى أبو سفيان من فيه إلى فىَّ ، قال : انطلقت فى المُدّة التى كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ [٣/٧٠أ]، قال : فبينا أنا بالشام ، إذ جيء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هرقل. قال : وكان دحية الكلبى جاء به ، فدفعه إلى عظيم بُصرى ، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل ، فقال هرقل : أهاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى ؟ قالوا : نعم ، قال : فدُعيت فى نفر من قريش ، فدخلنا على هرقل ، فجلسنا إليه ، فقال: أيكم أقرب نسبًا من هذا الرجل الذى يزعم أنه نبىّ؟ قال أبو سفيان : قلت : أنا ، فأجلسونى بين يديه ، وأجلسوا أصحابى خلفى ،

---

(١) حَزَّاءً - بالمهملة وتشديد الزاى آخره همزة منونة - : أى كاهنًا . الفتح (١ / ٥٤) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل: « فأقبل على » .

ثم دعا بترجمانه ، فقال : قل لهم : إنى سائل[1] هذا عن هذا الرجل الذى يزعم أنه نبىّ ، فـإن كذب فكذّبوه . قـال أبو سـفيـان : وأيم الله لولا أن يؤثَر[2] علىّ الكذب لكذبت ، ثم قال لترجمانه : سله ، كيف حسبه فيكم ؟ قال : قلت : هو فينا ذو حسب . قـال : فهل كان من آبائه ملك ؟ قال: قـلـت : لا . قال : فهل [كنتم][3] تتهمونه بالكذب قبل أن يقوله ؟ قال : قلت : لا . قال :/ فَمَنِ اتَّبعه ؟ أشرافكم أم ضعـفاؤكم ؟ قلت : بل ضعفاؤنا . قـال : هل يزيدون أم ينقصون ؟ قال : قلت : لا بل يزيدون . قال : هل يرتدّ أحـد عن دينه بعد أن يدخل فيه ، سخطة له ؟ قلت : لا . قال : فهل قاتلتموه ؟ قلت : نعم . قال: فكيف يكون قتالكم إياه ؟ قال : قلت : يكون الحرب بيننا وبينه سجالاً ، يُصيب منَّا ، ونُصيب منه . قال : فـهل يغدر ؟ قلت : لا ، ونحن منه فى هدنة لا ندرى مـا هو صانع فيها . قال : فوالله ما أمكننى من كلمة أدخل فيها غير هذه . قال : فهل قال هذا القول أحدٌ قبله ؟ قلت : لا . قال لترجـمانه : قل له : إنى سألتكم عن حسبه ، فقلتَ : إنه فينا ذو حـسـب ، وكذلك الرُّسُل تُبعث فى أحساب قومـها ، وسألتك هل كان فى آبائه ملك ؟ [فـزعمت : أن لا ، فقلـت : لو كان من آبائه ملك][4] قلت : رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم[5] ، أم أشدَّاؤهم ؟ قال: فـقلتَ: بل ضعفاؤهم ، وهم أتبـاع الرُّسُل ، وسألتُك : هل كنتم تتهـمونه بالكذب قبل أن يقـول ما قال ؟ فزعـمت : أن لا ، فقد عـرفتُ أنه لم يكن ليدَعَ الكذبَ على الناس، ثمَّ يذهـب فيكذب على الله ، وسـألتك هل يرتدّ أحـدٌ منهم عن دينه ، بعد أن يدخل فيه ، سخطة له ؟ فزعمت : أن لا ، وكذلك الإيمان ، إذا خالط بشاشةَ القلوب ، وسألتك : هـل يزيدون أم ينقصون ؟ فزعمت : أنهم

٥/ ٣٤٤

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مسائل » .

(٢) كتب بعدها فى الأصل : « الله » ، وهى مزيدة خطأ .

(٣) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أضعفاءهم » .

٥/٣٤٥ يزيدون ، وكـذلك / الإيمـان ، لا يزال إلى أن يتمّ ، وسـألتك هل قاتـلتمـوه ؟ فزعمت : أنكم[١] قاتلتموه ، فيكون الحرب بينكم وبينه سجالاً[٢] ، ينالُ منكم ، وتنالون منه ، [وكذلك الرسل تبتلى ، ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك هل يغدر؟ فزعـمت : أنه لا يغدر][٣] وكـذلك الرُسُل لا تغدر ، وسـألتك هل قال أحـد هذا القول قبله ؟ فزعمت : أن لا ، فـقلتُ : لو كان هذا القول [قاله][٤] أحد قبله ، قلتُ : رجل ائتمّ بقـول قيل قـبله ، قال : بِمَ يأمـركم ؟ قلتُ : يأمرنا بالـصلاة والزكاة ، والعـفاف ، والصلة ، قال : إن يكُ مـا تقوله حقًّا ، فـإنه نبيٌّ ، وإنى كنت أعلم أنـه لخـارج ، ولم أكن أظنُّه منكم ، ولو كنت أعـلم أنى أخلُص إليـه لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغـسلت [عن][٥] قدميـه ، وليبلُغنّ ملكهُ ما تحت قدمَيّ ، قـال : ثم دعا بكتاب رسـول الله ﷺ ، فقرأه ، فإذا فـيه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محـمد رسول الله ، إلى هرقل عظيـم الروم ، سلامٌ على من اتبع الهـدى ، أمـا بعـد ، فإنى أدعـوك بدعـاية [٧٠/ ٣ب] الإسـلام ، أسلم تَسْلَمْ ، وأسلم يُؤتكَ الله أجرك مـرتين ، وإن تولَّيت فإن عليك إثم الأريسـيين[٦] ، و : ﴿يا أهل الكتـاب تعـالوا إلى كلمـة سـواء بينـنا وبينكم أن لا نعـبد إلا الله ﴾إلى قوله ﴿فاشهدوا بأنا مسلمون﴾ [آل عمـران : ٦٤] » / فلمـا فرغ من قراءة الـكتاب ، ٥/٣٤٦ ارتفـعت الأصوات عنده ، وكـثر اللَّغَط ، وأمـر بنا ، فأخـرجنا ، قال : فـقلت لأصحابى حين خـرجنا : لقد أمر[٧] أمـرُ ابن أبى كبـشة ، حـتى أدخل الله علىَّ الإسلام . قال الزهرى : فدعا هرقل عظماء الروم ، فجمعهم فى دارٍ له ، فقال:

(١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أنك » .

(٢) سجال- بكسر أوله - : أى نوب . الفتح (١ / ٤٧) .

(٣) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) قال فى الفتح (١ / ٥١) : الأريسيين : جمع أريسى ، وهو منسوب إلى أريس بوزن فعيل، وقد تقلب همزته ياء ، قال ابن سيده : الأريس : الأكار ، أى الفلاح عند ثعلب ، وعند كراع : الأريس : الأمير . اهـ .

(٧) أمر - بفتح الهمزة وكسر الميم - : أى عظم . الفتح (١ / ٥٣) .

يا معشر الروم ، هل لكم إلى الفلاح والرشد آخر الأبد؟ وأن يثبت لكم ملككم ؟ قال[١] : فحاصوا حيصة[٢] حُمـر الوحش إلى الأبواب ، فـوجدوها قـد غُلِّقت ، قال: فدعاهم ، فقال : إني اختـبرت شدّتكم على دينكم ، فقد رأيت منكم الذي أحببتُ ، فسجدوا له ، ورضوا عنه[٣] .

٣ - وقعة بدر

٩٧٨٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى : **فى قوله** : **﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾** [الأنفال : ١٩] قال : استفتح أبو جهل بن هشام ، فقال: اللهم أيّنا كان أفجر لك ، واقطع للرحم ، فأحِنْهُ[٤] اليوم . / يعنى : محمدًا ونفسه ، فقتله الله يوم بدر كافرًا إلى النار . ٥/ ٣٤٧

(٢٦٩٨) - ٩٧٨٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى فى حديثه عن عروة ابن الزبير قـال : أمر رسول الله ﷺ بعدُ بالقتـال فى آى من القرآن ، فكان أول مشهد شهده رسول الله ﷺ بدرًا ، وكان رأس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، فالتقوا ببدر يوم الجمعة ، لسبع أو ست عشرة ليلة مضت من رمضان ، وأصحاب رسول الله ﷺ ثلاثمائة وبضع عشرة رجلاً ، والمشركون بين الألف والتسعمائة ، وكان ذلك يوم الفرقان ، وهزم الله يومئذٍ المشركين ، فقتل منهم زيادة على سبعين مُهَج[٥] ، وأسر منهم مثل ذلك . قال الزهرى : ولم يشهد بدرًا : إلا قرشىّ ، أو أنصارى ، أو حليف لأحد الفريقين.

---

(١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قالوا » .

(٢) فحاصوا حيصة : أى نفروا ، وشبههم بالوحوش ؛ لأن نفرتها أشد من نفرة البهائم الإنسية، وشبههم بالحمر دون غيرها من الوحوش ؛ لمناسبة الجهل وعدم الفطنة بل هم أصل . الفتح (١ / ٥٧) .

(٣) أخرجه البخارى (٦ / ٤٣) ، ومسلم ح (١٧٧٣) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) قال فى القاموس « ح ن ن » : حنه : صده وصرفه . اهـ .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مهجع » .

مهج : الروح . القاموس « م هـ ج » .

(٢٦٩٩) - ٩٧٩٠ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى أيوب عن عكرمة : أن أبا سفيان أقبل من الشام فى عير لقريش ، وخرج المشركون مُغْوِثين[1] لعيرهم ، وخرج النبى ﷺ يريد أبا سفيان وأصحابه ، فأرسل رسول الله ﷺ رجلين من أصحابه عينًا طليعة ، ينظران بأىّ ماءٍ هو ، فانطلقا حتى إذا علما عِلْمه ، وخبرا[2] خبره ، جاءا سريعَيْن ، فأخبرا النبى ﷺ ، وجاء أبو سفيان حتى نزل على الماء الذى كان به / الرجلان ، فقال لأهل الماء : هل أحسستم أحدًا من أهل يثرب ؟ ٣٤٨/٥ قال: فهل مرّ بكم أحد ؟ قالوا : ما رأينا إلا رجلين من أهل كذا وكذا ، قال أبو سفيان : فأين كان مناخهما ؟ فدلُّوه عليه ، فانطلق حتى أتى بعرًا لهما ففتَّه[3] ، فإذا فيه النوى ، فقال : أنّى لبنى فلان هذا النوى ؟ هذى نواضح أهل يثرب ، فترك الطريق ، وأخذ سيف البحر ، وجاء الرجلان ، فأخبرا النبى ﷺ خبره ، فقال: « **أيكم أخَذَ هذه الطريق ؟** » قال أبو بكر ـ رحمه الله - : أنا ، هو[4] بماء كذا [و][5] كذا ، ونحن بماء كذا وكذا ، فيرتحل فينزل بماء كذا وكذا ، وننزل بماء كذا وكذا ، ثم ينزل بماء كذا وكذا ، وننزل بماء كذا وكذا ، ثم نلتقى بماء كذا وكذا، كأنا فرسا رهان ، فسار النبى ﷺ [٣/٧١أ] حتى نزل بدرًا ، فوجد على ماء بدر بعض رقيق قريش ، ممن خرج يُغيث أبا سفيان ، فأخذهم أصحابه ، فجعلوا يسألونهم ، فإذا صَدَقوهم ضربوهم ، وإذا كذبوهم تَركوهم ، فمرّ بهم النبى ﷺ وهم يفعلون ذلك ، فقال النبى ﷺ : « **إن صدقوكم ضربتموهم ، وإذا كذبوكم تركتموهم** » . ثم دعا واحدًا منهم فقال : « **من يطعم القوم ؟** » . قال : فلان وفلان ، فعدّ رجالاً[6] ، يطعمهم كلُّ رجل منهم يومًا . قال : « **فكم**

---

(١) قال ابن الأثير فى النهاية (٣ / ٣٩٣) : مغوثين : اى مغيثين ، فجاء به على الأصل ولم يعله ، كاستحوذ واستنوق . اهـ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وأخبرا » .

(٣) الفت : الدق والكسر بالأصابع . القاموس « ف ت ت » .

(٤) تكررت فى الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « فحد رحال » .

يُنحر لهم ؟ » . قال : عشرًا من الجـزور ، فقال النبى ﷺ : « **الجزور بمائة ، وهم بين الألف / والتسعمائة** » . قال : فلمـا جاء المشركون وصافـوهم ، وكان النبى ﷺ قد استشـار قبل ذلك فى قتالهم ، فقام[1] أبو بكر يشير عليـه ، فأجلسه النبى ﷺ ثم استشـار ، فقام عمر يشـير عليه ، فأجلسه النبى ﷺ ، ثم استشـارهم ، فقام سـعد بن عبادة ، فـقال : يا نبى الله ، لكأنك تعرض بنا اليوم لتـعلم ما فى نفوسنا ، والـذى نفسى بيده ، لو ضـربت أكبـادها حتى برك الغـماد من ذى يمن لكُنَّا معك ، فـوطن رسـول الله ﷺ أصـحابه على الصـبر والقـتال ، وسُرَّ بذلك منهم ، فلما التقوا سار فى قريش عتبة بن ربيعة ، فقال : أى قومى ، أطيعونى ، ولا تقاتلوا مـحمدًا ﷺ وأصـحابه ، فإنكم إن قـاتلتموهم لم يزل بـينكم إحنة ما بقيتم ، وفـساد، لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه ، وإلى قاتل ابن عمه ، فإن يكن ملكًا أكلتـم فى ملك أخيكم ، وإن يك نبيًّا فأنتم أسعد الناس به ، وإن يك كاذبًا كَفَتَكُموه[2] ذوبان[3] العرب ، فأبوا أن يسمعوا مقالته ، وأبوا أن يطيعوه، فقال : أنشدكم الله فى هذه الوجوه التى كـأنها المصابيح ، أن تجعلوها أندادًا لهذه الوجوه التى كأنها عيون الحيّات، فقال أبو جهل : لقد مُلِئت[4] سحرك[5] رُعبًا ، / ثم سار فى قريش ، ثم قـال : إن عتبة بن ربيعة إنما يشـير عليكم بهذا ؛ لأنَّ ابنه مع محمد ، ومحمدًا[6] ﷺ ابن عمـه ، فهـو يكره أن يقتل ابنه ، وابن عـمه ، فغـضب عتبة بـن ربيعة فقـال : أى مُصَفِّر استه ، سـتعلم أيّنا[7] أجبن ، والَم[8] وأفشل لقومـه اليوم ، ثم نزل ونزل معه أخـوه شيبة بن ربيعـة ، وابنه الوليد بن

٥/ ٣٤٩

٥/ ٣٥٠

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « كفيتكموه » .

(٣) قال ابن الأثير فى النهـاية (٢ / ١٧١) : يقال لصعاليك العرب ولصـوصها ذوبان ؛ لأنهم كالذئاب ،' والذوبان : جمع ذئب ، والأصل فيه الهمز ، ولكنه خفف وانقلب واوًا . اهـ .

(٤) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « ملات » .

(٥) سحرك : أى رئتك . يقال ذلك للجبان . النهاية (٢ / ٣٤٦) .

(٦) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « محمد ».

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أما » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الأم » . والله أعلم .

عتبة[١] ، فقالوا : أبرز إلينا أكفئنا[٢] ، فثار ناس من بنى الخزرج ، فأجلسهم النبى ﷺ ، فقام علىّ ، وحمزة ، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف ، فاختلف كلُّ رجل منهم وقرينه ضربتين ، فقتل كل واحد منهم صاحبه ، وأعان حمزةُ عليًّا على صاحبه ، فقتله ، وقطعت رجل عبيدة ، فمات بعد ذلك ، وكان أول قتيل قُتل من المسلمين مِهْجَع[٣] مولى عمر ، ثم أنزل الله نصره ، وهَزَم عدوّه، وقُتل أبو جهل بن هشام ، فأخبر النبى ﷺ ، فقال: « **أفعَلْتُم ؟** » . قالوا: نعم ، يا نبى الله . فسُرّ بذلك ، وقال : « **إن عهدى به فى ركبتيه حور**[٤]، **فاذهبوا ، فانظروا هل ترون ذلك ؟** » . قال : فنظروا ، فرأوه ، قال : / وأسر يومئذ ناس من قريش ، ثم أمر النبى ﷺ بالقتلى ، فجُرّوا حتى ألقوا فى قليب ، ثم أشرف عليهم رسول الله ﷺ [٧١/٣ب] ، فقال : « **أى عُتبة**[٥] **بن ربيعة ، أى**[٦] **أمية بن خلف** » ، - فجعل يُسميهم بأسمائهم ، رجلاً ، رجلاً - « **هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا ؟** » . قالوا : يا نبى الله ، ويسمعون ما تقول ؟ فقال النبى ﷺ : « **ما أنتم بأعلم بما أقول منهم** » . أى إنهم قد رأوا أعمالهم .

٣٥١/٥

قال معمر : وسمعت هشام بن عروة يحدث : أن النبى ﷺ بعث يومئذٍ زيد بن حارثة بشيرًا يُبَشِّر أهل المدينة ، فجعل ناس لا يصدقونه [ويقولون][٧] : والله ما رجع هذا إلا فارًا ، وجعل يخبرهم بالأسارى ، ويخبرهم بمن قتل ، فلم يُصدّقوه، حتى جىء بالأسارى ، مقرنين فى قِدّ ، ثم فاداهم النبى ﷺ .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « المغيرة » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « أكفاءنا » .

(٣) كتب بعدها فى الأصل : « بن » ، وهى مزيدة خطأ .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « حوراء » . والله أعلم .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبى عبيد » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبى » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

٤ - من أسر النبى ﷺ من أهل بدر

(٢٧٠٠) - ٩٧٩١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة وعثمان الجزرى قالا : فادى رسول الله ﷺ أسارى بدر ، وكان « فداءُ كل »[١] رجل منهم أربعة آلاف[٢] ، وقُتل عقبة بن أبى معيط قبل الفداء ، وقام عليه على بن أبى طالب فقتله . قال: يا محمد ، فمن للصبية ؟ قال : النار[٣] . / ٥/٣٥٢

(٢٧٠١) - ٩٧٩٢ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى عُثمان الجزرى عن مقسم قال : لما أسر العباس فى الاسارى يوم بدر ، سمع رسول الله ﷺ أنينَهُ وهو فى الوثاق ، جعل النبى ﷺ لا ينام تلك الليلة ، ولا يأخذه نوم ، ففطن له رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله إنك لتُؤَرَّق منذ الليلة ، فقال : «**العباس أوجعه الوثاق ، فذلك أرَّقنى** » . قال: أفلا أذهب فأرخى عنه شيئًا ؟ قال: « **إن شئت فعلت ذلك من قبل نفسك** » . فانطلق الأنصارى فأرخى عن[٤] وثاقه ، فسكن وهدأ ، فنام رسول الله ﷺ .

٥ - وقعة هذيل بالرجيع ، والرجيع موضع

(٢٧٠٢) - ٩٧٩٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى عن أبى هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ سرية عينًا له ، وأمّر عليهم عاصم بن ثابت ، وهو جد عاصم بن عمر ، فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عُسفان ومكة نزولاً ، فذُكِرُوا لحَىّ[٥] من هذيل ، يقال لهم بنو لحيان، فتبعوهم بقريب من مائة رجل رامٍ ، حتى رأوا آثارهم ، حتى نزلوا منزلاً يرونه ، فوجدوا فيه نوى تمر يرونه من تمر المدينة ، فقالوا : هذا من تمر يثرب ، / ٥/٣٥٣ فاتبعوا آثارهم ، حتى لحقوهم ، فلما أحسَّهم عاصم بن ثابت وأصحابه لَجأوا إلى

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قد أكل » .
(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « درهم » .
(٣) تقدم تحت باب « قتل أهل الشرك صبرًا وفداء الأسرى » .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « من » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الحى » .

فدفد ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق ، إن نزلتم إلينا ، لا نقتـل منكم رجلاً ، فـقال عاصم بن ثـابت : أمّا أنا فلا أنزل فى ذمّة كـافر : اللهمّ أخبر عنّا رسولك . قال : فقاتلوهم حتى قتلوا عاصمًا فى سبعة نفر ، وبقى خُبيب بن عدى ، وزيد بن دثنة ، ورجل آخر ، فأعـطوهم العهد والميثاق إن نزلوا إليهم ، فنزلوا إليهم ، فلما استمكنوا[١] منهم حلّوا أوتار قِسيِّهم ، فربطوهم بها ، فقـال الرجل الثالث الذى كان مـعهما : هذا أوّل الغـدْر ، فأبى أن يصحـبهم ، فـجَرُّوه ، فـأبى أن يتّبـعهم ، وقـال : لى فى هـؤلاء أسوة ، فـضـربوا عنقـه ، وانطلقوا بخبيب بن عدى وزيد بن دثنة ، حتى باعـوهما بمكة ، فاشترى خُبيبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان [٣/٧٢أ] [هو][٢] قتل الحارث يوم بدر ، فمكث عندهم أسيرًا حتى [إذا][٣] أجمعوا على قتله ، استعار موسى [من][٤] إحدى بنات الحارث ليستـحدّ بها ، فأعارته . قالت : فَغَفَلْتُ عن صـبى لى ، فدَرج إليه حتى أتاه ، قالت : فأخـذه فوضعه على فخذه ، فلمـا رأيته فَزِعتُ فزعًا[٥] عرفه فىّ ، والموسى بيده . قال: أتخشينَ[٦] أن أقتله ؟ ما كنت لأن أفعل إن شاء الله ، قال: فكانت تقول : ما رأيت أسيرًا خيـرًا من خبيب ، لقد رأيته يأكل من قِطف عنب، وما بمكة يومئـذ ثمرة ، وإنه لموثق فى الحديد ، وما كـان إلا رزق رزقه الله إياه ، ثمَّ / خرجـوا به من الحرم ليـقتلوه . فـقال : دَعُونى أصلّى[٧] ركعتين ، فصلّى ركعتـين ، ثم قال : لولا أن تروا أن[٨] ما بى جـزع من الموت لزِدْتُ . فكان أول من سنّ الركعتين عند القتل هو ، ثم قال : اللهمّ أحصهم عددًا ، [ثم][٩] قال :

٥/ ٣٥٤

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « استكمنوا » .
(٢) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٣) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٥) عن مسند أحمد وصحيح البخارى ، وكتب فى الأصل : « فزع » .
(٦) عن مسند أحمد وصحيح البخارى ، وكتب فى الأصل : « الحسن » .
(٧) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أصلّ » .
(٨) عن صحيح البخارى ، وكتب فى الأصل : « ترون » .
(٩) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

ولستُ أبالى حين أُقتل مسلمًا ... على أى شقّ كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الإله وإن يشأ ... يُبارك على أوصال[١] شِلْو[٢] مُمَزَّع[٣]

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله ، قال: وبعث قريش إلى عاصم ليُؤتَوا بشىء من جسده يعرفونه ، وكان قتل عظيمًا من عظمائهم ، فبعث الله مثل الظُلَّة[٤] من الدبر[٥] ، فحَمَتْه[٦] من رُسُلهم ، فلم يقدروا على شىء منه[٧] .

(٢٧٠٣) - ٩٧٩٤ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزرى عن مقسم مولى ابن عباس قال معمر : وحدثنى الزهرى ببعضه قال : إن ابن أبى مُعيط وأبىّ [بن][٨] خلف الجمحى التقيا ، فقال عقبة بن أبى مُعَيط لأبىّ بن خلف ، وكانا خليلين فى الجاهلية ، وكان أبىّ بن خلف / أتى النبى ﷺ ، فعرض عليه الإسلام ، فلما سمع ذلك عقبة قال : لا أرضى عنك حتى تأتى محمدًا فتتفُل فى وجهه ، وتشتمه وتُكذّبه . قال : فلم يُسَلِّطه الله على ذلك ، فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبى معيط فى الأسارى ، فأمر النبى ﷺ علىّ بن أبى طالب أن يقتله، فقال عقبة : يا محمد ، مِنْ بين هؤلاء أقتل ؟ قال : « نعم » . قال: لِمَ؟ قال : « بكفرك ، وفجورك ، وعُتُوّك على الله ورسوله » . قال معمر : وقال مقسم: فبلغنا - والله أعلم - أنه قال : فمَن للصبية ؟ قال : « النار » . قال : فقام إليه علىّ بن أبى طالب فضرب عنقه .

٥/ ٣٥٥

---

(١) أوصال : جمع وصل وهو العضو . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٢) شلو - بكسر المعجمة - : الجسد . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٣) ممزع - بالزاى ثم المهملة - : المقطع . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٤) الظلة - بضم المعجمة - : السحابة . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٥) الدبر - بفتح المهملة وسكون الموحدة - : الزنانير . وقيل : ذكور النحل . ولا واحد له من لفظه . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٦) حمته : أى منعته . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٧) أخرجه أحمد فى المسند (٢ / ٣١٠) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخارى (٥ / ١٣٢) من طريق معمر به .
(٨) كذا على الصواب والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

وأمَّا أبىّ بن خلف فـقال : والله لأقـتلنّ مـحمـدًا ، فبلغ ذلك رسـول الله ﷺ فقال: « بل أنا أقتلـه إن شاء الله » . قال : فانـطلق رجل ممن سمع ذلك من النبى ﷺ إلى أبىّ بن خلف ، فقيل[1] : إنَّه لَمَّا قيل لمحمد ﷺ ما قلتَ ، قال : « بل أنا أقتله إن شـاء الله » . فأفـزعه ذلك ، وقال : أَنْشُدُك بالله أسـمعتـه يقول ذلك ؟ قال: نعم ، فوقـعت فى نفسـه ؛ لأنهم لم يسمعوا رسـول الله ﷺ يقول قولاً إلا كان حقًّا ، فلما كان يوم أحـد خرج أبىّ بن خلف مع المشركين ، فـجعل يلتمس غفلةَ النبى ﷺ ليحمل عليه ، فـيحوُل رجل من المسلمين بينه وبين النبى ﷺ[2] ، فلما[3] رأى ذلك رسول الـله ﷺ قال لأصحـابه : « خَلُّوا عنه » . فأخذ الحربة فجزله[4] بها - يقـول : رماه بها - فيـقع فى / ترقوته ، تحت تسبـغة[5] البيضة ، ٥/٣٥٦ وفوق الدرع ، فلم يخـرج منه كبيـر دم ، واحتقن [٣/٧٢ب] الدم فى وجـوفه ، فجـعل يخور كما يخـور الثور ، فأقـبل أصحابه ، حـتى احتـملوه وهو يخور ، وقالوا: ما هذا ؟ فوالله ما بك إلا خدش . فقال : والله لو لم يصبنى إلا بِريقه[6] لقتلنى[7] ، أليس قـد قال : أنا أقـتله إن شـاء الله ؟ والله لو كـان الذى بى بأهل [ذى][8] المجاز لقتلهم . قال : فما لبث إلا يومًا أو نحو ذلك حتى مات إلى النار، فأنزل الله فيه : ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ إلى قوله : ﴿الشيطان للإنسان خذولاً﴾ [الفرقان : ٢٧ - ٢٩] .

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « فقال » .

(٢) كتب بعدها فى الأصل : « يقول قولاً إلا كان حقًّا » ، وهى مزيدة خطأ .

(٣) كتب بعدها فى الأصل : « كان » ، وهى مزيدة خطأ .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى النهاية : « زجله » .

(٥) تسبغة : شىء من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة ، دائرًا معها ؛ ليستر الرقبة وجيب الدرع. النهاية (٢ / ٣٣٧) .

(٦) كتب بعدها فى الأصل : « إلا » ، وهى مزيدة خطأ .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ليقتلنى » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

٦ - وقعة بنى النضير

(٢٧٠٤) - ٩٧٩٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى فى حديثه عن عروة : ثم كانت غـزوة بنى النضير ، وهم طائفة من اليـهود ، على رأس ستة أشـهر من وقعة بدر ، وكانت منازلُهم ونخلُهم بناحيـة من المدينة ، / فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلّت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحَلَقة[1] - يعنى : السلاح - فأنـزل الله فيهم ﴿**سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العـزيز الحكيم هو الذى أخـرج الذى كـفـروا من أهـل الكتـاب من ديارهم لأول الحشر**﴾ [الحشـر : ١ ، ٢] فقاتلهم النبى ﷺ حـتى صالحهم على الجلاء ، فأجلاهم إلى الشام ، فكانوا من سبط لم يصبهم جلاءٌ فيما خلا ، وكان الله قد كـتب عليهم الجلاء ،ولولا ذلك لعذّبـهم فى الدنيا بالقتل والسبـاء . وأما قوله : ﴿**لأول الحشر**﴾ [الحشر : ٢] فكان جلاؤهم ذلك ، أول حشر فى الدنيا إلى الشام[2] .

٥/٣٥٧

(٢٧٠٥) - ٩٧٩٦ - عـبد الرزاق عن مـعمـر عن الزهرى قـال : وأخـبرنى عبـد الله بن عبد الرحمن[3] بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبى ﷺ : أن كفار قريش كتبوا إلـى عبد الله بن أبى ابن سلول ، ومن كان يعبد الأوثان من الأوس والخزرج ، ورسول الله ﷺ يـومئذ بالمدينة ، قبل وقعـة بدر ، يقولون : إنكم آويتم صاحـبنا ، وإنكم أكثر أهل المديـنة عددًا ، وإنا نقسم بالله لتـقتلُنَّه أو لتُخرجُنَّه ، أو لنستعن[4] عليكم العرب ، ثم لنـسيرنَّ إليكم بأجمعنا ، حـتى نقتل مقاتلتكم ، ونستبيح نساءكم ، فلما بلغ ذلك ابن أبى ومن معه من عبدة الأوثان، تراسلوا فاجتمعوا وأرسلوا ، وأجمـعوا لقتال النبى ﷺ وأصحابه ، فلما بلغ ذلك النبى ﷺ فلقيهم[5] فى جماعة ، فقال : « **لقد بلغ وعيد قريش / منكم المبالغ** ، ما

٥/٣٥٨

---

(١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الحليقه » .

(٢) ذكره البخارى (٥ / ١١٢) تعليقًا عن الزهرى عن عروة به ، مقتصرًا على طرفه الأول .

(٣) عن سنن أبى داود و النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « لنستعين » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « لقيهم » .

كـانت لتكيدكم بأكثر مما تريدون أن تكيدوا به أنفسكم ، فأنتم هؤلاء تريدون أن تقتلوا أبناءكم وإخوانكم » . فلما سمعوا ذلك من النبى ﷺ تفرقوا ، فبلغ ذلك كفار قريش ، وكانت وقعة بدر ، فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر إلى اليهود : أنكم أهل الحلقة ، والحصون ، وأنكم لتقاتلنَّ صاحبنا أو لنفعلنَّ كذا وكذا ، ولا يحول بيننا وبين خَدَم نسائكم [شىء][1] - وهو الخلاخل - فلما بلغ كتابهم اليهود أجمعت بنو النضير [على][2] الغدر ، فأرسلت إلى النبى ﷺ : اخرج إلينا فى ثلاثين رجلاً من أصحابك ، ولنخرج فى ثلاثين حبرًا ، حتى نلتقى فى مكان كذا ، نصَف بيننا وبينكم ، فيسمعوا منك ، فإن صدّقوك ، وآمنوا بك ، آمنَّا كلُّنا ، فخرج [٣/٧٣أ] النبى ﷺ فى ثلاثين[3] من أصحابه ، وخرج إليه ثلاثون حبرًا من يهود ، حتى إذا برزوا فى براز من الأرض ، قال بعض اليهود لبعض : كيف تخلصون إليه ، ومعه ثلاثون رجلاً من أصحابه ، كلهم يُحِبّ أن يموت قبله، فأرسلوا إليه : كيف تفهم ونفهم ، ونحن ستون رجلاً ؟ اخرج فى ثلاثة من أصحابك ، ويخرج إليك ثلاثة من علمائنا ، فليسمعوا منك ، فإن آمنوا بك آمنَّا كلُّنا ، وصدقناك ، فخرج النبى ﷺ فى ثلاثة نفر من أصحابه ، واشتملوا على الخناجر ، وأرادوا الفتك برسول الله ﷺ ، فأرسلت امرأة ناصحة من بنى النضير إلى بنى أخيها ، وهو رجل مسلم من الأنصار ، فأخبرته خبر ما أرادت بنو النضير من الغدر برسول الله ﷺ ، فأقبل أخوها سريعًا ، حتى أدرك النبى ﷺ ، فسارّه بخبرهم ،/ قبل أن يصل النبى ﷺ إليهم ، فرجع النبى ﷺ ، فلما كان من الغد ، غدا عليهم رسول الله ﷺ بالكتائب ، فحاصرهم ، وقال لهم : **«إنكم لا تأمنون عندى إلا بعهد تعاهدونى عليه »** . فأبوا أن يعطوه عهدًا ، فقاتلهم يومهم ذلك هو والمسلمون ، ثم غدا الغد على بنى قريظة بالخيل والكتائب ، وتَرَكَ بنى النضير ، ودعاهم إلى أن يعاهدوه ، فعاهدوه ، فانصرف عنهم ، وغدا إلى بنى النضير بالكتائب ، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء ، وعلى أن لهم ما ٥/٣٥٩

---

(١) عن سنن أبى داود و النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن سنن أبى داود و النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن سنن أبى داود و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ثلاثون » .

أقلَّت الإبل إلا الحلقة ، - والحلقة : السلاح - فجاءت بنو النضير ، واحتملوا ما أقلَّت إبل من أمتعتهم ، وأبواب بيوتهم ، وخشبها ، فكانوا يُخربون بيوتهم ، فيهدمونها فيحملون ما وافقهم من خشبها ، كان جلاؤهم ذلك أول حشر الناس إلى الشام ، وكان بنو النضير من سبط من أسباط بنى إسرائيل ، لم يُصبهم جلاءٌ منذ كتب الله على بنى إسرائيل الجلاء ، فلذلك أجلاهم رسول الله ﷺ ، فلولا ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم فى الدنيا كما عذبت بنو قريظة ، فأنزل الله **﴿ سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم﴾** حتى بلغ **﴿والله على كل شىء قدير﴾** [الحشر : ١ - ٦] وكانت نخل بنى النضير لرسول الله ﷺ خاصة ، فأعطاه الله إياها ، وخصه بها ، فقال : **﴿ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾** [الحشر : ٦] يقول : بغير قتال ، قال : / فأعطى النبى ﷺ اكثرها للمهاجرين ، وقسمها بينهم ، [و][١] لرجلين من الأنصار كانا ذوى حاجة ، لم يقسم لرجل من الأنصار غيرهما ، وبقى منها صدقة رسول الله ﷺ فى يد بنى فاطمة[٢] .

٥ / ٣٦٠

(٢٧٠٦) - ٩٧٩٧ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى من سمع عكرمة يقول : مكث النبى ﷺ بمكة خمس عشرة سنة ، منها أربعٌ أو خمسٌ ، يدعوا[٣] إلى الإسلام سرًّا ، وهو خائف ، حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل فيهم **﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾** [الحجر : ٩٥] **﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾** [الحجر : ٩١] - والعضين بلسان قريش : السحر ، يقال[٤] للساحرة : عاضهة[٥] - فأمر

(١) عن سنن أبى داود والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) أخرجه أبو داود ح (٣٠٠٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبى ﷺ به .

وأخرجه عبد بن حميد فى تفسيره عن عبد الرزاق ، وابن مردويه بإسناد صحيح إلى معمر عن الزهرى أخبرنى عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبى ﷺ . اهـ . قاله الحافظ فى الفتح (٧ / ٣٨٥) .

(٣) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « يدعو » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عاضية » .

بعداوتهم [٧٣/٣ب] ، فقال : ﴿**اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين**﴾ [الحجر: ٩٤] ، ثم أمر بـالخروج إلى المدينة ، فـقدم فى ثمـان ليالٍ خَلَوْنَ من شهـر ربيع الأول، ثم كانت وقعة بدر ، ففيهم أنزل الله ﴿**وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين**﴾ [الأنفال : ٧] وفيهم نزلت ﴿**سيهزم الجمع**﴾ [القمر : ٤٥] / وفيهم نزلت ﴿**حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب**﴾ [المؤمنون : ٦٤] ، وفيهم نزلت ﴿ **ليقطع طرفًا من الذين كفروا** ﴾ [آل عمران : ١٢٧] ، وفيهم نزلت ﴿**ليس لك من الأمر شيءٌ** ﴾ [آل عمران : ١٢٨] ، أراد الله القوم ، وأراد رسول الله ﷺ العير ، وفيهم نزلت ﴿**ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرًا** ﴾ [إبراهيم : ٢٨] الآية ، وفيهم نزلت ﴿**ألم تر إلى الذين خـرجـوا من ديارهم**﴾ [البـقرة : ٢٤٣] الآية ، وفيــهم نزلت ﴿**قد كان لكم آية فى فئتين التقتا**﴾ [آل عمـران : ١٣] فى شأن العير ﴿**والركب أسفل منكم**﴾ [الأنفـال : ٤٢] أخـذوا أسفل الـوادى ، هذا كله فى أهل بدر ، وكانت قـبل بدر بشهـرين سرية ، يوم قـتل الحضرمى ، ثم كـانت أُحُد ، ثم يومُ الأحزاب بعـد أُحُد بسنتين ، ثم كانت الحـديبية ، وهو يوم الشـجرة ، فصـالحهم النبى ﷺ على أن يعتمر فى عام قابل فى هذا الشهر ، ففيها أنزلت ﴿**الشهر الحرام بالشهر الحرام**﴾ [البـقرة : ١٩٤] فشهر عام الأول بشــهر العام [الثانى][1] فكانت ﴿**الحرمات قصاص**﴾ [البقرة : ١٩٤] ثم كان[2] الفتح بعد العمـرة ، ففيها نزلت ﴿**حتى إذا فتحنا عليهم بَابًا ذا عـذاب شديد إذا هم فيه مبلسون**﴾ [المؤمنون : ٧٧] وذلك أن نبى الله ﷺ غزاهُم ولم يكونوا أعدُّوا له أهْبَةَ / القتال ، ولقد قُتل من قريش أربعةُ رهط ، ومن حلفائهم من بنى بكر خمسين أو زيادة ، وفيهم نزلت لما دخلوا فى دين الله ﴿ **هو الذى أنشأ لكم السـمع والأبصار**﴾ [المؤمـنون : ٧٨] ، ثم خرج إلى حُنين بعد عـشرين ليلة ، ثم إلى الطائف ، ثم رجع إلى المدينة ، ثم أمّر أبا بكر على الحج ، ثم حجّ رســول الله ﷺ العام المقبـل ، ثم ودّع الناس ، ثم رجع ، فتوفى فى ليلتين خلتـا من شهر ربيع ، ولما رجع أبو بكر من الحج غزا رسول الله ﷺ تبوكًا .

٣٦١/٥ — ٣٦٢/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « كانت » .

٧ - وقعة أحد

(٢٧٠٧) - ٩٧٩٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في حديثه عن عروة قال : كانت وقعة أحد في شوال ، على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير . قال الزهري عن عروة في قوله ﴿وعصيتم من بعد ما أراكم ماتحبون﴾ [آل عمران : ١٥٢] : إن النبي ﷺ قال يوم أُحُد حين غزا أبو سفيان وكفَّار قريش : « **إني رأيت كأني لبست درعًا حصينةً ، فأوّلتها المدينة ، فاجلسوا في ضيعتكم ، وقاتلوا من ورائها**[1] ». وكانت المدينة قد شبكت[2] بالبنيان ، فهي كالحصن ، فقال رجل ممن لم يشهد بدرًا ، يا رسول الله ، اخرج بنا إليهم فلنقاتلهم . وقال عبد الله بن أبي ابن سلول : / نعم ، والله يا نبي الله ، ما رأيت ، إنا والله ما نزل بنا عدوّ قطّ فخرجنا إليه ، فأصاب[3] فينا ، ولا تنينا[4] في المدينة ، وقاتلنا من ورائها إلا هزمنا عدونا . فكلَّمه أناس من المسلمين ، فقالوا : بلى يا رسول الله ، اخرج بنا إليهم ، فدعا بلأمته[5] فلبسها ، ثم قال: « **ما أظن الصرعى إلا ستكثر منكم ومنهم، إني أرى في النوم منحورة**[6] **، فأقول بقر ، والله بخير**[7] » [فقال][8] رجل: يا رسول الله ، بأبي أنت وأمّي فاجلس بنا . فقال : « **إنه لا ينبغي لنبيّ إذا/ لبس لأمّته**[9] **أن يضعها حتى يلقى الناس ، فهل من رجل يدلنا الطريق**» [٧٤/ ٣أ] فخرجنا[10] على القوم من كثب[11]. فانطلقت به الأدلاَّءُ بين يديه ،

٥/ ٣٦٣

٥/ ٣٦٤

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ورائي » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « سكت » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « إلا أصاب » ، كما في البداية والنهاية.

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « تانا » .

(٥) اللامة - مهموزة - : الدرع . وقيل : السلاح . ولأمة الحرب : أداته . النهاية (٤ / ٢٢٠).

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « بقرا منحرة » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « خير » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لابس أمته » .

(١٠) كذا بالأصل ، وسقط من النسخة (ع) .

(١١) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كثيب » .

حتى إذا كان بالشوط[١] من الجبّانة ، انخزل[٢] عبد الله[٣] بن أبىّ بثُلُث الجيش أو قريب من ثلث الجيش ، فانطلق النبى ﷺ حتى لقوهُم بأحُد ، وصافوهم[٤] ، وقد كان النبى ﷺ عَهِد إلى أصحابه : إن هُم هزموهم أن لا يدخلوا لهم عسكرًا ، ولا يتَّبعوهم ، فلما التقوا هَزَمُوا وعَصَوا النبى ﷺ ، وتنازعوا ، واختلفوا ، ثم صرفهم الله عنهم ليبتليهم ، كما قال الله ، وأقبل المشركون وعلى خيلهم[٥] خالد ابن الوليد بن المغيرة ، فقتل من المسلمين سبعين[٦] رجلاً ، وأصابهم جراح شديدة، وكُسِرت رباعية رسول الله ﷺ ، ودمّى وجهه ، حتى صاح الشيطان بأعلى صوته : قُتِل محمد . قال كعب بن مالك : فكنت أوّل من عرف النبى ﷺ، عرفت عينيه من وراءِ المغفر ، فناديت بصوتى الأعلى : هذا رسول الله ﷺ، فأشار إلىَّ أنِ اسكُت ، وكفَّ الله المشركين ، / والنبى ﷺ وأصحابه وقوف ، فنادى أبو سفيان بعدما مُثِل بيعض أصحاب رسول الله ﷺ ، وجُدِعوا، ومنهم من بُقِر بطنه ، فقال أبو سفيان : إنكم ستجدون فى قتلاكم بعض المثل ، فإن ذلك لم يكن عن ذوى رأينا ، ولا سادتنا ، ثم قال أبو سفيان : اعلُ[٧] هبل. فقال عمر بن الخطاب: الله أعلى وأجلّ ، فقال : أنعمت عَيْنًا ، قتلى بقتلى بدر . فقال عمر : لا يستوى القتلى ، قتلانا فى الجنة ، وقتلاكم فى النار . فقال أبو سفيان : لقد خبْنا إذًا ، ثم انصرفوا راجعين ، وندب النبى ﷺ أصحابه فى طلبهم ، حتى[٨] بلغوا قريبًا من حمراء الأسد ، وكان فيمن طلبهم يومئذ عبد الله بن مسعود ، وذلك حين قال الله ﴿**الذين قال لهم الناس إن الناس**

٣٦٥/٥

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بالواسط » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « انحرك » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عبيد الله » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « خليلهم » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « سبعون » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أعلى » .

(٨) كتب بعدها فى الأصل : « إذا » ، وهى مزيدة خطأ .

قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا ، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ [آل عمران : ١٧٣][1] .

(٢٧٠٨) - ٩٧٩٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى فى حديثه : فلما دخل رسول الله ﷺ المسجد ، دعا المسلمين لطلب الكفار ، فاستجابوا ، فطلبوهم عامّة يومهم ، ثم رجع بهم رسول الله ﷺ ، فأنزل الله **﴿الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح﴾** [آل عمران : ١٧٢] الآية . / ٥/٣٦٦ ولقد أخبرنا عبد الرزاق : أن وجه رسول الله ﷺ ضُرب يومئذ بالسيف سبعين ضربة ، وقاه الله شرّها كلها .

٨ - وقعة الأحزاب وبنى قريظة

(٢٧٠٩) - ٩٨٠٠ - عبد الرزاق : ثم كانت وقعة الأحزاب بعد وقعة أحُد بسنتين ، وذلك يومُ الخندق ، ورسول الله ﷺ جانب[2] المدينة ، ورأس المشركين يومئذ أبو سفيان ، فحاصر رسول الله ﷺ وأصحابه بضع عشرة ليلة ، حتى خلص إلى كل امرئ منهم الكرب ، وحتى قال النبى ﷺ - كما أخبرنى ابن المسيّب - : « **اللهم إنى أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إنك إن تشأ أن لا تعبد**[3]» .
فبينا[4] هم على ذلك [إذ][5] أرسل النبى ﷺ إلى عُيَيْنَةَ بن حصن بن بدر الفزارى وهو يومئذ رأس المشركين من غطفان ، وهو مع أبى سفيان : « **أرأيت إن جعلت لك ثلث ثمر الأنصار ، أترجع بمن معك [٣/٧٤ب] من غطفان ؟ وتخذل بين الأحزاب ؟** » . فأرسل إليه عُيينة : إن جعلتَ لى الشطر فعلتُ ، فأرسل إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس ، وإلى سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج ، فقال لهما : « **إن عُيينة بن حصن قد سألنى نصف ثمركما على أن ينصرف بمن معه من غطفان ، ويخذل بين الأحزاب ، وإنى / قد أعطيته الثلث ، فأبى إلا الشطر ، فماذا** ٥/٣٦٧

---

(١) أورده ابن كثير فى البداية والنهاية (٤ / ١٢ ، ١٣) عن الزهرى بنحوه .
(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .
(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فبلنا » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

تريان ؟ » . قالا : يا رسول الله ، إن كنت أمرت بشىء فامض لأمرالله . فقال رسول الله ﷺ : « **لو كنت أمرت بشىء لم أستأمركما ، ولكن هذا رأيى ، أعرضه عليكما** » . قالا : فإنا لا نرى أن نعطيه إلا السيف ، قال : « **فنعم إذًا** ».

قال معمر : فأخبرنى ابن أبى نجيح أنهما قالا له : والله يا رسول الله ، لقد كان أفلان[1] حين جاء الله بالإسلام نعطيهم ذلك ، قال النبى ﷺ : « **فنعم إذًا** » .

قال الزهرى فى حديثه عن ابن المسيب : فبينا هم كذلك إذ جاءهم نعيم بن مسعود الأشجعى ، وكان يأمنه الفريقان ، كان موادعًا لهما ، فقال : إنى كنت عند عُيينة وأبى سفيان إذ جاءهم رسول بنى قريظة : أن اثبتوا ، فإنا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم . قال النبى ﷺ : « **فلعلنا أمرناهم بذلك** » . وكان نعيم رجلاً لا يكتم الحديث ، فقام يكلمه النبى ﷺ ، فجاءه عمر فقال : يا رسول الله، إن كان هذا الأمر من الله فأمضه ، وإن كان رأيًا منك فإن شأن قريش وبنى قريظة أهون من أن يكون لأحد عليك فيه مقال . فقال النبى ﷺ : « **علىَّ الرجل، رُدُّوه** » . فَرَدُّوه ، فقال : « **انظر الذى ذكرنا لك ، فلا تذكره لأحد** » . فإنما أغراه ، فانطلق حتى أتى عُيينة وأبا سفيان ، فقال : هل سمعتم من محمد يقول قولاً إلا كان حقًّا ؟ قالا : لا ، قال : فإنى / لما ذكرت له شأن قريظة ، قال: « **فلعلنا أمرناهم بذلك** » . قال أبو سفيان : سنعلم ذلك إن كان مكرًا ، فارسل إلى بنى قريظة : أنكم قد أمرتمونا أن نثبت ،وأنكم ستخالفون المسلمين إلى بيضتهم ، فأعطونا بذلك رهينة . فقالوا : إنها قد دخلت ليلة[2] السبت ، وإنا لا نقضى فى السبت شيئًا . فقال أبو سفيان : إنكم فى مكر من بنى قريظة ، فارتحلوا ، وأرسل الله عليهم الريح ، وقذف فى قلوبهم الرعب ، فأطفأت نيرانهم ، وقطعت أرسان[3] خيولهم ، وانطلقوا منهزمين من غير قتال ، قال: فذلك حين يقول : ﴿**وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله**

٥/٣٦٨

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عليلة » .

(٣) أرسان : هو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره . النهاية (٢ / ٢٢٤) .

قويًا عزيزًا﴾ [الأحزاب : ٢٥] . قال: فندب النبى ﷺ أصحابه[١] فى طلبهم ، فطلبوهم حتى بلغوا حمراء الأسد ، قال : فرجعوا قال : فوضع النبى ﷺ لأمته، واغتسل ، واستجمر ، فنادى النبى ﷺ جبريل : عذيرك من محارب ؟ ألا أراك[٢] قد وضعت اللأمة[٣] ؟ ولم نضعها نحن بعد ، فقام النبى ﷺ فزعًا ، فقال لأصحابه : « **عزمتُ عليكم ألا تصلوا[٤] العصر حتى تأتوا بنى قريظة** » . فغربت الشمس / قبل أن يأتوها، فقالت طائفة من المسلمين : إن النبى ﷺ لم يُرد أن تدعوا الصلاة ، فصلُّوا ، وقالت طائفة : إنا لفى عزيمة رسول الله ﷺ ، وما علينا من بأس ، فصلّت طائفة إيمانًا واحتسابًا ، [وتركت طائفة إيمانًا واحتسابًا][٥] قال : فلم يُعنِّف[٦] النبى ﷺ واحدًا من الفريقين ، وخرج النبى ﷺ فمرّ بمجالس بينه وبين بنى قريظة ، فقال : « **هل مرّ بكم من أحد ؟** » . فقالوا : نعم [٧٥/ ٣أ] ، مرّ علينا دحية الكلبيّ على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج ، فقال النبى ﷺ : « **ليس ذلك ، ولكنه جبريل ، أُرسل إلى بنى قريظة ، ليزلزل حصونهم ، ويقذف فى قلوبهم الرعب** » . فحاصرهم أصحاب النبى ﷺ ، (فلما انتهى أصحاب النبى ﷺ)[٧] [أمرهم][٨] أن يتروه بجحفهم ليقُوه الحجارة ، حتى يسمع كلامهم ، ففعلوا ، فناداهم : « **يا إخوة القردة والخنازير** » . فقالوا : يا أبا القاسم ، ما كنت فاحشًا ، فدعاهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ، فأبوا أن يجيبوه إلى الإسلام ، فقاتلهم رسول الله ﷺ ومن معه من المسلمين ، حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، وأبَوْا أن ينزلوا على حكم النبى ﷺ ، فنزلوا على داء[٩]

٥/ ٣٦٩

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أصحابهم » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الأراك » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الأمة » .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تصلون » .
(٥) ما بين المعكوفتين عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٦) التعنيف : التوبيخ والتقريع واللوم . النهاية (٣ / ٣٠٩) .
(٧) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .
(٨) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

فأقبلوا بهم ، وسعد بن معاذ أسيرًا على أتان ، حتى انتهوا إلى رسول / الله ﷺ، فأخذت قريظة تذكِّره بحلفهم ، وطفق سعد بن معاذ ينفلت إلى رسول الله ﷺ مستأمرًا ، ينتظره فيما يريد أن يحكم به ، فيجيب[1] به رسول الله ﷺ ، يريد أن يقول : انفر[2] بما أنا حاكم ، وطفق رسول الله ﷺ يقول : بقول « نعم » . قال سعد : فإنى أحكم بأن يقتل مقاتلتهم ، وتقسم أموالهم، وتسبى ذراريهم ، فقال النبى ﷺ : « **أصاب الحكم** » . قال: وكان حيى بن أخطب استجاش[3] المشركين على رسول الله ﷺ ، فجلاك[4] ، لبنى قريظة ، فاستفتح عليهم ليلاً ، فقال سيدهم : إن هذا رجل مشئوم ، فلا يشأمنكم حيى ، فناداهم : يا بنى قريظة ، ألا تستجيبوا[5] ؟ ألا تلحقونى ؟ ألا تضيفونى ؟ فإنى جامع مغرور . فقالت بنو قريظة : والله لنفتحنَّ له ، فلم يزالوا حتى فتحوا له ، فلما دخل عليهم أُطُمهم ، قال: يا بنى قريظة جئتكم فى عزِّ الدهر ، جئتكم فى عارض برد لا يقوم لسبيله شيء . فقال له سيدهم : أتعدنا عارضنا[6] بردًا ينكشف عنَّا، وتدعنا عند بحر دائم لا يفارقنا ؟ إنما تعدنا الغرور . قال : فواثقهم وعاهدهم لإن انفضت جموع الأحزاب أن يجيء حتى يدخل معهم أُطُمهم ، فأطاعوه حينئذ بالغدر بالنبى ﷺ والمسلمين ، فلما فضّ الله جموع الأحزاب ، انطلق حتى إذا كان بالروحاء ، ذكر العهد والميثاق الذى أعطاهم ، فرجع حتى[7] دخل معهم ، فلما أقبلت بنو قريظة أتى به مكتوفًا[8] بقدٍّ[9] ، فقال حُيَىّ للنبى ﷺ : / أما والله ما لمت نفسى فى عداوتك ، ولكنه من يخذل الله يخذل . فأمر به النبى ﷺ فضربت عنقه .

٥/ ٣٧٠

٥/ ٣٧١

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٣) استجاش : أى طلب الجيش وجمعه . النهاية (١/ ٣٢٤) .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٦) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « عارضًا » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حين » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مكتوبًا » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

٩ - وقعة خيبر

(٢٧١٠) - ٩٨٠١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : « لما انصرف رسول الله ﷺ حتى أتى المدينة فغزا خيبر من الحديبية »[1] ، فأنزل الله عليه ﴿وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجَّلَ لكم هذه﴾ إلى ﴿ويهديكم صراطًا مستقيمًا﴾[الفتح : ٢٠] فلما فتحت خيبر جعلها لمن غزا معه الحديبية ، وبايع تحت الشجرة ممن كان غائبًا وشاهدًا ، من أجل أن الله كان وعدهم إياها ، وخمّس رسول الله ﷺ خيبر، ثم[2] قسم سائرها مغانم[3] (بين من)[4] [٣/٧٥ب] شهدها من المسلمين ، ومن غاب عنها من[5] أهل الحديبية .

ولم يكن لرسول الله ﷺ ولا لأصحابه عُمّال يعملون خيبر ، ولا يزرعونها .

٥/ ٣٧٢ قال الزهرى : فأخبرنى سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ دعا/ يهود خيبر ، وكانوا خرجوا على أن يسيروا منها ، فدفع إليهم خيبر على أن يعملوها على النصف ، فيؤدّونه إلى رسول الله ﷺ وإلى أصحابه ، وقال لهم رسول الله ﷺ: «اقِرّكم على ذلك ما أقرّكم [الله][6] » . فكان رسول الله ﷺ يبعث إليهم عبد الله بن رواحة الأنصارى ، فيخرص عليهم النخل حين يطيب أول شيء من تمرها ، قبل أن يؤكل منه شيء ، ثم يخير اليهود ، أيأخذونها[7] بذلك الخرص ، أم يدفعونها بذلك الخرص ؟ قال الزهرى : ثم اعتمر رسول الله ﷺ فى ذى القعدة من المدة التى كانت بينه وبين قريش ، وخلّوها لرسول الله ﷺ ، وخلّفُوا

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « لما انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية حتى أتى المدينة غزا خيبر » .

(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « مم » .

(٣) كتب بعدها فى الأصل : « ثم » ، وهى تكرار من الناسخ .

(٤) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٥) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « ثن » .

(٦) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أنا يأخذونها » .

حويطب بن عبد العزى القرشى ثم العدوى[١] ، وأمروا إذا طاف رسول الله ﷺ ثلاثًا أن يأتيـه فيـأمره أن يرتحل وكـان رســول الله ﷺ صالحـهم على أن يمكث ثلاثًا يطوف بالبيت ، فـأتى رسـول الله ﷺ حـويطب بعـد ثلاث ، فكلّمـه فى الرحـيل، فـارتحل رسول اللـه ﷺ قافـلاً إلى المدينة ، ثم غـزا رســول الله ﷺ الفـتح، فتح مكة .

قال الزهرى : فأخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس: أن النبى ﷺ خرج فى شـهر رمضان من المدينة ، مـعه عشـرة آلاف من المسلمين ، وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة ، فـسار بمن معه من المسلمين إلى مكة ، يصوم ويصومون ، حتى بلغ الكديد، وهو ما بين عسفان وقديد ، فأفطر، « وأفطر المسلمون »[٢] /معه ، فلم يصوموا من بقية رمضان شيئًا .قال الزهرى : فكان الفطر آخر الأمـرين ، وإنما يؤخذ من أمـر رسول الله ﷺ الآخر فـالآخر . قال : ففتح رسول الله ﷺ مكة ليلة ثلاث عشرة خلت من رمضان[٣] .

٥/ ٣٧٣

١٠ - غزوة الفتح

(٢٧١١) - ٩٨٠٢ - عبد الرزاق عن معمر عن عـثمان الجزرى عن مقسم قال معمر : وكان يقـال لعثمان الجزرى المشاهد - عن مقسم مـولى ابن عباس قال: لما كـانت المدة التى كانت بيـن رسول الله ﷺ وبين قـريش زمن[٤] الحديبيـة وكانت سنين ، ذكر أنها كانت حربٌ بين بنى بـكر وهم حلفاءُ قريش ، وبين خزاعة وهم حلفاء رســول الله ﷺ ، فأعانت قريش حـلفاءه على خزاعة ، فـبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : **«والذى نفسى بيده لأمنعنَّهم ، مما أمنع منه نفسى ، وأهل بيتى »**.

---

(١) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « العلوى » .

(٢) عن الصحيحين والنسـخة (ع) ، وفى الأصل : « وأفطروا المسلمين » .

(٣) أخرجـه البخـارى (٥/ ١٨٥) ، ومسلم ح (١١١٣) من طريق عبـد الرزاق عن معـمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس به .

(٤) عن النسـخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ومن » .

وأخذ فى الجهار[1] إليهم ، فبلغ ذلك قريشًا ، فقالوا لأبى سفيان : ما تصنع ؟ وهذه الجيوش تُجَهَّز إلينا ، انطلق فجدِّد بيننا وبين محمد كتابًا ، وذلك مقدمه من الشام، فخرج أبو سفيان حتى قدم المدينة ، فكلَّم رسول الله ﷺ فقال: هلُمَّ فلنُجَدِّد بيننا وبينك كتابًا . فقال النبى ﷺ : « فنحن على أمرنا الذى كان [٧٦/ ٣أ] ، وهل أحدثتم من حدث ؟ » . فقال أبو سفيان : لا ، فقال النبى ﷺ : « فنحن على/ أمرنا الذى كان بيننا » . فجاء على بن أبى طالب ، فقال : ٥/ ٣٧٤ هل لك على أن تسود العرب ، وتَمُنَّ على قومك فتجيرهم ، وتجدّد لهم كتابًا ؟ . فقال : ما كنت لأفتات[2] على رسول الله ﷺ بامر ، ثم دخل على فاطمة ، فقال : هل لك أن تكونى خير سخلة فى العرب ؟ أن تجيرى بين الناس ، فقد أجارَت أختك على رسول الله ﷺ زوجها أبا[3] العاص بن الربيع فلم يُغير ذلك . فقالت فاطمة : ما كنت لأفتات على رسول الله ﷺ بامر ، ثم قال ذلك للحسن والحسين : أجيرا بين الناس ،قولا : نعم ، فلم يقولا شيئًا ، ونظرا إلى أمهما ، وقالا : نقول ما قالت أمّنا ، فلم ينجح من واحد منهم ما طلب ، فخرج حتى قدم على قريش ، فقالوا : ماذا جئت به ؟ قال : جئتكم من عند قوم قلوبهم على قلب واحد ، والله ما تركت منهم صغيرًا ، ولا كبيرًا ، ولا أنثى ، ولا ذكرًا ، إلا كلَّمته ، فلم أنجح منهم شيئًا . قالوا : ما صنعت شيئًا ، ارجع . فرجع ، وخرج رسول الله ﷺ يريد قريشًا ، حتى إذا كان ببعض الطريق قال رسول الله ﷺ لناس من الأنصار : « انظروا أبا سفيان فإنكم ستجدونه» . فنظروه فوجدوه، فلما دخل العسكر جعل المسلمون يجأونه[4]، ويُسرعون إليه، فنادى:/ يا محمد ، ٥/ ٣٧٥ إنى لمقتول ، فأمر بى إلى العباس ، وكان العباس له خِدنًا وصديقًا فى الجاهلية ، فأمر به النبى ﷺ إلى العباس ، فبات عنده ، فلما كان عند صلاة الصبح ، وأذَّن المؤذِّن ، تحرك الناس ، فظنَّ أنَّهم يريدونه . قال: يا عباس، ماشأن الناس .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الجهاد » .

(٢) لأفتات : أى تحاكم . النهاية (٣/ ٤١١) .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبى » .

(٤) قال فى النهاية (٥/ ١٥٢) : وجأته بالسكين وغيرها وجأ ، إذا ضربته بها . اهـ .

قال: تحرّكـوا للمنادى للصلاة ، قال: فكل هؤلاء إنما تحركوا لمنادى مـحمد ﷺ ؟ قال: نعم ، قال : فقام العباس للصلاة، وقام معه فلما فرغوا ، قال : يا عباس ، ما يصنع محمد[1] شـيئًا إلا صنعـوا مثله ؟ قـال : نعم ، ولو أمـرهم أن يتركـوا الطعام والشراب حتى يموتوا جوعًا لفعلوا ، وإنى لأراهم سيهلكون قومك غدًا .

قال: يا عباس، فادخل بنا عليـه ، فدخل إلى النبى ﷺ ، وهو فى قبة من أدم ، وعمر بن الخطاب خلف القبة ، فجـعل النبى ﷺ يعرض عليه الإسلام . فقال أبو سفيان : كيف أصنع بالعُزَّى ؟ فقال عمـر من خلف القبة : تخرأ عليها ، فقال : وأبيك إنك لفـاحش ، إنى لـم آتك يا ابن الخطاب ، إنما جئت لابن عـمى ، وإياه أكلِّم . قـال : فقال العـباس : يا رسـول الله ، إن أبا سـفيان رجل مـن أشراف قومـنا، وذوى أسنانهم وأنا أحبّ أن تجعل له شـيئًا يُعـرف ذلك له . فقـال النبى ﷺ : « **من دخل دار أبى سـفيـان فهو آمن** » . قال : فقال أبـو سفيان : أدارى ؟ أدارى ؟ فقال النبى ﷺ : « **نعم ، ومن وضع سلاحـه فهو آمن ، ومـن أغلق عليه باب فهو آمن** » . فانطـلق مع العبـاس حتى إذا كان ببـعض الطريق ، فخـاف منه العباس بعض الغدر ، فجَلَّسه علـى أكَمَة حتى مرّت به/ الجنود ، قال : فمرت به كبكبة[2] فقال: من هؤلاء يا عباس ؟ فـقال : هذا الزبير بن العوام على المجنَّبة[3] اليمنى ، قال : ثم مـرّت كبكبة أخرى ، فقـال: من هؤلاء يا [٧٦/ ٣ب] عباس ؟ قال:هم قضاعة ، وعليهم أبو عبيدة بن الجراح ، قال:ثم مرّت به كبكبة أخرى ، فقـال : من هؤلاء يا عبـاس ؟ قال: هذا خالد بن الوليـد على المجنَّبة اليـسرى ، قال: ثم مرّت به قوم يمشون فى الحديد ، فقال : من هؤلاء يا عباس ، التى كأنها حرة سوداء ؟ قـال: هذه الأنصار ، عندها الموت الأحمر ، فـيهم رسول الله ﷺ والأنصار حوله . فقـال أبو سفيان : سِرْ يا عباس ، فلم أرَ كاليـوم صباح قوم فى

٥/ ٣٧٦

---

(١) عن النسخة (ع) ، ووقع فى الأصل : « محمدًا » .

(٢) الكبكبة - بالضم والفتح - : الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم . النهاية (٤/ ١٤٤) .

(٣) قال ابن الأثير فى النهاية (١/ ٣٠٣) : مجنبـة الجيش : هى التى تكون فى الميمنة والميـسرة ، وهما مجنبـتان ، والنون مكسورة . وقيل : هى الكتـيبة التى تأخذ إحدى نـاحيتى الطريق . والأول أصح . اهـ .

ديارهم ، قال: ثم انطلق ، فلما أشرف على مكة نـادى - وكان شعار قريش - يا آل غالب أسلمـوا تسلموا ، فلقيـته امرأته هند فـأخذت بلحيتـه ، وقالت : يا آل غالب ، اقتلوا الشيخ الأحمق ، فإنه قد صبأ ، فقال : والذى نفسى بيده لتُسلِمِنَّ أو ليُضـربنَّ عنقـكِ ، قـال: فلمـا أشـرف النبى ﷺ على مـكة ، كفّ الناس أن يدخلوها حـتى يأتيـه رسول العـباس ، فـأبطأ عليـه ، فقـال النبى ﷺ : « **لعلهم يصنعون بالعباس**[١] **ما صنعت ثقيف بعروة بن مسـعود ، فوالله إذًا لا أسـتقى منهم أحدًا** » . قال: ثم جاءه رسـول العباس ، فدخل رسول الله ﷺ ، فأمـر أصحابه بالكف ، فقال: « **كفوا السلاح ، إلا خزاعة عن بكر ساعةً** » . ثم أمرهم فكفُّوا ، فأمّن الناس كلَّهم [إلا][٢] ابن أبى سرح، وابن خَطل ، ومقيس الكنانى ، / وامرأة أخرى ، ثم قال النبى ﷺ : « **إنى لم أحرم مكة ، ولكن حرّمها الله ، وإنها لم تحلل لأحـد قبلى ، ولا تحل لأحـد بعدى إلى يوم القيـامة ، وإنما أحلَّهـا الله [لى]**[٣] **فى ساعـة من نهار**» . قال: ثم جـاءه عثمـان بن عفان بابـن أبى سرح فقـال: بايعه يا رسول الله ، فأعـرض عنه ، ثم جاءه[٤] من ناحيـة أخرى ، فـأعرض عنه ، ثم جاءه أيضًا فقـال : بايعه يا رسول الله، فقـال رسول الله ﷺ : « **لقد أعرضت عنه ، وإنى لأظن بعضكم سيقتله**» . فقال رجل من الأنصار : فهلا أومضت إلىّ يا رسول الله ، قال: إن النبى لايومض ، وكأنه رآه غدرًا .

٥ / ٣٧٧

قال الزهرى : فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليـد ، فقاتل بمن معه صفوف قـريش بأسـفل مكة حتى هـزمهم الله ، ثـم أمر رسـول الله ﷺ فـرفع عنهم ، فدخلوا فى الديـن ، فأنزل الله ﴿**إذا جاء نصـر الله والفتح**﴾ [النصـر : ١]حتى ختمها .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« بعباس » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « جاء » .

قال معمر : قال الزهرى : ثم رجع رسول الله ﷺ بمن معه من قريش ـ وهى كنانة ـ ومن أسلم يوم الفتح قبل حنين ، وحنين وادٍ فى قُبُل الطائف ذو مياهٍ ، وبه من المشركين يومئذ عجز هوازن ، ومعهم ثقيف ، ورأس المشركين يومئذ مالك بن عوف النضرى ، فاقتتلوا بحنين ، فنصر الله نبيه ﷺ والمسلمين ، وكان يومًا شديدًا/ على الناس ، فأنزل الله ﴿**لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين**﴾ [التوبة : ٦] الآية . قال معمر : قال الزهرى : وكان رسول الله ﷺ يتألفهم ، فلذلك بعث خالد بن الوليد يومئذ . ٥/ ٣٧٨

(٢٧١٢) - ٩٨٠٣ - عبد الرزاق عن مالك بن أنس عن ابن شهاب : أن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه المغفر[١] [٢] .

١١ - وقعة حنين

(٢٧١٣) - ٩٨٠٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : أخبرنى كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه العباس قال : شهدت مع رسول الله [٧٧/ ١٣أ] ﷺ يوم حنين ، قال: فلقد رأيت النبى ﷺ وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فلزمنا رسول الله ﷺ فلم نفارقه ، وهو على بغلة شهباء - وربما قال معمر : بيضاء - أهداها له فروة بن نعامة[٣] الجذامى ، قال: فلما التقى المسلمون والكفار ولّى المسلمون مُدبرين ، وطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته نحو الكفار . قال العباس : وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ القفها[٤] ، وهو لا يألوا / ما أسرع نحو المشركين ، وأبو سفيان بن الحارث ٥/ ٣٧٩

---

(١) المغفر : هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه . النهاية (٣/ ٣٧٤) .

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ١٦٤) من طريق عبد الرزاق عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس به موصولاً .

وأخرجه البخارى (٣/ ٢١) ، (٤/ ٨٢) ، (٥/ ١٨٨) ، ومسلم ح (١٣٥٧) من طريق مالك عن ابن شهاب عن أنس به موصولاً . وزاد الجميع قوله : فلما نزعه جاء رجل فقال : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال : اقتلوه .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « أكففها » .

آخذ بغرز[١] رسول الله ﷺ ، فقال : «يا عباس ، ناد أصحاب السمرة». قال : وكنت رجلاً صيتًا ، فناديت بأعلى صوتى : أين أصحاب السمرة ؟ قال: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتى عَطْفة البقر على أولادها ، يقولون : يالبيك ، يا لبيك ، يا لبيك ، وأقبل المسلمون ، فاقتتلوهم والكفار ، فنادت الأنصار ، يقولون : يا معشر الأنصار ، ثم قصرت الدعوة[٢] على بنى الحارث بن الخزرج ، فنادوا يا بنى الحارث بن الخزرج ، قال : فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم ، فقال رسول الله ﷺ هذا حين حمى الوَطِيس[٣]. قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ، ثم قال : «انهزموا وربِّ الكعبة» . قال: فذهبتُ أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى ، قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته ، فما زلت أرى حدّهم[٤] كليلاً ، وأمرهم مدبرًا حتى هزمهم الله تعالى . قال : وكأنى أنظر إلى النبى ﷺ يركض خلفهم على بغلة له[٥] .

قال الزهرى : وكان عبد الرحمن بن أزهر يحدث: أن خالد بن الوليد بن المغيرة يومئذ كان على الخيل ، خيل رسول الله ﷺ ، فقال ابن أزهر : فلقد رأيت رسول الله ﷺ بعدما هزم الله الكفار ، ورجع/ المسلمون إلى رحالهم ، يمشى فى المسلمين ، ويقول : «من يَدُلنى على رحل خالد بن الوليد ؟» . فمشيت - أو قال: فسعيت - بين يديه وأنا غلام محتلم ، أقول : من يَدُلُّ على رحل خالد ؟ حتى دُلِلْنا عليه ، فإذا خالد مستند إلى مؤخرة رحله ، فأتاه رسول الله ﷺ فنظر إلى جرحه[٦] .

٥/ ٣٨٠

---

(١) الغَرز : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . النهاية (٣/ ٣٥٩) .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الداعون » .

(٣) الوَطِيس : شبه التنور . وقيل : هو الضراب فى الحرب . النهاية (٥/ ٢٠٤) .

(٤) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أحدهم » .

(٥) أخرجه مسلم ح (١٧٧٥) برقم فرعى (٧٧) من طريق عبد الرزاق به .

(٦) أخرجه أحمد فى المسند (٤/ ٨٨ ، ٣٥٠) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه الحميدى فى مسنده ح (٨٩٧) من طريق معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن أزهر بنحوه .

=

قال الزهرى : فأخبرنى سعيد بن المسيب :أن النبى ﷺ سبى يومئذٍ ستة آلاف سبى من امرأة وغلام فجعل عليهم رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب .

قال الزهرى : وأخبرنى عروة بن الزبير قال: لما رجعت هوازن إلى رسول الله ﷺ قالوا : أنت أبر الناس ، وأوصلهم ، وقد سُبى موالينا[1] ونساؤنا ، وأخذَت أموالنا . فقال رسول الله ﷺ : «**إنى كنت استأنيت بكم ومعى من تَرَوْن ، وأَحبّ القول إلىَّ أصدقه ، فاختاروا إحدى الطائفتين ، إمَّا المال ، وإمَّا السَّبى** » . فقالوا : يا رسول الله ، أما إذا خيّرتنا بين المال وبين الحسب ، فإنا نختار الحسب - أو قال : ما كنا نعدل بالحسب شيئًا - فاختاروا نساءهم وأبناءهم ، فقام رسول الله ﷺ [و][2] خطب فى المسلمين ، فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : «**أما بعد ، فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءوا مسلمين أو مستسلمين ، وإنَّا قد خيّرناهم بين الذرارى والأموال [٧٧/ ٣ب]، فلم يعدلوا بالأحساب ، وإنى قد رأيت أن تردوا لهم أبناءهم ، ونساءهم ، فمن أحبّ منكم أن يُطيّب ذلك فليفعل ، ومن أحب أن يكتب علينا حصته من ذلك حتى / نعطيه من بعض ما يفيئه الله علينا فليفعل** » . ٥/ ٣٨١
قال: فقال المسلمون : طيَّبنا ذلك لرسول الله ﷺ ، قال : إنى لا أدرى من أذن فى ذلك ممن لم يأذن ، « **فأمروا عرفاءكم فليرفعوا ذلك إلينا** » فلما رفعت العرفاء إلى رسول الله ﷺ أنَّ [3] الناس[4] قد سلموا ذلك ، وأذنوا فيه ،ردَّ رسول الله ﷺ إلى هوازن نساءهم وأبناءهم ، وخيّر رسول الله ﷺ نساء كان أعطاهن رجالاً[5] من قريش بين أن يَلْبَثْن عند من عنده ، وبين أن يرجعن إلى أهلهن .

قال الزهرى : فبلغنى أن امرأة منهم كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ؛

= وأخرجه أبو داود ح (٤٤٨٧) من طريق الزهرى عن عبد الرحمن بن أزهر بنحوه .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أموالنا » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « اذن » .

(٤) كتب بعدها فى الأصل : « أن » ، وهى تكرار من الناسخ .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لرجالا » .

فخيِّرت فاختارت أن ترجع إلى أهلها وتركت عبد الرحمن ، وكان معجبًا بها ، وأخرى عند صفوان بن أمية فاختارت أهلها .

قال الزهرى : فأخبرنى سعيد بن المسيب قال : قسم رسول الله ﷺ ما قسم بين المسلمين ، ثم اعتمر من الجعرانة بعدما قفل من غزوة حنين[1] ، ثم انطلق إلى المدينة ، ثم أمّر أبا بكر على تلك الحجة .

قال معمر عن الزهرى قال : أخبرنى ابن كعب بن مالك قال : جاء ملاعب الأسنة إلى النبى ﷺ بهديّة ، فعرض عليه الإسلام ، فأبى أن يُسلم ، فقال النبى ﷺ : «إنى لا أقبل هدية مشرك ». قال :/ « فابعث إلى أهل نجد من شئت فأنا لهم جارٌ ». فبعث إليهم نفرًا[2] المنذر بن عمرو[3] ، وهو الذى كان يقال المُعْنِق[4] ليموت ، وفيهم عامر بن فهيرة ، فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل بنى عامر ، فأبوا أن يطيعوه ، وأبو أن يُخفروا[5] ملاعب الأسنَّة ، قال : فاستجاش عليهم بنى سليم ، فأطاعوه ، فاتبعوهم بقريب من مائة رجل رام ، فأدركوهم ببئر معونة ، فقتلوهم إلا[6] عمرو بن أمية الضمرى فأرسلوه . ٥/ ٣٨٢

قال الزهرى : فأخبرنى عروة بن الزبير: أنه لما رجع إلى النبى ﷺ قال له النبى ﷺ : « أمِنْ بينهم ؟» .

قال الزهرى : وبلغنى أنهم لما دفنوا التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليه ، فيرون أن الملائكة دفنته .

(٢٧١٤) - ٩٨٠٥ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنا ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك : أن حَرام بن ملحان - وهو خال أنس - طُعِن يومئذ فتلقّى دمه بكفّه ثم نضحه على رأسه ووجهه ، وقال: فزت / ورب الكعبة . قال ٥/ ٣٨٣

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« خيبر » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها شىء ، ولعلها : « فيهم » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عمر » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أعنق » .

(٥) قال فى النهاية (٢/ ٥٢) : أخفرت الرجل ، إذا نقضت عهده وزمامه . اهـ .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لا » .

معمر : وأخبرني عاصم أن أنس بن مالك قال[١] : ما رأيت رسول الله ﷺ وجد على شيء قط ما وجد على أصحاب بئر مَعُونة ، أصحاب سرية المنذر بن عمرو ، فمكث شهرًا يدعو على الذين أصابوهم في قنوت صلاة الغداة : يدعو على رِعل[٢] ، وذكوان ، وعصيّة ، ولحيان ، وهم من بني سُلَيم[٣] .

١٢ - من هاجر إلى الحبشة

(٢٧١٥) - ٩٨٠٦ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في حديثه عن عروة قال : فلما كثر المسلمون وظهر الإيمان ، فتحدث به المشركون من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم ، يعذبونهم ويسجنونهم ، وأرادوا فتنتهم عن دينهم ، قال : فبغلنا أن رسول الله ﷺ قال [٣/٧٨أ] للذين آمنوا به : « **تفرقوا في الأرض** » . قالوا : فأين نذهب يا رسول الله ؟ قال: « **هاهنا** » . - وأشار بيده إلى أرض الحبشة، وكانت أحب الأرض إلى رسول الله ﷺ يهاجر قِبَلها - فهاجر ناس ذو[٤] عدد ، منهم من هاجر بأهله ، ومنهم من هاجر بنفسه ، حتى قدموا أرض الحبشة . قال الزهري : فخرج في الهجرة جعفر بن أبي طالب بامرأته أسماء « بنت عميس»[٥] الخثعمية ،/ وعثمان بن عفان - رحمه الله - بامرأته رقية ابنة رسول الله ﷺ[٦] ، وخرج فيها خالد بن سعيد بن العاص بامرأته «أميمة ابنة خلف»[٧] ، وخرج فيها أبو سلمة بامرأته أم سلمة ابنة[٨] أبي أمية بن المغيرة ، ورجل[٩] من ٥/ ٣٨٤

(١) عن مسند أحمد والصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أن » .

(٢) عن مسند أحمد والصحيحين ، وكتب في الأصل : « جل » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٦٢ ، ١٩٦) من طريق عبد الرزاق عن عاصم عن أنس به .
وأخرجه البخاري (٢/ ١٠٤) ، ومسلم ح (٦٧٧) برقم فرعي (٣٠٢) من طريق عاصم عن أنس به .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ذوا » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ابنت خميس » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أميمة ابنة خلف » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رقيه ابنة رسول الله ﷺ » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بابنة » .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : «ورجال » .

قريش خرجوا بنسائهم ، فولد بها عبد الله بن جعفر ، وولدت بها أمة[1] ابنة خالد ابن سعيد ، أم عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير ، وولد بها الحارث بن حاطب فى ناس من قريش ولدوا بها .

قال الزهرى : وأخبرنى عروة بن الزبيـر :أن عائشة قالت : لم أعقل أبوى[2] قطّ إلا وهُمـا يدينـان الدين ، ولم يمر[3] علينا يوم إلا يأتينا فـيه رسـول الله ﷺ طَرَفى النهار - بكرةً وعشيةً - فلما ابتُلى المسلمون خرج أبو بكر - رضى الله عنه - مهاجرًا قِبَل أرض الحـبشة ، حتى إذا بلغ بَرْك الغماد لقـيه ابن الدغِنَة وهو سيد القـارة ، فـقال/ ابن الـدغنة : أين تريد يا أبا بكر ؟ فـقـال أبو بكر : أخـرجنى قومى، فأريد أن أسيح فى الأرض ، وأعبـد ربى . فقال ابن الدغنة : مثلك يا أبا بكر لا يُخرج ، ولا يَخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم ، وتحمل الكلَّ ، وتقرى الضـيف ، وتعين على نوائب الحق ، فأنا لـك جار ، فارجع فاعبـد ربّك ببلدك ، فـارتحل ابن الدغنة ورجع مع أبـى بكر ، فطاف ابن الدغنة فـى كـفـار قـريش، فقـال: إن أبا بكر خـرج ، ولا يُخرج مـثله ، أتخـرجون رجـلاً يكسب المعدوم ، ويصل الرحم ، ويحـمل الكلَّ ، ويقرى الضيـف ، ويعين على نوائب الحق ؟ فأنفـذت قريش جوار ابن الدغنة ، وأمّنوا أبا بـكر ، وقالوا لابن الدغنة : مُرْ أبا بكر فليعـبد ربّه فى داره ، وليصلّ فيـها ما شاء ، ولا يؤذينا ، ولا يسـتعلن بالصلاة والقراءة فى غير داره ، ففعل ، ثم بدا لأبى بكر فـبنى مسجدًا بفناء داره ، فكان يصلى فيه ويقرأ ، فيتقصَّف[4] عليه نساء المشركين وأبناؤهم ، يعجبون منه ، وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلا بكَّاء لا يملك دمعـه حين يقرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة ، فقـدم عليهم ، فقالوا : إنما أجرنا أبا بكر على أن يعـبد الله/ فى داره ، وإنه قـد جاوز ذلك ، وبنى مـسجـدًا بفناء داره، وأعلن الصـلاة والقـراءة ، وإنا قـد خشـينا أن يَفتن نسـاءنا وأبناءنا ، فـأته

٥/ ٣٨٥ — ٥/ ٣٨٦

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « امية » .

(٢) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبواى » .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يمرر » .

(٤) يتقصف : أى يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فينكسر . الفتح (٧/ ٢٧٥) .

فأمره، فإن أحبَّ أن يقتصر على أن يعبد الله فى داره فعل ، وإن أبى إلا أن يعلن ذلك ، فاسأله أن يُردَّ عليك ذمتك ، فإنا قد كرهنا خفرك[١] ، و[لَسْنَا][٢] مقرِّين لأبى بكر بالاستعلان . قالت عائشة : فأتى ابن الدغنة أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر قد علمت الذى عقدتُ لك ، إما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع إلىّ ذمتى ، فإنى لا أحب أن تسمع العرب أنى أخفرتُ فى عهد رجل عقدت له. فقال أبو بكر: فإنى أردّ [٧٨/ ٣ب] إليك جوارك ، وأرضى بجوار الله ورسوله . ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة ، فقال رسول الله ﷺ للمسلمين :« **إنى قد أريت**[٣] **دار هجرتكم**[٤] ، **إنى**[٥] **أريت داراً**[٦] **سبخةَ ذات نخل ، بين لابتين ، وهما الحرّتان**». فهاجر من هاجر قِبَل المدينة ، حين ذكر رسول الله ﷺ ذلك ، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين ، وتجهَّز أبو بكر - رضى الله عنه - عنه مهاجرًا ، فقال رسول الله ﷺ : « **على رِسلك**[٧] ، **فإنى أرجو أن يؤذن لى** » . فقال أبو بكر : أترجو ذلك يا نبى الله ؟ قال :« **نعم**» فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته ، وعلف أبو بكر راحلتين كانتا عنده ورق / السمر أربعة أشهر .

٥/ ٣٨٧

قال الزهرى : قال عروة : قالت عائشة : فبينا نحن يومًا جلوسًا فى بيتنا ، فى نحر الظهيرة ، قال قائل لأبى بكر : هذا رسول الله ﷺ مُقْبلاً متقنعًا[٨] رأسه ،

---

(١) خفرك : أى نغدر بك . يقال : خفره إذا حفظه ، وأخفره إذا غدر به . الفتح (٧/ ٢٧٥) .

(٢) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رأيت » .

(٤) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « هجره تكم » .

(٥) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أى » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « دار » .

(٧) رسلك - بكسر أوله - : أى على مهلك ، والرسل : السير الرفيق . الفتح (٧/ ٢٧٦) .

(٨) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع)، وكتب فى الأصل :« مقنعًا » .
متقنعًا رأسه : أى مغطيًا رأسه . الفتح (٧/ ٢٧٧) .

فى ساعة لم يكن يأتينا فيها . فقال أبو بكر : فدًا له أبى وأمى ، إن جاء به فى هذه الساعة لأمرٌ[١] ، قالت: فجاء رسول الله ﷺ ، فاستأذن ، فأذن له ، فدخل[٢] ، فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبى أنت يا رسول الله ، فقال النبى ﷺ: «فإنه قد أذنَ لى فى الخروج» . فقال أبو بكر : فالصحابة[٣] بأبى أنت يا رسول الله . فقال النبى ﷺ :« نعم » . فقال أبو بكر : فخذ بأبى أنت يا رسول الله وأمى إحدى[٤] راحلتى هاتين ، فقال رسول الله ﷺ :« بالثمن» . قالت عائشة : فجهَّزناهما أحثَّ[٥] الجهاز[٦] ، فصنعنا لهما سُفرة[٧] فى جراب ، فقطعت أسماءُ بنت أبى بكر من نطاقها[٨] فأوكت[٩] به الجراب ، فلذلك كانت/ تسمى ذات النطاقين ، ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار فى جبل[١٠] يقال[١١] له ثور ، فمكثا[١٢] فيه ثلاث ليال[١٣] .

٥/ ٣٨٨

---

(١) كذا بالأصل ومسند أحمد ، وفى صحيح البخارى والنسخة (ع) : « إلا أمر » .

(٢) فى صحيح البخارى ومسند أحمد بعدها : « فقال النبى ﷺ لأبى بكر : أخرج من عندك » .

(٣) الصحابة : بالنصب أى أريد المصحابة . ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف . الفتح (٧/ ٢٧٧) .

(٤) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أخذنى » .

(٥) أحث - بالمهملة والمثلثة - : أفعل تفضيل من الحث ، وهو الإسراع . الفتح (٧/ ٢٧٨) . فى مسند أحمد : « أحب » وكذا فى رواية أبى ذر للبخارى .

(٦) الجَهاز - بفتح الجيم وقد تكسر - : وهو ما يحتاج إليه فى السفر . الفتح (٧/ ٢٧٨) .

(٧) سفرة : أى زادًا فى جراب ؛ لأن أصل السفرة فى اللغة : الزاد الذى يصنع للمسافر ، ثم استعمل فى وعاء الزاد . الفتح (٧/ ٢٧٨) .

(٨) نطاقها - بكسر النون - : وهو ما يشد به الوسط . الفتح (٧/ ٢٧٨) .

(٩) أوكت : أى ربطت به كما فى رواية الصحيح .

(١٠) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الجبل » ، وفى صحيح البخارى : « جبل ثور » .

(١١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

(١٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فمكثنا » ، وفى رواية الصحيح : «فكمنا » أى اختفيا .

(١٣) أخرجه البخارى (٥/ ٧٣) من طريق ابن شهاب عن عروة به .

قال معـمر: وأخبرني عـثمان الجزرى : أن مقـسمًا مولى ابن عبـاس اخبره فى قوله: ﴿وإذ يمكر بك الذين كفـروا ليثبـتوك﴾ [الانفـال : ٣٠] قال : تشاورت قريش بمكة ، فـقال بعـضهم : إذا أصبـح فأثبتـوه بالوثاق ، يريدون النبى ﷺ ، وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : ان[١] اخرجوه ، فأطلع الله نبيه على ذلك ، فبات [علىّ][٢] على فراش النبى ﷺ تلك الليلة ، وخـرج النبى ﷺ حتى لحق بالغار ، وبات المـشركون يحـرسون عليًّا ، يحـسبـون أنه النبى ﷺ ، فلمـا أصبحوا ثاروا إليه ، فلما رأوا عليًّا ردّ الله مكرهم ، فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال: لا أدرى ، فاقتـصُّوا أثره ، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمـر ، فصعدوا الجبل ، فمرّوا بالغار فرأوا على بـابه نسج العنكبوت ، فقالوا : لو دخل هاهنا لم يكن ينسج[٣] العنكبوت على بابه ، فمكث فيه ثلاثًا[٤] .

قال مـعمر : قال قـتادة : دخلوا فى دار الندوة يأتمرون بالنبى ﷺ ، فـقالوا : لايدخل معكم أحد ليس منكم ، فدخل مـعهم الشيطان/ فى صورة شيخ من أهل نجد ، فقال بعضهم : ليس عليكم من هذا عينٌ ، هذا رجل من أهل نجد ، قال: فـتشـاوروا ، فقـال رجل منهم : أرى أن تُركبوه بعـيـرًا ثم تُخرجـوه ،(فقـال الشيطان)[٥] : بئس مـا رأى هذا ، هـو هذا قـد كـان يُفـسـد مـابينـكم وهو بين أظهركم، فكيف إذا أخـرجتموه فـأفسد الناس ، ثم حملـهم عليكم ، يقاتلوكم ، فـقالوا : نعم مـا رأى هذا الشـيخ ، فـقال قـائل آخر : فـإنى أرى أن تجعـلوه [٧٩/٣أ] فى بيت وتُطيّنُوا عليه بابه ، وتدعوه فيه حـتى يموت . فقال الشيطان :

٣٨٩/٥

(١) كذا بالأصل ، وفى مسند أحمد : « بل » .

(٢) عن مسند احمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) لعلهـا هكذا بالأصل ، وفـى مسند احمـد : « نـسـج » ، وفـى النـسـخـة (ع) : «ينـسـج».

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (١/٣٤٨) من طريق عبد الرزاق به .

قال الحافظ فـى الفتح (٧ /٢٧٨) : ذكـر أحـمـد من حديث ابن عبـاس بإسناد حسن . اهـ .

(٥) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

بئس ما رأى[(١)] هذا ، أفترى قومه يتركونه فيه أبدًا ؟ لا بُدّ أن يغضبوا له فيخرجوه، فقال أبو جهل ، أرى أن تخرجوا من كل قبيلة رجلاً ثم يأخذوا أسيافهم ، فيضربونه ضربة واحدة ، فلايُدرى من قتله فتدونه . فقال الشيطان : نعم ما رأى هذا ، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك ، فخرج هو وأبو بكر إلى غار فى الجبل ، يقال له: ثور ، ونام [علىٌّ][(٢)] على فراش النبى ﷺ ، وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبى ﷺ ، فلما أصبحوا قام علىٌّ لصلاة الصبح ، بادروا إليه فإذا هم بعلى ، فقالوا : أين صاحبك؟ قال : لا أدرى فاقتصُّوا أثره ، حتى بلغوا الغار ، ثم رجعوا ، فمكث فيه هو وأبو بكر ثلاث ليال.

قال معمر : قال الزهرى فى حديثه عن عروة : فمكثا[(٣)] فيه ثلاث ليال ، يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر ، وهو غلام[(٤)] شاب لَقِن[(٥)] ، ثَقِف[(٦)] ، فيخرج من عندهما سحرًا ، فيصبح عند قريش بمكة / ، كبائت ، فلا يسمع أمرًا يُكادان به إلا وعاه[(٧)] ، حتى يأتيهما[(٨)] بخبر ذلك حين يختلط الظلام ، ويرعى[(٩)] عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر مِنحة[(١٠)] من غنم ، فيريحها[(١١)] عليهما حين يذهب

٥ /٣٩٠

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رى » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فمكثنا » .

(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « غلاب » .

(٥) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « من » .

لَقِن : أى فهم حسن التلقن لما يسمعه . النهاية (٤/٢٦٦) .

(٦) ثُقف : أى ذو فطنة وذكاء . ورجل ثَقِف ، وثَقُف ، وثَقْف . والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه . النهاية (١/٢١٦) .

(٧) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « دعاه » .

(٨) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يأتيه » .

(٩) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فيرعى » .

(١٠) المنحة : العطية . النهاية (٤ / ٣٦٤).

(١١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فيريحهما » .

ساعة من الليل ، فيبيتان فى رسلها[١] ، حتى ينعق[٢] بها[٣] عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك كل ليلة من الليالى الثلاث .

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بنى الديل من بنى[٤] عبد بن عدى ، هاديًا خِرِّيتًا - والخِرِّيت : الماهر بالهداية - قد غمس يمين حلف فى آل العاص بن وائل ، وهوعلى دين كفَّار قريش ، فأمناه ، فدفعا إليه راحلتيهما ، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ، فأتى غارهما[٥] براحلتيهما صبيحة ليالٍ ثلاث ، فارتحلا ، / وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر ، والدليل الديلى ، فأخذ بهم طريق أذاخر ، وهو طريق الساحل . ٥/ ٣٩١

قال معمر : قال الزهرى : فأخبرنى عبد الرحمن[٦] بن مالك المدلجى ، وهو ابن أخى سراقة بن جعشم: أن أباه أخبره : أنه سمع سراقة يقول : جاءتنا رُسُل كفار قريش يجعلون فى رسول الله ﷺ وأبى بكر دِية[٧] كل واحد منهما ، لمن قتلهما أو أسرهما . قال : فبينا أنا جالس فى مجلس من مجالس قومى من بنى مُدلج ، أقبل رجل منهم حتى قام علينا ، فقال : يا سراقة ، إنى رأيت آنفًا أسْوِدة[٨] بالساحل ، أراها محمداً وأصحابه . قال سُراقة : فعرفت أنهم هم ، فقلت : إنهم ليسوا بهم ، ولكنك رأيت فلانًا وفلانًا ، انطلقوا بأعيننا[٩] ، قال :

---

(١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رسلهما » .
الرسل - بكسر الراء بعدها مهملة ساكنة - : اللبن الطرى . الفتح (٧/ ٢٨٠) .

(٢) ينعق : أى يصيح بغنمه . الفتح (٧/ ٢٨٠) .

(٣) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بهما » .
قال الحافظ فى الفتح (٧/ ٢٨٠) : وقع فى رواية أبى ذر : « حتى ينعق بهما » بالتثنية أى يسمعهما صوته إذا زجر غنمه . اهـ .

(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« أبى » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عارضما » .

(٦) كتب بعدها فى الأصل : « بن كعب » ، وهى مزيدة خطأ .

(٧) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فيه » .

(٨) أسودة : أى أشخاصًا . الفتح (٧/ ٢٨٣) .

(٩) عن صحيح البخارى ، ووقع فى الأصل : « بغاه » .
بأعيننا : أى فى نظرنا معاينة . الفتح (٧/ ٢٨٣) .

ثم ما لبثتُ فى المجلس إلا ساعة حتى قمت ، فدخلت بيتى ، فأمرت جاريتى: أن تُخرج لى فرسى ، وهى من وراء أكمة تحبسها علىَّ ، وأخذت رمحى ، فخرجت به من ظهر البيت ، / فخططت بزُجّى[١] بالأرض ، وخفضت عالية[٢] الرمح ، حتى أتيت فرسى فركبتها ، فرفعتها[٣] تُقرِّبُ[٤] بى ، حتى رأيت أسودتهم ، حتى دنوت منهم[٥] ، حيث يسمعون الصوت عثرت بى فرسى ، فخررت عنها ، فقمت فأهويت بيدى إلى كنانتى[٦] ، فاستخرجت منها ـ أى[٧] الأزلام ـ فاستقسمت بها أضُرّهم[٨] أم لا ؟ فخرج الذى أكره ، لا أضرهم ، فركبت فرسى وعصبتُ الأزلام فرفعتها تُقَرِّبُ بى أيضًا [٧٩/ ٣ب] ، حتى إذا دنوت [و][٩] سمعت قراءة رسول الله ﷺ ،وهو لايلتفت ،وأبو بكر يُكثر الالتفات ساخَتْ[١٠] يدا فرسى فى الأرض حتى بلغت الركبتين ، فخررت عنها ، فزجرتها فنهضت ، فلم تكد تخرج/ يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عُثان ساطع فى السماء مثل[١١] الدخان .

٥/ ٣٩٢ ، ٥/ ٣٩٣

قال معمر : قلت لأبى عمرو بن العلاء : ما العُثان ؟ فسكت ساعة ثم قال : هو الدخان من غيرنار .

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « بزجه » .
الزج - بضم الزاى بعدها جيم - : الحديدة التى فى أسفل الرمح . الفتح (٧/ ٢٨٤) .
(٢) عن مسند أحمد ، ووقع فى الأصل : «عليه » .
(٣) عن مسند أحمد وصحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فدفعتها » .
فرفعتها : أى أسرعت بها السير . الفتح (٧/ ٢٨٤) .
(٤) التقريب : السير دون العدو ، وفوق العادة . وقيل : أن ترفع الفرس يديها معًا وتضعهما معًا. الفتح (٧/ ٢٨٤) .
(٥) كذا بالأصل والصحيح ، وفى النسخة (ع) : « حتى إذا دنوت منهم » .
(٦) الكنانة : الخريطة المستطيلة . الفتح (٧/ ٢٨٤) .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إلى » .
(٨) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ضرهم » .
(٩) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(١٠) ساخت -بالخاء المعجمة - : أى غاصت . الفتح (٧/ ٢٨٤) .
(١١) عن مسند أحمد وصحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « من » .

قال معمر : قال الزهرى فى حديثه : فاستقسمت بالأزلام ، فخرج الذي أكره - لا أضرهم - فناديتهما [١] بالأمان فوقفا وركبت فرسى حتى جئتهم ، وقد وقع فى نفسى حين لقيت منهم ، ما لقيت من الحبس عنهم ، أنه سيظهر أمر رسول الله ﷺ ، فقلت له : إن قومك جعلوا فيك الدية ، وأخبرتهم من أخبار سفرهم[٢] وما يريد الناس بهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع ، فلم يرزءونى[٣] شيئًا ، ولم يسألونى إلا أن أخفِ عنَّا ، فسألته : أن يكتب لى كتاب موادعة آمن به ، فأمرعامر بن فهيرة فكتبه لى [فى][٤] رقعة من أدم ، ثم مضى[٥] . / ٥/٣٩٤

قال معمر : قال الزهرى : وأخبرنى عروة بن الزبير : أنه لقى الزبير وركبًا من المسلمين ، كانوا تجار المدينة[٦] بالشام ، قافلين إلى مكة ، فعرضوا للنبى ﷺ وأبى بكر ثياب بياض ، يقال : كَسَوهم : أعطوهم .

وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ ، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرّة ، فينتظرونه حتى يؤذيهم حر[٧] الظهيرة ، فانقلبوا يومًا بعدما أطالوا انتظاره، فلما انتهوا إلى بيوتهم أوفى[٨] رجل من يهود على أُطُم[٩] من آطامهم

---

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فناديتها » ، وفى صحيح البخارى «فناديتهم » .

(٢) عن مسند أحمد ،وكتب فى الأصل :« سفرك » ، وفى النسخة (ع) : « سفرى » .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يزوروني » ، وفى صحيح البخارى : « يرزآنى » .

أى لم ينقصانى مما معى شيئًا . الفتح (٧/ ٢٨٥) .

(٤) عن مسند أحمد وصحيح البخارى ، وسقط من الأصل .

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (٤/ ١٧٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن مالك - وهو ابن أخى سراقة بن مالك - عن أبيه به .

وأخرجه البخارى (٥/ ٧٦) من طريق الزهرى به .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « تجارًا قافلين » .

(٧) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نحر » .

(٨) أوفى : أى طلع على مكان عال فأشرف منه . الفتح (٧/ ٢٨٧) .

(٩) أطم - بضم أوله وثانيه - : الحصن . (٧/ ٢٨٧) .

لأمر ينظر إليه ، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين، يزول بهم السراب[١]، فلم يتناهى اليهودى أن نادى بأعلى صوته يا معشر العرب ، هذا جدُّكم الذى تنتظرونه ، فثار المسلمون إلى السلاح ، فلقوا رسول الله ﷺ ، حتى أتوه بظاهر الحرّة ، فعدل بهم رسول الله ﷺ ذات اليمين ، حتى نزل فى بنى عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، ......[٢] / وأبو بكر يذكر الناس، وجلس رسول الله ﷺ صامتًا ، وطفق[٣] من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله ﷺ يحسبه أبا بكر ، حتى أصابت رسول الله ﷺ الشمس ، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه ، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك ، فلبث رسول الله ﷺ فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة ، وابتنى المسجد الذى أسِّس على التقوى ، وصلّى فيه ، ثم ركب رسول الله ﷺ راحلته ، فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة ، وهو يصلى فيه يومئذ رجالٌ من المسلمين ، وكان مربداً[٤] للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين أخوين فى حجر أبى أمامة أسعد بن زرارة من بنى النجار ، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته : « هذا المنزل إن شاء الله » . ثم دعا [٨٠/٣أ] رسول الله ﷺ الغلامين ، فساومهما بالمربد ليتخذه[٥] مسجداً ، فقالا[٦] : بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى النبى ﷺ أن يقبله هبةً ، حتى ابتاعه منهما ، وبناه مسجداً ، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن[٧] فى ثيابه ، وهو يقول :

٥/ ٣٩٥

---

(١) يزول بهم السراب : أى يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له . وقيل : معناه ظهرت حركتهم للعين . الفتح (٧/ ٢٨٧) .

(٢) كتب فى الأصل مكان النقاط : « فقام رسول الله ﷺ » ، وهو خطأ ، وفى رواية البخارى : « فقام أبو بكر للناس » .

(٣) طفق : أى جعل . الفتح (٧/ ٢٨٨) .

(٤) مربداً - بكسر الميم وسكون الراء ، وفتح الموحدة - : هو الموضع الذى يجفف فيه التمر . الفتح (٧/ ٢٨٩) .

(٥) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ليتخذهما » .

(٦) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال لا » .

(٧) اللبن : الطوب المعمول من الطين الذى لم يحرق . الفتح (٧/ ٢٩٠) .

هذا الحِمالُ[1] لا حِمال خَيبر هـذا أبرّ ربَّنا وأطهر

٥/٣٩٦

ويقول : /

[اللهم][2] إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجره .

يتمثل رسول الله ﷺ بشعر رجل من المسلمين لم يُسمَّ لى ، ولم يبلغنى فى الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت قط من شعر تام ، غير هؤلاء الأبيات ، ولكن كان يرجزهم لبناء المسجد [3] .

فلما قاتل رسول الله ﷺ كفَّار قريش ، حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول الله ﷺ ، حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق ، فكانت أسماء بنت عميس تحدّث : أن عمر بن الخطاب كان يُعيّرهم بالمكث فى أرض الحبشة ، فذكرت ذلك - زعمت أسماء ـ لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «لستم كذلك» . وكان أول آية أنزلت فى القتال : ﴿ **أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير**﴾ [الحج : ٣٩].

١٣ - حديث الثلاثة[4] الذين خلفوا

(٢٧١٦) - ٩٨٠٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : أخبرنى [عبد الرحمن بن][5] كعب بن مالك عن أبيه قال : لم أتخلف عن النبى / ﷺ فى غزاة غزاها ، حتى كانت غزوة تبوك ، إلا بَدْرًا ، ولم يعاتب النبى ﷺ أحدًا تخلَّف

٥/٣٩٧

---

(١) الحمال - بالمهملة المكسورة وتخفيف الميم - : اى هذا المحمول من اللبن . الفتح (٧/٢٩٠).

(٢) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وفى الأصل بياض .

(٣) أخرجه أبو داود ح (٤٠٨٣) ، وأحمد فى المسند (٦/١٩٨) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة أن عائشة به ، ورواية أبى داود مختصرة جداً .
وأخرجه البخارى (٣/١١٦) ، (٧/١٨٧) ، (٨/٢٦) من طريق معمر به . ورواية البخارى وأحمد إلى قوله : فمكث فيه ثلاث ليال .
وأخرجه البخارى (٥/٧٣) من طريق الزهرى بطوله وهى أتم الروايات .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « البلاد » .

(٥) ما بين المعكوفتين عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

عن بدر ، إنما خرج يريد العيـر ، فخرجت قريش مُغْوِثين[1] لعيرهم ، فالتقوا عن غير موعد ، كما قـال الله ، ولعمرى إن أشرف مشاهد رسول الله ﷺ فى الناس لبدر ، ومـا أحبّ أنى كنت شهدت مكان بيـعتى[2] ليلة العقبـة حيث تواثقنا على الإسلام ، ثم لم أتخلف بعد عن النبى ﷺ فى غزاة غـزاها ، حتى (كانت غزوة تبوك ، وهى آخـر غزوة غزاها ، وآذن النبـى ﷺ الناس بالرحيل)[3] ، وأراد أن يتأهبوا أهبَة غزوهم ، وذلك حين طاب الظلال ، وطابت الثمار ، وكان قلّ[4] ما أراد غزوة إلا « ورّى بغيرها »[5] ، وكان يقول : « الحرب خـدعة » . فأراد النبى ﷺ فى غـزوة تبوك أن يتـأهَّب الناس أُهبَةً[6] ، وأنا أيـسر مـا كنت ، قد جـمعت راحلتىّ[7] ، وأنا أقدر شىء فى نفسى على الجـهاد وخفَّة الحاذ[8] ، وأنا فى ذلك أصـغُو / إلى الظلال ، وطيب الثـمـار ،فلم أزل كـذلك ، حـتى قـام النبى ﷺ غاديًا بغداة وذلك يوم الخميس، [وكـان يحب أن يخرج يوم الخميس][9] ، فأصبح غــاديًا ، فقلت : أنطـلق غدًا إلى الســوق ، فـأشـترى جَهـازى ، ثم ألحقــهم ، فانطلـقت [٨٠/٣ب] إلى السوق من الغـد ، فعسُر علىَّ بعـض شأنى أيضًا[10] ، فقلت : أرجع غدًا إن شاء الله ، فلم أزل كذلك حتى « التبس بى »[11] الذنـب ،

٥/٣٩٨

(١) قال ابـن الأثير فى النهـاية (٣/٣٩٣) : أى مغـيثـين ، فجـاء به على الأصل ولم يعله ، كاستحوذ واستنوق . ولو روى « مغوثين » بالتشـديد - من غوث بمعنى أغاث - لكان وجهًا.

(٢) عن مـسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« يبعثنى » .

(٣) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٤) عن مـسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أقل » .

(٥) عن مـسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قارى خبرها » .

(٦) أهبة : بضـم الهمـزة وإسكان الهاء ، أى ليسـتعدوا بما يحتاجون إليـه فى سفرهم . النووى شرح مـسلم (١٧ / ٨٨) .

(٧) كذا بالأصل ، وفى مـسند أحمد : « راحلتين » .

(٨) قال ابن الأثير فـى النهاية (١/ ٤٥٧) : الحاذ والحال واحد ، وأصل الحـاذ : طريقة المتن ، وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس : أى خفيف الظهر من العيال . اهـ .

(٩) ما بين المعكوفتين عن مـسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١٠) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سـقط بعدها شىء .

(١١) عن مـسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « التمـس لى » .

وتخلَّفت عن رسول الله ﷺ ، فجعلت أمشى فى الأسواق وأطوفُ بالمدينة ، فيُحزننى أنى لا أرى[1] أحدًا إلا رجلاً مغموصًا[2] عليه فى النفاق ، وكان ليس أحد[3] تخلَّف إلا رأى أن ذلك سيخفى له، وكان الناس كثيرًا لا يجمعهم ديوان ، وكان جميع من تخلَّف عن[4] النبى ﷺ بضعة وثمانين رجلاً ، / ولم يذكرنى[5] النبى ﷺ حتى بلغ تبوكًا فلما بلغ تبوكًا قال[6] : « **ما فعل كعب بن مالك ؟** » . قال رجل من قومى : خلفه يا رسول الله بُرداه والنظر فى عطفيه[7] . فقال معاذ ابن جبل : بئس ما قلت ، والله يا نبى الله ، ما نعلم [عليه][8] إلا خيرًا . قال: فبينا هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب ، فقال النبى ﷺ : « **كن يا أبا خيثمة** » . فإذا هو أبو[9] خيثمة ، قال : فلما قضى النبى ﷺ غزوة تبوك ، وقفل ودنا من المدينة ، جعلتُ أنظر بماذا أخرج من سخط النبى ﷺ ، وأستعين على ذلك بكل ذى رأى من أهلى ، حتى إذا قيل : النبى ﷺ هو مُصبحكم غدًا بالغداة ، زاح عنى الباطل ، وعرفت ألا أنجو إلا بالصدق ، فدخل النبى ﷺ ضحىً ، فصلى فى المسجد ركعتين ، وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك ، دخل المسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس ، فجعل يأتيه من تخلف فيحلفون له ، ويعتذرون إليه ، / فيستغفر لهم ، ويقبل علانيتهم ، ويكلُ سرائرهم إلى الله ، فدخلت المسجد فإذا هو جالس ، فلما رآنى تبسَّم تبسُّمَ المُغْضب ، فجئت فجلست بين يديه ، فقال : « **ألم تكن ابْتعت ظهرك ؟** » فقلت : بلى ، يا نبى الله .

٥/٣٩٩

٥/٤٠٠

---

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « اخلف » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مغموص » .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أحدًا » .

(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « على » .

(٥) كتب بعدها فى الأصل : « أن » ، وهى مزيدة خطأ .

(٦) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قالا » .

(٧) عطفيه : أى جانبيه . وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه . النووى شرح مسلم (١٧ / ٨٩) .

(٨) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٩) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبا » .

قال: « فما خَلَّفك ؟ » فقلت : والله لو بين [يدى][(١)] أحد غيرك من الناس جلست ، لَخرجت من سخطه عليَّ بعذر ، لقد أوتيتُ جَدَلاً ، ولقد علمتُ يا نبيّ الله ، أنى إن أخبرتك اليوم بقول تجد عليَّ فيه ، وهو حق ، فإنى أرجو عقبى[(٢)] الله ، وإن حدثتك[(٣)] اليوم حديثًا ترضى عنى فيه وهو كذب ، أوشك أن يطلعك الله عليه ، والله يا نبى الله ، ما كنت قط أيسر ولا أخفّ حاذًا منى حين[(٤)] تخلَّفت عنك ، قال : « **أما هذا فقد صدقكم الحديث ، قم حتى يقضى الله فيك**». فقمت ، فثار[(٥)] على أثرى أناس من قومى يؤنِّبونى ، فقالوا : والله ما نعلمك أذنَبْت ذنبًا قط قبل هذا ، فهلاً اعتذرت إلى نبى الله ﷺ بعذر رضى عنك فيه ، وكان استغفار رسول الله ﷺ سيأتى من وراء ذلك ، ولم تَقِفْ[(٦)] موقفًا لا تدرى ما يُقضى لك فيه ، فلم يزالوا يؤنِّبونى حتى هممت أن أرجع فأكَذِّب نفسى، / فقلت : هل قال هذا القول أحد غيرى ؟ قالوا : نعم ، قاله هلال بن أمية ، ومُرارة « بن ربيعة »[(٧)] فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرًا ، لى فيهما أسْوَة ، فقلت : لا ، والله لا أرجع إليه فى هذا أبدًا ، ولا أكذِّب نفسى ، قال : ونهى النبى ﷺ الناس عن كلامنا أيها الثلاثة ، قال: فجعلت أخرج إلى السوق فلا يكلمنى أحد ، وتنكَّر لنا الناس ، حتى ما هم بالذين[(٨)] نعرف ، وتنكَّرت لنا الحيطان ، حتى ما هى بالحيطان التى تعرف لنا ، وتنكرت [٣/٨١أ] لنا الأرض ، حتى ما هى « بالأرض التى نعرف ، و »[(٩)] كنت أقوى الناس ، فكنت أخرج فى

٥/ ٤٠١

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى المسند : « عفو الله » . .
(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حدثك » .
(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حيث » .
(٥) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فنادى » .
(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « نفسك » ، كما فى المسند .
(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « بن الربيع » .
(٨) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بالذى » .
(٩) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وفى الأصل بياض .

السوق ، وآتى[1] المسجد فادخل ، وآتى النبى ﷺ « فاسلِّمُ عليه »[2] ، فأقول : هل حرّك شفتيه بالسلام ، فإذا قمت أصلّى إلى سارية فأقبلتُ قِبَل صلاتى ، نَظَرَ إلىَّ بمؤخر عينيه ، وإذا نظرتُ إليه أعرض عنّى ، قال : واستكان صاحباى فجعلا يبكيان الليل والنهار ، لا يُطْلعان رءُوسهما ، فبينا أنا أطوف فى السوق ، إذا رجل نصرانى جاء بطعام له يبيعه يقول : من يدلنى على كعب بن مالك ؟ قال : فطفق الناس يشيرون له إلىَّ ، فأتانى ، وأتانى بصحيفة من ملك غَسَّان ، فإذا / فيها «أما بعد ، فإنه بلغنى أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ، ولست بدار مضيعة[3] ، ولا هوان ، فالحق بنا نواسك. قال : فقلت : هذا أيضًا من البلاء والشرّ ، فسجرت[4] بها التنور ، فأحرقتها فيه ، فلما مضت أربعون[5] ليلة ، إذا رسول من النبى ﷺ قد أتانى ، فقال : اعتزل امرأتك ، فقلت : أطلّقها ؟ قال : لا ، ولكن لا تَقْرَبها ، قال : فجاءت امرأة هلال بن أمية ، فقالت : يا نبى الله ، إن هلال بن أمية شيخ كبير ضعيف ، فهل تأذن لى أن أخدمه ؟ قال : « **نعم ، ولكن لا يَقْربك**[6] » . قالت : يا نبى الله والله ما به من حركة لشىء ، ما زال مكبًا يبكى الليل والنهار ، منذ كان من أمره ما كان . قال كعب : فلما طال علىَّ البلاء اقتحمت على أبى قتادة[7] [حائطه ، وهو ابن عمى ، فسلَّمت عليه ، فلم يردَّ علىَّ ، فقلت : أنشدك الله يا أبا قتادة ،][8] اتعلم أنى أحبّ الله ورسوله ؟ فسكت ، ثم قلتُ : أنشدك الله يا أبا قتادة ، أتعلم أنى أحبّ الله ورسوله ؟

٥/٤٠٢

---

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فاتى » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة(ع) ، وفى الأصل بياض .

(٣) قال ابن الأثير فى النهاية (٣/١٠٨) : المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع : الاطراح والهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمة ياء وهى مكسورة نقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة . والتقدير فيهما سواء . اهـ .

(٤) فسجرت : أى أحرقت . النووى شرح مسلم . (١٧/ ٩٤) .

(٥) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أربعين » .

(٦) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أقربك » .

(٧) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٨) ما بين المعكوفتين عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

فسكت ، ثم قلت : أنشدك الله يا أبا قتادة ، أتعلم أنى أحب الله ورسوله ؟

٥/٤٠٣ قال : الله ورسوله أعلم . قال : فلم أملك نفسى أن بكيت ، ثم / اقتحمت الحائط خارجًا ، حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبى ﷺ عن كلامنا ، صلَّيتُ على ظهر بيت لنا صلاة الفجر ، ثم جلست ، وأنا فى المنزلة التى قال الله ﴿وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ [التوبة : ١١٨] إذ سمعت نداءً من ذروة[١] سلع : أن أبْشِرْ يا كعب بن مالك ، فخررت ساجدًا ، وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج ، ثم جاء رجل يركض على فرس يُبَشِّرنى ، فكان الصوت أسرع من فرسه ، فأعطيته ثوبىَّ بشارة ، ولبست ثوبين آخرين ، قال : وكانت توبتنا نزلت على النبى ﷺ ثلث الليل ، فقالت أمُّ سلمة : يا نبى الله ، ألا نُبَشِّر كعب بن مالك ؟ قال : « **إذًا يحطمكم[٢] الناس ، ويمنعونكم النوم سائر الليلة** » . قال : وكانت أم سلمة مُحْسِنَة فى شأنى ، تحزن بأمرى[٣] ، فانطلقتُ إلى النبى ﷺ ، فإذا هو جالس فى المسجد ، وحوله المسلمون ، وهو يستنير كاستنارة القمر ، وكان إذا سُرَّ بالأمر استنار ، فجئتُ ، فجلست بين يديه ، فقال : « **أبْشِرْ يا كعب بن مالك ، بخير يوم أتى عليك منذ ولدتك أمّك** » . قال : قلت : يا نبى الله أمرٌ من عند الله ، أم من عندك ؟ قال: « **بل من عند الله** » .

٥/٤٠٤ ثم تلا[٤] عليهم ﴿لقد تاب الله على النبى / والمهاجرين والأنصار﴾ حتى بلغ ﴿التواب الرحيم﴾ [التوبة : ١١٧ ، ١١٨] قال : وفينا أنزلت أيضًا ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ [التوبة : ١١٩] ، قال : قلت : يا نبى الله ، إن من توبتى إذًا ألا أحدث إلا صدقًا ، وأن أنخلع من مالى كله صدقة إلى الله وإلى رسوله ، فقال: « **أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك** » . فقلت : إنى أمسك سهمى الذى بخيبر ، قال : فما [٣/٨١ب] أنعم الله علىَّ نعمة بعد

---

(١) ذروة سلع : الذورة : أعلى كل شىء . النهاية (٢/١٥٩) .

(٢) يحطمكم : أى يدوسونكم ويزدحمون عليكم . النهاية (١/٤٠٣) .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« باميرى » .

(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل :« تلى » .

الإسلام أعظم فى نفسى من صدقى رسول الله ﷺ ، حين صدقته أنا وصاحباى[١] أن لا[٢] نكون كذبناه فهلكنا ، كما هلكوا ، وإنى لأرجوا أن [لا][٣] يكون الله - عزَّ وجل - ابتلى أحدًا فى الصدق مثل الذى ابتلانى ، ما تعمدت لكذبه بعد ، وإنى لأرجو أن يحفظنى الله فيما بقى[٤] . قال الزهرى : فهذا ما انتهى إلينا من حديث كعب بن مالك .

١٤ - من تخلَّف عن النبى ﷺ فى غزوة تبوك

(٢٧١٧) - ٩٨٠٨ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى قتادة وعلى بن زيد ابن جدعان : أنهما سمعا سعيد بن المسيّب يقول : حدثنى سعد[٥] / بن أبى وقاص : أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى تبوك استخلف عليًا إلى المدينة علىّ بن أبى طالب ، فقال : يا رسول الله ، ما كنت أحبّ أن تخرج وجهًا إلا وأنا معك . فقال : « **أمَا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبى بعدى** »[٦] .

٥/ ٤٠٥

قال معمر : فأخبرنى الزهرى قال : كان أبو لبابة ممن تخلف عن رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك ، فربط نفسه بسارية ، ثم قال : والله لا أحُلُّ نفسى منها ،

---

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وصاحبى » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ألا أن » .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) أخرجه الترمذى ح (٣١٠٢) ، وابن ماجه ح (١٣٩٣) ، وأحمد فى المسند (٦/ ٣٨٧) من طريق عبد الرزاق به . ولفظ ابن ماجه مختصرًا على سجود كعب لما تاب الله عليه .
وأخرجه البخارى (٤/ ٥٩) من طريق معمر مختصرًا على ذكر خروجه ﷺ يوم الخميس .
وأخرجه البخارى (٦/ ٣) ، و مسلم ح (٢٧٦٩) من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب عن عبد الله بن كعب بنحوه .

(٥) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « سعيد » .

(٦) أخرجه أحمد فى المسند (١/ ١٧٧) من طريق عبد الرزاق به . وزاد أحمد : أن سعيد بن المسيب سمع الحديث من ابن لسعد أولاً ، ثم سمعه من سعد بن أبى وقاص بعد ذلك .
وأخرجه مسلم ح (٢٤٠٤) من طريق سعيد بن المسيب به مختصراً .
وأخرجه البخارى (٦/ ٣) من طريق سعد بن أبى وقاص بنحوه .

ولا أذوق طعامًا ولا شرابًا حتى أموت ، أو يتوب الله علىَّ ، فمكث سبعة أيام لا يذوق فيهـا طعامًا ولا شرابًا ، حتى كـان يخرّ مغشيًا عليـه ، قـال : ثم تاب الله عليه، فـقيل له : قـد تِيبَ عليك يا أبا لبابة ، فـقال : والله لا أحُلُّ نفـسى حتى يكون رسول الله ﷺ يَحُلُّنى بيده ، قال: فـجاء النبى ﷺ فَحَلَّه بيده ، ثم قال أبو لبابة : يا رسول الله ، إن من توبتى أن أهجر دار قومى التى أصبتُ فيها الذنب ، وأن أنخلع من مالى كله صدقـةً إلى الله وإلى رسوله . قال : « **يُجْزيك الثلث يا أبا لبابة** »[١] .

(٢٧١٨) - ٩٨٠٩ - عـبد الرزاق عن مـعمـر قال : أخـبرنى الزهرى قـال : أخبرنى[٢] كعب بن مالك قال : أوّل أمر عتب على أبى لبابة : أنه / كان بينه وبين يتيم عـذق ، فاختـصما إلى النبى ﷺ ، فـقضى به النبى ﷺ لأبى لبـابة ، فبكى اليتيم ، فقال النبى ﷺ : « **دَعْهُ له** » ، فأبى ، قال: « **فأعطه إيّاه ولك مثله فى الجنة** » ، فأبـى ، فانطلق ابنُ الدحـداحة ، فـقال لأبى لبـابة : بعنى هذا العذق بحديقـتين ، قـال: نعم ، ثم انطلق [إلى][٣] النبى ﷺ فـقال : يا رسـول الله ، أرأيت إن أعطيت هذا اليـتيم هذا العذق ألى مـثله فى الجنة ؟ قـال: « **نعم** » . فأعطاه إياه ، قال: فكان النبى ﷺ يقول : « **كم من عذق مدلك لابن الدحداحة فى الجنة** » .

٥/٤٠٦

قال : وأشـار إلى بنى قريظة حـين نزلوا على حكم سعـد ، فأشـار إلى حلقه الذبح ، وتخلف عن النبى ﷺ فى غزوة تبوك ، ثم تاب الله عليه بعد ذلك .

١٥ - حديث الأوس والخزرج

(٢٧١٩) - ٩٨١٠ - عبد الرزاق عن مـعمر عن الزهرى عن عبـد الرحمن بن كعب بن مالك قال: إن مما صنع اللـه لنبيّه أن هذين الحيّين من الأنصار - الأوس

(١) أخرجه أبو داود ح (٣٣٢٠) من طريق عبد الرزاق عن مـعمر عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك قال : كان أبو لبابة ، فذكر معناه ، والقصة لأبى لبابة . اهـ .
(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « عبد الرحمن بن » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

والخزرج - كانا يتصاولان[١] فى الإسلام كتصاول الفحلين ، لا يصنع الأوس شيئًا إلا قالت الخزرج : والله لا تذهبون به أبدًا فضلاً علينا فى الإسلام ، فإذا صنعت الخزرج شيئًا قالت الأوس / مثل ذلك ، فلما أصابت الأوس كعب بن الأشرف ٥/٤٠٧ [٣/٨٢أ]، قالت الخزرج : والله لا ننتهى حتى نجزئ عن رسول الله ﷺ مثل الذى أجزءوا عنه ، فتذاكروا[٢] أوزن رجل من اليهود ، فاستأذنوا النبى ﷺ فى قتله ، وهو سلام بن أبى الحُقيق الأعور أبو رافع بخيبر ، فأذن لهم فى قتله ، وقال : «**لا تقتلوا وَليداً ، ولا امرأة**» . فخرج إليهم رهط فيهم عبد الله بن عَتيك، وكان أمير القوم أحد بنى سلمة ، وعبد الله بن أنيس ، ومسعود بن سنان ، وأبو قتادة ، وخزاعىّ بن أسود رجل من أسلم ، حليف لهم ، ورجل آخر يقال له فلان بن سلمة ، فخرجوا حتى جاءوا خيبر ، فلما دخلوا البلد عمدوا إلى كل بيت منها[٣] فغلَّقوه من خارجه على أهله ، ثم أسندوا[٤] إليه فى مشربة له فى عجلة[٥] من نخل ، فأسندوا فيها حتى ضربوا عليه بابه ، فخرجت إليهم امرأته ، فقالت : ممن أنتم ؟ فقالوا : نفر من العرب أردنا المِيرة ، قالت : هذا الرجل فادخلوا عليه ، فلما دخلوا عليه أغلقوا عليهما[٦] الباب ، ثم ابتدروه بأسيافهم . قال قائلهم : والله ما دلَّنى عليه إلا بياضه على الفراش فى سواد الليل ، كأنَّه قُبطيَّة مُلقاة ، قال: وصاحت بنا امرأته ، قال: فيرفع الرجل منَّا السيف ليضربها به ،/ ثم يذكر نهى النبى ﷺ ، قال: ولولا ذلك فرغنا منها بليل[٧] قال : وتحامل ٥/٤٠٨

---

(١) الصول : أى لا يفعل أحدهما معه شيئًا إلا فعل الآخر معه شيئًا مثله . النهاية (٣/ ٦١) .

(٢) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فقد أكروا » .

(٣) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « منهما » .

(٤) أسندوا إليه : أى صعدوا . النهاية (٢/ ٤٠٨) .

(٥) قال ابن الأثير فى النهاية (٣/ ١٨٦) : هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه مثل الدرج ؛ ليصعد فيه إلى الغرف وغيرها . وأصل العجلة : خشبة معترضة على البئر ، والغرب معلق بها . اهـ .

(٦) كتب بعدها فى الأصل : « وعليهما » ، وهى مزيدة خطأ .

(٧) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الميل »

عبد الله بن أُنَيس بسيفه فى بطنه حتى أنفذه ، [وكان][١] سيء[٢] البصر ، فوقع من فوق العجلة ، فوُثِيَت[٣] رجله وَثْيًا مُنكرًا ، قال: فنزلنا ، فاحتملناه ، فانطلقنا به معنا ، حتى انتهينا إلى منهر[٤] عين من تلك العيون ، فمكثنا فيه ، قال: وأوقدوا النيران ، وأشعلوها فى السعف ، وجعلوا يلتمسون ، ويشتدُّون ، وأخفى الله عليهم مكاننا ، قال : ثم رجعوا . قال : فقال بعض أصحابنا : أنذهب فلا ندرى أمات عدوّ الله أم لا ؟ قال : فخرج رجل منا حتى حشر فى الناس فدخل معهم ، فوجد امرأته مُكِبّة وفى يدها المصباح ، وحوله رجال[٥] يهود ، فقال قائل منهم : أما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ، ثم أكذبت نفسى ، فقلت : وأنى[٦] ابن عتيك بهذه البلاد ، فقالت شيئًا ، ثم رفعت رأسها : فقالت ، فاظ وإله يهود ، - تقول : مات - قال : فما سمعت كلمة كانت ألذَّ منها إلى نفسى ،/ قال : ثم خرجت ، فأخبرت أصحابى أنه قد مات ، فاحتملنا صاحبنا فجئنا إلى رسول الله ﷺ ، فأخبرناه بذلك ، قال: وجاءوه يوم الجمعة ، والنبى ﷺ يومئذٍ على المنبر يخطب ، فلما رآهم قال : «**أفلحت الوجوه**»[٧] .

٥/ ٤٠٩

١٦ - حديث الإفك

(٢٧٢٠) - ٩٨١١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : أخبرنى سعيد ابن المسيب ، وعروة[٨] بن الزبير ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبى ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما

---

(١) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « صبى » .

(٣) وثيت : أى أصابها وهن ، دون الخلع والكسر . النهاية (٥/ ١٥٠) .

(٤) المنهر : خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء . النهاية (٤/ ٣٦٦).

(٥) عن البداية والنهاية والنسخة (ع)، وكتب فى الأصل : « رجل » .

(٦) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وأنا » .

(٧) أورده ابن كثير فى البداية والنهاية (٣/ ١٤٣) من طريق ابن إسحاق عن الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك به .

(٨) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وعمير » .

قالوا ، قـال : فبـرأها الله ، وكلُّهم حدّثنى بطائفـة من حديثهـا ، وبعضـهم كان أوعى لحديثها من بـعض ، وأثبت اقتصاصًا[(١)] ، وقد وعـيتُ عن كل واحد منهم الحديث الذى حـدثنى ، وبعض حديثهم يُصـدِّق بعضًا ، ذكروا :أن عـائشة زوج النبى ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ [٨٢/ ٣ب] إذا أراد أن يخـرج سفرًا ،أقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمهـا خرج بها رسول الله ﷺ معه ، قالت عائشة :/ ٥/ ٤١٠ فأقرع بيننا[(٢)] فى غزاة غزاها ، فخرج فيها سهمى ، فخرجت مع رسول الله ﷺ، وذلك بعد مـا أنزل الله علينا الحجـاب ، وأنا أحمل فى هودجى[(٣)] ، وأنزل فـيه فســرنا حتى إذا فـرغ رسول الله ﷺ من غزوه قـفل ، ودنونا من المدينة ، آذن[(٤)] ليلةً بالرحيل ، فقـمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حـتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأنى أقبلت إلى [الرحل ،فلمست صدري فإذا عِقدى من جَزع[(٥)] ظَفار[(٦)] قد انقطع ،فرجعت فالتمست][(٧)] عقدى ، فَحَبَسنى ابتغـاؤه ، وأقبلَ الرهط الذين كانوا يَرحَلون[(٨)] بى[(٩)] ، فحملوا الهَودج ، فَرَحَلُوه على بعيري الذى كنت أركب ،

---

(١) قال النووى فى شرح مسلم (١٧/ ١٠٣): أى أحفظ وأحسن إيرادًا وسردًا للحديث . ا هـ .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بينهما » .

(٣) الهودج : مقصورة ذات قبة توضع على ظهر الجـمل لتركب فيها النساء ، وتجمع على هوادج. المعجم الوجيز « هـ د ج » .

(٤) قال النووى فى شرح مسلم (١٧/ ١٠٤) : روى بالمد وتخفيف الذال ، وبالقصر وتشديدها ، أى أعلم . اهـ .

(٥) جـزع - بفـتح الجيـم وإسكان الزاى - : وهو خـرز يمـانى . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٤).

(٦) ظفار - بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء ، وهى مبنية على الكسر - : وهى قرية فى اليمن . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٤) .

(٧) ما بين المكوفتين عن صحيح مسلم ، وسقط من الأصل ، وفى صحيح البخارى والنسخة (ع): « رحلى ، فإذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع ، فالتمسته » .

(٨) عن صحيح البخارى وصحيح مسلم و النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يدخلون » .
يرحلون - بفتح الياء وإسكان الراء وفتح الحاء المخففة - : أى يجعلون الرحل على البعير . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٤) .

(٩) قال النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٤) : وقع فى أكثر النسخ : « لى » باللام ، وفى بعض النسخ : « بى » بالباء ، واللام أجود .

وهم يحسبـون أنى فيه ، قال[١] : وكانـت النساء إذ ذاك خفـافًا ، فلم يهـبلن[٢] ، ولم يغشهن اللحمُ ، إنما يأكُلنَ العُلقـة[٣] من الطعـام ، فلم يستنكر القـوم/ ثقل الهـودج حين رَحَلوه ، ورفـعوه ، وكنتُ جـارية حديثـة السن ، فبـعثوا الجـمل وساروا به ، ووجدت عقدى - بهما[٤] - بعدما استمـر الجيش ، فجئت منازلهم ، وليس بها[٥] داعٍ ولا مجيب ، فتيمّمت[٦] منزلى الذى كنت فيه ، وظننت أن القوم سيفقدُونى ، فيرجعون إلىَّ ، فبينا أنا جالسة فى منزلى غلبتنى عيناى ، فنمت حتى أصبـحت ، وكان صفـوان بن المعطَّل السُّلمى ثم الذكوانى قـد عرّس[٧] من وراء الجيش ، فادَّلج[٨] ، فأصبح عندى[٩] ، فرأى سواد[١٠] إنسان نائم ، فأتانى فعرفنى حين رآنى ، وقـد كان رآنى[١١] قبل أن يُضْرب علىَّ الحـجابُ ، فما استـيقظت إلا باسترجاعه[١٢] حين عـرفنى ، فخَمّرتُ وجـهى بجلبابى ، ووالله ما كـلّمنى كلمة غير استرجـاعه ، حتى أناخ راحلته ، فوطِئ على يدها[١٣] فركبتها ، فانطلق يقود

٥/ ٤١١

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح مسلم : « قالت » .

(٢) قال النووى فى شرح مسلم (١٧/ ١٠٤) : يهبلن ضـبطوه على أوجه ، أشهـرها ضم الياء وفتح الهاء والباء المشددة ، أى يثقلن باللحم والشحم . اهـ .

(٣) العلقة - بضم العين - : أى القليل . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٤) .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب حذفها ، وليست فى رواية الصحيحين .

(٥) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لها » .

(٦) فتيممت : أى قصدته . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٥) .

(٧) التعـريس : النزول آخر الليل فى السفر لنوم أو استراحة . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٥) .

(٨) فادّلج - بتشديد الدال - : وهو سير آخر الليل . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٥) .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح مسلم : « عند منزلى » .

(١٠) سواد إنسان : أى شخصه . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٥) .

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح مسلم : « يرانى » .

(١٢) أى انتبهت من نومى بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٥).

(١٣) كذا بالأصل وصحيح مسلم ، وفى النسخة (ع) : « يديها » .

بى الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين[١] فى نَحْر الظهيرة[٢]، فهلك/ ٥/ ٤١٢
من هلك فى شـأنى ، وكـان الذى تولى كبـره[٣] عـبـد الله بن أبى ابن سَلُول،
فقدمت المدينة فاشتكيت[٤] حين قـدمتها شـهرًا ، والناس يخوضـون فى قول أهل
الإفك ، ولا أشـعـر بشىء من ذلك ، وهو يريبنى فى وجـعى أنى لا أعـرف من
رسول الله ﷺ اللطف[٥] الذى كنت أرى منه حين أشتكى ، إنما يدخل رسول الله
ﷺ فيـسلم ويقول : « كـيف تيكم ؟»[٦] . فـذلك يُريبنى ولا أشعـرُ[٧] ، حتى
خرجت بعدما نَقِهت[٨] ، وخرجتْ معى أم مِسطَح قبل المناصِع[٩] ، وهو مُتبرّزنا ،
ولا نخرج إلا ليلاً إلى ليل[١٠] ،وذلك قبل أن نتخذ الكُنُف[١١]، قريبًا من بيوتنا[١٢]،
فانطلقت أنا وأم مِسطح ، وهى ابنة أبى رُهم[١٣] بن عبد المطلب بن عبد مناف ،

---

(١) الموغر - بالغين المعجمـة - النازل فى وقت الوغرة - بفتح الواو وإسكان الغين - : وهى شدة الحر ، النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٥) .

(٢) نحر الظهيرة : وقت القائلة وشدة الحر . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٥) .

(٣) كبره : أى معظمه .النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٥) .

(٤) عن صحيح مسلم ، وكتب فى الأصل والنسخة (ع) : « فتشكيت » .

(٥) اللطف - بضم اللام وإسكان الطاء ، ويقـال : بفتحهـما معًا لغتـان - : وهو البر والرفق . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٦) .

(٦) هى إشارة إلى المؤنثة ، كذلكم فى المذكر . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٦) .

(٧) فى صحيح مسلم : « ولا أشعر بالشر » .

(٨) نقهت : هو بفتح القاف وكسرها لغتان ، حكاهما الجوهرى فى الصحاح وغيره ، والفتح أشهر ، وأقتصـر عليه جماعة ، يقال: نقة ينقه نقوها ، فـهو ناقه ، والناقه : هو الذى أفاق من المرض ويبره منه ، وهو قـريب عهد به ، لم يتراجع إليـه كمال صحتـه . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٦) .

(٩) المناصع : هـى مـواضـع خـارج المدينـة كـانـوا يـتبـرزون فـيـهـا . النووى شـرح مسلم (١٧/ ١٠٦) .

(١٠) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الليل » .

(١١) الكنف : هى جمع كنيف ، وهو الساتر مطلقًا . النووى شرح مسلم (١٧/ ١٠٦) .

(١٢) فى صـحيح مـسلم زيادة :« وأمـرنا أمر العـرب الأول فى التنزه ، وكنا نتـأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا » .

(١٣) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « دهم » .

٥/ ٤١٣ وأمها بنت[١] صخر بن[٢] عامر ، خالةُ /أبى بكر الصديق ، وابنها[٣] مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف ، فأقبلت أنا وابنة أبى رهم قبلَ بيتى ، حين فرغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح فى مِرطها[٤] فقالت : تَعِس[٥] مسطح ، فقلت لها : بئس ما قلتِ ، أتسُبِّين رجلاً شهد بدرًا ، قالت : أى هنتاه[٦] ، أوَ لم تسمعى ما قال ؟ قالت : قلت : وماذا قال ؟ قالت : فأخبرتنى بقول أهل الإفك ، فازددت مرضًا إلى مرضى ، فلما رجعت إلى بيتى دخل علىَّ رسول الله ﷺ ، فسلَّم ، ثم قال : « كيف تيكم ؟» . قلت : أتأذن لى أن آتى أبوىّ ؟ قالت : وأنا حينئذٍ أريد [أن][٧] أتيَقَّن الخبر من قبلهما ، فأذن لى رسول الله ﷺ [٣/ ٨٣ أ] ، فجئتُ أبوىّ ، فقلت لأمى : يا أمّه ، ما يتحدّث الناس ؟ فقالت : أى بنية هوّنى عليك ، فوالله لقلَّما[٨] كانت امرأة قط وضيئة[٩] عند رجل يحبها

٥/ ٤١٤ ولها ضرائر ، إلا أكثرن[١٠] عليها ، قلت : سُبْحان الله ، أوَ قد/ تحدث الناس بهذا ؟ قالت : نعم ، قالت : فبكيت تلك الليلة لا يرقأ[١١] لى دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكى ، ودعا رسول الله ﷺ : علىّ بن أبى طالب ،وأسامة ابن زيد ، حين استلبث الوحى ، يستشيرهما فى فراق أهله ، قالت : فأما أسامة

---

(١) عن صحيح مسلم ، وكتب فى الأصل والنسخة (ع) : « أم » .
(٢) عن صحيح مسلم ، وكتب فى الأصل : « ابنة » .
(٣) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وامها » .
(٤) مرطها - بكسر الميم - : هو كساء من صوف ، وقد يكون من غيره . النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٧)
(٥) تعس - بفتح العين وكسرها ، لغتان مشهورتان - : عثر . وقيل : هلك : لزمه الشر . وقيل : بعد . النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٧) .
(٦) هنتاه - بإسكان النون وفتحها ، والإسكان أشهر - : هذه اللفظة تختص بالنداء ، ومعناه : يا هذه . وقيل : يا امرأة . وقيل : يا بلهاء . النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٧) .
(٧) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٨) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « لا قل ما » .
(٩) وضيئة : هى الجميلة الحسنة . النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٨) .
(١٠) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « كثرن » .
(١١) لا يرقأ : لا ينقطع . النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٨) .

فأشار على رسول الله ﷺ بالذى يعلم من براءة أهله ، وبالذى يعلم فى نفسه من الوُدّ لهم ، فقال : [يا][1] رسول الله ، هم أهلُك ، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علىّ فقال : لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثيرة ، وإن تسأل الجارية تَصْدُقك . قالت : فدعا رسول الله ﷺ بريرة ، فقال : **«أىْ بريرة ، هل رأيت من شىء يُريبك من أمرعائشة ؟»** . فقالت له بريرة : والذى بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه[2] عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن[3] فتأكله . قالت : فقام رسول الله ﷺ فاستعذر[4] من عبد الله بن أبى ابن سلول ، قالت : فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر : **« يا معشر المسلمين، من يعذرنى من رجل قد بلغ أذاه فى أهل بيتى ؟ فوالله ما علمت على أهل بيتى إلا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلى إلا معى »** ./ فقام سعد بن معاذ الأنصارى فقال : أعذرك منه يا رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا[5] ، ففعلنا أمرك ، قالت : فقام سعد بن عبادة ، وهو سيد الخزرج ، وكان رجلاً صالحًا ، ولكنه حملته الجاهلية ، فقال لسعد بن معاذ : لَعمر الله لا تقتله ، ولا تقدر على قتله ، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ ، فقال لسعد بن عبادة : كذبتَ لعمر الله ، لنقتلنَّه ، فإنّك منافق ، تجادل عن المنافقين . قالت : فثار الحيّان الأوس والخزرج ، حتى هَمّوا أن يقتتلوا ، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل يُخَفِّضهم حتى سكتوا ، وسكت النبى ﷺ ، قالت : ومكثت

٥/ ٤١٥

---

(١) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) أغمصه - بفتح الهمزة وكسر الميم وبالصاد المهملة - : أى أعيبها . النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٩) .

(٣) الداجن : الشاة التى تألف البيت ، ولا تخرج للمرعى . النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٩).

(٤) فاستعذر : معناه من يقوم بعذرى إن كافأته على قبيح فعاله ولا يلومنى . وقيل : من ينصرنى. النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٩) .

(٥) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أمرنا » .

يومي ذلك لايرقـأ لـي دمعٌ ، ولا أكـتـحل بنوم ، وأبوايَ يظنّان أن الـبكاء فـالق كبدي، قالت : فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي ، استأذنت عليَّ امرأة ، فأذنتُ لها ، فجلست تبكي معي ، فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ ، ثم جلس ، قالت : ولم يجلس عندي منذ ما قيل ، وقـد لبث شهرًا لا يوُحى إليه ، قالت[1] : فتشهد[2] رسول الله ﷺ حين جلس ، ثم قال : « **أمّا بعد ياعائشة ، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن/ كنتِ بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألمت**[3] **بذنب ، فاستغفري**[4] **الله وتوبي إليه ، فإن العبـد إذا اعترف بذنبه ، ثم تاب ، تاب الله عليه** » . قالت : فلما قضى رسـول الله ﷺ مقالته ، قلص[5] دمعي ، حتى ما أحسّ منـه قطرة ، فقلت لأبي : أجبْ عني رسـول الله [٣/٨٣ب] ﷺ فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقـول لرسول الله ﷺ ، فقلت لأمي : أجيبي عنّي رسول الله ﷺ ، قـالت : والله ما أدري مـا أقول لرسول الله ﷺ ، فـقلت - وأنا جارية حديثة الـسن ، لا أقرأ من القرآن كـثيرًا - : إني والله لقد عرفتُ أنكم قد سمـعتم بهذا الأمر حتى استقرّ في أنفسكم ، وصـدقتم به ، فَلئِن قلتُ لكم إني بريئة[6] ، والله يعلم براءتي[7] ، لا تصدّقوني بذلك،ولئن اعترفت لكم بذنب والله يعلم أني بريئة[8] ، لتصدقوني،وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف : ﴿**فصبـر جميل والله المستعان على مـا تصفون**﴾ [يوسـف: ١٨] قالت : ثمّ تحولت ، فـاضطـجعـت على فـراشي ، وأنـا واللـه حينئذ أعلم

٥/٤١٦

---

(١) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قال » .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فتشها » .

(٣) ألمت : معناه فعلت ذنبًا . النووي شرح مسلم (١٧ / ١١١) .

(٤) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فاستغفر » .

(٥) قلص - بفتح القاف واللام - : أي ارتفع ؛ لاستعظـام ما يعيني من الكلام . النووي شرح مسلم (١٧ / ١١١) .

(٦) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « برية » .

(٧) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « برائي » .

(٨) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « برية » .

أنى بريئة[1]، وأن الله مبرئى ببـراءتى ،ولكن والله ما كنتُ أظن أن يُنزل فى شأنى وحىٌ يتلى ، ولشأنى كان أحقر فى نفسى من أن يتكلم الله فىَّ بأمر يُتلى ، ولكن كنت أرجـو : أن يرى رسول الله ﷺ فى المنام رؤْيا يُبـرِّئنى الله/ بها ، قـالت : فوالله ما رام رسول اللـه ﷺ مجلسه ، ولاخرج[2] من أهل البيت أحـدٌ ، حتى أنزل الله على نبـيّه ﷺ ، فأخذه مـا كان يأخـذه من البُرَحاء[3] ، عند الـوحى ، حتى أنه ليتحـدَّر منه مثل الجمان[4] فى اليوم الشات[5] ، من ثقل الـوحى الذى أنزل عليـه ، قـالت : فلمَّا سُرِّى[6] عن رســول اللـه ﷺ [سُرى عنه][7] وهـو يضحك ، وكان أولُ كلمة تكلّم بها أن قال: « **أبشرى يا عائشة ، أما والله قد أبرأك الله** » فقالت لى أمّى : قومى إليه ، فقلت[8] : لا والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله ، هو الذى أنزل براءتى ، قـالت : فـأنزل الله تبارك وتعـالى ﴿**إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم**﴾ [النـور : ١١] عشـر آيات ، فأنزل الله هذه الآيات فى براءتى ، قالت : فقال أبو بكر : وكان يُنفق على مِسْطح لقرابته منه ، وفقره: والله لا أنفق عليه شيئًا[9] أبدًا ، بعد الذى قـال لعائشـة ، فأنزل الله ﴿**ولا يأتل أولو الفضل منكم والسـعة**﴾ إلى قوله ﴿**ألا تحبـون أن يغفـر الله لكم**﴾ [النـور : ٢٢]. فـقال أبو بكر : واللـه إنى/ لأحبُّ أن يغفـر الله لى ، فـرجع إلى مِسطح النفقة التى كـان ينفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها أبدًا ، قالـت عائشة : وكان رسول الله ﷺ ســأل زينب ابنة جحش زوج النبى ﷺ عن أمـرى :« ما علمتِ ؟

٤١٧/٥

٤١٨/٥

---

(١) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « برية » .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« يخرج » .

(٣) البرحـاء – بضم الموحدة وفـتح الراء وبالحاء المهـملة وبالمد – : الشدة . النووى شـرح مسلم ، (١٧/ ١١٢) .

(٤) الجمان – بضم الجيم وتخفيف الميم – : وهو الدر . النووى شرح مسلم (١٧ / ١١٢)

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « الشاتى » .

(٦) سُرى : أى كشف وأزيل . النووى شرح مسلم (١٧ / ١١٢) .

(٧) ما بين المعكوفتين عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فقالت » .

(٩) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شىء » .

أو ما رأيتِ ؟» فقالت[١] : يا رسول الله ، أحمى سمعى وبصرى ، والله ما علمتُ إلا خيرًا . قالت عائشة : وهى التى كانت تُساميني[٢] من أزواج النبى ﷺ، فعصمها الله بالورع ، وطفقتْ أختها حمنة ابنة جحش تُحارب لها ، فهلكت فيمن هلك .قال الزهرى : فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط[٣] .

(٢٧٢١) - ٩٨١٢ - عبد الرزاق عن ابن أبى يحيى عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة عن عائشة قالت : لما أنزل الله براءتها حدّ النبى ﷺ هؤلاء النفر الذين قالوا فيها ما قالوا[٤] ./ ٥/٤١٩

(٢٧٢٢) - ٩٨١٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى : أن رسول الله ﷺ حدَّهم .

١٧ - حديث أصحاب الأخدود

(٢٧٢٣) - ٩٨١٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البنانى [٨٤/ ٣أ] بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن صهيب قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى العصر هَمَس - والهمس فى قول بعضهم يُحَرِّك شفتيه كأنه يتكلم بشىء - فقيل له : يا نبىّ الله، إنك إذا صلّيت العصر همستَ ، فقال : « **إن نبيًّا من الأنبياء كان أعجب بأمته، فقال: من يقوم لهؤلاء ؟ فأوحى إليه : أن خيّرهم[٥] بين أن أنتقم منهم ، أو أسلّط عليهم عدوّهم ، فاختاروا النقمة ، فسلّط الله عليهم الموت ، فمات منهم فى يوم سبعون ألفًا** ».

---

(١) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فقال » .

(٢) تساميني : أى تفاخرنى وتضاهينى بجمالها ومكانها عند النبى ﷺ ، وهى مفاعلة من السمو وهو الارتفاع . النووى شرح مسلم (١٧/ ١١٣) .

(٣) اخرجه مسلم ح (٢٧٧٠) من طريق عبد الرزاق به .
واخرجه البخارى (٣/ ٢١٩) ، (٤/ ٤٠) ، (٥/ ١١٠) ، (٦/ ٩٦) ، (٨/ ١٦٨) ، (٩/ ١٣٩ ، ١٧٦ ، ١٩٣) ، من طريق الزهرى بنحوه .

(٤) أخرجه أبو داود ح (٤٤٧٤) ، والترمذى ح (٣١٨١) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق . اهـ . وابن ماجه ح (٢٥٦٧) ،وأحمد فى المسند (٦/ ٣٥ ، ٦١) من طريق عبد الله بن أبى بكر بنحوه .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أخيرهم » .

قال : وكان إذا حدّث بهذا الحديث حدّث بهذا [الحديث][1] الآخر ، قال : وكان ملك من الملوك ، وكان لذلك الملك كاهن يتكهن له ، فقال ذلك الكاهن : انظروا لى غلامًا فَطِنًا - أو قال : لَقِنًا ـ أعلّمه علمى هذا ، فإنى أخاف أن أموت فينقطع منكم[2] [هذا][3] العلم ، ولا يكون / فيكم من يعلمه ، قال : فنظروا له غلامًا على ماوصف ، فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن ، وأن يختلف إليه[4] ، قال : وكان على طريق الغلام راهب فى صومعة . قال معمر : وأحسب أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين. قال: فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مرّ به ، فلم يزل حتى أخبره فقال : إنما أعبد الله ، وجعل الغلام يمكث عند الراهب ، ويُبطئ عن[5] الكاهن . قال : فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام : أنه لا يكاد يحضرنى ، فأخبر الغلامُ الراهبَ بذلك ، فقال له الراهب : إذا قال الكاهن: أين كنت ؟ (فقل : كنت)[6] عند أهلى، وإذا قال لك أهلك : أين كنت ؟ فقل: كنت عند الكاهن ، قال : فبينا الغلام على ذلك ، إذ مرّ بجماعة من الناس كبيرة، قد حبستهم دابة ، قال بعضهم : إن تلك الدابة يعنى[7]: الأسد ، وأخذ الغلام حجرًا ، فقال: اللهم إن كان ما يقول الراهب حقًا فأسألك أن أقْتُلَ هذه الدابة ، وإن كان ما يقول الكاهن حقًا فأسألك أن لا أقْتُلَها ، قال : ثم رماها ، فقتل الدابة ، فقالوا الناس : من قتلها ؟ فقالوا : الغلام ، ففزع إليه الناس ، وقالوا : قد علم هذا الغلام عِلْمًا لم يعلمه أحدٌ ، فسمع به أعمى ، فجاءه ، فقال له : إن أنت رَدَدْتَ علىَّ بصرى فلك كذا وكذا ، فقال له الغلام : لا أريد منك هذا ، ولكن إن ردّ إليك بصركَ ، أتؤمن بالذى ردَّه عليك ؟ قال : / نعم، قال: فدعا الله ، فردّ عليه بصره ، قال : فآمن الأعمى ،فبلغ ذلك الملك أمرهم ، فبعث

٥/ ٤٢٠

٥/ ٤٢١

---

(١) عن سنن الترمذى ، وسقط من الأصل والنسخة (ع) .
(٢) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« منكن » .
(٣) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٤) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل :« الهلة » .
(٥) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « من » .
(٦) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .
(٧) كذا بالأصل ، وفى سنن الترمذى : « كانت أسدًا » .

إليهم ، فأتى بهم ، فقال : لأقتلن كل واحد منكم قتلةً لا أقتلها صاحبها ، قال: فأمر بالراهب وبالرجل الذى كان أعمى ، فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقُتِل، وقتل الآخر بقتلة أخرى ، ثم أمر بالغلام فقال : انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا ، فألقوه من رأسه ، فلما انطلقوا به إلى ذلك المكان الذى أرادوا ، جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ، ويتردّون منه ، حتى لم يبقَ إلا الغلام ، فرجع ، فأمر به الملك، فقال : انطلقوا به إلى البحر ، فألقوه فيه ، فانطلق به إلى البحر ، فغرّق الله من كان معه ، وأنجاه الله ، فقال الغلام : إنك لن تقتلنى حتى تصلبنى ، وترمينى ، وتقول إذا رَمَيْتَنى : باسم ربّ الغلام ، أو قال: بسم الله رب الغلام ، فأمر به فصُلب ، ثم رماه وقال: بسم الله رب الغلام ، قال : فوضع الغلام يده على[1] صدغه ، ثم مات[2] [٨٤/٣ب]، فقال الناس : لقد علم هذا الغلام علمًا ما علمه أحد ، فإنا نؤمن برب هذا الغلام .قال: فقيل للملك : أجزعتَ أن خالفك ثلاثة ؟ فهذا العالم[3] كلهم قد خالفوك ، قال : فخد الأخدود[4]، ثم ألقى فيها الحطب والنار ، ثم جمع الناس ، فقال : من رجع إلى دينه تركناه ، ومن لم يرجع ألقيناه فى النار ، فجعل يلقيهم فى تلك الأخدود ، قال: فذلك قول الله ﴿قتل أصحاب / الأخدود النار ذات الوقود﴾ حتى بلغ ﴿العزيز الحميد﴾ [البروج :٤- ٨] قال: فأما الغلام فإنه دفن . قال : فيذكر أنه أخرج فى زمن عمر بن الخطاب-رحمه الله- وإصبعه على صدغه ، كما كان وضعها[5] .

٥/ ٤٢٢

قال عبد الرزاق : والأخدود بنجران .

---

(١) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« إلى » .

(٢) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :«فمات » .

(٣) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« العلم » .

(٤) الأخدود : الشق فى الأرض ، وجمعه الأخاديد . النهاية (١٣/٢) .

(٥) أخرجه الترمذى ح (٣٣٤٠) وقال: هذا حديث حسن غريب. اهـ. من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه مسلم ح (٣٠٠٥) من طريق ثابت البنانى به .

١٨- حديث أصحاب الكهف

٩٨١٥ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى إسماعيل بن شروس عن وهب ابن منبه قال : جاء رجل من حوارى عيسى ابن مريم إلى مدينة أصحاب الكهف، فأراد أن يدخلها ، فقيل : إن على بابها صنمًا لا يدخلها أحد إلا سجد له ، فكره أن يدخله ، فأتى حمامًا ، فكان قريبًا من تلك المدينة ، وكان يعمل فيه ، يُواجر نفسه من صاحب الحمام ، / ورأى صاحب الحمام فى حمامه البركة والرفق[١] ، ٥/٤٢٣ وفوض إليه ، وجعل يسترسل إليه ، وعَلِقه[٢] فتية من أهل المدينة ، فجعل يُخبرهم عن خبر السماء والأرض ، وخبر الآخرة ، حتى آمنوا به ، وصدّقوه ، وكانوا على مثل حاله فى حسن الهيئة ، وكان يشترط على صاحب الحمام أن الليل لى ، ولا تحول بينى وبين الصلاة إذا حضرت ، حتى جاء ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام ، فعيره الحوارى فقال : أنت ابن الملك ، وتدخل معك هذه الكذا وكذا[٣] ، فاستحيى فذهب ، فرجع مرة أخرى ، [فقال له مثل ذلك][٤] ، فسبّه وانتهره ، ولم يلتفت ، حتى دخل ، ودخلت معه المرأة ، فباتا فى الحمام ، فماتا فيه [فأتىَ الملك فقيل له : قتل صاحب الحمام ابنك][٥] ، فالتمس فلم يقْدَر [عليه][٦] ، وهرب ، [فقال :][٧] من كان يصحبه ؟ فسَمَّوا الفتية ، فخرجوا مِن[٨] المدينة فمَرُّوا بصاحب لهم فى زرع له ، وهو على مثل أمرهم ، فذكروا له أنهم التُمِسُوا ، فانطلق معهم ، ومعه كلب ، حتى أواهم الليل إلى كهف ، فدخلوا

---

(١) كذا بالأصل ، ولعل صوابها : « والرزق » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «وعلقمه » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

فيه ، فقالوا : نبيت هاهنا الليلة ، ثم نُصبح إن شاء الله ، ثم ترون[١] رأيكم .

٥/ ٤٢٤ قال: فضُرب[٢] على آذانهم ، فخرج الملك/ بأصحابه يتَّبعونهم حتى وجدوهم ، فدخلوا الكهف ، فكلما أراد الرجل منهم أن يدخل أرعب ، فلم يُطق أحد أن يدخل ، فقال له قائل : ألست قلت : لو كنت قدرت عليهم قتلتهم ؟ قال : بلى، قال: فابن عليهم باب[٣] الكهف ، ودَعْهم [فيه][٤] يموتوا عطاشًا وجُوعًا ففعل ، ثم غَبَروا[٥] زمانًا ، ثم إن راعى غنم أدركه المطر عند الكهف ، فقال : لوفتحت هذا الكهف ، وأدخلت غنمى من المطر ، فلم يزل يعالجه ، حتى فتح لغنمه ، فأدخلها فيه ، وردّ الله أرواحهم فى أجسادهم من الغد حين أصبحوا ، فبعثوا أحدهم بورِق ليشترى لهم طعامًا ، فلما[٦] أتى باب مدينتهم جعل لا يُرى أحدًا من ورقه شيئًا إلا استنكرها ، حتى جاء رجلاً ، فقال : بِعْنى بهذه الدراهم طعامًا ، قال: ومن أين هذه الدراهم ؟ قال : خرجت أنا وأصحابٌ لى أمس ، فأوانا الليل ، ثم أصبحنا ، فأرسلونى ، فقال : هذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان ، فأنى لك هذه الدراهم ؟ فرفعه إلى الملك ، وكان رجلاً صالحًا ،

٥/ ٤٢٥ فقال : من أين لك هذه الورِق [٨٥/ ١٣أ] ؟/ قال: خرجت أنا وأصحاب[٧] لى أمس ، حتى أدركنا الليل فى كهف كذا وكذا ، [ثمّ][٨] أمرونى أصحابى أن أشترى[٩] لهم طعامًا ، قال : وأين أصحابك ؟ قال : فى الكهف ، فانطلق معه حتى أتى باب الكهف ، فقال : دعونى حتى أدخل على أصحابى[١٠] قبلكم ، فلما

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تروا » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فضربت » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بابًا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) غبروا : أى مكثوا . القاموس المحيط : « غ ب ر » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فكلما » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وصاحب » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :«نشترى » .

(١٠) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « صاحبى » .

رأوه ودنا منهم ، ضُرب على أذنه وآذانهم ، فـأرادوا أن يدخلوا عليهم ، فـجعل كلما دخل رجل[١] رُعِبَ ، فلم يقدروا أن يدخلوا عـليهم ، فبنوا كنيـسة ، وبنوا مسجدًا يصلُّون فيه .

١٩ - بنيان بيت المقدس

٩٨١٦ - عبد الرزاق عـن معمر عن قتـادة فى قوله **﴿وألقيناعلى كرسيه جسدًا ثم أناب﴾** [ص: ٣٤] قال : كان على كرسيه شيطان أربعين ليلةً ، حتى ردّ الله إليه ملكه . قال معمر : ولم يُسلّط على نسائه[٢] .

قال معمر : قال قتادة : إن سليمان قال للشياطين : إنى أمرت أن أبنى مسجدًا - يعنى: بيت المقدس- لا أسمع فيه صوت مـقفار ولا منشار ، قالت الشياطين : إن فى البحر شيطانًا ، فلعلك إن قدرت عليه يُخبرك / بذلك ، وكان ذلك الشيطان ٥/٤٢٦ يرد كل سبعة أيام عينًا يشرب منها ، فعمدت الشياطين إلى تلك العين ، فنزحتها ، ثم ملأتـها خمـرًا ، فجـاء الشيطان ، قـال: إنكِ لطيبـة الريح ، ولكنك تسَفِّهين الحليم ، وتزيدين السـفيه سفهًا ، ثم ذهب فلم يشرب ، فأدركه العطش ، فرجع، فقال مثل ذلك ، ثلاث مرات ، ثم كرع ، فشرب ، فسكر ، أخذوه[٣] فجاءوا به إلى سليمـان ، فأراه سليـمان خاتمـه فلما رآه ذلك[٤] ، وكـان مُلك سليمـان فى خاتمه، فقال له سليمـان : إنى قد أمرت: أن أبنى مسجدًا[٥] لا أسمع فيه صوت مقـفار ولا منـشار ، فأمـر الشـيطان بزجاجـة فصنعت ، ثم وضـعت على بيض الهُدهُد، فجاء الهدهد للربض على بيضه فلم يقدر عليه، فذهب ، فقال الشيطان: انظروا ما يأتى به الهدهد فخذوه ، فجاء بالماس فـوضعه على الزجاجة ، ففلقها ، فأخذوا الماس ، فجعلوا يقطعون به الحجارة قطًا[٦]، حتى بنى بيت المقدس ، قال:

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رحلهم » .

(٢) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « تـاء به » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب :« فأخذوه » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٥) كتب بعدها فى الأصل :« أن » ، ولعلها مزيدة خطأ .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها :« قطعًا » .

وانطلق سليمان يومًا إلى الحمام ، وقد كان فارق بعض نسائه في بعض المآثم ، فدخل الحمام ومعه ذلك الشيطان ، فلما دخل ذلك أخذ الشيطان خاتمه ، فألقاه في البحر ، وألقى على كرسيه جدًا - السرير - شبه سليمان ، فخرج سليمان وقد ذهب ملكه، فكان الشيطان على سرير سليمان أربعين ليلة، فاستنكره/ ٥/ ٤٢٧ أصحابه ، وقالوا : لقد فُتِن سليمان من تهاونه بالصلاة ، وكان ذلك الشيطان يتهاون بالصلاة ، وبأشياء من أمر الدين ، وكان معه من صحابة سليمان رجل يشبه بعمر [١] بن الخطاب في الجلد والقوة ، فقال : إني سائله لكم ، فجاءه فقال: يا نبي الله ، ما تقول في أحدنا يصيب من امرأته في الليلة الباردة ، ثم ينام حتى تطلع الشمس ، لا يغتسل ولا يصلي ، هل ترى عليه في ذلك بأسًا ؟ قال : لا بأس عليه ، فرجع إلى أصحابه ، فقال : لقد افتتن سليمان . قال : فبينا سليمان ذاهب في الأرض إذ أوى إلى امرأة ، فصنعت له حوتًا - أو قال : فجاءته بحوت ، فشقَّت بطنه - فرأى سليمان خاتمه في بطن الحوت ، فرفعه ، فأخذه ، فلبسه ، فسجد له كل شيء لقيه من دابة أو طير أو شيء ، وردّ الله إليه ملكه ، فقال عند ذلك **﴿رب اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي﴾** [ص : ٣٥] قال قتادة : يقول لا تسلُبْنَّه مرة أخرى [٨٥/ ٣ب] . قال معمر : قال الكلبي : فحينئذ سُخِّرت له الشياطين معًا والطير .

٢٠ - بدء مرض رسول الله ﷺ

(٢٧٢٤) - ٩٨١٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني أبو بكر/ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء ابنة[٢] عميس قالت : أول ما ٥/ ٤٢٨ اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ، فاشتدّ مرضه حتى أغمي عليه ، قال: فتشاور نساؤه في لَدِّه[٣] ، فلَدّوه ، فلما أفاق قال : « **هذا فعل**[٤] **نساء جئن من**

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نعم » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) :« بنت » .

(٣) لده : هو ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم . ولديد الفم : جانباه . النهاية (٤/ ٢٤٥) .

(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« افعل » .

هؤلاء » .- وأشار إلى أرض الحبشة - وكانت أسماء ابنة[1] عميس فيهن ، قالوا : كنا نتَّهم بك ذات الجنب يا رسول الله . قال: « **إن ذلك[2] لداءٌ ماكان الله ليقذفني به** ، « **لا يبقين**»[3] **في البيت أحدٌ[4] إلا التدّ[5]** ، **إلا عمّ رسول الله ﷺ** » . يعني: عباسًا . قال: فلقد التدَّت ميمونة يومئذ ، وإنها لصائمة ، لعزيمة رسول الله ﷺ[6] .

قال الزهري : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة :أن عائشة أخبرته قالت: أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ، فاستأذن أزواجه أن يُمرَّض في بيتي ، فأذنَّ له ، قالت : فخرج ويد له على الفضل بن عباس ، ويدٌ أخرى على يد رجل آخر ، وهو يَخُطُّ برجليه في الأرض . فقال عبيد الله : فحدثت به ابن عباس ، فقال : أتدري/ من الرجل الذي لم تسمّ عائشة ؟ هو علي بن أبي طالب ، ولكن عائشة لا تطيب لها نفسًا بخير[7] . ٥/٤٢٩

قال الزهري : وأخبرني عروة عن غيره عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه :« **صبُّوا عليَّ من سبع قرب لم تُحلَل[8] أوكيتهن لعلِّي أستريح ، فأعهد إلى الناس**» . قالت عائشة : فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس ، وسكبنا عليه الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ، ثم خرج[9] .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « بنت » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« لذلك » .

(٣) عن النسخة (ع) ومسند أحمد ، وفي الأصل غير واضحة .

(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أحدًا » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي الفتح : « لد » .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٦/٤٣٨) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده الهيثمي في المجمع (٩/٣٣) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

(٧) أخرجه مسلم ح (٤١٨) برقم فرعي (٩١) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخاري (١/ ١٧٠) ، (٣/٢٠٧) من طريق معمر به .

(٨) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وفي الأصل : « تتحلل » .

(٩) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٢٤٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة=

قال الزهرى : وأخبرنى عبد الرحمن[١] بن كعب بن مالك - وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - عن رجل من أصحاب النبى ﷺ / أن النبى ﷺ قام يومئذ خطيبًا فحمد الله ، وأثنى عليه ، واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد[٢] ، قال : «**إنكم يا معشر المهاجرين ، إنكم تزيدون ، والأنصار لا يزيدون ، الأنصار عيبتى التى أويت إليها ، فأكرموا كريمهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم**»[٣] . ‏٥/ ٤٣٠

قال الزهرى : سمعت رجلاً يذكر: أن النبى ﷺ قال: « **إن عبداً خيّره ربه بين الدنيا والآخرة ، فاختار ما عند ربّه**»،(ففطن أبو بكر)[٤] أنه يريد نفسه ، فبكى ، فقال له النبى ﷺ : «**على رسلك** » . ثم قال : «**سُدّوا هذه الأبواب الشوارع فى المسجد ، إلا باب أبى بكر رحمه الله ، فإنى لا أعلم رجلاً أحسن يداً عندى من الصحابة من أبى بكر**» [٥] .

قال الزهرى : وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة وابن عباس أخبراه : أن النبى ﷺ حين نزل به جعل يلقى خميصة له على وجهه ، فإذا اغتم[٦] كشفها عن وجهه ، وهو يقول : « **لعنة الله / على اليهود** ‏٥/ ٤٣١

= عن عمرة عن عائشة به . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ.

واخرجه أحمد فى المسند (٦/ ١٥١ ، ٢٢٨) ، وابن خزيمة فى صحيحه ح (٢٥٨) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة أو عمرة عن عائشة به .

وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه أيضًا ح (١٢٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة به ، غير أنه لم يقل : من نحاس ، ولم يقل : ثم خرج .

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٥/ ٢٢٤) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده الهيثمى فى المجمع (١٠/ ٣٥) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

(٤) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٥) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة (٤/ ١٦٩) من طريق الزهرى عن أيوب بن بشير بنحوه .

(٦) اغتم : أى إذا احتبس نفسه عن الخروج ، وهو افتعل ، من الغم : التغطية والستر . النهاية (٣/ ٣٨٨) .

والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . قال : تقول عائشة : يحذر مثل الذى فعلوا[١] .

(قال معمر : قال الزهرى : وقال النبى ﷺ)[٢] [٨٦/٣أ] لعبد الله « بن زمعة»[٣] : « **مُر الناس**[٤] **فليصلُّوا** » ، فخرج عبد الله بن زمعة فلقى عمر بن الخطاب ، فقال : صلِّ بالناس ، فصلَّى عمر بالناس ، فجهر بصوته - وكان جهير الصوت - فسمع رسول الله ﷺ فقال : « **أليس هذا صوت عمر ؟** » قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : « **يأبى الله ذلك والمؤمنون ، لِيُصَلِّ بالناس أبو بكر** »[٥] . فقال عمر لعبد الله بن زمعة : بئس ما صنعت ، كنتُ أرى أن رسول الله ﷺ أمرك أن تأمرنى . قال : لا والله ، ما أمرنى أن آمر أحدًا[٦] .

قال الزهرى : وأخبرنى عبد الله بن عمر[٧] عن عائشة قالت : لما ثقل رسول الله ﷺ قال : « **مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس** » . قالت : قلت :/ يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق ، إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه ، فلو أمرت غير أبا بكر ، قالت : والله ما بى إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم فى مقام رسول الله ﷺ قالت : فراجعته مرتين أو ثلاثًا ، فقال : « **ليصلِّ بالناس أبو بكر ، فإنكن صواحب يوسف** »[٨] . ٥/ ٤٣٢

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/ ٢٢٩) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخارى (٤/ ٢٠٦) من طريق معمر به .
وأخرجه مسلم ح (٥٣١) من طريق الزهرى به .

(٢) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٣) عن سنن أبى داود ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بن عباس » .

(٤) عن سنن أبى داود ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الزمعة » .

(٥) كتب بعدها فى الأصل : « على » ، وهى مزيدة خطأ .

(٦) أخرجه أبو داود ح (٤٦٦٠) ، وأحمد فى المسند (٤ / ٣٢٢) من طريق الزهرى عن عبد الملك ابن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عن عبد الله بن زمعة به موصولاً .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٨) أخرجه مسلم ح (٤١٨) برقم فرعى (٩٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة به .

قال الزهرى : وأخبرنى أنس بن مالك قال : لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله ﷺ ستر الحجرة ، فرأى أبا بكر وهو يصلى بالناس ، قال: فنظرتُ إلى وجهه كأنَّه ورقة مصحف ، وهو يبتسم ، قال : وكدْنا أن نفتتن فى صلاتنا فرحًا برؤْية رسول الله ﷺ ، فإذا أبو بكر دار ينكُص[1] ، فأشار إليه النبى ﷺ : أن كما أنت ثم أرخى الستر ، فقبض من يومه ذلك[2] ، وقام عمر فقال : إن رسول الله ﷺ لم يمت ، ولكن ربّه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى أربعين ليلة عن أربعين ليلة[3] ، والله إنى لأرجو : أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدى رجال من المنافقين وألسنتهم ، يزعمون - أو قال : يقولون - أن رسول الله ﷺ قد مات .

٥/ ٤٣٣ قال معمر : وأخبرنى أيوب عن عكرمة قال : قال العباس بن / عبد المطلب : والله لأعلمنّ ما بقاء رسول الله ﷺ فينا ، فقلت : يا رسول الله ، لو اتخذت شيئًا تجلس عليه يدفع عنك الغبار ، ويردّ عنك الخصم ، فقال النبى ﷺ : **«لأدعَنَّهم ينازعُونى ردائى ويطؤُنَّ عقبى ، ويغشانى غبارهم ، حتى يكون الله يريحنى منهم »** . فعلمت أن بقاءه فينا قليل[4] ، قال: فلما توفى رسول الله ﷺ قام عمر ، فقال :إن رسول الله ﷺ لم يَمُتْ ، ولكن صعق كما صعق موسى ، والله إنى لأرجو : أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدى رجال وألسنتهم من المنافقين ، يقولون : إن رسول الله ﷺ قد مات ، فقام العباس بن عبد المطلب فقال : أيها الناس ، هل عند أحد منكم عهدٌ أو عقد من رسول الله ﷺ ؟ قالوا اللهمَّ لا ، قال: فإن رسول الله ﷺ لم يَمُتْ حتى وصل الحِبال ، ثم حارب ، وواصل ، وسالم ، ونكح النساء ، وطلّق ، وترككم عن حجة[5] بينة ، وطريق

---

(١) النكوص : الرجوع إلى وراء ، وهو القهقرى . النهاية (٥/ ١١٦) .

(٢) أخرجه مسلم ح (٤١٩) برقم فرعى (٩٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر به .
وأخرجه البخارى (١/ ١٧٣ ، ١٩١) من طريق الزهرى بنحوه .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) أخرجه الدارمى فى سننه ح (٧٥) من طريق أيوب به .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « محجة » ، كما فى الفتح .

ناهجة[١] . فإن يكُ مـا تقول[٢] ابن الخطاب حقًّا ، فإنَّه لن يُعـجز الله أن يحـثوا عنه[٣] ، / فيـخرجه إلينا ، وإلا فـخلٌ بيننا وبين صاحـبنا ، فإنه يأسن كـما يأسن الناس [٨٦/ ٣ب] . ٥/ ٤٣٤

قال الزهرى : وأخبرنى ابن كعب بن مالك عن ابن عـباس قال : خرج العباس وعلى من عند رسول الـله ﷺ فى مرضه ، فلقـيهمـا رجل فقال : كـيف أصبح رسـول الله ﷺ يا أبا حـسـن ؟ فـقـال : أصبـح رسول الله ﷺ بارئًا . فـقـال العباس لعلىٍّ بن أبى طالب : أنتَ بعد ثلاث لَعبْدُ[٤] العصا ، ثم حلَّ به ، فقال : إنه يُخَيَّل إلىَّ إنه[٥] لأعرف وجـوه بنى عـبد المطلب عند الموت ، وإنى خـائف ألا يقوم رسـول الله ﷺ من وجهه هذا ، فاذهب بنا إليـه فلنسأله[٦] ، فـإن يكُ هذا الأمرُ إلينا علمنا ذلك ، وإلا يكُ إلينا أمرناه أن يستوصى بنا خيرًا ، فقال له علىٌّ: أرأيت إذا جـئناه فلم يُعطناها ، أترى / الـناس أن يعطوها ؟ والله لا أسـأله إيَّاها أبدًا[٧] . ٥/ ٤٣٥

قال الزهرى : قـالت عائشـة : فلما اشتـدَّ مرض رسـول الله ﷺ قال : «**فى الرفيق الأعلى**» . ثلاث مرات ، ثم قبض[٨][٩] .

قال معمر : وسمعت قتادة يقول : آخر شىء تكلَّم به رسول الله ﷺ : «**اتقوا الله فى النساء ، وما ملكت أيمانكم**» .

٩٨١٨ - عبـد الرزاق عن معمـر عن الزهرى قـال : أخبرنـا أبـو سلمة بـن

---

(١) ناهجة : أى واضحة بينة . النهاية (٥/ ١٣٤) .

(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « يقول » ، ولعله سقط بعدها :« يا » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها شىء .

(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« يعد » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها شىء .

(٦) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فنسئله » .

(٧) أخرجه البخارى (٦/ ١٤) ، (٨/ ٧٣) من طريق الزهرى به .

(٨) عن مسند أحمد وصحيح البخارى ، وكتب فى الأصل : « قبر » .

(٩) أخرجه أحمد فى المسند (٦/ ٢٧٤) من طريق الزهرى عن عروة عن عائشة به مطولاً .
وأخرجه البخارى (٦/ ١٥) ، (٨/ ١٣٣) من طريق عائشة به مطولاً .

عبد الرحمن قال : كان ابن عباس يحدث : أن أبا بكر الصديق دخل المسجد وعُمر يُحدّث الناس ، فمضى حتى البيت الذى توفِّىَ فيه رسول الله ﷺ وهو فى بيت عائشة ، فكشف عن وجهه بردَ[1] حبَرة كان مُسجىً عليه ، فنظر إلى وجه النبى ﷺ ، ثم اكبَّ عليه ، فقبَّله ، ثم قال : والله لا يجمع الله عليك موتتين، لقد مُتَّ الموتة التى لا تموت[2] بعدها أبدًا ، ثم خرج أبو بكر إلى المسجد وعمر يُكلِّم الناس ، فقال له أبو بكر : اجلس يا عمر ، فأبى أن يجلس ، فكلَّمه مرتين أو ثلاثًا ، فأبى أن يجلس ، فقام أبو بكر فتشهَّد ، فأقبل / الناس على أبى بكر ، وتركوا عمر ، فلما قضى أبو بكر تشهده ، قال : أما بعد فمن كان يعبدُ محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حىّ لم يمت ، ثم تلا[3] هذه الآية : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ [آل عمران : ١٤٤] الآية كلها ، فلما تلاها أبو بكر - رحمه الله - أيقن الناس بموت رسول الله ﷺ ، وتلقَّوها من أبى بكر حتى قال قائل من الناس : فلم يعلموا أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر .

٥/٤٣٦

قال الزهرى : وأخبرنى سعيد بن المسيب قال: قال عمر : والله ما هو إلا أن تلاها أبو بكر وأنا قائم خررت إلى الأرض ، وأيقنت أن رسول الله ﷺ قد مات .

٩٨١٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهرى قال : أخبرنى أنس بن مالك : أنه سمع خطبة عمر - رحمه الله - الآخرة ، حين جلس على منبر النبى ﷺ ، وذلك الغد من يوم توفى رسول الله ﷺ ، قال : فتشهد عمر وأبو بكر صامت لا يتكلَّم ، ثم قال عمر : أمَّا بعد ، فإنى قلت مقالةً وإنها لم تكن كما قلت ، وإنى والله ما وجدت المقالة التى قلتُ فى كتاب الله تعالى، ولا فى عهد عَهِدَهُ إلىَّ رسول الله / ﷺ ، ولكنى كنت أرجو : أن يعيش رسول الله

٥/٢٣٧

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بردة » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تمت » .
(٣) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « تلى » .

ﷺ حتى يَدْبُرنا - يريد بذلك حتى يكون آخرهم - فـإن يكُ محمد[1] قد مات فإن الله قد جعـل [٨٧/٣أ] بين أظهركم نوراً تهتدون به ، هذا كـتاب الله فاعتـصموا به، تهتدون لماهـدى الله به محمداً ﷺ ، ثم إن أبا بكر - رحـمه الله - صاحبُ رسول الله ﷺ وثانى اثنـين ، وإنه أولى الناس بأموركم ، فقـوموا ، فبـايعوه ، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك فى سقيـفة بنى ساعدة ، وكانت بيعة العامة على المنبر .

قال الزهرى : وأخـبرنى أنس قال : لقد رأيت عـمر يُزعج[2] أبا بكر إلى المنبـر إزعاجًا.

(٢٧٢٥) - ٩٨٢٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهـرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبـة عن ابن عباس قال : لما احتضر رسـول الله ﷺ ، وفى البيت رجال فيـهم عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ، فـقال النبى ﷺ : « **هَلْ أكتب لكم كتابًا لا تضلوا بعده ؟** » . فقال عمـر : إن رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع ، وعندكم القرآن ، حسبنا كـتاب الله ، فاختلف أهل البيت ، واختـصموا ، فمنهم من يقول : قرّبوا / يكتب لكم رسول اللـه ﷺ كتابًا لا تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قـال عمر ، فلما أكـثروا اللغو والاختلاف عـند رسول الله ﷺ ، قال : رســول الله ﷺ : « **قوموا** » قال عـبد الله[3] : فكان ابن عـبـاس يقـول : إن الرَّزية[4] كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، من اختلافهم ولغطهم[5] .

٤٣٨/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« محمداً » .

(٢) يزعج : أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه . النهاية (٢/٣٠٢) .

(٣) عن الصحيحين والنسخة (ع)، وكتب فى الأصل : « عبيد الله » .

(٤) الرزء : المصيبة بفقد الأعزة . وهو من الانتقاص أيضًا . النهاية (٢/٢١٨) .

(٥) أخرجه البخارى (٦/١١) ، (٧/١٥٦) ، ومسلم ح (١٦٣٧) برقم فرعى (٢٢) من طريق عبد الرزاق به .

٢١ - بيعة أبى بكر - رضى الله تعالى عنه - فى سقيفة بنى ساعدة

٩٨٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فى خلافة عمر ، فلما كان آخر حجة حجّها عمر ونحن بمنىً ، أتانى عبد الرحمن بن عوف فى منزلى عشيًّا ، فقال : لو شهدت أمير المؤمنين اليوم ، فأتاه[1] رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنى سمعت فلانًا يقول : لو قد مات أمير المؤمنين قد بايعت فلانًا ، فقال عمر : إنى لقائم عشيةً فى الناس ، فنحذِّرهم[2] هؤلاء الرهط الذين يريدون / أن يغتصبوا المسلمين أمرهم ، قال: فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن الموسم يجمع رعاع[3] الناس وغوغاءهم[4] ، وإنهم الذين يغلبون على مَجْلِسك ، وإنى أخشى إن قلت فيهم اليوم مقالةً أن يطيروا بها كل مَطير ، ولا يعوها ، ولا يضعوها على مواضعها ، ولكن أمْهِل يا أمير المؤمنين ، حتى تَقْدِم المدينة ، فإنَّها دار السنّة والهجرة ، وتخلص بالمهاجرين والأنصار ، فتقول ما قلتَ متمكنًا ، فَيعُوا مقالتك ، ويضعوها على مواضعها ، قال: فقال عمر : أما والله إن شاء الله لأقومن به فى أول مقام أقومه فى المدينة ، قال : فلما قدمنا المدينة ، وجاء الجمعة ، هجّرت لما حدثنى عبد الرحمن بن عوف ، فوجدت سعيد بن زيد قد سبقنى بالتهجير ، جالسًا إلى جنب المنبر ، فجلست إلى جنبه ، تمسّ ركبتى ركبته ، قال : فلما زالت الشمس خرج علينا عمر - رحمه الله - ، قال : فقلت وهو مقبل : أما والله ليقولنَّ أمير المؤمنين على هذا المنبر مقالةً لم يقل قبله ، قال: فغضب سعيد بن زيد [و][5]

٥/٤٣٩

---

(١) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أتاه » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :«فحذرهم » .

(٣) رعاع : أى غوغاءهم وسُقَّاطهم وأخلاطهم ، الواحد رعاعة . النهاية (٢/ ٢٣٥) .

(٤) قال ابن الأثير فى النهاية (٣/ ٣٩٦) : أصل الغوغاء : الجراد حين يخف للطيران ، ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر ، ويجوز أن يكون من الغوغاء : الصوت والجلبة ، لكثرة لغطهم وصياحهم . النهاية (٣/ ٣٩٦) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

٥/٣٤٨

٥/ ٤٤٠ قال: وأىّ مقالة يقول[1] لم يقل قبله ؟ قال : / فلما ارتقى عـمر المنبر أخذ المؤذن فى أذانه ، فلما فرغ [٨٧/ ٣ب] من أذانه قام عمـر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد فإنى أريد أن أقول مقالة قد قدّر لى أن أقولها ، لا أدرى لعلّها بين يَدَىْ أجـلى ، إن الله بعث محمـدًا ﷺ بالحق ، وأنزل معـه الكتاب ، فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم ، فرجم رسول الله ﷺ ، ورجمنا بعده ، وإنى خائف أن يطول بالناس زمانٌ فيقول قائل : والله ما الرجم فى كتاب الله ، فيضلّ أو يتـرك فـريضـةً أنزلهـا الله ، ألا وإن الرجم حـق على من زنى ، إذا أحـصن وقامت البينة ، وكان الحمل أو الاعتراف .

ثم قد كنا نقرأ ﴿**ولا ترغبوا عن آبائكم فـإنه كفر بكم**﴾ أو ﴿**فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم**﴾ ثم إن رسـول الله ﷺ قـال : « **لا تطرونى**[2] **كما أطْرت**[3] **النصـارى ابن مريـم صلوات الله عليـه ، فإنما أنا عـبـد الله ، فقـولوا**[4] : **عبـد الله ورسوله** » . ثم إنه بلغنى أن فلانًا منكم يقـول : إنه لو قد مات أميـر المؤمنين قد بايعت فلانًا ، فلا يغرّنّ امرءًا[5] ، أن يقول : إن بيعـة أبى بكر كانت فَلْتَةً [6] ، / ٥/ ٤٤١

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« يقل » .

(٢) عن صحيح البخارى النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تطيرونى » .

(٣) عن صحيح البخارى النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « طيرت » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فيقولوا » .

(٥) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « امره » .

(٦) قال ابن الأثيـر فى النهاية (٣/ ٤٦٧) : أراد بالفلتـة الفجأة . ومـثل هذه البيعـة جديرة بأن تكون مهيـجة للشر والفتنة ، فـعصم الله من ذلك ووقى . والفلتة : كل شىء فـعل من غير روية ، وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر . وقيل : أراد بالفلتة : الخلسة . أى أن الإمامة يوم السقيفة مالت إلى توليها الأنفس ، ولذلك كثـر فيها التشاجر ، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعًا من الأيدى واختلاسًا. وقيل : الفلتة : آخر ليلة من الأشهر الحـرم . فيختلفون فيها أمن الحِلّ هى أم من الحرم ، فيـسارع الموتور إلى درك الثأر ، فيكثـر الفساد وتسفك الدماء ، فـشبه أيام النبى عليـه الصلاة والسـلام بالأشهـر الحرم ، ويـوم موته بالفلتـة من وقوع الشـر من ارتداد العرب، وتخلف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة ، والجرى على عادة العرب فى ألاَّ يسود القبيلة إلا رجل منهم . اهـ .

وقد كانت كذلك ، إلا أن الله وقى شـرّها ، وليس فيكم من يُقطع إليه[1] الاعناق مثل أبي بكر ، إنه كـان من خيرنا حـين تُوُفي رسول الله ﷺ ، وإن عليًّا والزبير ومن معـه تخلَّفوا عنه في بيت فـاطمة ، وتخلَّفت عنّا الأنصار بأسرها في سـقيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر - رحمه الله - فقلت : يا أبا بكر ، انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصـار ، فانطلقنا نؤمُّهم ، فلقينا رجلين صـالحين من الأنصار قد شهدا بدراً[2] ، فقالا : أين تريدون . يا معشر المهاجرين . قلنا : نريد إخواننا هؤلاء من الأنصـار . قالا : فارجـعوا فاقـضوا[3] أمـركم بينكم ، قـال : قلت: فاقضوا ، لنأتينّهم ، فأتيناهم ، فإذا هم مجتـمعون في سقيفة بني ساعدة ، بين أظهرهم[4] رجل مزمل ، فقلت[5] : من هذا ؟ فقالوا : هذا سعد بن عبادة ، قلت : وما شأنه ؟ قـالوا : هو وجع ، قال : فقام خطيب الأنصار ، فـحمد الله وأثنى عليـه بما هو أهله ، / ثم قـال: أمـا بعـد ، فنحن الأنصـار ، وكـتيـبـة[6] الإسلام، وأنتم يا مـعشر قـريش ، رهط منّا ، وقد دفَّت إلينا دافّة[7] منكم ، فإذا هم يُريدون أن يختزلونا[8] من أصلنا ، ويحضونا[9] من الأمر ، وكنـت قد رَوّيت في نفـسي ، وكنت أريد أن أقـوم بها بين يدى أبـي بكر ، وكنت أداريُ مـن أبي بكر بعض الحـدّ ، وكـان هو أوقـر مني وأجل ، فلمـا أردت الكلام قـال : على رِسْلك ، فكرهت أن أعـصيه ، فـحمد الـله أبو بكر - رضي الله عنه - وأثـنى عليه بما هو أهلـه ، ثم قال : والله ما ترك كلمـة كنت روّيتها فـي نفسي إلا جـاء بها، أو بأحسن منها ، في بديهته ، ثم قال: أما بعد ، فما ذكرتم فيكم من خير يا

٥/ ٤٤٢

---

(١) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عليه » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« بدر » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « فامضوا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« أظهركم » .

(٥) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « قلت » .

(٦) الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش ، والجمع : الكتائب . النهاية (١٤٨/٤) .

(٧) دافة : القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد . النهاية (٢ / ١٢٤) .

(٨) يختزلونا : أي يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين . النهاية (٢ / ٢٩) .

(٩) يحضونا : أي يخرجونا . النهاية (١ / ٤٠١) .

معـشر الأنصار ، فأنـتم له أهل ، ولن تعرف العرب هذا الأمـر إلا لهذا الحىّ من قـريش ، فهم أوسـط العرب دارًا ونسـبًا ، وإنى قـد رضيت لـكم هذين الرجلين فبـايعوا أيَّهمـا شئـتم ، قال : فأخـذ بيدى وبيد أبى عـبيـدة بن الجراح ، قـال : فوالـله ما كـرهت مما قال شيئًا إلا هذه الكلمة ، كنت لأن أقـدّم فيُضرب عنقى لا يقرّبنى ذلك / إلى إثم أحبُّ إلىَّ من أن أؤمّر على قوم فيهم أبو بكر ، فلما قضى أبو بكر مقالته ، قام رجـل من الأنصار فقال [٨٨/ ٣أ] : أنا جُذَيْلها المحكَّك[١] ، وعُذَيقها[٢] المرجّب ، منَّا أمير ومنكم أمـير ، يا معشر قـريش ، وإلا أجلبنا الحرب فيما بيننا وبينكم جذعًا . ٥/ ٤٤٣

قال معـمر : قال قتـادة : فقال عمـر بن الخطاب : لا يصلُح سيفان فـى غمد واحد ، ولكن منَّا الأمراءُ ومنكم الوزراءُ .

قال معمر : قال الزهرى فى حديثـه بالإسناد : فارتفعت الأصوات بيننا ، وكثر اللغط حتى أشفقت الاختلاف ، فقلت : يا أبا بكر ، ابسط يدك أبايعك ، قال : فبسط يده فبايعته ، فبايعه المهاجرون ، وبايعه الأنصار ، قال : ونزونا[٣] على سعد حتى قال قائل : قتلتم سعـدًا ، قال : قلت : قتل الله سعدًا ، وإنا والله ما رأينا فيما حضـرنا من أمرنا أمرًا كان أقوى من مبايعة أبى بكر ، خـشينا إن فارقنا القوم أن يُحدثوا بيعـةً بعدنا ، فإما أن نبـايعهم / على ما لا نرضى ، وإما أن نـخالفهم فيكون فسادًا ، فلا يغُرَّنَّ امرءًا أن يقول : إن بيعة أبى بكر كانت فلتةً ، فقد كانت كذلك، غـير أن الله وقى شرها ، وليس فـيكم من يُقطع إليه[٤] الأعناق مثل أبى بكر، فمن بايع رجلاً عن غير مشورةٍ من المسلمين، فإنه لا يتُابع «هو ولا الذى»[٥] ٥/ ٤٤٤

---

(١) جذيلهـا المحكك : هو تصغير جـذل ، وهو العود الذى ينصب للإبل الجربى لتـحتك به ، وهو تصغير تعظيم ، أى أنا ممن يستشفى برأيه ، كـما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود . النهاية (١/ ٢٥١) .

(٢) العذيق : تصغير العذق ، النخلة ، وهو تصغير تعظيم . النهاية (٣ / ١٩٩) .

(٣) نزونا : أى وقعوا عليه ووطئوه . النهاية (٥ / ٤٤) .

(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عنه » .

(٥) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « هؤلاء الذين » .

بايعه تَغِرّة[١] أن يُقْتلا[٢] .

قال معمر : قال الزهرى : وأخبرنى عروة أن الرجلين الذين لقياهم من الأنصار عُويم[٣] بن ساعدة ومعن بن عدى[٤] ، والذى قال : أنا جذيلها المحكَّك وعذيقها[٥] المرجّب ، الحُباب بن المنذر[٦] .

٩٨٢٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن واصل الأحدب عن المعرور بن سويد عن عمر بن الخطاب قال : من دعا إلى إمارة نفسه أوغيره من غير مشورة من المسلمين فلا يحلّ لكم إلا أن تقتلوه . / ٥/ ٤٤٥

٩٨٢٣ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال عمر : اعقل عنى ثلاثًا : الإمارة شورى ، وفى فداء العرب مكان كل عبد عبدٌ ، وفى ابن الأمة عبدان ، وكتم ابن طاوس الثالثة .

٩٨٢٤ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القارى عن أبيه : أن عمر بن الخطاب ورجلاً من الأنصار كانا جالسين ، فجاء عبد الرحمن بن عبد القارى فجلس إليهما ، فقال عمر : إنا لا نحبّ أن يجالسنا من يرفع حديثنا ، فقال له عبد الرحمن : لست أجالس أولئك يا أمير

---

(١) تَغِرّة : أى خوف وقوعهما فى القتل . النهاية (٣ / ٣٥٦) .

(٢) أخرجه الترمذى ح (١٤٣٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح . اهـ . وأحمد فى المسند (١/ ٤٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر به مختصراً .
وأخرجه البخارى (٩/ ١٢٧) من طريق معمر به مختصراً .
وأخرجه مسلم ح (١٦٩١) مختصراً ، وأحمد فى المسند (١/ ٥٥) بتمامه من طريق الزهرى به .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « موتمر » .

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (١/ ٥٦) ، وابن إسحاق فى السيرة (٤/ ١٧٦) من طريق الزهرى عن عروة به .

(٥) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وعقبها » .

(٦) أخرجه أحمد فى المسند (١/ ٥٦) من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب به .

المؤمنين ، فقال عمر : بلى[١] فجالس هؤلاء وهؤلاء ، ولا ترفع حديثًا[٢] ، ثم قال عمر للأنصارى : من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدى ؟ قال : فعدّد[٣] رجالاً من المهاجرين ، ولم يسمّ عليًا ، فقال عمر : فما لهم من أبى الحسن ؟ فوالله إنه لأحراهم إن كان عليهم ، أن يقيمهم على طريقة من الحق .

قال معمر: وأخبرنى أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودى قال : كنت عند عمر بن الخطاب حين ولى الستة الأمر ، فلما جاروا أتبعهم بصره ، ثم قال : لَئِن ولَّوها / الأُجَيْلح[٤] ليركبن بهم الطريق ، يريد عليًا . ٤٤٦/٥

٢٢ - قول عمر فى أهل الشورى

٩٨٢٥ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : اجتمع نفر فيهم المغيرة بن شعبة، فقالوا: مَن تَرَوْن أمير المؤمنين مستخلفًا ؟ فقال قائل : علىٌّ ، وقال قائل: عثمان ، وقال قائل : عبد الله بن عمر فإنّ فيه خَلَفًا . فقال المغيرة : أفلا أعلم لكم [٨٨/٣ب] ذلك ؟ قالوا : بلى ، قال : وكان عمر يركب كل[٥] سبت إلى أرض له ، فلما كان يوم السبت ذكر[٦] المغيرة ابنه ، فوقف على الطريق ، فمرّ به على أتانٍ له ، تحته كساء قد عطفه عليها ، فسلّم عمر ، فردّ عليه المغيرة ، ثم قال: يا أمير المؤمنين ، أتأذن لى أن أسيرَ معك ؟ قال : نعم ، فلما أتى عمر ضيعته نزل عن الأتان ، وأخذ الكساء فبسطه واتكأ عليه ، وقعد المغيرة بين يديه ، فحدّثه ، ثم قال المغيرة : يا أمير المؤمنين ، إنك والله ما تدرى ما قدر أجلك ، فلما حددت لناس حدًا أوعلمت لهم علمًا يبهتون إليه[٧] ، قال : فاستوى عمرجالسًا ثم قال : هيه ، اجتمعتم فقلتم : من ترون[٨] أمير المؤمنين مستخلفًا ، ،

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بل » .
(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « حديثنا » .
(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها :« فعد » .
(٤) الأَجَيلح : هو الذى انحسر الشعر عن جانبى رأسه . النهاية (١ / ٢٨٤) .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« على » .
(٦) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .
(٨) كتب بعدها فى الأصل : « يا » ، وهى مزيدة خطأ .

فقال قائل : عليًا ، وقال قائل ، عبد الله بن عمر ، فإنَّ فيه خَلَفًا ، قال : فلا ٤٤٧/٥ يأمنوا / يسأل عنها رجلان من آل عمر ، فقلت : أنا لا أعلم لك ذلك ، قال قلت : فاستخلف ، قال : من ؟ قلت : عثمان ، قال[1] : أخشى عقده وأثرته ، قال : قلت : عبد الرحمن بن عوف ، قال : مؤمن ضعيف . قال : قلت : فالزبير ، قال : ضَرِس[2] . قال : قلت : طلحة بن عبيد الله ، قال : رضاؤه رضاء مؤمن وغضبه غضب كافر ، أما إنى لو ولَّيتها إياه لجعل خاتمه فى يد امرأته، قال : قلت فعليّ ؟ قال : أما إنه أحراهم إن كان يقيمهم على سنّة نبيهم ﷺ ، وقد كنَّا نعيب عليه مُزاحة كانت فيه .

٩٨٢٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : دخلت على حفصة ، فقالت : علمت أن أباك غير مستخلف ؟ قال : قلت : ما كان ليفعل ، قالت[3] : إنه فاعل ، قال : فحلفت أن أكلِّمه فى ذلك ، فسكت حتى غدوت[4] ولم أكلِّمه ، قال: وكنت كأنَّما أحمل بيمينى جبلاً ، حتى رجعت، فدخلت عليه ، فسألنى عن حال الناس ، وأنا أخبره ، ثم قلت له : إنى سمعت الناس يقولون مقالة ، فآليت أن أقولها لك ، زعموا أنك غير مستخلف ، وإنه لو ٤٤٨/٥ كان لَكَ راعى إبل و[5] راعى غنمٍ ، ثم جاءك وتركها رأيت أن قد / ضيّع ، فرعاية الناس أشدّ ، قال : فوافقه قولى ، فوضع رأسه ساعة ، ثم رفعه إلىَّ ، فقال : إن الله يحفظ دينه ، و [إنى][6] إن لا أستخلف ، فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف ، قال : فما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ ، وأبا بكر ، فعلمت أنه لم يكن ليعدل[7] برسول الله ﷺ ، وأنه غير مستخلف .

---

(١) كتب بعدها فى الأصل : « قلت » ، ولعلها مزيدة خطأ .

(٢) ضَرِس : أى صعب العريكة قوى . النهاية (٣/ ٨٣) .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قال » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« غروت » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها :« أو » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن النسخة (ع) وكتب فى الأصل :« يعدل » .

٢٣ - استخلاف أبى بكر [عمر][1] رحمهما الله

٩٨٢٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت عميس قالت[2] : دخل رجل من المهاجرين على أبى بكر - رحمه الله - وهو شاكٍ ، فقال : استخلفتَ عمر وقد كان عتا[3] علينا ولا سلطان له ، فلو قد ملكنا لكانَ أعتى[4] علينا وأعتى ، فكيف تقول لله إذا لقيته ؟ فقال أبو بكر : أجلسونى، فأجلسوه ، فقال : هل تُفرّقنى[5] إلا بالله ، فإنى أقول إذا لقيته : استخلفتُ عليهم / خير[6] أهلك .

٤٤٩/٥

قال معمر : فقلت للزهرى : ما قوله : خير أهلك ؟ قال: خير أهل مكة .

٢٤ - بيعة أبى بكر رضى الله عنه

٩٨٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : لما بويع لأبى[7] بكر تخلَّف علىٌّ فى بيته ، فلقيه عمر ، فقال : تخلَّفت عن بيعة أبى بكر ؟ فقال : إنى آليتُ بيمين حين قبض رسول الله ﷺ الا أرْتدى برداء [٨٩/٣أ] إلا إلى الصلاة المكتوبة ، حتى أجمع القرآن ، فإنى خشيت أن يتفلَّت القرآن ، ثم خرج فبايعه .

٩٨٢٩ - عبد الرزاق عن معمر عن أبى إسحاق عن العلاء بن عيزار[8] قال : سألت ابن عمر عن على وعثمان فقال : أما علىٌّ فهذا بيته[9] ، يعنى : بيته قريب

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« قال » .

(٣) العتو : التجبر والتكبر . النهاية (٣ / ١٨١) .

(٤) عن النسخة (ع)،وكتب فى الأصل : « وعتا » .

(٥) الفرق - بالتحريك - : الخوف والفزع . النهاية (٤٣٨/٣) .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« غير » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« بأبى » .

(٨) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل :« عرار » .

(٩) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل :« بليه » .

من بيت النبى ﷺ فى المسجد ، وساحدثك[١] عنه - يعنى[٢] : عثمان - وأمّا عثمان - رحمه الله - فإنه أذنب فيما بينه وبين الله ذنبًا عظيمًا فغفر له ، وأذنب فيما بينه وبينكم ذنبًا صغيرًا / فقتلتموه . ٥/ ٤٥٠

٩٨٣٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن مبارك عن مالك بن مغول عن ابن أبجر قال: لما بويع لأبى بكر ـ رضى الله عنه - جاء أبو سفيان إلى علىّ فقال: غلبكم على هذا الأمر أذلُّ[٣] أهل بيت فى قريش ، أما والله لأملأنها خيلاً ورجالاً . قال : فقلت : ما زلت عدوًّا للإسلام وأهله ، فما ضرّ ذلك الإسلام ، وأهله شيئًا ، إنا رأينا أبا بكر لها أهلاً .

٩٨٣١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن بن سيرين قال : قال رجل لعلىّ : أخبرنى عن قريش ، قال: «أرزننا أحلامًا»[٤] إخوتنا بنى أمية ، وأنجدنا[٥] عند اللقاء ، وأسخانا بما ملكت اليمين فنحو[٦] بنو هاشم ، وريحانة قريش التى نشم بينها بنى / المغيرة ، إليك عنّى سائر اليوم . ٥/ ٤٥١

٩٨٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : قال رجل لعلىّ : أخبرنى عن قريش ، قال : أمّا نحن بنو هاشم فأنجاد ، أمجاد[٧] ، أهداة ، أجواد ، وأما إخواننا بنو أمية فأدَبَة[٨] ذادة[٩] ، وريحانة قريش التى نشم بينها بنى المغيرة .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :«ما أحدثك » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« بغير » .
(٣) كتب بعدها فى الأصل : « على » ، ولعله تكرار من الناسخ .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« أورثنا أخلاقًا » .
(٥) النجدة : الشجاعة ، ورجل نَجِد ونَجُد : أى شديد البأس . النهاية (٥/ ١٨) .
(٦) كذا بالأصل ، وسقط من النسخة (ع) ، ولعل صوابها : « فنحن » .
(٧) أمجاد : أى أشراف كرام ، جمع مجيد أو ماجد . النهاية (٤/ ٢٩٨) .
(٨) الأدبة : جمع آدب ، مثل كاتب وكتبة ، وهو الذى يدعو إلى المأدبة ، وهى الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو إليه الناس . النهاية (١/ ٣٠) .
(٩) ذادة : جمع ذاد ، يقال : ذاد عن حرمه وعن وطنه. المعجم الوجيز « ذود » .

٢٥ - غزوة ذات السلاسل وخبر علىّ ومعاوية

(٢٧٢٦) - ٩٨٣٣ - عبـد الرزاق عن معـمر عن الزهرى قـال : ثم إن رسول الله ﷺ بعدما هاجر وجاء الذين كانوا بأرض الحبشة بعث بعثين قبل الشام ، إلى كلب وبلقين ، وغسان وكـفَّار العرب الذين « فى مشارف »[١] الشام ، فأمّر رسول الله ﷺ على أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح ، / وهو أحد بنى فهر ، وأمّر على البعث الآخر عـمرو بن العاص[٢] ، فانتـدب فى بعث أبى عبيدة أبو بكر وعـمر ، فلما كان عند خروج البعثين ، دعا رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص ، فقال لهما : « **لا تعاصيا** » . فلما فصلا عن المدينة ، جـاء أبو عبيدة ، فقـال لعمـرو بن العاص : إن رسـول الله ﷺ عهـد إلينا أن لا نتعـاصيـا فإمَّا أن تُطيعنى وإمَّا أن أطيـعك ، فقال عمـرو بن العاص[٣] : بل أطِعنى ، فـأطاعـه أبو عبيدة، فكان عمـروٌ أمير البعثين كليهما ، فـوجد من ذلك عمر بن الخطاب وجداً شديدًا ، فكلَّم أبا عبـيدة ، فقال : أتُطيع[٤] ابن النابغة ، وتـؤمّره على نفسك ، وعلى أبى بكر ، وعلينا ، ما هذا الرأى ؟ فقال أبو عـبيدة لعمر بن الخطاب : ابنَ أمٌ[٥] إنَّ رسول الله ﷺ عَهِدَ إلىَّ وإلَيه أن لا نتـعاصيا ، فخـشيت إن لم أطعه أن أعصى رسـول الله ﷺ ، وشكى إليه ذلك[٦] ، فقـال رسول الله ﷺ : « **ما أنا بمؤمريها[٧] عليكم إلا بعدكم** » . - يريد المهاجرين - وكـانت تلك / الغزوة تُسمى ذات السلاسل ، أسر فيها ناس كثير من العرب وسُبُوا .

٤٥٢/٥ ، ٤٥٣/٥

ثم أمّر رسول الله ﷺ بعـد ذلك أسامة بن زيد ، وهو غـلام شابٌ [٨٩/ ٣ب] فانتدب فى بعثه عمر بن الخطاب ، والزبير بن العوام ، فتُوفِّى رسول الله ﷺ قبل

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بمشارق » .

(٢) كذا على الصواب كما فى ترجمته ، وكتب فى الأصل : « العاصى » .

(٣) كذا على الصواب كما فى ترجمته ، وكتب فى الأصل : « العاصى » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أتطع » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

أن يصل ذلك البعث ، فأنفذه أبو بكر الصديق ، بعد رسول الله ﷺ .

ثم بعث أبو بكر حين وَلِي الأمر بعد وفاة رسول الله ﷺ ثلاث أمراء ، إلى الشام ، وأمّر خالد بن سعيد على جند ، وأمّر عمرو بن العاص على جند ، وأمّر شرحبيل بن حسنة على جند ، وبعث خالد بن الوليد على جند قِبَل العراق ، ثم إن عمر كلّم أبا بكر ، فلم يزل يكلّمه حتى أمرَ يزيد بن أبى سفيان على خالد بن سعيد وجنده ، وذلك من موجدة وجدها عمر بن الخطاب على خالد بن سعيد ، حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ فلقى على بن أبى طالب خالد بن سعيد ، فقال : أغلبتم يا بنى عبد مناف على أمركم ؟ فلم يحملها عليه أبو بكر ، وحملها عليه عمر ، فقال عمر : فإنك لتترك إمرته على الثعالب[1] ، فلما استعمله أبو بكر ذكر ذلك ، فكلّم أبا بكر ، فاستعمل مكانه يزيد بن أبى سفيان ، فأدركه يزيد أميرًا بعد أن وصل الشام بذى المروة ، وكتب أبو بكر [إلى][2] خالد بن الوليد، فأمره بالمسير / إلى الشام بجنده ، ففعل ، فكانت الشام على أربعة أمراء حتى تُوفى أبو بكر . ٥/ ٤٥٤

فلمّا استخلف عمر نزع خالد بن الوليد ، وأمّر مكانه أبا عبيدة بن الجرّاح ، ثم قدم الجابية فنزع شرحبيل بن حسنة وأمر جنده أن يتفرقوا فى الأمراء الثلاثة ، فقال شرحبيل بن حسنة : يا أمير المؤمنين ، أعجزتُ أم خُنتُ ؟ قال : لم تعجزْ ولم تخُنْ ، قال : ففيمَ عزلْتَنى ؟ قال: تحرجت أن أؤمِّرك[3] وأنا أجد أقوى منك، قال : فاعذُرْنى يا أمير المؤمنين ، قال: سأفعل ، ولو علمت غير ذلك لم أفعل ، قال : فقام عمر فَعَذَرَه[4] ، ثم أمر عمرو بن العاص بالمسير[5] إلى مصر ، وبقى[6] الشام على أميرين : أبى عبيدة بن الجراح ، ويزيد بن أبى سفيان ، ثم توفى

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أمرك » .

(٤) فعذره : أى محا عنه الإساءة وطمسها . النهاية (٣/ ١٩٧) .

(٥) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « بل لمسير » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وبقية » .

أبو عبيدة بن الجراح ، فاستخلف خالدًا ، وابن عمه عياض بن غنم ، فأقرّه عمر ، فقيل لعمر : كيف تُقِرُّ عيـاض بن غنم وهو رجل جواد لا يمنع شيئًا يسئله ؟ وقد نزعت خالد بن الوليد في أن كان يُعطي دونك ؟ فقال عمر : إنَّ هذه شيمة عياض في ماله حتى يخلص إلى ماله ، وإني مع ذلك لم أكن لأغيّر أمـرًا قضاه أبو عبيدة ابن الجراح .

قال : ثم تُوفي يزيد بن أبي سفـيان فأمر مكانه معاوية ، فنعـاه / عمر إلى أبي سفـيان ، فقال : احـتسِبْ يزيد يا أبا سفـيان ، قال : يرحمـه الله ، فمن أمّرت مكانه ؟ قال : معاوية ، قال : وصلتك رحم . ٥/٤٥٥

قال : ثم توفي عياض بن غنم ، فأمّر مكانه عمير بن سعد الأنصاري ، فكانت الشام على معاوية وعمير ، حتى قتل عمير .

فاستُخلف عثمان بن عفان فعـزل عميرًا ، وترك الشام لمعاوية ، ونزع المغيرة بن شعبة عن الكوفة ، وأمَّر مكانه سـعد بن أبي وقَّاص ، ونزع عمرو بن العاص عن مصر ، وأمَّر مكانه عبد الله بن سـعد بن أبي سرح ، ونزع أبا موسى الأشعري ، وأمَّر مكانه عبد الله بن عامر بن كريز ، ثم نزع[1] سعد بن أبي وقاص من الكوفة ، وأمَّر الوليـد بن عقبـة ، ثم شهـد على الوليـد فجلده ، ونـزعه ، وأمَّر سـعيـد [١٣/٩٠] بن العاص مكانه ، ثم قال الناس ، ونشبوا في الفتنة ، فحجّ سعيد بن العاص ، ثم قفل من حجّه ، فلقيه خيل العراق ، فرجعوه من العذيب ، وأخرج أهل مصر عـبد الله بن سعد بن أبي سـرح ، وأقرّ أهل البصرة عبـد الله بن عامر ابن كريز ، فكان كـذلك أول الفتنة ، حـتى إذا قتل عثـمان - رحـمه الله - بايع الناس علي بن أبي طالب ، فأرسل إلـى طلحة والزبير : إن شئـتما فبـايعاني[2] ، وإن شئتـما بايعتُ أحدكما ، قـالا : بل نبايعك ، ثم [هربا][3] إلى مكـة ، وبمكة عائشة زوج النبي ﷺ[4] ، بما يتكلما به ، فأعـانتهما على رأيهمـا ، فأطاعهم ناس

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أمر » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فبايطاني » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) لعله سقط ما بعدها من الأصل .

كثيـر من قريش ، فخـرجوا قبل البصـرة يطلبون بدم ابن عفان ، وخـرج مـعهـم عـبد الرحـمن بن أبى / بكر ، وخرج معـهم عبد الرحـمن بن عتاب بن أسـيد ، وعبد الله بن الحارث بن هشام ، وعـبد الله بن الزبير ، ومروان بن الحكم ، فى أناس من قـريش ، كلَّموا أهل البـصرة ، وحـدَّثوهم : أن عثُمـان قُتل مظلومًا ، وأنهم[1] جـاءُوا تائبين ممـا كانوا غَلوا به فى أمـر عـثمـان ، فـأطاعهم عـامّة أهل البصرة، واعتزل الأحنف من[2] تميم ، وخرج عبـد القيـس إلى علىّ بن أبى طالب بعامة من أطـاعه ، وركبت عائشة جـملاً لها يقال له عـسكر ، وهى فى هودج قد ألبـسته الدفـوف - يعنى : جلود البقـر - فقـالت : إنما أريد أن يَحْجُزَ بين الناس مكانى ، قـالت : ولـم أحسب أن يكون بـين الناس قـتال ، ولـو علمت ذلك لم أقف ذلك الموقف أبدًا ، قـالت : فلم يسمع الناس كـلامى ، ولم يلتفـتوا إلىّ ، وكان القـتال ، فقتل يومـئذ سبعـون من قريش ، كلُّهم يأخذ بخطام جمل عـائشة حتى يقـتل ، ثم حملوا[3] الهـودج حـتى أدخلوه منـزلاً من تلك المنازل ، وجُرح مروان جراحًا شـديدًا ، وقُتل طلحة بن عبيـد الله يومئذٍ ، وقتل الزبـير بعد ذلك بوادى السبـاع ، وقفلت عـائشة ومروان بمن بقى من قـريش ، فقـدموا المدينة ، وانطلقت عائشة فقدمت مكة ، فكان مروان والأسود بن أبى البخترى على المدينة وأهلهـا ، يغلبان / عليـها ، وهاجت الحـرب بين[4] علىّ [ومعاوية][5] ، فكانت بعوثهما تَقْدم المدينة ، وتَقْدم مكة للحج ، فأيهمـا سبق فهو أمير الموسم أيام الحج للناس ، ثم إنهـا أرسـلت أم حـبيـبة زوج الـنبى ﷺ [إلى أُم سلمـة][6] فقالت إحداهما[7] للأخرى : تَعالَ[8] نكتب إلى معـاوية وعلىّ أن يعتقا من هذه الـبعوث

٥/٤٥٦ ، ٥/٤٥٧

---

(١) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « وان هم » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بن » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « احتملوا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « من » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إحديهما » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

التى تروع الناس ، حتى تجتمع الأمّة على أحدهما ، فقالت أم حبيبة : كفيتك أخى معاوية ، وقالت أم سلمة : كفيتكِ عليًا ، فكتبت كلٌ واحدة[1] منهما إلى صاحبها[2] ، وبعثت[3] وفدًا من قريش والأنصار ، فأمَّا معاوية فأطاع أمّ حبيبة ، وأمَّا علىٌ فهمَّ أن يطيع أم سلمة ، فنهاه الحسن بن على عن ذلك ، فلم يزل بعوثهما وعُمّالهما يختلفون إلى المدينة ومكة ، حتى قُتل علىّ - رحمه الله تعالى- ، ثم اجتمع الناس على معاوية ، ومروانُ وابنُ البخترى يغلبان على أهل المدينة فى تلك الفتنة ، وكانت مصر فى سلطان علىٍّ بن أبى طالب ، فأمَّر عليها قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى ، وكان حاملَ راية الأنصار مع رسول الله ﷺ يوم بدر وغيره سعدُ بن عبادة ، وكان قيس من ذوى الرأى من الناس ، إلا ما غلب عليه من أمر الفتنة ، فكان معاوية وعمرو بن العاص جاهدين على إخراجه من مصر ، ويغلبان على مصر ، وكان قد امتنع منهما بالدهاء / والمكيدة ، فلم يقدرا على أن يفتحا [٩٠/٣ب] مصر ، حتى كاد معاوية قيس بن سعد من قبلِ علىّ ، قال : فكان معاوية يُحدِّث رجالاً من ذوى الرأى من قريش ، فيقول : ما ابتدعت من مكيدة قطّ أعجب عندى من مكيدة كايدْتُ بها قيس بن سعد من قِبَل على وهو بالعراق حين امتنع منى قيسٌ ، فقلت لأهل الشام : لا تسبّوا قيسًا[4] ولا تَدْعُونى إلى غزوه ، فإن قيسًا لنا شيعةٌ ، تأتينا كتبه ونصيحته ، ألا ترون ما يفعل بإخوانكم الذين عنده من أهل خَرْبتا ؟ يجرى عليهم أعطيتهم وأرزاقهم ، ويؤمّن سربهم[5] ، ويُحسن إلى كل راغب قدم عليه ، فلا نستنكره فى نصيحته . قال معاوية : وطفقت أكتب بذلك إلى شيعتى من أهل العراق ، ٤٥٨/٥

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« واحد » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« صاحبه » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« وبعث » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« قيس » .

(٥) قال ابن الأثير فى النهاية (٣٥٦/٢) : يقال فلان آمن فى سربه بالكسر : أى فى نفسه ، وفلان واسع السرب : أى رَخِىّ البال . ويروى بالفتح ، وهو المسلك والطريق . يقال : خَلِّ سربه : أى طريقه . اهـ .

فسمع بذلك من[1] جـواسيس علىّ الذين هدى من أهـل العراق ، فلمـا بلغ ذلك عليًّا ، ونماه إليه عبـد الله بن جعفر ومحمـد بن أبى بكر الصديق ، اتَّهَمَ قيس بن سعد ، وكتب إليـه يأمره بقتال[2] أهل خربتـا ، وأهل خَربتا يومئذ عـشرة آلاف ، فأبى قـيس أن يقاتلهم ، وكـتب إلى علىّ : أنهم وجوه أهل مـصر وأشـرافهم ، وذوى الحفاظ[3] منهم ، وقـد رضـوا منى بـأن أؤمّن سـربهم ، وأجـرى عليـهم أعطيـاتهم ، وأرزاقهم ، وقـد علمت أنَّ هواهم مع معـاوية ، فلست / مكايدهم بأمر أهون علىّ وعليك مِن أن نفعل ذلك بهم اليوم ، ولو دعوتهم إلى قتالى كانوا قرناهم أسودان لعرب[4] ، وفيهم بُسر بن أرطاة ، ومسلمة[5] بن مخلد ، ومعاوية ابن خديج الخولانى ، فذرنى ورأيى فيهم ، وأنا أعلم بما أدارى منهم ، فأبى عليه علىٌّ إلا قتالهم ، فأبى قيس أن يقـاتلهم ، وكتب قيس إلى علىّ : إن كنت تتَّهمنى فاعتزلنى عن عملك وأرسِل إليه غيرى ، فأرسل الأشتر[6] أميرًا على مصر ، حتى إذا بلغ القلزم[7] شرب بالقُلزم[8] شربة من عسل ، فكـان فيها حتـفه ، فبلغ ذلك معاويـة وعمرو بن العاص ، فـقال عمرو بن العـاص : إن لله جنودًا من عسـل ، فلما بلغت عليًّا وفاة الأشتـر ، بعث محمـد بن أبى بكر أميرًا على مصـر ، فلما حُدّث به قيس بن سـعد قادمًا أميـرًا عليه ، تلقَّاه ، فخلا به ، وناجـاه ، وقال : إنك قد جئت من عند امرئ لا رأى له فى الحرب ، وإنه ليس عزلكم إيَّاى بمانعى أن أنصح لكم ، وإنى مِن أمركم على بصـيرة ، وإنى أدلُّك على الذى كنتُ أكايد به معاوية وعمرو بن العاص وأهل خـربتا ، فكايدهم به ، فإنك إن كايدتهم بغيره

٥/٤٥٩

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الحفاض » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ومحمد » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الاغتر » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « القلزوم » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بالقلزوم » .

تهلك ، فوصف له قيس المكايدة التى كايدهم بها ، فاغتشه محمد بن أبى بكر ، وخالفه فى كلّ شىء أمره به ، فلمّا قدم محمد بن أبى بكر مصر ، خرج قيس قِبَل المدينة ، فأخافه مروان والأسود بن أبى البخترى ، حتى إذا خاف أن يُؤخذ ويقتل، ركب راحلته فظهر / إلى علىّ ، فكتب معاوية إلى مروان والأسود بن أبى البخترى يتغيّظ عليهما ، ويقول : أمددتما عليًا بقيس بن سعد ، وبرأيه ومكايدته ، فوالله لو أمددتماه « بثمانية آلاف »[1] مقاتل ما كان ذلك باغيظ لى من إخراجكما قيس بن سعد إلى علىّ ، فقدم قيس بن سعد إلى علىّ ، فلما بانه الحديث وجاءهم قتلُ محمد بن أبى بكر ، عَرَف علىٌّ أنَّ قيس بن سعد كان يُدارى منهم أمورًا عِظامًا من المكايدة التى قصّر عنها رأى علىّ، ورأى من كان يؤازره على عزل قيس ، فأطاع[2] علىٌّ قيسًا فى الأمر كله ، وجعله على مقدمة أهل العراق ، ومن كان بأذربيجان ، وأرضها ، وعلى شرطة الخمسين الذين [٣/٩١أ] انتدبوا للموت[3] ، وبايع أربعون ألفًا كانوا بايعوا عليًا على الموت ، فلم يزل قيس بن سعد يسُدّ[4] ذلك الثغر حتى قتل علىٌّ . ٥/ ٤٦٠

واستخلف أهل العراق الحسن بن علىّ على الخلافة ، وكان الحسن لا يريد القتال ، ولكنه كان يريد أن يأخذ لنفسه ما استطاع من معاوية ، ثم يدخل فى الجماعة ويبايع ، فعرف الحسن أن قيس بن سعد لا يوافقه على ذلك فنزعه ، وأمَّر مكانه عبيد الله بن العباس ، فلما عرف عبيد الله بن العباس الذى يريد الحسن أن يأخذ لنفسه ، كتب عبيد الله إلى معاوية يسأله الأمان ، ويشترط لنفسه على الأموال التى أصاب ، فشرط ذلك معاوية [له][5] وبعث إليه / ابن عامر فى خيل عظيمة ، فخرج إليهم عبيد الله ليلاً ، حتى لحق بهم ، وترك جنده الذين هو عليهم لا أمير لهم ، ومعهم قيس بن سعد ، فأمرت شرطه الخمسين قيس بن ٥/ ٤٦١

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .

(٢) تكررت فى الأصل .

(٣) بعدها فى الأصل كلمة غير واضحة .

(٤) تكررت فى الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

سعـد، وتعاهدوا وتعاقـدوا على قتال مـعاوية وعمـرو بن العاص ، حتى يشـترط لشـيعة عـليّ ولمن كان اتبـعه على أمـوالهم ودمائهم ، ومـا أصابوا من الفـتنة ، فخلص معاوية حين فـرغ من عبيد الله والحسن إلى مكايدة رجل ، هُوَ أهمُّ الناس عنده مكيـدة ، وعنده أربعون ألـفًا ، فنزل بهم معـاوية وعمـرو [و][١] أهل الشام اربعين لـيلة ، يُرسل معاوية إلى قـيس ، ويُذَكِّرُه الله ، ويقول : علـى طاعة من تُقاتلني ؟ ويقول : قد بايعني الذي تقاتل على طـاعته ، فأبى قيـس أن يُقرّ[٢] له ، حتى أرسل معـاوية بسجل قد ختم له في أسفله ، فقـال : اكتب في هذا السجل فما كتبت فهو لك ، فقال عمرو[٣] لمعاوية : لا تعطِه هذا وقاتله ، فقـال معاوية - وكان خـير الرجليـن - : على رسلك يا أبا عبـد الله ، فإنا لن نخلص إلـى قتل هؤلاء حتى يُقتل عددهم من أهل الشام ، فما خير الحياة بعد ذلك ؟ وإني والله لا أقاتله حتى [لا][٤] أجـدَ من ذلك بُدًّا ، فلمـا بعث إليه مـعاوية بذلك السـجلّ ، اشترط قـيس بن سعد لنفسه ، ولشـيعة عليٍ الأمان على مـا أصابوا من الدماء ، والأموال ، ولم يسأل معـاوية في ذلك مالاً ، فأعطاه معاوية مـا اشترط / عليه ، ودخل قيس ومن معه في الجماعة، وكان يُعدّ في العرب حتى[٥] ثارت الفتنة الأولى خمسـة ، يُقال[٦] لهم ذَوُو رأى العـرب ومكيدتهم ، يُعَدُّ من قـريش : معـاوية ، وعمرو[٧] ، ويُعَدُّ من الأنصار قـيس بن سعد ، ويُعَدُّ من المـهاجرين عـبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، ويُعَدُّ مـن ثقيـف المغيرة بن شعـبة ، فكان مع عليّ منهم رجـلان : قيس بن سـعد وعـبد الله بن بديـل ، وكان المغـيرة مـعتـزلاً بالطائف وأرضها، فلمّا حُكّم الحكمان فاجتمعا بأذْرُح[٨] وافاهما المغـيرة بن شعبة ، وأرسل

٥/ ٤٦٢

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل وكأنها : « يلن » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« عمر » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « حين » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« فقال » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل :« وعمر » .

(٨) أذرح : هي قرية من قرى الشام . النهاية (٢/ ١٥٧) .

الحكمـان إلى عبـد الله بن عُمـر ، وإلى عـبد الله بـن الزبير ، ووافى رجـالاً [١] كثير [٢] من قـريش ، ووافى [٣] معـاوية بأهل الشـام ،ووافى أبو موسى الأشـعرى وعمرو بن العـاص ، وهما الحكمان ، وأبى علىٌّ وأهل العـراق أن يُوافُوا . فقال المغيرة بن شـعبة لرجال من ذوى رأى أهل قريـش : هل ترونَ أحدًا يقدر على أن يستطيع أن يعلم أيجتمع هذان الحكمـان أم لا ؟ فقالوا له : لا نرى أنَّ أحدًا يعلم ذلك ، قال : فـوالله إنى لأظُنُّنى سأعلمه منهمـا حين أخلوا [٤] بهما فأراجعهما ، فدخل على عمرو / بن العاص [٥] فبدأ به ، فقال : يا أبا عبـد الله : أخبرنى عما أسألك عنه ، كيف ترانا مـعشر المعتزلة ؟ فـإنَّا قد شككنا [٩١/٣ب] فى هذا الأمر الذى قد تبيّن لكم فى هذا القتال ، ورأيْنا نَسْتأنى ونتثبَّت ، حتى تجتمع الأمة على رجل ، فندخل فى صـالح ما دخلت فيـه الأمَّة ، فقال عـمرو [٦] : أراكم معشر المعتـزلة خلف الأبرار ، ومعشـر الفُجَّار ، فانصرف المغـيرة ، ولـم يسأله عن غـير ذلك ، حتى دخل على أبى موسى الأشـعرى ، فخلا به ، فقـال له نحوًا مما قال لعمرو، فـقال أبو موسى : أراكم أثبت الناس رأيًا ، وأرى فيكم بقـية المسلمين ، فانصرف فلم يسأله عن غير ذلك ، قـال: فلقى أصحابه الذين قال لهم ما قال من ذوى رأى قـريش . قـال : أقـسم لكم ، لا يجتـمع هذان على رجل واحـد ، وليدعُوَنَّ كل واحد منهما إلى رأيه . ٥/٤٦٣

فلمَّا اجتمع الحكمان وتكلَّما خاليين ، فقال عمرو : يا أبا موسى ، أرأيت أول ما نقضى به فى الحق علينا أن نقضى لأهل الوفـاء بالوفاء ، ولأهل الغدر بالغدر ؟ فقال أبو مـوسى : وما ذاك ؟ قال : ألـست تعلم أن معـاوية وأهل الشام قد وافَوْا للموعد الذى وعدناهم إيَّاه ؟ فقال : / فاكتبها ، فكتبها أبو موسى ، فقال عمرو: ٥/٤٦٤

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « رجال » .

(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « كثيرًا » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « واوافى » .

(٤) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أخلو » .

(٥) كذا على الصواب كما فى ترجمته ، وكتب فى الأصل : « العاصى » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عمر » .

قـد أخلصت أنا وأنت أن[1] نسمى رجـلاً يلى أمر هذه الأمة ، فـسمّ يا أبا موسى فإنى أقدر على أن أبايعك [منك][2] على أن تبايعنى ، فقـال أبو موسى : أسمّى عبد الله بن عمر بن الخطاب - وكان عبد الله بن عمر فيمن اعتزل - فقال عمرو: فأنا أسمّى لك معاوية بن أبى سفيان ، فلم يبـرحا من مجلسهما ذلك حتى اختلفا واستبّا ، ثم خرجا إلى الناس ، ثم قال [أبو][3] موسى : يا أيُّها الناس ، إنى قد وجدت مثل عمرو بن العاص مثل الذى قال الله تبارك وتعالى : ﴿**واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها**﴾ [الأعراف : ١٧٥] حتـى بلـغ ﴿**لعلهم يتفكرون**﴾ [الأعـراف : ١٧٦] . وقال عـمرو بن العاص : يا أيُّها الناس ، إنى وجـدت مثل أبى موسى مثل الذى قـال الله تبارك وتعالى : ﴿**مثل الذين حـملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً**﴾ حتى بلغ ﴿**الظالمين**﴾ [الجمعة : ٥] . ثم كتب كل واحد منهما بالمثل الذى ضرب لصاحبه إلى الأمصار .

قال الزهرى عن سـالم عن ابن عمر ، قـال معمر : وأخـبرنى ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عـن ابن عمر قال : فقـام معاوية عشيـة ، فأثنى على الله بما هو أهله ثم قـال : أمَّا بعد ، فـمن كـان متكلِّمًا فى هذا الأمـر فليطلع لى قـرنه[4] ، فوالله لا يطلع فيـه أحد إلا كنت أحقّ به منه ومن أبيه . قال : يُعـرِّض بعبد الله ابن عمـر ، قال عبد الله بن عـمر : فأطلقت / حَبْوتى ، فأردت أن أقـوم إليه ، فأقول : يتكلَّم فيه رجال قـاتلوك وأباك على الإسلام ، ثم خشيت أن أقول كلمة تفرّق بين الجمع ، وتُسفك فيـه الدماءُ ، وأحمل فيه[5] على غيـر رأى ، فكان ما وعدَ الله تبـارك وتعالى فى الجنان أحبّ إلىَّ من ذلك ، قـال : فلما انطلقت إلى منزلى أتانى حـبيب بن مسلمـة ، فقال : مـا الذى منعك أن تتكلَّم حين سـمعت الرجل أن يتكلَّم ؟ فقلت له : لقد أردت ذلك ، ثم خشيت أن أقول كلـمة تفـرق

٥ / ٤٦٥

(١) كتب بعدها فى الأصل : « لا » ، ولعلها مزيدة خطأ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) كذا على الصواب كما فى ترجمته ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« قرنيه » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« فيها » .

بين الجمع ، وتُسفك فيها الدماء ، وأحمَل فيها على غير رأى ، فكان ما وعد الله تبارك وتعالى فى الجنان أحبّ إلىّ من ذلك كله ، فقال[1] حبيب بن مسلمة لعبد الله بن عمر : فداك أبى وأمى ، فإنك عُصمت وحفظت مما خِفْت عُرّته .

٢٦ - حديث الحجاج بن علاط

(٢٧٢٧) - ٩٨٣٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر ، قال الحجاج بن علاط : يا رسول الله ، إن لى بمكة مالاً ، وإن لى بها أهلاً ، وإنى أريد أن آتيهم [٩٢/٣أ] ، فأنا فى حِلّ إن أنا نلت منك أو قلت شيئًا . فأذن له رسول الله ﷺ على أن يقول ما شاء ، فأتى امرأته حين قدم ، فقال : اجمعى لى ما[2] كان عندك ، فإنى أريد أن أشترى من غنائم محمد ﷺ/ وأصحابه، فإنهم قد استُبيحوا، وأصيبَتْ أموالهم، ٤٦٦/٥ وفشا[3] ذلك بمكة ، فانقمع[4] المسلمون ، وأظهر[5] المشركون فرحًا وسرورًا. قال : وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب ، فقعَد وجَعَلَ لا يستطيع أن يقوم .

قال معمر : فأخبرنى عثمان الجزرى عن مقسم قال : فأخذ ابنًا له يشبه رسول الله ﷺ يقال له قُثم ، فاستلقى فوضعه على صدره ، وهو يقول :

حِبِّى قثم ، شبيه ذى الأنف الأشم

نبىّ ربٍّ ذى النعم ، برغم أنف من رغم

قال ثابت : قال أنس : ثم أرسل غلامًا له إلى الحجاج : ماذا جئت به ؟ وماذا تقول ؟ فما وعد الله خير مما جئت به ، قال : فقال الحجاج بن علاط : اقرأ على أبى الفضل السلام ، وقُلْ له : فَلْيَخْلُ فى[6] بعض بيوته لآتيه ، فإن الخبر على ما

---

(١) كتب بعدها فى الأصل : « له » ،ولعلها مزيدة خطأ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « من » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فابقع » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وظهر » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لى » .

يسرّه ، قال : فجاءه غلامه ، فلما بلغ باب الدار قال : أبشر يا أبا الفضل ، قال : فوثب العباس فرحًا ، حتى قبَّل بين عينيه ، فأخبره : بما قال الحجاج ، فأعتقه ، قال : ثم جاءه الحجاج ، فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر ، وغنم أموالهم ، وجرت سهام الله تبارك وتعالى فى أموالهم ، واصطفى رسول الله ﷺ صفية ابنة حُيَيّ ، فأخذها لنفسه ، وخيّرها بين أن يعقتها وتكون زوجه ، أو تلحق بأهلها ، فاختارت : أن يعتقها وتكون زوجه ، ولكنى جئت لما كان لى هاهنا ، أردت : أن أجمعه فأذهب / به ، فاستأذنت رسول الله « ﷺ »[1] ، فأذن لى أن أقول ما شئت ، وأخف[2] عنى ثلاثًا ، ثم اذكر ما بدا لك ، قال : فجمعت امرأته ما كان عندها من حلى ومتاع ، فدفعته إليه ، ثم انشمر[3] به ، فلما كان بعد ثلاث أتى العباسُ امرأة الحجاج ، فقال : ما فعل زوجك ؟ فأخبرته أن قد ذهب يوم كذا وكذا ، وقالت : لا يُخزيك الله يا أبا الفضل ، لقد شقَّ علينا الذى بلغك ، قال: أجل فلا يخزينى الله ، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا ، فتح الله تبارك وتعالى خيبر على رسوله ﷺ ، وجرت سهام الله [تعالى][4] فى أموالهم ، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه ، فإن كان لك حاجة فى زوجك فالحقى به ، قالت: أظنك والله صادقًا ، قال : فإنى والله صادق ، والأمر على ما أخبرتك، قال : ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش ، هم يقولون إذا مرّ بهم : لا يصيبك إلا خير[5] يا أبا الفضل ، قال : لم يصبنى إلا خير[6] بحمد الله ،قد أخبرنى الحجاج ابن علاط : أن خيبر فتحها الله على رسوله ﷺ ، وجرت فيها سهام الله ، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه ، وقد سألنى : أن أخفى عنه ثلاثًا ، وإنما جاء ليأخذ ماله ، وماله من شىء هاهنا ، ثم يذهب ، قال : فردّ الله تبارك /

٥/٤٦٧ — ٥/٤٦٨

(١) كذا بالأصل ، وسقط من النسخة (ع) .
(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « واخفى » .
(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « استمر » .
(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٥) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « خيرا » .
(٦) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « خيرا » .

وتعالى الكآبة التى كانت بالمسلمين[1] ، على المشركين ، وخرج المسلمون ممن كان دخل بيته مُكتَئِبًا ، حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر ، وسُرّ المسلمون ، وردّ الله تبارك وتعالى ما كان [٣/٩٢ب] [من][2] كآبة أو غيظ أوحزن على المشركين[3] .

٢٧ - خصومة علىٍّ والعباس

(٢٧٢٨) - ٩٨٣٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان النصرى قال: أرسل إلىَّ عمر بن الخطاب : أنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك ، وإنا قد « أمرنا لهم »[4] برضخ[5] فاقسمه بينهم ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، مُرْ بذلك غيرى ، قال: اقبضه أيها المرءُ ، قال : فبَيْنا أنا كذلك جاءه مولاه فقال : هذا عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقَّاص ، والزبير بن العوام - قال: ولا أدرى أذكر طلحة أم لا - يستأذنون عليك ، قال: ائذن لهم . قال: ثم مكث ساعة ، ثم جاء فقال: هذا العباس وعلىٌّ يستأذنان عليك . قال ائذن لهما . قال: ثم مكث ساعة ، قال : فلما دخل العباس قال: يا أمير المؤمنين ، اقض[6] بينى وبين هذا - وهما يومئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال بنى النضير - فقال القوم : اقض بينهما يا أمير المؤمنين، وأرِح كل واحد منهما من صاحبه ، فقد طالت خصومتهما ، فقال عمر: أنشدكم الله الذى بإذنه تقوم السموات والأرض ، أتعلمون : أن رسول

---

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « على المسلمين » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٣٨/٣) ، وعبد بن حميد فى مسنده ح (١٢٨٦) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده الهيثمى فى المجمع (١٥٤/٦) وقال :رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أمرنا همر » .

(٥) الرضخ : العطية القليلة .النهاية (٢٢٨/٢) .

كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « الرضح » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أقضى » .

٥/ ٤٦٩ الله ﷺ قال: « لا نورث ، / ما تركنا صدقة ؟ » . قالوا : قد قال ذلك ، ثم قال لهما مثل ذلك ، فقالا : نعم . قال لهم : فإنى سأخبركم عن هذا الفئ : إن الله تبارك وتعالى خصّ نبيه ﷺ منه بشىء لم يعطه غيره ، فقال : ﴿**ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء**﴾ [الحشر : ٦] . فكانت هذه لرسول الله ﷺ خاصة ، ثم والله ما احتازها دونكم ، ولا استأثر بها عليكم ، لقد قسم[١] الله بينكم ، وبثهًا[٢] فيكم ، حتى بقى منها هذا المال ، فكان ينفق على أهله منه سنة ، قال: وربما قال : ويحبس قوت أهله منه سنة ، ثم يجعل ما بقى منه مجعل مال الله ، فلما قُبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر : أنا ولى رسول الله ﷺ بعده ، أعمل فيه بما كان يعمل رسول الله ﷺ فيها ، ثم أقبل على علىّ والعباس فقال : وأنتما تزعمان أنه فيها ظالم ، فاجر ، والله يعلم أنه فيها صادق بار ، تابع[٣] للحق ، ثم وليتها بعد أبى بكر سنتين من إمارتى ، فعملت فيها بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وأنتما تزعمان أنى فيها ظالم ، فاجر،والله يعلم أنى فيها صادق بار ، تابع [للحق][٤] ، ثم جئتمانى ، جاءنى هذا - يعنى : العباس - يسألنى ميراثه من ابن أخيه ، ٥/ ٤٧٠ وجاءنى/ هذا - يعنى : عليًا - يسألنى ميراث امرأته من أبيها ، فقلت لكما : إن رسول الله ﷺ قال : « **لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ** » . ثم بدا لى أن أدفعها إليكما، فأخذت عليكما عهد الله وميثاقه لَتعملان فيها بما عمل[٥] فيها رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وأنا ما وليِتُها ، فقلتما : ادفعها إلينا على ذلك ، أتريدان منّا قضاءً غير هذا[٦] ؟ والذى بإذنه تقوم السماءُ والأرض ، لا أقضى بينكما بقضاء غير

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « و » .
(٢) بثها : أى فرقها . القاموس « ب ث ث » .
(٣) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) ، « تالع » .
(٤) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٥) عن الصحيحين والنسخة (ع)، وكتب فى الأصل : « عملان » .
(٦) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « اذنه » .

هذا ، إن كنتما عجزتما[(١)] عنها فادفعاها إلىّ[(٢)] .

قال : فغلبه علىٌّ عليها ، فكانت بيد علىٍّ ، ثم بيد حسن ، ثم بيد حسين ، ثم بيد علىِّ بن حسين ، ثم بيد حسن بن حسن ، ثم بيد زيد بن حسن[(٣)] . قال معمر : ثم بيد [٩٣/٣أ] عبد الله بن حسن ، ثم أخذها هؤلاء . يعنى : بنى العباس .

(٢٧٢٩) - ٩٨٣٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة وعمرة قالا : إن أزواج النبى ﷺ أرسلن إلى أبى بكر يسألنَ ميراثهنَّ من رسول الله ﷺ ، فأرسلت إليهنَّ عائشة : ألا تتَّقينَ الله ؟ ألم يقل / رسول الله ﷺ : « **لا نورث ، ما تركنا صدقة** » ؟ قال : فرضين بقولها ، وتركن ذلك[(٤)] . ٤٧١/٥

(٢٧٣٠) - ٩٨٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة : أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ ، وهما حينئذ يطلُبان أرضه من فدك ، وسهمه من خيبر ، فقال لهما أبو بكر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا نُورث ، ما تركنا صدقةٌ ، إنما يأكل آل محمد ﷺ من هذا المال** » . وإنى والله لا أدع أمرًا رأيت رسول الله ﷺ يصنعه إلا صنَعْتُه . قال : فهجرته فاطمة ، فلم تكلِّمه فى ذلك ، حتى ماتت ، فدفنها علىٌّ ليلاً ، ولم يُؤذن بها أبا بكر ، قالت عائشة : وكان لعلى من الناس حياة فاطمة حبوه[(٥)] ، فلما تُوفيت فاطمة ، انصرفت وجوه الناس عنه ، فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد رسول الله ﷺ ثم توفيت .

قال معمر : فقال رجل للزهرى : فلم يبايعه علىٌّ ستة أشهر ؟ قال : لا ،

(١) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تحجرتما » .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٧٥٧) برقم فرعى (٥٠) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (٩٦/٤) ، (١١٣/٥) من طريق الزهرى به .

(٣) أخرجه البخارى (١١٥/٥) من طريق الزهرى عن عروة به .

(٤) أخرجه البخارى (١١٥/٥) ، (١٨٥/٨ ، ١٨٧) ، ومسلم ح (١٧٥٨) من طريق الزهرى عن عروة عن عائشة بنحوه موصولاً .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « وجه » .

ولا أحد من بنى هاشم ، حتى بايعه على، فلما رأى علىٌّ انصراف وجوه الناس عنه ، / أسرع إلى مصالحة أبى بكر ، فأرسل إلى أبى بكر أن ائتنا ولا[١] تأتنا معك بأحد ، وكره أن يأتيه عمر ، لما يعلم من شدَّته ، فقال عمر : لا تأتهم وحدك ، فقال أبو بكر : والله لآتينهم وحدى ، وما عسى أن يصنعوا بى ، قال: فانطلق أبو بكر ، فدخل على علىّ ، وقد جمع بنى هاشم عنده ، فقام علىٌّ ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، يا أبا بكر فإنه لم يمنعنا أن نُبايعك إنكار لفضيلتك ، ولا نفاسة[٢] عليك بخير ساقه الله إليك ، ولكنَّا نرى أنَّ لنا فى هذا الأمر حقًّا ، فاستبدتم[٣] به علينا ، قال : ثم ذكر قرابته من رسول الله ﷺ وحقهم ، فلم يزل يذكر ذلك حتى بكى أبو بكر ، فلما صَمَت علىٌّ ، تشهدَ أبو بكر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد : فوالله لقرابة رسول الله ﷺ أحرى[٤] إلىَّ أن أصل[٥] ، من قرابتى ، والله ما ألوت فى هذه الأموال التى كانت بينى وبينكم عن الخير ، ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا نورَث ، ما تركنا صدقة ، وإنما يأكل آل محمد ﷺ فى هذا المال**» .

وإنى والله لا أذكر أمرًا صنعه رسول الله ﷺ فيه إلا صنعتُه إن شاء الله / . ثم قال علىٌّ : موعدك العشيّة للبيعة ، فلما صلَّى أبو بكر الظهر ، أقبل على الناس ، ثم عذر عليًّا ببعض ما اعتذر به ، ثم قام علىٌّ فعظَّم من حق أبى بكر - رضى الله عنه - وفضيلته ، وسابقيته ، ثم مضى إلى أبى بكر فبايعه ، فأقبل الناس إلى علىٍّ ، فقالوا : أصبت وأحسنت . قالت : فكانوا[٦] قريبًا إلى علىّ حين قارب الأمر والمعروف[٧] .

٥/٤٧٢ ، ٥/٤٧٣

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« الا » .

(٢) النفس : العين . يقال : أصابت فلانًا نفس : أى عين . النهاية (٥/ ٩٦) .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) كذا بالأصل ، وفى صحيح البخارى : « أحب » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وصل » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فكان » .

(٧) أخرجه مسلم ح (١٧٥٩) برقم فرعى (٥٣) من طريق عبد الرزاق به .

٢٨ - حديث أبى لؤلؤة قاتل عمر - رضى الله عنه -

٩٨٣٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : كان عمر بن الخطاب لا يترك أحدًا [٣/٩٣ب] من العجم يدخل المدينة ، فكتب المغيرة بن شعبة إلى عمر : أن عندى غلامًا نجَّارًا ، نقاشًا ، حدّادًا ، فيه منافع لأهل المدينة ، فإن رأيت أن تأذن لى أن أرسل به فعلتُ ، فأذن له ، وكان قد جعل عليه كل يوم درهمين ، وكان يُدعى أبا لُؤلُؤة ، وكان مجوسيًّا فى أصله ، فلبث ما شاء الله ، ثم إنه أتى عمر يشكو إليه كثرة خراجه[1] ، فقال له عمر : ما تحسن من الأعمال ؟ قال : نجَّار ، نقَّاش ، حدَّاد ، فقال عمر : ما خراجك بكبير فى كنه[2] / ما تحسن من الأعمال. ٥/ ٤٧٤
قال: فمضى وهو يتذمّر[3] ، ثم مرّ بعمر وهو قاعد ، فقال : ألم أحَدَّث أنك تقول : لو شئت أن أصنع رحىً[4] تطحن بالريح فعلت ؟ فقال أبو لؤلؤة : لأصنعنَّ رحىً[5] يتحدث بها الناس ، قال : ومضى أبو لؤلؤة ، فقال عمر : أما العبد فقد أوعدنى آنفًا ، فلما أزمع[6] بالذى أزمع به ، أخذ خنجرًا ، فاشتمل عليه، ثم قعد لعمر فى زاوية من زوايا المسجد ، وكان عمر يخرج بالسحر فيوقظ الناس بالصلاة ، فمرّ به ، فثار إليه ، فطعنه ثلاث طعنات ، إحداهنَّ تحت سرّته، وهى التى قتلته ، وطعن اثنا عشر رجلاً من أهل المسجد ، فمات منهم ستة ، وبقى منهم ستة ، ثم نحر نفسه بخنجره ، فمات .

= وأخرجه البخارى (٥/ ١١٥) من طريق معمر به مختصرًا .
وأخرجه البخارى أيضًا (٤/ ٩٦) من طريق الزهرى به مختصرًا .

(١) الخراج : الإتاوة السنوية ، الضريبة ، والجمع : أخراج ، وخروج . المعجم الوجيز : « خ ر ج » .

(٢) كنه الأمر : حقيقته . وقيل : وقته وقدره . وقيل : غايته . النهاية (٤/ ٢٠٦) .

(٣) ذمر : أى غضب . النهاية (٢/ ١٦٧) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رحاء » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رحاء » .

(٦) أزمع الأمر ، وبه ، وعليه : عزم عليه وثبت وَجَدَّ فى مضائه . المعجم الوجيز : « ز م ع » .

قال معمر : وسمعت غير الزهرى يقول : ألقى رجل من أهل العراق عليه بُرنُسًا ، فلما أن اغتم فيه نحر نفسه .

قال معمر : قال الزهرى : فلما خشى عمر النزف[1] ، قال : ليُصَلِّ بالناس عبد الرحمن بن عوف .

٥/ ٤٧٥ قال الزهرى : فأخبرنى « عبد الله »[2] بن عباس قال : فاحتملنا / عمر أنا ونفرٌ من الأنصار ، حتى أدخلناه منزله ، فلم يزل فى غشية واحدةٍ حتى أسفر ، فقال رجل : إنكم لن تفزعوه[3] بشىء إلا بالصلاة ، قال : فقلنا : الصلاة يا أمير المؤمنين ، قال : ففتح عينيه ، ثم قال : أصلّى الناس ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إنه لاحظ فى الإسلام لأحد ترك الصلاة - قال : وربما قال معمر : أضاع الصلاة - ثم صلّى وجرحه يثعب[4] دمًا . قال ابن عباس : ثم قال لى عمر : اخرج ، فاسأل الناس من طعننى ؟ فانطلقت ، فإذا الناس مجتمعون ، فقلت : من طعنَ أمير المؤمنين ؟ فقالوا : طعنه أبو لؤلؤة عدو الله ، غلام المغيرة بن شعبة ، فرجعت إلى عمر وهو يستأنى أن آتيه بالخبر ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، طعنك عدوّ[5] الله أبو لؤلؤة ، فقال عمر : الله أكبر ، الحمد لله الذى لم يجعل قاتلى يخاصمنى يوم القيامة فى سجدة سجدها لله ، قد كنت أظنُّ أن العرب لن يقتلنى، ثم أتاه طبيب ، فسقاه نبيذًا ، فخرج منه ، فقال الناس: هذه حمرة الدم ، ثم جاءه آخر فسقاه لبنًا ، فخرج اللبن يصلد[6] ، فقال له الذى سقاه اللبن : اعهد عهدَكَ يا أمير المؤمنين ، فقال عمر : صدقنى أخو بنى

٥/ ٤٧٦ معاوية . /

---

(١) النزف : الضعف بكثرة خروج الدم منه . المعجم الوجيز : « ن ز ف » .

(٢) كذا على الصواب كما فى ترجمته ، وكتب فى الأصل : « عبيد الله » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :«نفزعون » .

(٤) يثعب : أى يجرى . النهاية (١/ ٢١٢) .

(٥) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل :« عدوا » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« يصلب » .

يصلد : أى يبرق ويبص . النهاية (٣/ ٤٦) .

قال الزهرى عن سالم عن ابن عمر : ثم دعا النفر الستة : عليًا ، وعثمان ، وسعدًا وعبد الرحمن ، والزبير - ولا أدرى أذكر طلحة أم لا - قال: إنى نظرت فى الناس فلم أرَ فيهم شقاقًا ، فإن يكن شقاق فهو فيكم ، قوموا ، فتشاوروا ، ثم أمّروا أحدكم.

قال معمر : قال الزهرى : فأخبرنى حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة [٩٤/٣أ] قال: أتانى عبد الرحمن بن عوف ليلة الثالثة من أيام الشورى بعدما ذهب من الليل ما شاء الله ، فوجدنى نائمًا ، فقال : أيقظوه ، فأيقظونى ، فقال : الا أراك نائمًا ، والله ما اكتحلت بكثير نوم منذ هذه الثلاث ، اذهب ، فادع لى فلانًا وفلانًا ، ناسًا من أهل السابقة من الأنصار ، فدعوتهم ، فخلا بهم فى المسجد طويلاً ، ثم قاموا ، ثم قال: اذهب ، فادع لى[1] الزبير ، وطلحة ، وسعدًا ، فدعوتهم، فناجاهم طويلاً ، ثم قاموا من عنده ، ثم قال : ادع لى عليًّا ، فدعوته ، فناجاه طويلاً ، ثم قام من عنده ، ثم قال : ادع لى عثمان فدعوته ، فجعل يناجيه ، فما فرّق بينهما إلا أذان الصبح ، ثم صلّى صهيب بالناس .

فلمّا فرغ ، اجتمع الناس إلى عبد الرحمن ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: أما بعد ، فإنى نظرت فى الناس ، فلم أرهم يعدلون بعثمان ، فلا تجعل يا علىٌّ على نفسك سبيلاً ، ثم قال : عليك يا عثمان عهدُ الله وميثاقه ، وذمته ، وذمة رسوله ﷺ أن تعمل بكتاب الله ، وسنَّة نبيّه ﷺ ، وبما عمل به الخليفتان[2] من بعده ، / قال: نعم ، فمسح على يده فبايعه ، ثم بايعه الناس ، ثم بايعه علىٌّ ، ثم خرج ، (فلقيه ابن عباس)[3] فقال: خُدعت ، فقال علىٌّ : أوَ خديعة هى ؟ قال: فعمل بعمل صاحبيه ستًّا لا يَخرِم شيئًا إلى (ست سنين)[4] ، ثم إن الشيخ رقّ ، وضعف ، فغُلب على أمره .

٤٧٧/٥

(١) كتب بعدها فى الأصل :« فلانًا » ، وهى تكرار من الناسخ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« الخليفتا » .

(٣) ما بين القوسين غير واضح بالأصل .

(٤) ما بين القوسين غير واضح بالأصل .

قال الزهري : فأخبرني سعيد بن المسيب أن[(١)] عبد الرحمن بن أبي بكر - ولم نجرّب عليه كذبةً قط - قال حين قتل عمر : انتهيت إلى الهرمزان وجُفَيْنة[(٢)] وأبي لؤلؤة وهم[(٣)] نَجِيٌّ فبغتهم[(٤)] فثاروا ، وسقط من بينهم خنجر له رأسان نصابه في وسطه ، فقال[(٥)] عبد الرحمن : فانظروا بما قُتل عمر ، فنظروا ، فوجدوه خنجراً على النعت الذي نعت عبد الرحمن[(٦)] ، قال : فخرج عبيد الله بن عمر مشتملاً على السيف ، حتى أتى الهرمزان ، فقال : اصحبني حتى ننظر[(٧)] إلى فرس لي ، وكان الهرمزان بصيراً بالخيل ، فخرج يمشي بين يديه ، فعلاه عبيد الله بالسيف ، فلما[(٨)] وجد حرّ السيف قال : لا إله إلا الله ، فقتله ، ثم أتى جُفَيْنةَ ، وكان نصرانيًّا ، فدعاه ، فلما أشرف له / علاه بالسيف[(٩)] ، فصلب [بين][(١٠)] عينيه ، ثم أتى ابنة أبي[(١١)] لؤلؤة ، جارية صغيرة تدَّعي الإسلام[(١٢)] فقتلها ، فأظلمت المدينة[(١٣)] يومئذ على أهلها ، ثم أقبل بالسيف صَلْتًا[(١٤)] ، في يده وهو يقول : والله لا أترك في المدينة[(١٥)] سَبْيًا إلا قتلته وغيرهم ، وكأنَّه[(١٦)] يُعَرِّض بناسٍ من

٥/ ٤٧٨

---

(١) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٢) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وهي » .

(٤) بغتهم : أي فجاهم . النهاية (١/ ١٤٢) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٦) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٧) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٨) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٩) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(١٠) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبو » .

(١٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بالإسلام » .

(١٣) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(١٤) صلتًا : أي مجردًا ، يقال : أصلت السيف إذا جرده من غمده . وضربه بالسيف صلتا ، وصُلتا . النهاية (٣/ ٤٥) .

(١٥) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(١٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كانه » .

المهاجرين فجعلوا يقولون له : ألْقِ السيف[١] ، ويأبى ، ويهابونه ، أن يقربوا[٢] منه ، حتى أتاه عمرو بن العاص ، فقال : أعطنى السيف ، يا ابن أخى ، فأعطاه[٣] إياه ، ثم ثار إليه عثمان فأخذ برأسه فتناصيا[٤] ، حتى حجز الناس بينهما، فلما وَلِيَ عثمان قال : أشيروا[٥] عليَّ فى هذا الرجل الذى فتق فى الإسلام ما فتق - يعني: عبيد الله بن عمر ، فأشار عليه[٦] المهاجرون[٧] أن يقتله ، وقال جماعة من الناس : أقُتِل عُمر[٨] أمس وتريدون أن تتبعوه[٩] (ابنه اليوم)[١٠] ، أبعد الله [٩٤/٣ب] الهرمزان وجفينة ، قال : فقام عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الله قد / أعفاك أن يكون هذا الأمر ولك على الناس من سلطان ، إنما كان هذا الأمر ولا سلطان لك ، فاصفح عنه يا أمير المؤمنين ، قال : فتفرّق الناس على خطبة عمرو، وودى[١١] عثمان الرجلين والجارية . ٥/ ٤٧٩

قال الزهرى : وأخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر (أن أباه)[١٢] قال : يرحم الله حفصة إن كانت لمن[١٣] شجع عبيد الله على قتل الهرمزان وجُفَيْنة .

قال الزهرى : وأخبرنى عبد الله بن ثعلبة - أو قال : ابن خليفة الخزاعى- قال: رأيت الهرمزان رفع يده يصلّى خلف عمر .

---

(١) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل: « يهربوا » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٤) تناصى القوم : هو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر . النهاية (٥/ ٦٨) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إليه » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« عر » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تتبعونه » .

(١٠) ما بين القوسين غير واضح فى الأصل .

(١١) ودى : أى أعطى ديته . النهاية (٥/ ١٦٩) .

(١٢) ما بين القوسين سقط من النسخة (ع) .

(١٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لمن » .

قال مـعمـر : وقال غـير الزهرى : فـقال عُثمـان : أنا ولىٌّ الهـرمزان وجُفَيْنة والجارية ، وإنى قد جعلتهم ديةً .

٢٩ - حديث الشورى

٩٨٣٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهـرى عن سالم عن ابن عمر قال : دعا عمر - حين طُعن - عليًّا ، وعثمان ،وعبـد الرحمن بن عوف ، والزبير - قال: وأحسبه قال : ـ وسعد بن أبى وقاص ، فقال : إنى نظرت فى أمر الناس فلم أرَ عندهم شقاقًا ، فإن يك / شقاق[1] فهو فيكم ، ثم إن قومكم إنَّما يؤمّرون أحدكم أيها الثلاثة ، فإن كنت على شىء من أمر الناس يا علىُّ فاتق الله ، ولا تحمل بنى هاشم على رقاب الناس .

٥/ ٤٨٠

قال معمر : وقال غير الزهرى : لا تحمل بنى أبى ركانة على رقاب الناس .

قال معمر : وقال الزهرى فى حديثه عن سالم عن ابن عمر قال : وإن كنت يا عثمان ، على شىء فاتق الله ، ولا تحـمل بنى أبى معيط على رقاب الناس ، وإن كنت على شىء من أمـور الناس يا عبد الرحـمن ، فاتق الله ، ولا تحـمل أقاربك على رقاب الناس ، فتشاوروا ، ثم أمّروا أحدكم ، قال : فقاموا ليتشاوروا . قال عبد الله بن عمر : فدعانى عثمان فتشاورنى[2] ، ولم يُدخلنى عمر فى الشورى ، فلما أكثر أن يدعونى ، قلت : ألا تتَّقون الله ؟ أتؤْمرون وأمير المؤمنين حىٌّ بعد ؟ قال : فكأنما أيقظت عمـر ، فدعاهم ، فقال : أمـهلوا ، لِيُصَلِّ بالناس صهيب ، ثم تشاوروا ، ثم أجـمعوا أمـركم فى الثلاث ، واجـمعوا أمـراء الأجناد ، فمن «تأمر منكم»[3] ، من غير مشورة من المسلمين فـاقتلوه ، قال ابن عمر : والله ما أحبّ أنى كنت معهم ، لأنى قلَّ مـا رأيت عمر يُحرّك شفتـيه إلا كان بعض الذى يقول . /

٥/ ٤٨١

قال الزهرى : فلما مات عمر اجتمعوا ، فقال لهم عبد الرحمن بن عوف : إن

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شقاقًا » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ،ولعل صوابها :« ليشاورنى » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تأمركم » .

شئتم اخترت لكم منكم ، فولّوه ذلك. قال المسور : فما رأيت مثل عبد الرحمن، والله ما ترك أحـدًا من المهاجرين والأنصار ، ولا ذوى غـيرهم من ذوى الرأى ، إلا استشارهم تلك الليلة .

٣٠ - غزوة القادسية وغيرها

(٢٧٣١) - ٩٨٤٠ - عبد الرزاق عن معـمر عن الزهرى قال : أمَّر رسول الله ﷺ أسامة بن زيد على جيش فيهم عمر بن الخطاب ، والزبير ، فقبض النبى ﷺ قبل أن يمـضى ذلك الجيش ، فـقال أسامـة لأبى بكر حين بويع لـه - ولم يبرح أسامة حتى بويع لأبى بكر - فأمر[1] فقـال : إن النبى ﷺ وجهنى لما وجَّهنى له ، وإنى [٩٥/ ٣أ] أخاف أن ترتد العرب[2] ، فإن شئت كنتُ قريبًا[3] منك حتى تنظر ، فقال أبو بكر : ماكنت لأرُدّ أمرًا أمر به رسول الله ﷺ ، ولكن إن شئت أن تأذن لعمر فافعل ، فأذن له ، وانطلق أسامة بن زيد ، حتى أتى إلى[4] المكان الذى أمره رسول الله ﷺ ، قـال: فأخذتهم الضـبابة[5] ، حـتى جعـل الرجل منهم لا يكاد يبصر صاحبـه ، قال : فوجدوا رجلاً[6] من أهل تلك / البـلاد ، قال : فـأخذوه يَدُلُّهم الطريق حـيث أرادوا ، وأغـاروا على المكان الذى أمـروا ، قـال : فـسمع بذلك الناس ، فجـعل بعضهم يقول لبـعض : تزعمون أن العرب قـد اختلفت ، وخيلهـم بمكان كذا وكذا ؟ قـال: فردّ الله تبـارك وتعالى بذلك عن المسلـمين ، فكان يُدعى بالإمارة حـتى مات ، يقـولون : بعثه رسـول الـله ﷺ ولـم ينزعـه حتى مات .

٥/ ٤٨٢

---

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فلم » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٣) كتب بعدها فى الأصل : « من » ، وهى مزيدة خطأ .

(٤) كذا بالأصل ، وسقط من النسخة (ع) .

(٥) الضبـابة : هى البخـار المتصاعـد من الأرض فى يوم الدجن ، يصيـر كالظلة تحـجب الأبصار لظلمتها . النهاية (٣/ ٧٠) .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رجالاً » .

٩٨٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : لما استُخلِف عُمرُ نَزَع خالد ابن الوليد ، فأمّر أبا عبيدة بن الجراح ، وبعث إليه بعهده وهو بالشام يوم اليرموك ، فمكث العهد مع أبى عبيدة شهرين لا يُعَرِّفه إلى خالد حياءً منه ، فقال خالد : أخرج أيُّها الرجل عهدك ، نسمع لك ونطيع ، فلعمرى لقد مات [أحَبّ][1] الناس إلينا ، وَوَلّى أبغض الناس إلينا ، فكان أبو عبيدة على الخيل .

٩٨٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال معمر : وأخبرنى ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال: دخلت على حفصة ونوساتها[2] تَنْطف[3] ، فقلت :قد كان من أمر الناس ما ترين ، ولم يُجعل لى من الأمر شىء ، قالت : فالحق بهم فإنهم ينتظرونك ، والذى أخشى أن يكون فى احتباسك عنهم فرقةً ، فلم تدَعْه حتى يذهب ، فلما تفرّق الحكمان خطب معاوية فقال :/ من كان متكلمًا فليطلع قرنه .

٥/ ٤٨٣

٩٨٤٣ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختيانى عن حميد بن هلال قال: لما كان يوم القادسية كان على الخيل قيس بن مكشوح العبسى ، وعلى الرجالة المغيرة بن شعبة الثقفى ، وعلى الناس سعد بن أبى وقاص ، فقال قيس : قد شهدت يوم اليرموك ، ويوم أجنادين ، ويوم عبس ، ويوم فحل ، فلم أرَ كاليوم عديدًا ، ولا حديدًا ، ولا صنعة لقتال ، والله ما يُرى طرفاهم ، فقال المغيرة [بن شعبة][4] : إن هذا زبد[5] من زبد الشيطان ، وإنا لو قد حلمنا عليهم قد جعَل الله بعضهم على بعض ، فلا ألفيَنَّك إذا حملتُ عليهم برجَّالتى أن تحمل عليهم بخيلك فى أقفيتهم ، ولكن تكُفَّ عنا خيلك ، واحمل على من يليك ،

---

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) النوسات : أى الذوائب ، فسمى الذوائب نوسات ؛ لأنها تتحرك كثيرًا . النهاية (١٢٧/٥) .

(٣) تنطف : أى تقطر قليلاً قليلاً . النهاية (٥/ ٧٥) .

(٤) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ،وكتب فى الأصل : « زبك » .

قال : فقام رجل فقال : الله أكبر ، إنى لأرى الأرض من وراءهم ، فقال المغيرة: اجلس ، فإن القيام والكلام عند القتال فَشَل ، وإذا أراد أحدكم أن « يبل فاليبل »[١] فى مركز رمحه ، ثم قال إنى هازٌ دابّتى ثلاثًا ، فإذا هززتها المرة الأولى فتهيَّؤا ، ثم إذا هززتها الثالثة فتهيؤا للحملة - أو قال : احملوا - فإنى حامل ، قال : فهزها الثالثة ، ثم حمل ، وإن عليه لدرعين ، قال: فما وصلنا لنفيه[٢] حتى يناقيهم[٣] بطعنتين وقضت[٤] بينه ، وكان الفتح ، قال: فجعل الله بعضهم على بعض حتى يكونوا رُكامًا ، فما نشاءُ أن نأخذ برجلين[٥] واحد منهم فنقتله إلا فعلت ./ ٥/ ٤٨٤

٣١ - تزويج فاطمة رحمة [٩٥/ ٣ب] الله عليها

(٢٧٣٢) - ٩٨٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة وأبى يزيد المدينى أو أحدهما - شكّ أبو بكر -: أن أسماء ابنة عميس قالت : لما أهديت فاطمة [إلى][٦] علىّ لم نجد فى بيته إلا رملاً مبسوطًا ، ووسادة حشوها ليف ، وجرّة ، وكوزًا ، فأرسل النبى ﷺ إلى [على][٧] : « **لا تُحْدثَّن حدثًا** - أو قال : **لا تقربنَّ أهلك - حتى آتيك** » . فجاء النبى ﷺ فقال :« **أثمَّ أخى ؟** » . فقالت أم أيمن - وهى أم أسامة بن زيد ، وكانت حبشية ، وكانت امرأة صالحة - يا نبى الله ، هو أخوك[٨] وزوّجته ابنتك ؟ - وكان النبى ﷺ آخى بين أصحابه ، وآخى بين على ونفسه - فقال :« **إن ذلك يكون يا أم أيمن** » . قال : فدعا النبى

---

(١) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « سل فالسل » .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « قلت» .

(٥) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « رجلين » .

(٦) عن مجمع الزوائد للهيثمى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن مجمع الزوائد للهيثمى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) عن مجمع الزوائد للهيثمى والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « خوك » .

ﷺ بإناء فيه ماءٌ فقال فيه ما شاء الله أن يقول ، ثم نضح[(١)] [على][(٢)] صدر علىّ ووجهه ، ثم دعا فاطمة ، فقامت إليه تعثر فى مرطها من الحياء ، فنضح عليها من ذلك الماء ، وقال لها ما شاء الله أن يقول ، ثم قال لها : « **أما أنى لم آلك ، أنكحتك[(٣)] أحبَّ أهلى إلىَّ** » . ثم رأى رسول الله ﷺ سوادًا من وراء الستر - أو[(٤)] من وراء الباب - فقال : « **من هذا ؟** » [قالت : أسماءُ][(٥)]. قال[(٦)] : « **أسماءُ ابنة عميس ؟** » . قالت : نعم ، يا رسول الله ، قال: « **أجئت كرامة لرسول الله ﷺ مع ابنته ؟** » . قالت : نعم ، إن الفتاة / ليلة يُبنى بها ، لَا بدَّ لها من امرأة تكون قريبًا [منها][(٧)] ، إن عرضت حاجة أفضت بذلك إليها ، قالت : فدعا لى دعاء[(٨)] إنه لأوثق عملى عندى، ثم قال لعلى : «دونك أهلك ». ثم خرج ، فولَّى ، قالت : فما زال يدعو لهما حتى توارى فى حجره[(٩)] .

٥/ ٤٨٥

(٢٧٣٣) - ٩٨٤٥ - عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء البجلى عن عمّه شعيب ابن خالد عن حنظلة بن سمرة بن المسيب عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : كانت فاطمة تُذكر لرسول الله ﷺ ، فلا يَذكرها أحد إلا صدّ عنه ، حتى يئسوا منها ، فلقى سعد بن معاذ عليًّا ، فقال : إنى والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك ، قال: فقال له علىٌّ : لم ترى[(١٠)] ذلك ، قال : فوالله ما أنا بواحد من الرجلين ، ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى ، وقد علم مالى صفراء

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى المجمع : « مسح » .

(٢) عن مجمع الزوائد للهيثمى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى المجمع : « أن أنكحتك » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « و » .

(٥) ما بين المعكوفتين عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقالت » .

(٧) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى المجمع : « بدعاء » .

(٩) أورده الهيثمى فى المجمع (٩/ ٢٠٩ ، ٢١٠) وقال : رواه كله الطبرانى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح . اهـ .

(١٠) عن مجمع الزوائد للهيثمى ، وكتب فى الأصل والنسخة (ع) : « بر » .

ولا بيضـاء ، ولا أنا بالكافر الذى يترفق بهـا عن دينه - يعنى : يتألفـه بها - إنى لأول من أسلم ، فقـال سعـد : فإنى أعزم عليك لتـفرّجنهـا عنى ، فإن فى ذلك فرجًا ، قال: فأقول ماذا ؟ قـال : تقول : جئتُ خاطبًا إلى الله وإلى رسوله ﷺ فاطمة بنت محمد ﷺ ، قـال : فانطلق علىٌّ فعرض على/ النبى ﷺ وهو يصلى «مفل حصر»[1] فقال النبى ﷺ : « **كأنَّ لك حاجةً ياعلىٌّ** » . قال : أجل ، جئت خـاطبًا إلى الله ورسوله فـاطمة ابنة مـحمـد [ﷺ][2] ، فـقـال له الـنبى ﷺ : «**مرحبًا**». كلمة ضعيفة ، ثم رجع علىّ إلى سعد بن معاذ ، فقال له : ما فعلت ؟ قال : فـعلت الذى أمرتنى به ، فلم يزِدْ على أن رحّب بى كلمة ضـعيفة ، فـقال سعد : أنكحك والذى بعثـه بالحق ، إنه لا خلف الآن ، ولاكذب عنده ، عزمتُ عليك لتـأتينَّه غدًا ، فتـقولنَّ يا نبى الله ، مـتى تبنينى؟ قال علـىٌّ : هذه أشدّ من الأولى ، أولا أقـــول : يا[3] رسول [الله][4] حاجـتى ؟ قال: قـل كما أمـرتك ، فانطلق علىٌّ ، فقال : يا رسول الله ، متى تبنينى ؟ قال: « **الثالثة إن شاء الله** » . ثم دعا[5] بلالاً ، فقال :« **يا بلال** [٩٦/ ٣أ] **إنى زوجت ابنتى ابن عمِّى ، وأنا أحِبُّ أن يكون من سنّة أمتـى إطعام الطعام عند النكاح ، فـأت الغنم ، فخُذْ شـاةً ، وأربعة أمداد أوَ خمـسةً ، فاجعل لى قـصعةً لعلى أجمع عـليها المهاجريـن والأنصار ، فإذا فرغت منها فآذِنى بها** » . فانطلق ففـعل ما أمره ، ثم أتاه بقصعة ، فـوضعها بين يديه ، فطعـن رسـول الله ﷺ فى رأسـهـا ، ثم قـال: «**ادخل عـلىَّ الـناس زَفَّة زفّة**[6]»/ **ولا تغادرن زفّة إلى غـيرها** » .- يعنى : إذا فـرغت رفة لم تعد ثـانيةٌ -

٥/ ٤٨٦
٥/ ٤٨٧

---

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إلى » .

(٤) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل :« دعاعا » .

(٦) زفة زفة : أى طائفة بعد طائفة ، وزمرة بعد زمرة ، سميت بذلك لزفيفها فى مشيها وإقبالها بسرعة . النهاية (٢/ ٣٠٥) .

فجعل الناس يردون كلما فرغت زفةٌ وردت أخرى ، حتى فرغ الناس ، ثم عمد النبى ﷺ إلى ما فضل منها فتفل فيه ، وبارك ،وقال : « **يا بلال ، احملها إلى أمَّهاتك ، وقُلْ لهنَّ: كُلْنَ ، وأطعِمْنَ من غشيكُنَّ** » . ثم إن النبى ﷺ قام حتى دخل على النساء ، فقال : « **إنى قد زوّجت ابنتى ابن عمى ، وقد علمتُنَّ منزلتها منى ، وإنى دافعها إليه الآن إن شاء الله ، فدونكنَّ ابتكنَّ** » . فقام النساء ، فغلَّفْنها من طيبهن ، وحُلِيِّهنَّ ، ثم إن النبى ﷺ دخل ، فلما رآه النساء ذهبن[1] ، وبينهنَّ وبين النبى ﷺ سُترة ، وتخلَّفت أسماءُ ابنة عميس ، فقال لها النبى ﷺ[2] : «**على رسلك ، من أنت ؟** » . قالت : أنا «الذى « حرس»[3] ابنتك ، فإن الفتاة ليلة يُبنى بها ، لابد لها من امرأة تكون قريبًا منها ، إن عرضت لها حاجة ، وإن أرادت شيئًا أفضت بذلك إليها ، قال: «**فإنى أسأل إلهى :أن يحرسك من بين يديك ، ومن خلفك ، وعن يمينك ، وعن شمالك ، من الشيطان الرجيم** » . ثم صرخ بفاطمة ، فأقبلت ، فلما رأت عليًّا جالسًا إلى جنب النبى ﷺ خفِرَت[4] ، وبكت ، فأشفق النبى ﷺ أن يكون بكاؤها لأن عليًّا لا مال له ، فقال النبى ﷺ: « **ما يُبكيك ؟ فما ألوتك فى نفسى ، وقد / طلبت لك خير أهلى ، والذى نفسى بيده لقد زوجتكه سعيداً فى الدنيا ، وإنه فى الآخرة لمن الصالحين** » . ٥/ ٤٨٨

فلازمها[5] ، فقال النبى ﷺ : « **ائتينى بالمخضب[6] فاملَيه ماءً** » . فأتت أسماء

---

(١) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « وتبن » .

(٢) كتب بعدها فى الأصل : « كانت » ، وهى مزيدة خطأ .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى المجمع : « التى أحرس » .

(٤) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حضرت » .

الخفر - بالفتح - الحياء . النهاية (٢/ ٥٣) .

(٥) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فلازمنها » .

(٦) المخضب - بالكسر - : شبه المركن ، وهى إجانة تغسل فيها الثياب . النهاية (٢/ ٣٩).

بالمخضب فملأته ماء ، ثم مَجَّ النبى ﷺ فيه ، وغسل فيه قدميه ووجهه ، ثم دعا فاطمة فأخذ كفًّا من ماء فضرب به على رأسها ، وكفًّا بين ثدييها ، ثم رشّ جلده وجلدها ، ثم التزمها فقال: « **اللهمَّ إنها**[1] **منّى وأنا منها**[2] ، **اللهم كما أذهبت عنّى الرجس ، وطهَّرتنى ، فطهِّرها**[3] » . ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا عليًّا ، فصنع به كما صنع بها ، ودعا له كما دعا لها ، ثم قال : « **أن قُوما إلى بيتكما ، جمع الله بينكما ، وبارك فى سرّكما**[4] ، **وأصلح بالكما** » . ثم قام فأغلق عليهما بابه[5] بيده .

قال ابن عباس : فأخبرتنى أسماء بنت عميس: أنها رمقت رسول الله ﷺ فلم يزل يدعو لهما خاصةً ، لا يُشركهما فى دعائه أحدًا ، حتى توارى فى حجره[6][7] ./ ٥/٤٨٩

(٢٧٣٤) - ٩٨٤٦ - عبد الرزاق عن وكيع بن الجراح قال : أخبرنى شريك عن أبى إسحاق : أن عليًّا لما تزوج فاطمة ، قالت للنبى ﷺ : زوجتنيه أعيمش عظيم البطن ، فقال النبى ﷺ :« **لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابى سلمًا ، وأكثرهم علمًا ، وأعظمهم حلمًا** » .

(٢٧٣٥) - ٩٨٤٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير: أن أسامة بن زيد أخبره : أن النبى ﷺ ركب حمارًا على[8] إكاف [٩٦/٣ب] تحته

---

(١) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إنهما » .

(٢) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « منهما » .

(٣) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فطهرهما » .

(٤) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شبركما » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى المجمع : « بابهما » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى المجمع :« حجرته » .

(٧) أورده الهيثمى فى المجمع (٢٠٧/٩ ، ٢٠٨) ، وقال :رواه الطبرانى ، وفيه يحيى بن يعلى، وهو متروك . اهـ .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى : « عليه » .

قطيفة فدكية ، وأردف[1] وراءه أسامة بن زيد ، وهو يعود سعد بن عبادة في بنى الحارث بن الخزرج ، وذلك قبل[2] وقعة بدر ، حتى مرّ بمخلط فيه من المسلمين ، والمشركين عبدة الأوثان ، واليهود ، وفيهم عبد الله بن أبى [ابن][3] سلول ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة ، فلما غشيت المجلس « عَجاجة الدابة »[4] خمّر عبد الله بن/ أبىّ أنفه بردائه ، ثم قال : لا تغبّروا علينا ، فسلّم عليهم النبى ﷺ ثم وقف ، فنزل ، فدعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآن ، فقال له عبد الله بن أبىّ : أيّها المرءُ ، لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقًّا ، فلا تؤذِنا[5] في مجلسنا ، وارجع إلى رحلك ، فمن جاءك[6] منّا ، فاقصص عليه ، فقال ابن رواحة : اغشنا في مجالسنا ، فإنا نُحِبُّ ذلك ، فاستَبّ المسلمون والمشركون واليهود ، حتى همّوا أن يتواثبوا فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم[7] ، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال : « أىْ سعد ، ألم تسمع ما يقول أبو حُباب ؟ » ــ يريد عبد الله بن أبىّ ــ قال : « كذا وكذا » . قال سعد : اعفُ عنه يا رسول الله ﷺ ، واصفح ، فوالله لقد أعطاك الله الذى أعطاك ، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة[8] أن يُتَوِّجوه . يعنى : يُمَلّكوه ، فيعصّبوه بالعصابة ، فلما ردّ الله تبارك وتعالى ذلك

٥/ ٤٩٠

---

(١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وأردت » .

(٢) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فى » .

(٣) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عجاجة الدابة : غبارها . المعجم الوجيز « ع ج ج » .

(٥) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تؤذينا » .

(٦) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « جاء » .

(٧) يخفضهم : أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر ، من الخفض : الدعة والسكون . النهاية (٢/ ٥٤) .

(٨) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « البحرة » .

باالحق الذى أعطاكه/ شرق[1] بذلك ، فلذلك فعل بك ما رأيت ، فعفا عنه ٥/ ٤٩١
رسول الله ﷺ[2] .

آخر كتاب المغازى

والحمد لله وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه/ ٥/ ٤٩٢

(١) شرق : أى غص به . النهاية (٢/ ٤٦٥ ، ٤٦٦) .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٧٩٨) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخارى (٨/ ٦٩) من طريق معمر به .

*** تم الجزء الخامس بحمد الله تعالى وتوفيقه ، ويليه إن شاء الله تعالى الجزء السادس ، وأوله : كتاب أهل الكتاب**

ولله الحمد والمنة



فهرس الموضوعات



فهرس موضوعات الجزء الخامس